

مُسند

شمس الأخبار المنتقى من كلام النبي المختار

صلى الله عليه وآله وسلم



بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ علي بن حميد القرشي

وفقنا الله جميعا

مسند

شمس الأخبار المنتقى من كلام النبي المختار

صلى الله عليه وآله وسلم

وعلى هامشه

حاشية كشف الأستار عن أحاديث شمس الأخبار

لمؤلفها السيد العلامة محمد بن حسين الجلال

منشورات

مكتبة اليمن الكبرى

صنعاء - اليمن

الطبعة الأولى
١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧م

طبع على مطابع
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان
ص.ب ٧١٢٠

بسم الله الرحمٰن الرحيم

وبه نستعين ، قال المصنف :

الباب الحادي والمائة

فيما جاء عن النبي (ص) بالتعريف بالمؤمن من هو ومن ليس بمؤمن وذكر كرامة المؤمن وحرمته وما يتصل بذلك .

(بإسناده . ص.) إلى النبي « ص » أنه قال : لما سئل بم يعرف المؤمن قال : بوِقَاره ولِيْنَ كلامه وصدقَ حديثه .

(وبإسناده . ص.) إلى النبي « ص » أنه قال : المؤمن حزين .

(وبإسناده . ص.)[1] إلى بهز بن حكيم عن أبيه عن جده عن

بسم الله الرحمن الرحيم احمدك بما حمدت به نفسك وحمدتك أنبيائك وملائكتك وجميع الصالحين من عبادك وأصلي وأسلم على من خصصته بأنواع الفضائل والآيات سيدنا محمد وآله . قرناء الآيات هذا وقد تم بعون الله الجزء الأول من كشف الأستار وأنا أشرع في الجزء الثاني .

الباب الحادي والمائة

(١) قوله « ص » : (المؤمن في الدنيا الخ .) أخرجه أبو نعيم عن بهز عن أبيه عن جده ولفظه المؤمن كالغريب في الدنيا لا يأنس في عزها ولا يجزع من ذلها للناس حال مقبلون عليه وله حال الناس منه في راحة وجسده منه في عناء .

النبي « ص » أنه قال : المؤمن في الدنيا كالغريب لا يجزع من ذلها ولا ينافس أهلها في عزها لأهلها حال وله حال آخر قد اهمته الناس منه في راحة ونفسه منه في شغل .

(**وبإسناده. ط.**)[1] إلى أبي أمامة عن النبي (ص) أنه قال له رجل : ما الإيمان ؟ قال : إذا أسرّتك حسنتك واساءتك سيئتك فأنت مؤمن. قال : فما الإثم ؟. قال : إذا حاك في نفسك شيء فدعه .

(**وبإسناده**) إلى الحسن بن علي عليهما السلام عن النبي « ص » انه قال : لا يكون العبد مؤمناً حتى يحاسب نفسه أشد من محاسبة الشريك شريكه ، والسيد عبده ، ويعلم ما مطعمه وما مشربه وما ملبسه ، أمن حلال ذلك أم من حرام؟ .

(**وبإسناده**)[2] إلى ابن مسعود عن النبي « ص » أنه قال : لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون وصولاً ولا يكون المسلم مسلماً حتى يسلم الناس من يده ولسانه، ولا يكون عالماً حتى يكون بالعلم عالماً ، ولا يكون عابداً حتى يكون ورعاً، ولا يكون ورعاً حتى يكون زاهداً. أطل الصمت، وأقلَّ الضحك ، فإن كثرة الضحك تميت القلب .

---

(١) وقوله : (وبإسناده إلى أبي أمامة عن النبي «ص» أنه قال له رجل الخ .) أخرجه أحمد عن أبي أمامة وصححه المنذري وأخرج أحمد والطبراني في الكبير والحاكم في مستدركه وتمام والبيهقي في شعبه وسعيد بن منصور عن أبي أمامة صدره ولفظه إذا سرتك حسنتك وساءتك سيئتك فأنت مؤمن وأخرج البيهقي في شعبه عن أبي أمامة عجزه ولفظه إذا حك في صدرك شيء فدعه .

(٢) وقوله « ص » : (لا يكون المؤمن مؤمناً الخ .) أخرجه العسكري في الأمثال عن ابن مسعود وضعف إسناده قاله في جمع الجوامع .

(**وبإسناده . ط .**)[1] إلى أبي سعيد الخدري عن النبي « ص » انه قال : اتقوا فراسة المؤمن ، فإنه ينظر بنور الله ، ثم قرأ : ﴿ **إنَّ في ذلك لآيات للمتوسمين** ﴾ .

(**وبإسناده . ص.**)[2] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » انه قال : مثل المؤمن عند الله ، كمثل ملك مقرب ، فإن المؤمن عند الله أفضل من ملك، وليس شيء أحب إلى الله من مؤمن تائب أو مؤمنة تائبة .

(**وفي حديث. ص. آخر**)[3] إن المؤمن يعرف في السماء كما يعرف الرجل أهله وولده .

(**وبإسناده**)[4] إلى النبي « ص » أنه قال : لا يتناجا اثنان دون الثالث ، فإن ذلك يؤذي المؤمن ، وإن الله تعالى يكره أذى المؤمن .

(**وبإسناده**) إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » انه قال : المؤمن غريب مع كل أحد إلَّا مع صاحب موافق في آخر الزّمان ، لا يبقى من الموافقين إلَّا في أطراف الأرض، وللرجل منهم أجر مائتي شهيد .

---

(١) وقوله « ص » : (اتقوا فراسة المؤمن الخ .) أخرجه البخاري في تاريخه والترمذي وقال غريب وابن السني في الطب وأبو نعيم في الحلية عن أبي سعيد والحكيم وسمويه ومسلم والطبراني في الكبير والخطيب عن أبي أمامة وابن جرير عن ابن عمر بلفظه.

(٢) وقوله « ص » : (مثل المؤمن عند الله الخ .) أخرجه الطبراني .

(٣) وقوله: (وفي حديث آخر ان المؤمن الخ .) أخرجه الديلمي عن أنس.

(٤) وقوله « ص » : (لا يتناجا اثنان الخ .) أخرجه ابن المبارك عن عكرمة بن خالد مرسلاً وأبو الشيخ في معجمه والشيرازي في الألقاب وابن النجار عن ابن عباس.

(**وبـإسناده**)[1] إلى النبي « ص » انـه قال : المؤمن بيتـه قصب وطعامه كسر ورأسه شعث وثيابه خلق وقلبه خاشع ولا يعدل بـالسلامـة شيئاً .

(**وبإسناده**)[2] إليه « ص » انه قال : عجباً للمؤمن فـوالله يقضي الله للمؤمن من قضى إلاّ كان خيراً له .

(**وبإسناده**)[3] إليـه « ص » انه قـال : لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين .

(**وبإسناده**)[4] إليـه « ص » انه قـال : مثل المؤمنين في تـوادّهم وتـراحمهم كمثـل الجسـد إذا اشتكى بعضـه تـداعى سـائـره بـالسهـر والحمى .

(**وبإسناده**)[5] إليه « ص » انه قال : كفى بالمرء سعادة أن يـوثق

---

(١) وقوله « ص » : (المؤمن بيته قصب الخ .) أخـرجه الـديلمي عن ابان عن أنس بلفظه

(٢) وقوله « ص » : (عجباً للمؤمن فوالله الخ .) أخرجـه أحمد ومسلم عن صهيب ولفـظه عجبـاً للمــرء المؤمن ان امـره كله لـه خيـر وليس ذلـك لأحـد إلاّ للمؤمن إن أصابته شراً شكر وكان له خير وان اصابته ضراً صبر فكان خير له .

(٣) وقوله « ص » : (لا يلدغ المؤمن من الخ .) أخرجه أحمد والشيخـان وأبو داود وابن ماجه عن أبي هريرة بلفظه وصححـه السيوطي وأحمـد وابن ماجـه عن ابن عمر بلفظه . ومعناه : إنه أتى به مثلاً لما يكـون عليه المؤمن لا يخـدع في أمر دينه ودُنياه مرة بعد أخرى والله أعلم وقال الخطابي هذا لفظه ومعناه : اي ليكون المؤمن حازماً حذاراً لا يؤتى من ناحية الغفلة فيخدع مرة اخرى .

(٤) وقـولـه « ص » : (مثـل المؤمنين الـخ .) أخـرجه أحمـد ومسلم عن النعمان بن بشير بلفظه وصححه السيوطي .

(٥) وقـولـه « ص » : (كفى بـالمرء سعـادة الخ .) أخـرجه ابن النجـار عن أنس بلفظه وضعفه السيوطي .

به في أمر دينه ودنياه .

(وبإسناده)[١] إليه « ص » انه قال : إن الرجل لا يكون مؤمناً حتى يؤمن جاره بوائقه يبيت وهو آمن من شره، إنما المؤمن الذي نفسه منه في عناء والناس منه في راحة .

(وبإسناده)[٢] إليه « ص » انه قال : المؤمن يسير المؤمنة كيس فطن حذر[٣] المؤمنون هينون لينون[٤] .

(وبإسناده)[٥] إليه « ص » انه قال : المؤمن غرٌّ كريم .

(وبإسناده)[٦] إلى عبادة بن الصَّامت عن النبي (ص) انه قيل :

---

(١) وقوله « ص » : (إن الرجل لا يكون مؤمناً الخ .) أخرجه الأصبهاني ولفظه أن الرجل لا يكون مؤمناً حتى يؤمن جاره بوائقه يبيت حين يبيت وهو آمن من شره الخ . ما هنا بلفظه . البوائق جمع بائقة وهي الشر انتهى منذري .

(٢) وقوله « ص » : (المؤمن يسير المؤمنة الخ .) أخرجه أبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعبه عن أبي هريرة صدره بلفظه وضعفه السيوطي .

(٣) وأما قوله : (كيس فطن حذر الخ .) أخرجه القضاعي عن أنس بلفظ المؤمن فطن حذر وضعفه السيوطي .

(٤) وأما قوله : (المؤمنون هينون الخ .) فأخرجه ابن المبارك عن مكحول مرسلاً والبيهقي في شعبه عن ابن عمر بلفظه وزيادة في آخره وهي لفظ كالجمل الأنف إن قيد انقاد وإذا انيخ على صخرة استناخ وضعفه السيوطي .

(٥) وقوله « ص » : (المؤمن غر كريم الخ .) أخرجه أبو داود والترمذي وقال غريب والحاكم في مستدركه والبيهقي في سننه عن أبي هريرة والطبراني في الكبير عن كعب بن مالك بلفظه وزيادة في آخره وهي والفاجر خب لئيم .

(٦) وقوله : (وبإسناده إلى عباده بن الصامت عن النبي «ص» أنه قيل يا رسول الله الخ .) أخرجه مسلم عن أبي ذر .

يا رسول الله الرجل يعمل العمل يحبه الناس عليه ، قال : تلك عاجل بشرى المؤمن .

(**وبإسناده**)[1] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » انه قال : من روع مؤمناً لم يؤمّن الله روعته يوم القيامة ، ومن أخاف مؤمناً لم يؤمن الله خوفه ومن سعى بمؤمن أقامه الله مقام خزي يوم القيامة .

(**وبإسناده**)[2] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : الحكمة ضالة المؤمن حيث وجدها فهو أحق بها .

الباب الثاني والمائة

في فضل الاخوة في الله سبحانه وما يتصل بذلك .

(**بإسناده**)[3] إلى عبدالله بن مسعود عن النبي « ص » أنه قال : المتحابون في الله على عمود من ياقوتة حمراء على رأس ذلك العمود

---

(١) وقوله « ص » : (من روع مؤمناً الخ .) أخرجه البيهقي في شعبه عن أنس بلفظه وزيادة ذل قبيل خزي ومن دون قوله ومن أخاف مؤمناً لم يؤمن الله خوفه لكن أخرجه الطبراني في الأوسط عن ابن عمر ولفظه من أخاف مؤمناً كان حقاً على الله ألاّ يؤمنه من افزاع يوم القيامة وضعفهما السيوطي .

(٢)وقوله « ص » : (الحكمة ضالة المؤمن الخ .) أخرجه ابن النجار عن بريدة .

الباب الثاني والمائة

(٣) وقوله « ص » : (المتحابون في الله على الخ .) أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول وابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان وابن عساكر عن ابن مسعود ولفظه إن المتحابين في الله لعلى عمود الخ . ما هنا .

سبعون ألف غرفة ، عليها المتحابون في الله يشرفون على أهل الجنة ، فإذا طلع أحدهم على أهل الجنة ملأ حسنه بيوت أهل الجنة كما تملأ الشمس بيوت أهل الدنيا ، قال : فيخرج أهل الجنة فينظرون إليهم فإذا وجوههم كالقمر ليلة البدر ، عليهم ثياب خضر مكتوب في وجوههم هؤلاء المتحابون في الله عزَّ وجل .

(**وبإسناده**)[1] إلى أبي موسى عن النبي « ص » أنه قال : المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً .

(**وبإسناده . س .**)[2] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : من أكرمه أخوه المسلم فليقبل كرامته، إنما هو كرامة الله فلا تردوا على الله كرامته .

(**وبإسناده . س .**)[3] إليه عن النبي « ص » انه قال : لا يؤمن العبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه .

(**وبإسناده . س .**)[4] إلى جابر بن عبدالله عن النبي «ص» أنه قال

---

(١) وقوله « ص » : (المؤمن للمؤمن الخ .) أخرجه الشيخان والترمذي والنسائي عن أبي موسى بلفظه وصححه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (من أكرمه أخوه المسلم الخ .) أخرجه الخرايطي في مكارم الأخلاق وأبو نعيم وابن عساكر عن أنس وفيه أبو روح سعيد بن عبدالله بن دينار التمار البصري قال أبو حاتم **مجهول** انتهى من جمع الجوامع .

(٣) وقوله « ص » : (لا يؤمن العبد الخ .) أخرجه أحمد والشيخان وابن ماجه والنسائي وصححه السيوطي والترمذي عن أنس ولفظه لا يؤمن أحدكم الخ . ما هنا بلفظه .

(٤) وقوله : (وبإسناده إلى جابر بن عبدالله الخ .) أخرجه ابن مردويه من طريقين عن جابر وأبي هريرة .

في قوله تعالى : ﴿ **ألا إنَّ أولياء الله لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون** ﴾ . قال هم المتحابون في الله عز وجل .

(**وبإسناده**)[1] إلى بشير بن سعد عن النبي « ص » أنه قال : منزلة المؤمن من المؤمن منزلة الرأس من الجسد ، متى اشتكى الجسد اشتكى له الرأس ومتى اشتكى الرأس اشتكى له الجسد .

(**وبإسناده . س**)[2] إلى أبي رزين عن النبي « ص » انه قال : يا أبا رزين إذا خلوت فحرك لسانك بذكر الله ، يا أبا رزين أحب في الله وابغض في الله فإن المسلم إذا زار أخاه في الله شَيّعه سبعون ألف ملك يقولون اللهم وصله فيك فإن استطعت أن تعمل جسدك في ذلك فافعل .

(**وبإسناده**)[3] إلى النبي « ص » انه قال : المؤمن كثير بأخيه .

(**وبإسناده**) إلى أبي بكر الصديق عن النبي « ص » أنه قال : المؤمنون إخوة حرهم وعبدهم ذكرهم وأُنثاهم.

---

(١) وقوله « ص » : (منزلة المؤمن الخ .) أخرجه أحمد ومسلم وأبو نعيم عن النعمان بن بشير مرفوعاً بلفظ المؤمنون كرجل واحد إذا اشتكى رأسه تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر وهذا لفظ مسلم .

(٢) وقوله « ص » : (يا أبا رزين إذا خلوت الخ .) أخرج الطبراني في الأوسط عن أبي رزين عجزه ولفظه يا أبا رزين إن المسلم إذا زار أخاه شيعه سبعون ألف ملك يصلون عليه يقولون اللهم كما وصله فيك فصله وضعف قاله المنذري .

(٣) وقوله « ص » : (المؤمن كثير بأخيه الخ .) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان عن سهل بن سعد ولفظه المرء كثير بأخيه .

(وبإسناده)[١] إلى جابر عن النبي « ص » أنه قال : إن الله عز وجل يحب الديمومة على الإخاء القديمة فداوموا عليها .

(وبإسناده . س .)[٢] إلى جابر بن عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : إن حسن العهد من الإيمان .

(وبإسناده . ا .)[٣] إلى النبي « ص » أنه قال : إذا حب أحدكم أخاه فليعمله .

(وبإسناده)[٤] إليه «ص» أنه قال : المرء كثير بأخيه والمرء على دين خليله .

---

(١) وقوله « ص » : (إن الله عز وجل يحب الديمومة الخ .) أخرجه الديلمي عن جابر ولفظه إن الله تعالى يحب المدامة الخ . ما هنا بلفظه إلاّ أنه علا عليه .

(٢) وقوله « ص » : (إن حسن العهد من الإيمان أخرجه الحاكم بلفظه .

(٣) وقوله « ص » : (إذا أحب أحدكم أخاه الخ .) أخرجه أحمد والبخاري في الأدب وأبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح غريب وابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان وابن حبان والحاكم في المستدرك والطبراني في الكبير وابن السني في عمل اليوم والليلة عن المقدام بن معدي كرب والبخاري في الأدب عن رجل من الصحابة وهناد عن مجاهد مرسلاً وابن حبان عن أنس عن ابن عمر بلفظه وزيادة في آخره وهي أنه يحببه .

(٤) وقوله « ص » : (المرء كثير بأخيه الخ .) أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان وضعفه عن سهل بن سعد والديلمي عن أنس صدره وأخرج أبو داود الطيالسي وأحمد وابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان والحاكم في مستدركه والبيهقي في شعبه عجزه عن أبي هريرة ولفظه المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخال واما صدره فتقدم في هذا الباب تخريجه .

(**وبـإسناده. ا.**)[1] إلى أبي هـريرة عن النبي « ص » أنـه قال : المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخال ..

(**وبإسناده. خطبة**) إلى عبدالله بن العباس وأبي هـريرة عن النبي «ص» أنه قال في خطبة الـوداع : ومن أكرم أخـاه المسلم فإنمـا يكرم الله عز وجل .

نخ .(**وبإسناده**)[2] إليه « ص » أنه قال : خير الأصحـاب عند الله خيرهم لصاحبه انتهى .

(**وبـإسنـاده**)[3] إلى أنس عن النبي « ص » أنـــه قـال : من لقّم

---

(١) وقـولـه « ص » : (المـرء على دين خليله الـخ .) أخـرجـه أبـو داود والتـرمذي بـاسناد صحيـح عن أبي هريـرة ولفظه الـرجل على دين خليله فلينـظر أحدكم من يحال وتقدم له تخريج في الحديث قبيل هذا .

(٢) وقـولـه « ص » : (خيـر الأصحـاب عنـد الله الـخ .) أخـرجـه أحمـد والترمذي والحاكم في مستدركه عن ابن عمرو بلفـظه وزيادة في آخـره وهي وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره وحسنه السيوطي .

(٣) وقـولـه « ص » : (من لقم أخـاه المسلم الخ .) أخـرجه أبـو نعيم عن أنس وفيه زيد الرقاشي وخـالد العبـدي قال أبـو الفرج يـزيد متـروك وخالـد يضع وأخـرجه ابن شـاهين عن أبي هـريـرة وفيـه زكـريـا بن يحيى وعبـدالله بن المثنى وفضالة بن حصين قال أبو الفرج زكريا متروك وعبـدالله ضعيف وفضالـة منهم قال السيـوطي قال الحافظ ابن حجر في اللسـان قد أورد الـطبراني هـذا الحديث في أحكامه وقال هذا غـريب يتلقى بالقبـول ويعمل بـه اما فضـالة فقـال البخاري في التاريخ الكبيـر مضطرب الحـديث وقال السـاجي صدوق فيـه ضعف انتهى . وأما عبدالله فإنه ثقة من رجال البخاري وإن تكلم فيه انتهى من اللالىء باختصار.

قال الخزرجي في الخلاصة في ترجمة ابن المثنى قال أبو حـاتم صالـح شيخ =

أخاه المسلم لقمة حلوى صرف الله عنه مرارة الموقف يوم القيامة .

الباب الثالث والمائة

في ذكر تعيين حقوق الإخوان على إخوانهم ووجوب أدائها .

(بإسناده . و .) إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : للمسلم على أخيه ثلاثون حقاً لا براءة له منها إلَّا بالأذى أو بالعفولة : يغفر زلته ، ويرحم عبرته ، ويستر عورته ، ويقيل عثرته ، ويقبل معذرته ، ويرد غيبته ، ويديم نصيحته ، ويحفظ خلته ، ويرعى ذمته ، ويعود مرضته ، ويشهد ميتته ، ويجيب دعوته ، ويقبل هديته ، ويكافي صلته ، ويكثر نعمته ، ويحسن نصرته ، ويحفظ حليلته ، ويقضي حاجته ، ويشفع مسألته ، ويشمت عطسته ، ويرشد ضالته ، ويرد سلامه ، ويبر أنعامه ، ويصدق أقسامه ، ويواليه ولا يعاديه ، وينصره ظالماً أو مظلوماً ، فأما نصرته ظالما فيرده عن ظلمه ، وأما نصرته مظلوماً فيعينه على أخذ حقه ، ولا يسلمه ولا يخذله ، ويحب له من الخير ما يحب لنفسه ، ويكره له من الشر ما يكره لنفسه .

(وبإسناده) إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال :

= وقال النسائي ليس بالقوي وذكره ابن حبان في الثقات روى له البخاري وأبو داود وابن ماجه .

وأما يزيد ابن الرقاشي فقال في خلاصة الخزرجي قال الفلاك ليس بالقوي وضعفه ابن معين وروي له البخاري والترمذي وابن ماجه وقال المنذري زاهد كثير العبادة ضعيف وثقه ابن معين في رواية ابن عدي .

وأما خالد العبدي فقال في الخلاصة خالد بن عبدالرحمن العطار الكوفي العبدي مجهول انتهى . فالحديث لا يبلغ درجة الوضع ولا يثبت وضعه .

إن أحدكم ليدع من حقوق أخيه فيطالبه به يوم القيامة، فيقضى له عليه .

(**وبإسناده**)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : إن لجواب الكتاب حقاً كرد السلام :

(**وبإسناده**)[2] إليه « ص » أنه قال : كرم الكتاب ختمه .

(**وبإسناده**)[3] إلى النبي « ص » أنه قال : لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله أعواناً، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث .

(**وفي حديث آخر**)[4] ولا تباغضوا وقال « ص » في (حديث) خيرهم[5] الذي يبدأُ بالسلام . وفي (حديث آخر) فإن تكلما وإلاّ اعرض الله عز وجل عنهما حتى يتكلما .

الباب الثالث والمائة

(١) قوله «ص» : (إن لجواب الكتاب حقاً الخ .) أخرجه الطبراني بلفظه .

(٢) وقوله « ص » : (كرم الكتاب ختمه الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عباس ولفظه كرامة الكتاب ختمه وضعفه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (لا تقاطعوا الخ .) أخرجه مالك والبخاري وأبو داود والترمذي والنسائي عن أنس ولفظه لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا الخ . ما هنا بلفظه .

(٤) وقوله « ص » : (في حديث الخ .) أخرجه مسلم والطبراني .

(٥) وقوله « ص » : (في حديث آخر الخ .) أخرجه الطبراني عن أبي أيوب قال المنذري رواته ثقات إلاّ عبدالله بن عبدالعزيز الليثي فقال يحيى ليس بشيء. وقال البخاري منكر الحديث وضعفه النسائي وأبو حاتم وقال أبو زرعة ليس بالقوي ووثقه مالك وسعيد بن منصور انتهى منذري بلفظه .

الباب الرابع والمائة

في الحث على الاستقامة على الطاعة وما يتصل بذلك .

(**بإسناده . ط .**)[1] إلى جابر عن النبي « ص » أنه قال : بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ ، فطوبى للغرباء ، قيل : ومن هم يا رسول الله؟ . قال : الذين يصلحون عند فساد الناس .

(**وبإسناده . ط .**)[2] إلى سهل بن سعد الساعدي عن النبي « ص » أنه قال : إن أعجبَ الناس إليَّ رجل مؤمن بالله ورسوله يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعمر ماله ويحفظ دينه ويعتزل الناس .

(**وبإسناده . ط .**)[3] إلى عبدالله بن عمر عن النبي « ص » أنه قال : من أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فليدرك منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر وليأت للناس ما يجب أن يؤتى إليه .

(**وبإسناده**)[4] إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قال : إن

الباب الرابع والمائة

(١) قوله «ص» : (بدأ الإسلام غريباً الخ .) أخرجه أحمد بن عبدالرحمن بن سنة الأشجعي والترمذي وحسنه والطبراني في الكبير عن كثير بن عبدالله بن عمر بن عوف عن أبيه عن جده وصدره إن الدين بدأ غريباً الخ . .

(٢) وقوله : (وبإسناده إلى سهل بن سعد الساعدي الخ .) أخرجه ابن أبي الدنيا في العزلة عنه وضعف قاله المنذري .

(٣) وقوله « ص » : (من أحب أن يزحزح الخ .) أخرجه أحمد عن ابن عمرو والطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية عن ابن عمر.

(٤) وقوله « ص » : (إن أشرف الإيمان الخ .) أخرجه الطبراني في الأوسط وابن النجار في تاريخه عن ابن عمر ولفظه أشرف الخ . ما هنا بلفظه.

أشرف الإيمان أن يأمنك الناس وأشرف الإسلام أن يسلم الناس من يدك ولسانك، وأشرف الهجرة أن تهجر السيئات، وأشرف الجهاد أن تقتل وتعقر فرسك .

(وبإسناده . س.)[1] إلى ابن عباس عن النبي «ص» أنه قال: النادم ينتظر الرحمة والمعجب ينتظر المقت ، وكل عامل سيقدم على ما قد سلف عند موته ، فإن ملاك الأعمال خواتمها ، والليل والنهار مطيتان فاركبوهما بلاغاً إلى الآخرة ، وإيّاك والتسويف بالتوبة ، وإيّاك والغرة بحلم الله عنك ، واعلم أن الجنَّة والنّار أقرب إلى أحدكم من شراك نعله ، ﴿ **مَن يعمل مثقال ذرة خيراً يره * ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره** ﴾ .

(**وبإسناده. س.**) [2] إلى الحسن عن النبي « ص » أنه قال :
هل منكم من يريد أن يؤتيه الله علماً بغير تعلم ، وهدى بغير هداية ؟ .
هل منكم من أحد يريد أن يذهب الله عنه العمى ويجعله بصيراً ؟ ألا انه من رغب في الدنيا وأطال أمله فيها أعمى الله عز وجل قلبه على قدر ذلك ، ومن زهد في الدنيا وقصر أمله فيها أعطاه الله علماً بغير تعلم ، وهدى بغير هداية . ألا أنه سيكون قوم لا يستقيم لهم الملك إلّا بالقتل والتجبر ولا الغنى إلّا بالفجر والنحل ، ولا المحبة إلّا بالاستخراج من الدين واتباع الأهواء ، الا فمن أدرك ذلك الزمان فصبر للفقر وهو يقدر على الغنى وصبر للذل وهو يقدر على العز ، وصبر

---

(١) وقوله « ص » : (النادم ينتظر الرحمة الخ .) أخرجه الثقفي في الأربعين وأبو القاسم ابن بشرات في أماليه عن ابن عباس رضي الله عنهما .

(٢) وقوله « ص » : (هل منكم من يريد الخ .) أخرجه أبو نعيم في الحلية بطوله عن الحسن مرسلاً .

على البغض وهو يقدر على المحبّة لا يريد بذلك إلّا وجه الله أعطاه الله ثواب خمسين صديقاً .

(وبإسناده . س .) إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : يجيء يوم القيامة أقوام أعمالهم كجبال تهامة ، فيؤمر بهم إلى النار . قالوا : يا رسول الله أمسلمين ؟! . قال : نعم . كانوا يصلّون ويصومون ويأخذون وهناً من الليل، فإذا عرض لهم شيء من الدنيا وثبوا عليها .

(وبإسناده . ط .)[1] إلى معاذ بن جبل عن النبي « ص » أنه قال : إنَّ أفضل الفضائل أن تعطي من حرمك وتصفح عمّن شتمك ، وتصل من قطعك .

الباب الخامس والمائة

في ذكر الدين ومعالي الأمور فيه والرخص وما يتصل بذلك .

(بإسناده)[2] إلى جابر عن النبي « ص » أنه قال : إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ولا تبغض إلى نفسك عباد الله فإن المنبت لا أرض قطع ولا ظهر أبقى .

---

(١) وقوله « ص » : (إن أفضل الفضائل الخ .) أخرجه أحمد والطبراني في الكبير والخرايطي في مكارم الأخلاق عن معاذ بن أنس ولفظه أفضل الفضائل الخ . ما هنا بلفظه .

الباب الخامس والمائة

(٢) قوله «ص» : (إن هذا الدين متين الخ .) تقدم تخريجه في الباب الثامن والثمانين مع ضبط بعض لفظه .

(**وبإسناده . ا .**)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : ليؤيد هذا الـدين بالرجل الفاجر .

(**وبإسناده . ل .**)[2] إليـه « ص » أنه قـال : الإسلام يعلو ولا يُعلى عليه .

(**وبإسناده . ا .**)[3] إليه « ص » أنه قال : الدين النصيحة .

(**وبـإسناده**)[4] إليـه «ص» أنه قـال : إن الله يحب معالي الأمـور ويكره سفسافها .

(**وبـإسنـاده**)[5] إليـــه « ص » أنــه قـــال : إن الله ليغـار للمسلم فليغر .

(**وبإسناده . ا .**)[6] إليه « ص » أنه قـال : إن الله يحب أن تؤتى رخصة كل محب أن تترك معاصيه .

---

(١) وقوله « ص » : (ليؤيد هذا الدين الـخ .) أخرجـه الطبـراني في الكبير عن النعمان بن مقرن بلفظه إلّا أنه زاد لفظ ان الله في أوله وأخرجـه أيضاً عن أبي بكرة .

(٢)وقـوله « ص » : (الإسـلام يعلو الخ .) أخـرجه الـروياني والـدارقطني والبيهقي في سننه والضياء عن عائذ بن عمر بلفظه وحسنه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (الدين النصيحة الخ .) أخرجـه البخاري في تـاريخه عن ثوبان والبزار عن ابن عمر بلفظه وصححه السيوطي .

(٤)وقوله « ص » : (إن الله يحب معالي الأمور الـخ .) أخرجـه الطبـراني في الكبير عن الحسين بن علي عليهما السلام بلفظه وحسنه السيوطي .

(٥) وقوله « ص » : (إن الله ليغار للمسلم الخ .) أخرجه الطبراني بلفظه .

(٦) وقوله « ص » : (إن الله يحب أن تؤتى رخصـة الخ .) أخـرجه أحمـد وابن حبان والبيهقي في شعبه عن ابن عمر بلفظه وصححه السيوطي .

(وبإسناده . ا .)[1] إليه « ص » أنه قال : الدين يسير .

(وبإسناده . ا .)[2] إليه « ص » أنه قال : إن دين الله الحنيفية السمحة .

(وبإسناده) إليه « ص » أنه قال : من يشاد هذا الدين يغلبه .

(وبإسناده)[3] إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قال : أشرف الإيمان أن يأتيك الناس، وأشرف الإسلام أن يسلم الناس من لسانك ويدك، وأشرف الهجرة أن تهجر السيئات ، وأشرف الجهاد أن تقتل وتعقر فرسك .

(وبإسناده)[4] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : إن هذا العلم دين فانظروا عمّن تأخذوا دينكم .

---

(١) وقوله « ص » : (الدين يسير) أخرجه ابن ماجه والبيهقي في الشعب مطولاً عن ابن عمر .

(٢) وقوله « ص » : (إن دين الله الحنيفية الخ .) أخرج ابن سعيد عن حبيب بن ثابت مرسلاً والديلمي عن عائشة مرفوعاً بلفظ بعثت بالحنيفية السمحة .

(٣) وقوله « ص » : (أشرف الإيمان الخ .) أخرجه الطبراني في الصغير عن ابن عمر بلفظه وتقدم تخريجه في الباب الذي قبيل هذا .

(٤) وقوله « ص » : (إن هذا العلم دين الخ .) تقدم تخريجه في الباب الخامس والثلاثين .

الباب السادس والمائة

في الحث على النفع وقضاء الحوائج وما يتصل بذلك .

(**بإسناده . ا .**)[1] إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قال : إن لله أقواماً يخصهم بالنعم لمنافع العباد ، يقرها فيهم ما بذلوها فإذا منعوها نزعها منهم ، فحولها إلى غيرهم .

(**وبإسناده . س .**)[2] إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قال : من كان وصلة لأخيه المسلم إلى ذي سلطان في منفعة براً وتيسير عسير عِيْنَ على إجازة الصّراط المستقيم يوم رخص الأقدام .

(**وبإسناده . س .**)[3] إليه « ص » أنه قال : إذا كان يوم القيامة دعا الله عبداً من عبيده فيقف بين يديه فيسأله عن جاهه كما يسأله عن ماله .

(**وبإسناده . س .**)[4] إلى جعفر بن محمد عن أبيه عن جده

الباب السادس والمائة

(١) قوله «ص» (إن لله أقواماً يخصهم الخ .) أخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج والطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية عن ابن عمر وحسنه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (من كان وصلة لأخيه المسلم الخ .) أخرجه البيهقي في سننه وابن عساكر عن ابن عمر بلفظه .

(٣) وقوله « ص » : (إذا كان يوم القيامة دعا الله الخ .) أخرجه تمام والخطيب في تاريخه عن ابن عمر ولفظه : إذا كان يوم القيامة دعا الله بعبد من عبيده الخ . ما هنا بلفظه .

(٤) وقوله « ص » : (إن لله عباداً من خلقه الخ .) أخرجه ابن أبي الدنيا=

عليهم السلام عن النبي « ص » أنه قال : إن لله عباداً من خلقه يفزع إليهم الناس في حوائجهم ، أولئك هم الآمنون يوم القيامة .

(وبإسناده . س .)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : من أوجب المغفرة إدخالك السرور على أخيك المسلم .

(وبإسناده . س .)[2] إلى عبدالله بن عمر عن النبي « ص » أنه قال : أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس ، يكشف عنه كربه أو يقضي عنه ديناً أو يطرد عنه جوعاً ، ولأن مشي مع أخ لي في حاجة أحب إليَّ من أن أعتكف في هذا المسجد (مسجد المدينة) شهراً ومن كف غضبه ستر الله عورته ومن كظم غيظه ، ولو شاء أن يمضيه أمضاه، ملأ الله قلبه يوم القيامة رضاً ومن مشى مع أخيه في حاجة حتى يقضيها له ثبت الله قدميه يوم تزل الأقدام .

(وبإسناده . س .)[3] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه

= في قضاء الحوائج عن الحسن مرسلاً والطبراني في الكبير عن ابن عمر وحسنه السيوطي .

(١) وقوله « ص » : (إن من أوجب المغفرة الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط عن الحسن بن علي عليهما السلام ولفظه إن من موجبات المغفرة الخ . ما هنا بلفظه وضعف قاله المنذري .

(٢) وقوله « ص » : (أحب الناس إلى الله الخ .) أخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج والطبراني في الكبير عن ابن عمر بطوله .

(٣) وقوله « ص » : (إن لله عز وجل عباداً الخ .) أخرجه ابن ماجه عن أنس ولفظه إن من الناس ناساً مفاتيح للخير مغاليق للشر وإن من الناس ناساً مفاتيح للشر مغاليق للخير فطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه وويل لمن جعل الله مفاتيح الشر على يديه .

قال : إن لله عزَّ وجل عباداً مفاتيح للخير مغاليق للشر ، وإن لله عباداً مغاليق للخير مفاتيح للشر ، فطوبى لعبدٍ جعل الله مفاتيح الخير على يديه وويلٌ لعبدٍ جعل الله مفاتيح الشر على يديه .

(وبإسناده . س .)[1] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : من ستر أخاه المسلم ستره الله يوم القيامة ، ومن نفس على أخيه كربةً من كُرَبِ الدنيا نفسَ الله عليه كربةً من كُرَبِ الآخرة ، والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه .

(وبإسناده . س .)[2] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : من أقال نادماً في بيعته أقال الله عثرته يوم القيامة .

(وبإسناده . س .)[3] إلى عائشة عن النبي « ص » أنه قال : اطلبوا الخير عند حسان الوجوه .

(وبإسناده . س .)[4] إلى عائشة عن النبي « ص » أنه قال : لا

---

(١) وقوله « ص » : (من ستر أخاه المسلم الخ .) أخرجه عبدالرزاق وأحمد وابن ماجه وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج وأبو نعيم والخطيب عن سلمة بن مخلد .

(٢) وقوله « ص » : (من أقال نادماً الخ .) أخرجه ابن حبان عن أبي هريرة بلفظه .

(٣) وقوله « ص » : (اطلبوا الخير الخ .) أخرجه البخاري في تاريخه وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج وأبو يعلى والطبراني في الكبير عن عائشة والطبراني فيه والبيهقي في الشعب عن ابن عباس وابن عدي في الكامل عن ابن عمر وابن عساكر عن أنس والطبراني في الأوسط عن جابر وتمام والخطيب في رواية مالك عن أبي هريرة وتمام عن أبي بكرة بلفظه وحسنه السيوطي .

(٤) وقوله « ص » : (لا تصلح الصنيعة الخ .) أخرجه ابن عدي في الكامل والعسكري في الأمثال وابن عساكر في تاريخه عن عائشة .

تصلح الصنيعة إلَّا عند ذي حسب أو دين كما لا تصلح الرِياضة إلَّا في النجيب .

(**وبإسناده . س .**) إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : إن في الجنة منزلاً يقال له خير ما في الجنة منزل أفضل منه ولا أكثر خيراً ، ما يسكنه إلَّا أصحاب المعروف خاصة من الناس ، فإذا قال الرجل تصنع إليه المعروف جزاك الله خيراً فإنما يعني ذلك المنزل .

(**وبإسناده . س .**)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : إن الله يحب السهل الطلق .

(**وبإسناده . ا .**) إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : من كتب حرفاً لرجل مسلم فكأنما تصدق بدينار وأعتق رقبة وكتب الله له بكل حرف حسنة ، ومحا عنه سيئة .

(**وبإسناده . هـ .**)[2] إلى عبدالله بن العباس عن النبي « ص » أنه قال : من مشى في حاجة أخيه المسلم فبالغ فيها قضيت أو لم تقض كتب الله له عبادة سنة .

---

(١) وقوله « ص » : (إن الله يحب السهل الخ .) أخرجه الشيرازي والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة بلفظه إلَّا أنه قال الطليق وضعفه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (من مشى في حاجة الخ .) أخرج الطبراني في الأوسط والحاكم في المستدرك والبيهقي في الشعب وضعفه والخطيب وقال غريب عن ابن عباس مرفوعاً بلفظه من مشى في حاجة أخيه وبلغ فيها كان خيراً من اعتكاف عشر سنين ومن اعتكف يوماً ابتغاء وجه الله جعل الله بينه وبين النار ثلاثة خنادق كل خندق أبعد مما بين الخافقين .

(**وبإسناده**)[1] إلى جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام عن النبي « ص » أنه قال : من أصبح لا يهتم بأمر المسلمين فليس من المسلمين ، ومن سمع منادياً ينادي بالمسلمين فلم يجب فليس من المسلمين .

(**وبإسناده . ا .**)[2] إليه « ص » أنه قال : المؤمن مرآة المؤمن .

(**وبإسناده . ا .**)[3] إليه « ص » أنه قال : المسلمون يدٌ واحدة على من سواهم .

(**وبإسناده . ا .**)[4] إليه « ص » أنه قال : فعل المعروف يقي مصارع السوء .

(**وبإسناده**)[5] إليه « ص » أنه قال : الشاهد يرى ما لا يراه

---

(١) وقوله « ص » : (من أصبح لا يهتم بأمر الخ .) أخرج الحاكم في مستدركه وصححه السيوطي وابن النجار عن ابن مسعود وابن النجار عن أنس صدره ولفظه من أصبح وهمّه غير الله فليس من الله ومن أصبح لا يهتم بأمر المسلمين فليس منهم .

(٢) وقوله « ص » : (المؤمن مرآة المؤمن) أخرجه الطبراني في الأوسط والضياء في المختارة عن أنس بلفظه وحسنه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (المسلمون يد واحدة) أخرجه عبدالرزاق عن الحسن مرسلاً بلفظه والعسكري في الأمثال عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بلفظه وزيادة في آخره .

(٤) وقوله « ص » : (فعل المعروف يقي الخ .) أخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج عن أبي سعيد بلفظه وصححه السيوطي .

(٥) وقوله « ص » : (الشاهد الخ .) أخرجه أحمد عن علي عليه السلام بلفظه وصححه السيوطي .

الغائب .

(**وبإسناده** . ا .)[1] إليه « ص » أنه قال : من فرّج على أخيه كربةً من كُرَب الدنيا فرَّج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة .

(**وبإسناده** . ا .)[2] إليه « ص » أنه قال : من أولى رجلاً من بني عبدالمطلب معروفاً في الدنيا فلم يقدر يكافيه كافيته عنه يوم القيامة .

(**وبإسناده** . ا .)[3] إليه « ص » أنه قال : اشفعوا تؤجروا .

(**وبإسناده** . د.)[4] إليه « ص » أنه قال : الخلق كلهم عيال الله وأحبهم إليه أنفعهم لعياله ، خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره

---

(١) وقوله « ص » : (من فرج على أخيه الخ .) أخرجه الخطيب عن أنس بلفظه إلاَّ أنه قال فرج الله عنه سبعين كربة يوم القيامة والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه وأخرجه الطبراني في الكبير عن كعب بن عجرة .

(٢) وقوله « ص » : (من أولى رجلاً الخ .) أخرجه أبو نعيم في الحلية عن عثمان بن عفان .

(٣) وقوله « ص » : (اشفعوا تؤجروا) أخرجه الشيخان وأبو داود والترمذي والنسائي عن أبي موسى بلفظه وزيادة في آخره ويقضي الله على لسان نبيه ما شاء وصححه السيوطي .

(٤) وقوله « ص » : (الخلق كلهم عيال الله الخ .) أخرج أبو يعلى والحاكم في الكنى والشيرازي في الألقاب والعسكري في الأمثال وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج والبيهقي في شعبه عن أنس والطبراني في الكبير والبيهقي في شعبه عن ابن مسعود صدره ولفظه الخلق كلهم عيال الله وأحبهم إليه أنفعهم لعياله وأخرج أبو يعلى عن أنس وأحمد والترمذي عن أبي هريرة بعض عجزه ولفظه خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره وشركم من لا يُرجى خيره ولا يؤمن شره وصححه السيوطي وأخرج الطبراني في الأوسط عن جابر بقيته ولفظه استتمام المعروف أفضل من ابتدائه وضعفه السيوطي .

استتمام المعروف خير من ابتدائه .

(وبإسناده . و .) إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : من تناول من وجه أخٍ له إذا ما رآه إيّاه كانت له حسنتين فإن لم يره إيّاه كانت له حسنة . .

(وبإسناده . ل .)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : اصنع المعروف إلى من هو أهله وإلى من ليس بأهله ، فإن أصبت أهله فهو أهله وإلاَّ كنت أهله .

(وبإسناده . خطبة) إلى عبدالله بن العباس وأبي هريرة عن النبي «ص» أنه قال في خطبة الوداع : ومن مشىٰ في إصلاح بين اثنين صلَّت عليه ملائكة الله حتى يرجع وأعطي من الأجر مثل ليلة القدر .

(وبإسناده . ل .)[2] إلى النبي « ص » أنه قال : العائد في هبته كالعائد في قيئه .

(وبإسناده . ل .)[3] إلى الأشعث بن قيس عن النبي « ص » أنه قال : لا يشكر الله عز وجل من لا يشكر الناس .

---

(١) وقوله «ص» : (اصنع المعروف الخ .) أخرجه الخطيب من رواية مالك عن ابن عمر وابن النجار عن علي عليه السلام وضعفه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (العائد في هبته الخ .) أخرجه أحمد والشيخان وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس بلفظه وصححه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (لا يشكر الله عز وجل الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير والدارقطني في الافراد والضياء في المختارة عن مبشر بن أبي المليح بن أسامة عن أبيه عن جده قال الدارقطني تفرد به مبشر ولم يروه عنه غير عباد بن سعيد وأخرجه أبو داود الطيالسي وأحمد وأبو داود وابن جرير وابن حبان وأبو نعيم =

الباب السابع والمائة

في الترغيب في الإحسان والضيافات والهدايا وما يتصل بذلك .

(**بإسناده** . ا .)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : إذا جاءكم كريم قوم فأكرموه .

(**وبإسناده** . ا .)[2] إليه « ص » أنه قال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه .

(**وبإسناده** . ا .)[3] إليه « ص » أنه قال : من مشى إلى طعام لم يدع إليه فقد دخل سارقاً وخرج مغيراً .

= في الحلية والبيهقي في سننه عن أبي هريرة وأحمد عن الأشعث بن قيس والطبراني في الكبير والضياء عن جرير وهناد والبيهقي في الشعب عن أبي سعيد .

الباب السابع والمائة

(١) قوله «ص» : (إذا جاءكم كريم الخ .) أخرجه ابن ماجه عن ابن عمرو البزار وابن خزيمة والطبراني في الكبير وابن عدي في الكامل والبيهقي في الشعب عن جرير والبزار عن أبي هريرة وابن عدي عن معاذ وأبي قتادة وغيرهم ولفظه إذا أتاكم الخ . ما هنا بلفظه وصححه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر الخ .) أخرجه الشيخان وغيرهما عن أبي شريح الخزاعي وأبي هريرة .

(٣) وقوله « ص » : (من مشى إلى طعام الخ .) أخرجه البيهقي في السنن وابن النجار عن عائشة ولفظه من دخل على قوم لطعام لم يدع إليه فأكل دخل سارقاً وأكل ما لا يحل له .

(**وبإسناده**. ا.)[1] إليه « ص » أنه قال : ساقي القوم آخرهم شرباً .

(**وبإسناده**. ل.)[2] إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قال : إذا دعا أحدكم إلى الوليمة فليأتها فإن كان مفطراً فليطعم وإن كان صائماً فليدع .

(**وبإسناده**. ا.)[3] إلى النبي « ص » أنه قال : الهدية تذهب بالسمع والبصر .

(**وبإسناده**. ا.)[4] إليه « ص » أنه قال : تهادوا تزدادوا حباً .

(**وبإسناده**)[5] إلى أبي أمامة عن النبي « ص » أنه قال : من

---

(١) وقوله « ص » : (ساقي القوم الخ.) أخرجه الترمذي وابن ماجه عن أبي قتادة والطبراني في الأوسط والقضاعي عن المغيرة بلفظه وصححه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (إذا دعا أحدكم إلى الوليمة الخ.) أخرج الشيخان وأحمد وأبو داود وابن حبان عن ابن عمر صدره ولفظه : إذا دعا أحدكم إلى الوليمة فليأتها وأخرجه الطبراني في الكبير وابن السني في عمل اليوم والليلة عن ابن مسعود ولفظه: إذا دعا أحدكم إلى طعام فليجب فإن كان مفطراً فليأكل وإن كان صائماً فليدع بالبركة وصححه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (الهدية تذهب بالسمع الخ.) أخرجه الطبراني في الكبير عن عصمة بن مالك بلفظه مع زيادة لفظ والقلب بعد السمع وضعفه السيوطي .

(٤) وقوله « ص » : (تهادوا تزدادوا حباً) أخرجه ابن عساكر عن عائشة بلفظه وزيادة في آخره وهي وهاجروا تؤثروا أبناءكم مجداً وأقيلوا الكرام عثراتهم وحسنه السيوطي .

(٥) وقوله « ص » : (من شفع لأخيه شفاعة الخ.) أخرجه أحمد وأبو داود والطبراني في الكبير عن أبي أمامة بلفظه .

شفع لأخيه شفاعة فأهدى له هدية فقبلها منه فقد أتى باباً عظيماً من الربا .

(وبإسناده . ا .)[1] إليه « ص » أنه قال : تهادوا فإن الهدية تذهب بالضغائن .

(وبإسناده . ا .)[2] إليه « ص » أنه قال : نعم الهدية الكلمة من كلام الحكمة .

(وبإسناده . س .)[3] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : من لقّم أخاه المسلم لقمة حلواً صرف الله عنه مرارة الموقف يوم القيامة .

(وبإسناده . س .)[4] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : من أكرمه أخوه المسلم فليقبل كرامته إنما هو كرامة الله فلا تردوا على الله كرامته .

(وبإسناده . ن .)[5] إلى عطا عن النبي « ص » أنه قال : من

---

(١) وقوله « ص » : (تهادوا فإن الهدية الخ .) أخرجه الخطيب عن عائشة .

(٢) وقوله « ص » : (نعم الهدية الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عباس ولفظه نعم العطية كلمة حق يسمعها ثم يحملها إلى أخ مسلم فيعلمها إيّاه وضعفه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (من لقّم أخاه المسلم الخ .) تقدم تخريجه في الباب الثاني والمائة .

(٤) وقوله « ص » : (من أكرمه أخوه المسلم الخ .) أخرجه الخرايطي في مكارم الأخلاق وأبو نعيم وابن عساكر عن أنس وفيه سعيد بن عبدالله بن دينار وأبو روح التمار البصري قال أبو حاتم مجهول انتهى من جمع الجوامع .

(٥) وقوله « ص » : (من أتاه الله رزقاً الخ .) أخرجه أحمد عن أبي هريرة =

آتـاه الله رزقا بغيـر مسألـة ولا استشراف نفس ورده فـإنما يـرد الله عـز وجل .

(وبإسناده . ا .)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : إنَّ من السُّنَّـة أن يخرج الرجل مع ضيفه إلى باب الدار .

البـاب الثـامن والمـائـة

في الحث الشديد على إطعام الجائع وما يتصل بذلك .

(بإسناده . د .) إلى أنس بن مـالك عن النبي « ص » أنـه قال : من غمـر خيراً يعني ، أشبع جـائعـاً أوجب الله لـه الجنـة ومن منـع الطعام عن الجائع منع الله فضله يوم القيـامة عنـه وعذَّبـه في النار ولـو كان إبراهيم خليل الله أو موسى نجيّ الله أو عيسى رَوْح الله أو محمـد حبيب الله .

(وبإسناده . د .) إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنـه قال : من نهـر سائلاً جائعاً على بابه عذَّبه الله في النار ألف سنة .

(وبـإسنـاده . د .)[2] إلى أنس بن مـالـك عن النبي « ص » أنـه

=ولفظه من أتاه الله شيئاً من المال من غير أن يسأله فليقبله فإنما هو رزقاً ساقـه الله إليه ورواته محتج بهم في الصحيح قاله المنذري .

(١) وقوله « ص » : (إن من السنة الخ .) أخرجه ابن ماجه عن أبي هريرة بلفظه وضعفه السيوطي .

الباب الثامن والمائة

(٢) قوله «ص» : (المؤمن يؤجر الخ .) أخرج الترمذي عن خباب مرفوعـاً يؤجر الرجل في نفقته كلها إلَّا في التراب وصححه السيوطي .

قال : المؤمن يؤجر في كل شيء حتى في وضع اللقمة في فيْه .

(وبإسناده . د .) إلى أنس بن مالك عن النبي «ص» أنه كان يقول إذا جاء السائل إلى باب أصحاب رسول الله «ص» : قد جاء القصار يأخذ منّا شيئاً يغسل ذنوبنا كلها .

(وبإسناده . ط .) إلى جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام عن النبي « ص » أنه قال : إن الله سبحانه يجمع فقراء هذه الأمة ومياسيرتها في رحبة باب الجنة ، ثم يبعث منادياً ، فينادي من بطنان العرش : أيما رجل منكم وصله أخوه المؤمن في الله ولو بلقمة من خبز فليأخذ بيده على مهل حتى يدخله الجنة ، وهو يومئذٍ أعرف بهم منهم بآبائهم وأمهاتهم ، قال : فيجيء الرجل منهم حتى يضع يده على ذراع أخيه المكرم له الواصل له فيقول : أما تعرفني يا أخي ألست الصانع بي كذا وكذا فيعرفه كل شيء صنعه به من البر والتحفة فقم معي فيقول إلى أين ؟ . فيقول : أدخلك الجنة ، فإن الله عز وجل قد أذن لي في ذلك فينطلق به آخذاً بيده لا يفارقه حتى يدخله الجنة بفضل رحمة الله عز وجل بهما ومَنّهِ عليهما .

(وبإسناده . ا .)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : في كل كبدحراء أجر .

(وبإسناده . ا .)[2] إليه « ص » أنه قال : الجنة دار الاسخياء .

---

(١) وقوله « ص » : (في كل كبدحراء أجر) أخرجه أحمد وابن ماجه عن سراقة بن مالك وأحمد عن ابن عمر ولفظه في كل ذات كبدحراء أجر .

(٢) وقوله « ص » : (الجنة دار الاسخياء) أخرجه ابن عدي في الكامل والقصاعي عن عائشة بلفظه وضعفه السيوطي .

(**وبإسناده. ا.**)[1] إليه « ص » أنه قال : هدية الله إلى المؤمن السائل على بابه .

(**وبإسناده. ا.**)[2] إليه « ص » أنه قال : ما من عملْ أفضل من إشباع كبد الجائع .

(**وبإسناده. ا.**) إليه « ص » أنه قال : في آخر حديث وأيما أهل عرصة في ناديهم امرؤٌ من المسلمين جائعاً فقد برأت منهم الذمة ذمة الله عز وجل .

الباب التاسع والمائة

فيما جاء من الترغيب في القرض وذكر الدين وقضاءه وما يتصل بذلك .

(**بإسناده. ط.**)[3] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : من أقرض قرضاً كان له مثلاه صدقة . قال : **يا** رسول الله ،

---

(١) وقوله « ص » : (هدية الله الخ .) أخرجه الخطيب في رواية مالك عن ابن عمر بلفظه وصححه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (ما من عمل أفضل الخ .) أخرجه أبو الشيخ والأصبهاني عن أنس ولفظه ما من عمل أفضل من اشباع كبد جائع .

الباب التاسع والمائة

(٣) قوله «ص» : (من أقرض قرضاً الخ .) أخرجه ابن ماجه والطبراني في الكبير والحاكم في المستدرك والبيهقي وسعيد بن منصور عن سليمان بن بريدة عن أبيه مرفوعاً بلفظ من أقرض معسراً فله كل يوم مثله صدقة قبل أن يحل الدين فإذا حلَّ الدين فانظره فله بكل يوم مثلاه صدقة .

قلت : أمس من أقرض قرضاً كان له مثله صدقة وقلت اليوم مثلاه؟ . من أقرض قرضاً كان له كل يوم صدقة . قال : نعم . من أقرض قرضاً فأخّره بعد محله كان مثلاه كل يوم صدقة .

(**وبإسناده . د .**)[1] إلى عبدالله بن مسعود عن النبي « ص » أنه قال : كل قرض صدقة .

(**وبإسناده . ا .**) [2]إلى النبي « ص » أنه قال : من أنظر معسراً أو وضع له أظلّه الله تحت ظل عرشه ، قال : يوم لا ظل إلاّ ظله .

نخ . (**وبإسناده**)[3] إلى النبي « ص » أنه قال : لا هَمَّ إلاّ هَمُّ الدين ولا وجَعَ إلاّ وَجَعُ العين وإن الله قاضي الحاجات والدين انتهى .

(**وبإسناده . ح .**)[4] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : كل قرض جرَّ منفعة فهو ربا .

(**وبإسناده . ا .**)[5] إليه عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال :

---

(١) وقوله « ص » : (كل قرض صدقة) أخرجه الطبراني في الأوسط وأبو نعيم في الحلية عن ابن مسعود بلفظه وضعفه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (من أنظر معسراً أو وضع الخ .) أخرجه أحمد ومسلم عن أبي اليسر وصححه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (لا همّ إلاّ همَّ الدين الخ .) أخرجه الطبراني في الأوسط وابن عدي والبيهقي في الشعب وقال منكر عن جابر بلفظه من دون قوله وإن الله قاضٍ الخ . وضعفه السيوطي وأورده ابن الجوزي في الموضوعات .

(٤) وقوله « ص » : (كل قرض جرَّ الخ .) أخرجه الحرث عن علي عليه السلام وضعفه السيوطي .

(٥) وقوله « ص » : (أقلل من الدين الخ .) أخرجه البيهقي في الشعب =

أقلل من الدين تعش حراً .

(**وبإسناده . ا .**)[1] إليه « ص » أنه قال : الدَيْن يَشِين الدِّين .

(**وبإسناده . ا .**)[2] إليه « ص » أنه قال : إيّاكم والدين ، فإنه مغمة بالليل مذلة في النهار .

(**وبإسناده . ص .**) إليه « ص » أنه قال : من اصطَنع إلى أخيه معروفاً فامتن به عليه حبط أجره وثبت وزره وخاب سعيه .

(**وبإسناده . ط .**)[3] إلى عبدالله بن عمر عن النبي « ص » أنه قال : ثلاث من أدان فيهن ثم مات ولم يقض قضى الله عز وجل عنه يوم القيامة : رجل كان في سبيل الله فضعفت قوته فتقوى بدين لقتال عدو فمات ولم يقضه ، ورجل مات عنده رجل من المسلمين فلم يجد ما يكفِّنَه فيه ويواريه إلاَّ بدين فمات ولم يقض ، ورجل يخاف على نفسه الفتنة في الغربة فاستعف بدين فمات ولم يقض فإن الله عز وجل يقضي عنهم يوم القيامة .

(**وبإسناده . خطبة**) إلى عبدالله بن العباس وأبي هريرة عن النبي «ص» أنه قال في خطبة الوداع : ومن أقرض أخاه المسلم كان له بكل درهم أقرضه وزن أُحُد وجبل حراء وطور سيناء ، فإن رفق به بعد أجله

=وضعفه عن ابن عمر ولفظه أقل من الذنوب يهن عليك الموت وأقل من الدين تعش حراً .

(١) وقوله « ص » : (الدين يشين الخ .) أخرجه أبو نعيم في المعرفة عن مالك بن يخامر والقضاعي عن معاذ وصححه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (إيّاكم والدين الخ .) أخرجه البيهقي في الشعب عن أنس وضعفه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (ثلاث من أدان الخ .) أخرجه ابن ماجه والبيهقي في شعبه عن ابن عمرو وأخرجه البزار بطوله .

كان على الصراط كالبرق بغير حساب ولا عقاب ومن احتاج إليه أخوه المسلم فلم يقراضه حَرَّم الله عليه الجنة يوم يجزي المحسنين ، ومن مطل غريمه وهو يقدر على أداء حقّه فعليه في كل يوم مطله لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، ومن اصطنع إلى أخيه معروفاً فَمَنَّ عليه أحبط الله أجره وخاب سعيه ، قال : ألا وإن الله حرَّم الجنة على المنّان الجموع المنوع البخيل المختال الديوث العتل الزنيم الرحب الجوف الغشوم الظلوم العَسُوف .

(**وبإسناده . خطبة**) إليهما عن النبي «ص» أنه قال في خطبة الوداع : ألا ومن احتاج إليه أخوه المسلم في قرض وهو يقدر عليه فلم يقرضه حرَّم الله عليه الجنة .

(**وبإسناده**)[1] إليه « ص » أنه قال : مطل الغني ظلم .

(**وبإسناده**)[2] إليه « ص » أنه قال : خير الناس أحسنهم قضاء .

الباب العاشر والمائة

في الترغيب في الصدقة وما يتصل بذلك .

(**بإسناده . ا .**)[3] إلى النبي « ص » أنه قال : الصدقة على

---

(١) وقوله « ص » : (مطل الغني الخ .) أخرجه الشيخان وأصحاب السنن عن أبي هريرة بلفظه وزيادة في آخره وهي فإذا اتبع أحدكم على ملي فليتبع وصححه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (خير الناس أحسنهم الخ .) أخرجه ابن ماجه عن العرباض بن سارية ولفظه خير الناس خيرهم قضاء وصححه السيوطي .

الباب العاشر والمائة

(٣) قوله «ص» : (الصدقة على القرابة الخ .) أخرجه ابن أبي شيبة وأحمد =

القرابة صدقة وصلة .

(**وبإسناده. ن.**)[1] إلى المقدام بن معدي كرب عن النبي « ص » أنه قال : ما أطعمت نفسك وولدك وزوجتك وخادمك فهو لك صدقة .

(**وبإسناده. د.**)[2] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : الصلاة نور المؤمن والصيام جُنَّةٌ من النار والصدقة[3] ظل لصاحبها من حرٍ يوم القيامة ثم قال تصدقوا[4] عباد الله ولو بشق تمرة .

= والدارمي والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما والطبراني في الكبير والحاكم في مستدركه وصححه والبيهقي في سننه والضياء في المختارة عن سلمان بن عامر والطبراني في الكبير عن أنس عن أبي طلحة ولفظه الصدقة على المسكين صدقة وهي على ذي الرحم اثنتان صدقة وصلة .

(١) وقوله « ص » : (ما أطعمت نفسك وولدك الخ .) أخرجه أحمد والطبراني في الكبير عن المقدام بن معدي كرب وحسنه السيوطي وأخرجه أبو نعيم في الحلية والبيهقي في السنن عنه .

(٢) وقوله « ص » : (الصلاة نور الخ) أخرج أبو يعلى عن جابر مرفوعاً بلفظ : يا كعب بن عجرة الصلاة قربان والصيام جُنَّة والصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النار وصححه المنذري .

(٣) وأما قوله والصدقة ظل لصاحبها فأخرجه الطبراني في الكبير والبيهقي في شعبه عن عقبة بن عامر ولفظه إن الصدقة لتطفىء عن أهلها حر القبور وإنما يستظل المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته .

(٤) وأما قوله تصدقوا عباد الله الخ . فأخرج أحمد عن ابن مسعود مرفوعاً بلفظ ليَّق أحدكم وجهه النار ولو بشق تمرة وصححه الترمذي .

(وبإسناده . ا .)[1] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : إذا كان يوم القيامة نادى مناد على رؤوس الأولين والآخرين من كان له عند الله حق فليقم فيقوم أناس من الناس فيقولون لنا عند الله حق فتقول الملائكة وبأي شيء لكم عند الله حق ، فيقولون : باحتمال الظلم عن إخواننا وبحب الفقراء وبعطيتنا من أموالنا الفقراء فيقول الله : صدقوا عبادي ادخلوا الجنة فليس عليكم حبس ولا حساب ولا عذاب فتقول الملائكة : طوبى لكم كان عملكم ومؤنتكم يسيراً وثوابكم كثيرٌ دائم .

(وبإسناده . ع .) إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : أكثروا من ذكر هادم اللذات فإنكم إن ذكرتموه في ضيق وسعه عليكم فرضيتم به فأجرتم وإن ذكرتموه في غناء بغضه إليكم فجدتم به فأثبتم فإن المنايا قاطعات الآمال والليالي مدنيات الآجال وإن المرء بين يومين يوم قد مضى أحصى فيه عمله فختم عليه ويوم قد بقي لا يدري لعله

---

(١) وقوله «ص» : (إذا كان يوم القيامة الخ .) قال مصنف شمس الأخبار في كتابه توقيع طرق سماع الأخبار التي في شمس الأخبار ما لفظه ومن ذلك مسند أنس بن مالك والطريق في ذلك ما أخبرنا به القاضي الأجل شمس الدين جعفر بن أحمد بن عبدالسلام رضوان الله عليه قراءة عليه قال أخبرنا الشيخ الفقيه العفيف رشيد الدين محمد بن علي مظفر الرازي قراءة عليه قال حدثنا أبو جعفر محمد بن خلاد الآملي قال حدثنا محمد بن مقاتل الراوي أملاه في سنة ٣٠٥ قال حدثنا أبو العباس بن هارون الواسطي قال حدثنا سمعان بن مهد عن أنس بن مالك عن النبي «ص» انتهى وهذا من أحاديث مسند أنس ورمز له المصنف بالدال ونسبه العلامة الشوكاني إلى الوضع وقال إنه لأنس المصري وليس هو من رجاله كما ترى اللهم إلاّ أن يكون مسند آخر غير هذا وقد تقدم لبعض أحاديث المسند شواهد تدفع ما رمى به .

لا يصل إليه ، إن العبد عند خروج روحه وحلول رمسه يرى اجْر ما أسلف وقلة عناء ما خلف ولعله من باطل جمعه أو من حق منعه .

(وبإسناده . ط .)[1] إلى عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : ارحموا حاجة الغني فقام رجل فقال : يا رسول الله وما حاجة الغني ، قال : الرجل المؤسر يحتاج فصدقة الدرهم عليه عند الله بمنزلة سبعين ألفاً .

(وبإسناده . ط .)[2] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : إن صدقة السرّ تطفىء غضب الرب وإن الصدقة لتطفىء الخطيئة كما تطفىء الماء النار .

(وبإسناده . ط .)[3] إليه عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : بادروا بالصدقة فإن البلاء لا يتخطى إليها .

(وبإسناده . ط .)[4] إلى جرير بن عبدالله البجلي عن النبي

---

(١) وقوله « ص » : (ارحموا حاجة الغني الخ .) أخرجه الخطيب وقال غريب جداً والرافعي والديلمي عن أبي مسعود ولفظه ارحموا حاجة الغني الرجل المؤسر يحتاج فصدقة الدرهم عليه عند الله بمنزلة ألفاً .

(٢) وقوله « ص » : (إن صدقة السر الخ .) أخرج الطبراني في الكبير وابن عساكر في تاريخه عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده صدره بلفظه وأخرج أبو يعلى عن جابر عجزه وتقدم في أوائل هذا الباب .

(٣) وقوله « ص » : (بادروا بالصدقة الخ .) أخرجه الطبراني في الأوسط عن علي عليه السلام والبيهقي في شعبه عن أنس ولفظه باكروا بالصدقة فإن البلاء لا يتخطى الصدقة وضعفه السيوطي .

(٤) وقوله « ص » : (من سن في الإسلام الخ .) أخرجه أبو داود الطيالسي وأحمد والترمذي ومسلم والنسائي وابن ماجه والدارمي وأبو عوانه وابن حبان عن جرير .

« ص » أنه قال : لما حث على الصدقة قال من سنَّ في الإسلام سُنَّة حسنة فعمل بها فله أجرها وأجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيء ، ومن سنَّ في الإسلام سنَّة سيئة فعمل بها كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير أن ينقص من أوزارهم شيء .

(**وبإسناده** . ا .)[1] إلى أبي سعيد الخدري عن النبي « ص » أنه قال : أيّما مسلم كسا عارياً ثوباً كساه الله من خضر الجنة ، وأيّما مسلم أطعم مسكيناً على جوع أطعمه الله من ثمار الجنة ، وأيما مسلم سقى مسلماً على ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم .

(**وبإسناده** . ا .)[2] إلى النبي « ص » أنه قال : كل معروف صدقة .

(**وبإسناده** . ا .)[3] إلى النبي « ص » أنه قال : الدال على الخير كفاعله .

(**وبإسناده** . ا .)[4] إليه « ص » أنه قال : مدارات الناس صدقة .

---

(١) وقوله « ص » : (أيّما مسلم كسا الخ .) أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي عن أبي سعيد وحسنه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (كل معروف صدقة) أخرجه أحمد والبخاري عن جابر وأحمد ومسلم وأبو داود عن حذيفة بلفظه وصححه السيوطي .

(٣) وقوله «ص» : (الدال على الخير الخ .) أخرجه البزار عن ابن مسعود والطبراني في الكبير عن سهل بن سعيد وعن ابن مسعود بلفظه وصححه السيوطي .

(٤) وقوله « ص » : (مدارات الناس الخ .) أخرجه ابن حبان والطبراني في الكبير والبيهقي في شعبه عن جابر بلفظه وصححه السيوطي .

(**وبإسناده . ا .**)[1] إليه « ص » أنه قال : الرجل في ظل صدقته حتى يقضي بين الناس .

(**وبإسناده . ا .**)[2] إليه « ص » أنه قال : المتعدي في الصدقة كمانعها .

(**وبإسناده . ا .**)[3] إليه « ص » أنه قال : أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة .

(**وبإسناده . ا .**)[4] إليه « ص » أنه قال : للسائل حق ولو جاء على فرس .

(**وبإسناده . ا .**)[5] إليه « ص » أنه قال : أيّ داءٍ أدوى من البخل ومن أيقن بالخلف جاد بالعطية .

(**وبإسناده . ا .**)[6] إليه « ص » أنه قال : من رأى عورة فسترها

---

(١) وقوله « ص » : (الرجل في ظل صدقته الخ .) أخرجه أحمد وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم عن عقبة بن عامر ولفظه كل امرءٍ في ظل صدقته حتى يقضي بين الناس .

(٢) وقوله « ص » : (المتعدي في الصدقة الخ .) أخرجه الترمذي .

(٣) وقوله « ص » : (أهل المعروف في الدنيا الخ .) أخرجه الديلمي في قضاء الحوائج عن ابن عباس بلفظه وزيادة .

(٤) وقوله « ص » : (للسائل حق الخ .) أخرجه أحمد وأبو داود والضياء عن الحسين عليه السلام وأبو داود عن علي عليه السلام والطبراني في الكبير عن الهرمار بن زياد ولفظه للسائل حق وإن جاء على فرس وصححه السيوطي .

(٥) وقوله « ص » : (أي داء أدوى الخ .) أخرجه أحمد والشيخان عن جابر والحاكم في المستدرك عن أبي هريرة ولفظه وأي داء الخ . ما هنا بلفظه .

(٦) وقوله « ص » : (من رأى عورة الخ .) أخرجه البخاري في الأدب وأبو داود والحاكم في المستدرك عن عقبة بن عامر بلفظه وحسنه السيوطي .

كان كمن أحيا موؤدة من قبرها .

(**وبإسناده . ا .**)[1] إليه « ص » أنه قال : داووا مرضاكم بالصدقة . .

(**وبإسناده . ا .**)[2] إليه « ص » أنه قال : أطعموا طعامكم الأتقياء .

(**وبإسناده . ا .**)[3] إليه « ص » أنه قال : لا تردوا السائل ولو بشق تمرة ولا تحقروا من المعروف شيئاً .

(**وبإسناده . ا .**)[4] إليه « ص » أنه قال : إن الله ليدرأ بالصدقة سبعين ميتة من السوء .

(**وبإسناده . ا .**)[5] إليه « ص » أنه قال : خير بيوتكم بيت فيه يتيم

---

(١) وقوله « ص » : (داووا مرضاكم الخ .) أخرجه الديلمي في مسند الفردوس عن ابن عمر بلفظه وزاد في آخره فإنها تدفع عنكم الأمراض والأعراض .

(٢) وقوله « ص » : (اطعموا طعامكم الخ .) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان وأبو يعلى عن أبي سعيد بلفظه وزيادة في آخره وهي وأولوا معروفكم المؤمنين وحسنه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (لا تردوا السائل الخ .) أخرج مالك والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب عن أبي بجيد عن جدته صدره ولفظه لا تردوا السائل ولو بظلف محرق وأخرج أحمد ومسلم والترمذي عن أبي ذر عجزه ولفظه لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو ان تلقى أخاك بوجه طلق .

(٤) وقوله « ص » : (إن الله ليدرأ الخ .) أخرجه أبو الشيخ في الثواب وابن النجار عن أنس بلفظه .

(٥) وقوله « ص » : (خير بيوتكم بيت الخ .) أخرجه العقيلي في الضعفاء وأبو نعيم في الحلية عن ابن عمر بلفظه وصححه السيوطي .

مكرم .

(**وبإسناده . ا .**)[1] إليه « ص » أنه قال : لولا أن السؤل يكذبون ما قدس من ردهم .

(**وبإسناده . ا .**)[2] إلى أنس بن مالك عن النبي «ص» أنه أتاه رجل من الأنصار فقال : ما لي يا رسول الله لا أحب الموت جَعَلني الله فداك . قال : فهل لك مال ؟ . قال : نعم . إن لي مالاً كثيراً ، قال : قدِّم مالك . قال : لا أطيق ذلك يا رسول الله . قال رسول الله «ص» : فإن المرء مع ماله إن قدَّمه أحب أن يلحقه وإن خلفه أحب أن يتخلف معه .

(**وبإسناده . ن .**)[3] إلى أبي بريدة عن أبيه عن النبي « ص » أنه قال : ما يخرج الرجل شيئاً من الصدقة حتى يفك عنه لمحْيي سبعين شيطاناً .

---

(١) وقوله « ص » : (لولا أن السؤل يكذبون الخ .) أخرجه العقيلي والبيهقي في شعب الإيمان عن عائشة وفيه عبدالله بن عبدالملك بن عثمان بن كرز قال العقيلي منكر الحديث وأخرجه ابن صعري في أماليه عن أبي هريرة والعقيلي عن أنس وفيه بشر بن الحسين الأصبهاني قال البخاري فيه نظر انتهى من اللالىء ولفظه لولا أن السؤال يكذبون ما أفلح من ردهم هذا لفظ العقيلي عن أنس .

(٢) وقوله : (وبإسناده إلى أنس بن مالك عن النبي «ص» أنه أتاه الخ .) أخرجه ابن المبارك عن عبدالله بن عبيد .

(٣) وقوله « ص » : (ما يخرج الرجل شيئاً الخ .) أخرجه أحمد ومسلم وابن زنجويه وابن خزيمة والحاكم في مستدركه والطبراني في الأوسط والضياء في المختارة عن بريدة وابن المبارك عن أبي ذر موقوفاً بلفظه .

(**وبإسناده. خطبة**) إلى عبد الله بن العباس وأبي هريرة عن النبي «ص» أنه قال في خطبة الوداع : ومن أكرم مُسلماً فقيراً من أجل فقره لقى الله يوم القيامة وهو عنده راضٍ .

(**وبإسناده**) إليهما عن النبي « ص » أنه قال : ومن تصدق بصدقة أعطاه الله نوراً ومن مشى بصدقة إلى مسكين كان له مثل أجره ولو تناولها أربعون إنساناً ثم وصلت إلى المسكين كان لهم من الأجر مثل ذلك كاملاً وما عند الله خير وأبقى للذين آمنوا وأحسنوا .

(**وبإسناده. ط.**)[1] إلى أبي ذر عن النبي «ص» ، إن أبا ذر

---

(١) وقوله : (وبإسناده إلى أبي ذر عن النبي «ص» إن أبا ذر قال الخ.) أخرج البخاري في تاريخه والطبراني في الأوسط وابن عساكر عن أبي ذر مرفوعاً بلفظ يا أبا ذر ألا أعلمك كلمات تقولهن تلحق من سبقك ولا يدركك إلَّا من أخذ بعملك تكبِّر دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين وتسبح ثلاثاً وثلاثين وتحمد ثلاثاً وثلاثين وتختم بلا إله إلَّا الله وحده لا شريك له لَهُ الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وعلى كل نفس في كل يوم صدقة وفضل بصرك للمنقوص بصره صدقة وفضل سمعك للمنقوص سمعه صدقة وارشاد الضال صدقة وإرشادك سائلاً فأرشدته صدقة وترفعك العظام والحجر عن طريق المسلمين لك صدقة وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر لك صدقة ومباضعتك أهلك لك صدقة قال في كنز العمال وسنده حسن انتهى وأخرج مسلم وابن ماجه عن أبي ذر بلفظ قالوا للنبي يا رسول الله ذهب أهل الدثور(*) بالأجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول أموالهم قال أوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به إن بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وأمرٌ بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة وفي بضع(**) أحدكم صدقة قالوا يا رسول الله أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر قال أرأيتم لو وضعها في حرام كان عليه وزر فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجراً .

(*) الدثور بضم الدال جمع دثر بفتحها المال الكثير انتهى منذري .
(**) والبضع بضم الموحدة الجماع انتهى منذري .

قال ، قلت : يا رسول الله ذهب الأغنياء بالخير . قال : ألستم تصلُّون وتصومون وتجاهدون ؟ . قال : بلى يا رسول الله وهم يفعلون كما نفعل يصلُّون ويصومون ويجاهدون ويتصدقون ولا نتصدق . فقال : إن فيك لصدقة كثيرة إن في فضل بيانك عن الاثم صدقة وفي فضل نصرك على الضرير تهدي الطريق له صدقة ، وإن في فضل قوتك على الضعيف تعينه صدقة وفي إماطتك الأذى عن الطريق صدقة وفي مضاجعتك أهلك صدقة قال ، قلت يا رسول الله أيأتي أحدنا شهوته ويؤجر؟ . قال : أرأيت لو فعلته في غير حله كان عليك وزر فقلت نعم قال : أفتحتسبوا بالشر ولا تحتسبون بالخير .

(**وبإسناده. ق.**)[1] إلى أبي معقل عن النبي « ص » أنه قال : نفقة الرجل على أهله صدقة .

الباب الحادي عشر والمائة

في ذكر حديث عابد بني إسرائيل وحاصل الترغيب في الصدقة والثقة بالخلق وما يتصل بذلك .

(**بإسناده**)[2] إلى أبي ذر الغفاري عن النبي «ص» أنه قال في

---

(١) وقوله « ص » : (نفقة الرجل الخ .) أخرجه الشيخان والترمذي والنسائي عن أبي مسعود البدري ولفظه إذا أنفق الرجل على أهله نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقة .

الباب الحادي عشر والمائة

(٢) قوله : (وبإسناده إلى أبي ذر الغفاري عن النبي «ص» في قوله تعالى الخ .) قال مصنف شمس الأخبار في كتاب طرق سماع الأخبار التي في شمس الأخبار ومن ذلك خبر عابد بني إسرائيل والطريق في ذلك هو ما أخبرني والدي =

قوله تعالى ﴿ **من ذا الذي يقرض الله قرضاً حَسَناً فيضاعف له أضعافاً كثيرة** ﴾ قال رسول الله «ص» : نزلت في رجل من بني إسرائيل عَبَدَ الله عَزَّ وجلَّ أربعين سَنة حتى نَحِل جسمه وذابَ لحمه ، فأدركه بعد أربعين سنة يوم عيد وإن امرأته قالت له : أليس تعلم أن غداً عيد بني إسرائيل يتقربون منه ويأكلون وليس من جيراننا أحد إلاَّ وقد اشترى بقرة أو كبشاً غيرنا . فقال لها العابد : ويحكِ إن القوم عملهم بأيديهم وهم تجار وأنا رجل من أجلاس البيت فقالت له امرأته اطلب إلى ربك هذا الذي تعبده منذ أربعين سنة أن يجزيك في الدنيا شيئاً . قال لها العابد : إني أعطيت ربي عهداً وأعطاني موعداً أن أعمل في الدنيا ويعطيني أجراً في الآخرة فلم يزالا حتى شب بينهما الشحب فسمع جارهما كلامهما وليس عنده إلاَّ درهمان فأرسل بأحدهما إلى العابد فَلَمَّا دفع إليه الدرهم حمد الله وأثنى عليه ثم قال اللهم إني أعطيتك عهداً أن لا يأخذ مني هذا الدرهم إلاَّ من صدقت لهجته ، ثم

=محيي الدين قراءة عليه من أصله بحوث قال أخبرنا القاضي شمس الدين جمال المسلمين جعفر بن أحمد بن عبدالسلام قراءة عليه قال حدثنا السيد الامام بهاء الدين جمال الإسلام أبو الفضل عبدالله بن أبي الفتح نصر بن مهدي الحسني الوتكي الرازي حرس الله مدته قراءة عليه قال أخبرنا عبدالحميد بن عبدالغفار الاستراباذي مناولة عن الشيخ إبراهيم بن اسماعيل بن إبراهيم بارسان عن الإمام المستعين بالله أبي الحسن علي بن أبي طالب بن القاسم الحسني الطبري عن قاضي القضاة عبدالجبار بن أحمد قال حدثنا أبو عبدالله الزبير بن عبدالواحد الحافظ قال حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا الأزدي بمصر قال حدثنا أبو القاسم عبيدالله بن سعيد بن كثير بن غفير بن مسلم الأنصاري املاء قال حدثنا سعيد بن كثير بن غفير قال حدثنا رشد بن سعد المهدي أبو الحجاج عن ابن عمر الخراساني أن طاووس اليماني حدثه عن أبي ذر الغفاري عن رسول الله «ص» في قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً وسرد الحديث إلى آخره .

غدا إلى السوق فلما بلغ اللّحامين استام باللحم فحلف له القصّاب بالله ما في السوق لحم أسمن من شيء عندي فعرف العابد أن القصاب قد كذَّب فأتاهم أجمعين فكلهم يحلف بالله ما في السوق أسمن من شيء عندي فلما استبان له كذبهم تنحّى وقام بناحية من السوق فبينما هو يؤامر نفسه إذ مرّ به سائل وهو يقول بأعلى صوته : من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعف له أضعافاً كثيرة فدعاه العابد وعرف أن مقالته حق ودفع الدرهم إليه ثم قال اللهم إني أقرضتك فأثني من حُسن ثوابك فبينما هو كذلك إذ نادى صاحب سمك من يعمل لي في السمك فأعطيه أجراً حسناً فقال العابد أنا أعمل لك فيه ، فقال صاحب السمك : ما أحسبك إلَّا ضعيفاً لا تطيق العمل ، فقال العابد : أعطني من الأجر على قدر ما يكون من عملي ، فرضي وعمل له حتى صَلَّى صلاة العصر فأعطاه دقيقاً بنصف درهم ورفدة سمكة فلما انتهى إلى منزله صاحت امرأته وقالت : أين اللحم ، فقال لها : اتق الله واعجني هذا الدقيق حتى أغسل السمك، فلما غسلها وشق بطنها وجد فيها درة عظيمة أضاءت البيت فأخذ الدرة فذهب بها إلى الصائغ فقال انظر ماذا يساوي هذه الدرة ، فلما أبصر بها خرَّ لله ساجداً ثم قال : والله ما هذه من متاع الدنيا ولا رأيت أنا ولا أحد من آبائي مثلها قط ولا واحد من أهل الدنيا يؤدي ثمنها ، ولكن انطلق بها إلى ملك بني إسرائيل يعطيك ثمنها فَيُمَوِّلُكَ . فذهب إلى ملك بني إسرائيل فلما دخل عليه تعجب الملك ومن حوله من دخول العابد عليهم ، فرحبوا به . فقال : إن معي متاعاً أحب أيها الملك أن تعطيني بها عهداً على ان وافقك ما معي أن تعطني به من الثمن ما يرضيني ، وإن لم يوافقك رددتها عليَّ فقال الملك : لك ذلك فلما عرضها عليه تلألأ نورها في البيت وخرَّ الملك ساجداً ثم

قال : والله ربي ما رأى الأولون والآخرون مثل هذه قط ولو كان مع غيرك لأخذتها منه ، ولكن قد استيقنت أنها من متاع أهل الجنة لك ان أعطيك نصف ما أملك من جميع مالي وأنكحك ابنتي فرضي العابد ذلك ودفع إليه الدرة وزوّجه ابنته فلما قبض المال وأتى بإبنة الملك قال لإبنة الملك : إن كنت تريدين رضاي فأحسني إلى من مرّ بك من الغرباء والفقراء والمساكين فلما مضت سبعة أشهر وكان جالساً مع امرأته إذ سمع منادياً ينادي باسمه ، فقال لجاريته : اخرجي فانظري ما هذا الصوت ، فخرجت فلم تر أحداً واستمع الصوت الثالث ، فخرج بنفسه فإذا هو برجل في داره قائم عليه ثياب بيض فقال له : من أنت يا عبدالله ، ومن أين جئت ، قال أنا رسول رب العالمين ، وجئت من السماء السابعة وربك يقرأ عليك السلام ويقول : نزا الدرهم الذي أقرضته هل أثبتك فأحسنت ثوابك فخرّ العابد ساجداً يبكي ، ويثني على ربه عزّ وجل ويشكر ربه ، فقال له الملك : ارفع رأسك وابشر فإن هذا قيراط واحدٌ ولك من الأجر إذا قدمت على ربك ثلاثة وعشرين قيراطاً مثله فقال العابد : سبحانك ربي ما أكرم ثوابك وأعظم جزاؤك على القليل سبحانك من يطيق أداء شكرك .

الباب الثاني عشر والمائة

في ذكر نعم الله سبحانه ووجوب شكرها وما يتصل بذلك .

(بإسناده . ك .)[1] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال :

الباب الثاني عشر والمائة

(١) قوله «ص» : (نعمتان مغبون الخ .) أخرجه هناد والبخاري والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس والحسن بن سفيان وأبو نعيم عن يزيد بن حجيرة عن أبيه بلفظه .

نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الفراغ والصحة .

(وبإسناده . ن .) إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : يقول الله تبارك وتعالى أيما عبد من عبيدي أنعمتُ عليه بنعمة علم أنها مني فقد شكرني ومن أنعمت عليه بنعمة فقال عليها : الحمد لله رب العالمين فقد أدىٰ شكرها وإن عظمت النعمة .

(وبإسناده . ن .)[1] إلى قطر بن عقبة بن عبدالغافر عن النبي « ص » أنه قال : كم من نعمة لله في عرق ساكن .

(وبإسناده) [2] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : يقول الله تعالى يا ابن آدم ما تنصفني أتحبب إليك بالنعم وتتمقّت إليَّ بالمعاصي خيري إليك منزل وشرك إليَّ صاعد ولا يزال ملك كريم يأتيني عنك في كل يوم وليلة بعمل قبيح يا ابن آدم ، لو سمعت وصفك من غيرك وأنت لا تدري من الموصوف لسارعت إلى مقته .

نخ . (وباسناده . ن .)[3] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : ما أنعم الله على عبد من نعمة من أهل ومال وولد فيقول ما شاء الله لا قوة إلّا بالله فلم يوفيها آفة دون الموت وكان يستقبل نعمه انتهى .

(وبإسناده . س .)[4] إلى أبي عبدالله الصادق عن آبائه عليهم

---

(١) وقوله « ص » : (كم من نعمة الخ .) أخرجه ابن عساكر ولفظه كم نعمة لله في عرق ساكن .

(٢) وقوله « ص » : (يقول الله تعالى يا ابن آدم ما تنصفني الخ .) أخرجه الديلمي والرافعي عن علي عليه السلام .

(٣) وقوله « ص » : (ما أنعم الله على عبد من نعمة الخ .) أخرجه أبو يعلى والبيهقي في شعبه عن أنس من دون قوله وكان يستقبل نعمه وضعفه السيوطي .

(٤) وقوله « ص » : (إن الله تعالى منَّ على الناس الخ .) أخرجه الديلمي =

السلام عن النبي « ص » أنه قال : إن الله تعالى منَّ على الناس بعدِّ ثلاث منَّ عليهم بالدابة تكون في الحبة فلولا ذلك ما كنزت الملوك غيرها ومنَّ عليهم بالسلوى بعد المصيبة ولولا ذلك ما قرّب ذكر أنثى ولا عمرت الدنيا، ومنَّ عليهم بالريح المنتنة بعد الريح الطَيبة ولولا ذلك ما دفن حميم حميماً .

(وبإسناده . س .)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : التحدث بالنعم شكر .

(وبإسناده)[2] إليه « ص » أنه قال : إن الله إذا أنعم على عبد

=عن زيد بن أرقم والخطيب عن البراء ولفظه يقول الله تفضلت على عبيدي بأربع خصال سلطت الدابة على الحبة ولولا ذلك لادخرتها الملوك كما يدخرون الذهب والفضة وألقيت النتن على الجسد ولولا ذلك ما دفن الخليل خليله أبداً وسلطت عليهم السلوى على الحزن ولولا ذلك لانقطع النسل وقضيت الأجل وأطلت الأمل ولولا ذلك لخربت الدنيا ولم يتهن ذو معيشة بمعيشته هذا لفظ الخطيب ولفظ الديلمي يقول الله إني تفضلت على عبادي بثلاث ألقيت الدابة على الحبة ولولا ذلك لأكنزتها الملوك كما تكنز الذهب والفضة وألقيت النتن على الجسد ولولا ذلك لم يدفن حميم حميمه وأذهبت الحزن ولولا ذلك لذهب النسل.

(١) وقوله « ص » : (التحدث بالنعم شكر) أخرجه ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعبه عن النعمان بن بشير ولفظه التحدث بنعم الله شكر وتركها كفر ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله والجماعة رحمة والفرقة عذاب .

(٢) وقوله « ص » : (إن الله إذا أنعم الخ.) أخرج أبي سعد والطبراني في الكبير والبيهقي في سننه عن عمران بن حصين وأحمد والطبراني في الكبير عن أبي الأحوص عن أبيه صدره ولفظه ان الله إذا أنعم على عبد نعمة يحب أن يرى أثر نعمته على عبده وأخرج ابن المبارك وضعفه السيوطي والديلمي وابن النجار عن أنس عجزه بلفظه.

نعمة أحب أن ترى عليه إن الله يعطي الدنيا على نية الآخرة وأبى أن يعطي الآخرة على نية الدنيا .

(**وبإسناده . ل .**)[1] إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قال : إن لله أقواماً يخصهم بالنعم لمنافع العباد يقرها فيهم ما بذلوها فإذا منعوها نزعها منهم فحولها إلى غيرهم .

(**وبإسناده . س .**) إلى مطرف عن أبيه عن النبي « ص » أنه قال : اتقوا الدخول على الأغنياء فإنه أحرى أن لا تزدروا نعم الله تعالى .

الباب الثالث عشر والمائة

في حسن تدبير الله سبحانه لعباده ووجوب تعظيمه والحياء منه وقبح التصوير وما جاء من الوعيد للمصور وما يتصل بذلك .

(**بإسناده**)[2] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » عن جبريل

---

(١) وقوله « ص » : (إن لله أقواماً يخصهم الخ .) أخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج وأبو نعيم في الحلية والطبراني في الكبير عن ابن عمر وحسنه السيوطي .

الباب الثالث عشر والمائة

(٢) قوله : (وبإسناده إلى أنس عن النبي «ص» عن جبريل عليه السلام الخ .) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الأولياء وابن مردويه والحكيم وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الاسماء وابن عساكر عن أنس ولفظه يقول الله تعالى من أهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة وإني لأسرع شيء إلى نصرة أوليائي إني لأغضب لهم كما يغضب الليث الحرب وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن قبض عبدي المؤمن الخ . ما هنا . .

عليه السلام عن الله تبارك وتعالى أنه قال : من أهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة ، ما ترددت في شيء أنا فاعله مثل ترددي في قيض المؤمن يكره الموت وأكره مساءته ولابد منه ما تقرب إلي بمثل أداء ما افترضت عليه ولا يزال عبدي المؤمن يتقرب إليَّ بالنوافل حتى أحبه فمن أحببته كنت له سمعاً وبصراً ومؤيّداً إن دعاني أحببته وإن سألني أعطيته وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلح إيمانه إلاَّ الغنى ولو أفقرته ، لافسده ذلك ، وإن من عبادي المؤمنين مُن لا يصلح إيمانه إلاَّ الفقر ولو أغنيته لأفسده ذلك وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلح إيمانه إلاَّ السقم ولو أصححته لأفسده ذلك ، وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلح إيمانه إلاَّ الصَّحة ولو أسقمته لأفسده ذلك ، إني أدبر أمر عبادي لعلمي بقلوبهم إني عليم خبير .

(**وبإسناده**)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : إذا أراد الله انفاذ قضائه وقدرته سلب ذوي العقول عقولهم حتى ينفذ فيهم قضاءه وقدرته .

(**وبإسناده . ا.**)[2] إليه « ص » أنه قال : من استعاذكم بالله فأعيذوه ومن سألكم بالله فأعطوه ومن دعاكم فأجيبوه .

---

(١) وقوله « ص » : (إذا أراد الله انفاذ قضائه الخ .) أخرجه الديلمي في مسنده عن علي عليه السلام وأنس بطوله وزاد في آخره لفظ ووقعت الندامة .

(٢) وقوله « ص » : (من استعاذكم بالله فأعيذوه الخ .) أخرجه أبو داود الطيالسي وأحمد وأبو داود والنسائي والحكيم والطبراني في الكبير وابن حبان وأبو نعيم في الحلية والحاكم في مستدركه والبيهقي في سننه وابن جرير في تهذيبه عن ابن عمر بلفظه وزيادة في آخره من استجاركم فأجيروه ومن صنع إليكم معروفاً فكافؤه فإن لم تجدوا ما تكافؤه فادعوا له حتى ترون أنكم قد كافيتموه .

(**وبإسناده . ا .**)[1] إليه « ص » أنه قال : لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .

(**وبإسناده . س .**)[2] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : ألا أنبئكم بشر الناس منزلة الذي يسأل بالله ولا يعطى .

(**وبإسناده . د .**)[3] إلى عائشة قالت : بينما النبي « ص » على المنبر وأنا في حجرتي يقول : أيها الناس استحيوا من الله حق الحياء حتى ردد ذلك مراراً ، فقال رجل : إنّا لنستحيي من الله يا رسول الله ، قال : فإن كنتم تستحيون من الله حق الحياء فليثبت أحدكم أجله بين عينيه وليحفظ الرأس وما حوى والبطن وما وعى وليذكر الموت والبلىٰ فما زال يردد ذلك حتى سمعتهم يبكون حول المنبر .

(**وبإسناده . ل .**)[4] إلى أبي ذر عن النبي «ص» أنه دخل الكعبة فرأى فيها صوراً وأمرني بدلو من ماء فجعل يضرب به الصور وهو يقول قاتل الله قوماً يصورون ما لا يخلقون .

---

(١) وقوله « ص » : (لا طاعة لمخلوق الخ .) أخرجه أحمد والحاكم في مستدركه عن عمران بن حصين والحكيم عن ابن عمر الغفاري بلفظه وصححه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (ألا أنبئكم الخ .) أخرجه الترمذي وحسنه والنسائي عن ابن عباس .

(٣) وقوله : (وبإسناده إلى عائشة قالت بينما النبي «ص» الخ .) أخرجه الطبراني في الأوسط عن عائشة وضعفه قاله المنذري .

(٤) وقوله : (وبإسناده إلى أبي ذر الخ .) أخرجه أبو داود الطيالسي والضياء المقدسي عن أسامة بلفظه.

(**وبإسناده. ل.**)[1] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفساً فيعذبه في جهنَّم وقال إن كنت لا بد فاعلاً فاصنع الشجر وما لا نفس له .

(**وبإسناده**)[2] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : جاءني جبريل عليه السلام فقال : يا محمد أتيتك البارحة فلم أستطع أن أدخل البيت لأنه كان في البيت تمثال رجل فمُر بالتمثال أن يقطع رأسه حتى يكون كهيئة الشجرة .

(**وبإسناده**)[3] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة .

نخ . (**وبإسناده. ق.**)[4] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة .

(**وبإسناده**)[5] إلى ابن مسعود عنه « ص » أنه قال : أشد الناس

---

(١) وقوله « ص » : (كل مصور في النار الخ .) أخرجه الشيخان عن ابن عباس (وقوله إن كنت لا بد فاعلاً الخ .) هو مدرج من كلام ابن عباس كذا في رواية البخاري .

(٢) وقوله « ص » : (جاءني جبريل عليه السلام الخ .) أخرجه أبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه والترمذي وقال حسن صحيح عن أبي هريرة .

(٣) وقوله « ص » : (لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة) أخرجه أبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه عن علي عليه السلام بلفظه وزيادة في آخره وهي ولا كلب ولا جنب .

(٤) وقوله « ص » : (لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة) أخرجه أحمد ولفظه لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة ولا جنب .

(٥) وقوله « ص » : (أشد الناس عذاباً يوم القيامة الخ .) أخرجه أحمد والطبراني في الكبير عن ابن مسعود .

عذاباً يوم القيامة رجل قتل نبياً أو قتله نبي ورجل يضل الناس بغير علم ورجل يصور التماثيل انتهى .

(**وبإسناده**)[1] إلى عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون .

الباب الرابع عشر والمائة

فيما جاء في الحث على إخراج الزكاة وما جاء من الوعيد على ترك إخراجها وما يتصل بذلك .

(**بإسناده . ط .**)[2] إلى جابر بن عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : إذا أديت زكاة مالك فقد أذهبت عنك شره .

(**وبإسناده . ط .**) إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : إن الله فرض للفقير في مال الغني في كل مائتين خمسه فمن منعهم ذلك فعليه لعنة الله ، ولعنة اللاعنين ، والملائكة والناس أجمعين .

(**وبإسناده . س .**)[3] إلى عبدالله عن النبي « ص » أنه قال :

---

(١) وقوله « ص » : (إن أشد الناس عذاباً الخ .) أخرجه البخاري ومسلم عن ابن مسعود بلفظه .

الباب الرابع عشر والمائة

(٢) وقوله « ص » : (إذا أديت زكاة مالك الخ .) أخرجه ابن خزيمة والحاكم في مستدركه عن جابر بلفظه وصححه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (حصنوا أموالكم الخ .) أخرجه أبو داود في مراسيله عن الحسن مرسلاً وضعفه السيوطي قال المنذري ورواه الطبراني والبيهقي وغيرهما عن جماعة من الصحابة مرفوعاً متصلاً والمرسل أشبه .

حصنوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة وأعدوا للبلاء الدعاء.

(**وبإسناده. ل.**)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : أمرت أن آخذ الصدقة من أغنيائكم وأردها في فقرائكم .

(**وبإسناده**)[2] إليه « ص » أنه قال : الزكاة قنطرة الإسلام .

(**وبإسناده. س.**)[3] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : إن الله تعالى فرض للفقراء في أموال الأغنياء قدر ما يسعهم فإن منعوهم حتى يحوجوهم أو يعروهم أو يجهدوا حاسبهم الله حساباً شديداً وعذَّبهم عذاباً نكراً .

(**وبإسناده. س.**)[4] إلى أبي ذر عن النبي « ص » أنه قال : وهو جالس في ظل الكعبة فلما رآني قال : هم الأخسرون ورب

---

(١) وقوله « ص » : (امرت أن آخذ الصدقة الخ) أخرج أبو داود والنسائي عن أبي واثلة عن معاذ والنسائي وباقي أصحاب السنن وابن حبان والحاكم وغيرهم عن أبي وائل عن مسروق عن معاذ مرفوعاً وأنبئهم أن عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم الحديث .

(٢) وقوله « ص » : (الزكاة قنطرة الإسلام) أخرجه الطبراني في الكبير عن أبي الدرداء بلفظه وحسنه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (إن الله فرض للفقراء في الخ.) أخرجه الخطيب في تاريخه وابن النجار عن علي عليه السلام قال في جمع الجوامع وفيه محمد بن سعيد البورتي كذاب يصنع انتهى قلت وأخرجه الطبراني في الأوسط والصغير عن علي عليه السلام وقال تفرد به ثابت بن محمد الزاهد قال المنذري وثابت ثقة صدوق روى عنه البخاري وغيره وبقية رواته لا بأس بهم .

(٤) وقوله : (وبإسناده إلى أبي ذر عن النبي «ص» أنه قال وهو جالس الخ.) أخرجه مسلم عن أبي ذر بطوله .

الكعبة ثلاث مرات فجلست فلم أبق إن قمت فقلت : يا رسول الله فداك أبي وأمي أنزل في شيء ، فقال : هم الأكثرون أموالاً إلاَّ من قال بالمال هكذا وهكذا وأشار بيده من جوانبه كلها وقليل ما هم ما من صاحب إبل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي زكاتها إلاَّ جاءت يوم القيامة أسمن ما كانت وأعظمه تطأه بأخفافها وتنطحه بقرونها كلما نفذت آخرها ورد أولها على آخرها .

(**وبإسناده . س .**)[1] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي فيها حقها إلاَّ إذا كانت يوم القيامة صفحت له صحائف من نار فحم عليه في نار جهنَّم فيكوى بها جنبه وجبهته في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضي الله بين العباد فيرى سبيله إمَّا إلى الجنَّة وإما إلى النار .

(**وبإسناده . س .**) [2] إلى النبي «ص» أنه لما قيل له : إنَّ فلاناً شهيد ، فقال «ص »_: كلا إني رأيته في النار في **عباءة غلها** .

(**وبإسناده**) [3] إليه « ص » أنه قال : **الغُلول من جمر جهنَّم .**

---

(١) وقوله « ص » : (ما من صاحب ذهب الخ .) أخرجه أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي عن أبي هريرة بطوله وزيادة طويلة في آخره.

(٢) وقوله : (وبإسناده إلى النبي «ص» أنه لما قيل له الخ .) أخرجه مسلم والترمذي وغيرهما عن ابن عباس ولفظه قال حدثني عمر قال لما كان يوم خيبر قتل نفر من أصحاب رسول الله «ص» فقالوا فلان شهيد حتى مرّوا على رجل فقالوا فلان شهيد فقال رسول الله «ص» كلاَّ إني رأيته في النار في بردة غلها أو في عباءة غلها ثم قال رسول الله «ص» : يا ابن الخطاب اذهب فناد في الناس لا يدخل الجنة إلاَّ مؤمن .

(٣) وقوله « ص » : (الغلول من جمر جهنم) أخرجه الديلمي ولفظه الغلول من جمر جهنَّم والناحية من عمل الجاهلية.

(**وبإسناده**)[1] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : ثلاث من تركهن فهو عدوي حقاً ومن أخذ بهن فهو وليي حقاً الصلاة والصيام والزكاة .

(**وبإسناده . ح .**)[2] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : إن لله بقاعاً يدعين المنتقمات يصب عليهن من مَنَع ماله من حقه فينتقمن منهن .

(**وبإسناده . ح .**)[3] إلى عبدالله بن أبي أوفى عن النبي « ص » أنه جاءه رجل وقال : يا رسول الله ، قال الله تعالى : ﴿ **وويلٌ للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون** ﴾ من هم ؟. فقال رسول الله «ص» : لا يعاتب الله المشركين أما سمعت ما قال الله : ﴿ **فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون * الذين همْ يراؤن ويمنعون الماعون** ﴾ ألآ إنَّ الماعون الزكاة ، ثم قال : والذي نفس محمد بيده ما خان الله أحد شيء من زكاة ماله شيئاً إلاَّ مشرك .

---

(١) وقوله « ص » : (ثلاث من تركهن الخ .) أخرجه الطبراني في الصغير عن أنس وسعيد بن منصور عن الحسن مرسلاً ولفظه ثلاث من حفظهن فهو وليي حقاً ومن ضيعهن فهو عدوي حقاً الصلاة والصيام والجنابة وضعفه البيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (إن لله بقاعاً يدعين الخ .) أخرجه الديلمي عن علي عليه السلام ولفظه إن لله بقاعاً تسمى المنتقمات فإذا اكتسب الرجل المال من الحرام سلَّط الله عليه المال والطين ثم لا يمنعه .

(٣) وقوله : (وبإسناده إلى عبدالله بن أبي أوفى عن الخ .) أخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة والحاكم وغيرهم عن علي عليه السلام موقوفاً الماعون الزكاة المفروضة يراؤون بصلاتهم ويمنعون زكاتهم .

(وبإسناده)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : لو لم تغل أمتي ما قوى عليهم عدوهم .

الباب الخامس عشر والمائة

في ذكر من تحل له الزكاة ومن لا تحل له وما يتصل بذلك .

(بإسناده . ط .)[2] إلى عطاء بن يسار عن النبي « ص » أنه قال : لا تحل الزكاة لغني إلاَّ لخمسة لغارب في سبيل الله أو لعامل عليها أو لغارم أو لرجل اشتراه بماله أو رجل كان جاره مسكيناً فتصدق على المسكين فأهداها للغني .

(وبإسناده . د .)[3] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : وقد رأى الحسن أخذ تمرة من الصدقة كخ كخ وأخرجها من فيه وقال إن آل محمد لا يأكلون الصدقة .

---

(١) وقوله « ص » : (لو لم تغل أمتي الخ .) أخرجه الديلمي عن أبي ذر ولفظه لو لم تغل أمتي لم يقم لها عدو أبداً .

الباب الخامس عشر والمائة

(٢) وقوله « ص » : (لا تحل الزكاة لغني الخ .) أخرجه مالك وأبو داود والحاكم في مستدركه عن عطاء بن يسار مرسلاً وأحمد وأبو داود وابن ماجه وابن خزيمة والضياء في المختارة والدارقطني والبيهقي في سننه عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد بطوله .

(٣) وقوله « ص » : (كخ كخ الخ .) أخرجه الشيخان عن أبي هريرة ولفظه أخذ الحسن بن علي تمْرة من تمر الصدقة فجعلها في فيْه فقال «ص» : كخ كخ . ارم بها أما علمت أنَّا لا نأكل الصدقة وأنَّا لا تحل لنا الصدقة .

(وبإسناده . ط .)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : كفى بالمرء إثماً أن يضيع ما يعول ويكون عيالاً على المؤمنين وقال لا تحل الصدقة لغني ولا لقوي ولا لذي مرة سوى .

(وبإسناده)[2] إلى النبي « ص » أنه قال : مولى القوم من أنفسهم .

الباب السادس عشر والمائة

فيما جاء من الذم لسؤال الناس والاحتياج إليهم وما يتصل بذلك .

(بإسناده .)[3] إلى سمرة عن النبي « ص » أنه قال : من سأل

---

(١) وقوله « ص » : (كفى بالمرء إثماً الخ) أخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر وصدره بلفظه وأبو داود والنسائي صدره عنه إلاَّ أنه قال في روايتهما من يقوت وأما قوله لا تحل الصدقة لغني ولا لقوي الخ . فأخرجه ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذي وحسنه والحاكم في مستدركه والبيهقي في سننه عن ابن عمر وابن أبي شيبة وأحمد وابن ماجه والنسائي والحاكم في مستدركه والبيهقي في سننه عن أبي هريرة بلفظه .

المرة بكسر الميم وتشديد الراء هي الشدة والقوة .

والسّوى : بفتح السين المهملة وتشديد الياء وهو التام الخلق السالم من موانع الاكتساب انتهى منذري .

(٢) وقوله « ص » : (مولى القوم من أنفسهم) أخرجه الشيخان عن أنس بلفظه وصححه السيوطي .

الباب السادس عشر والمائة

(٣) قوله «ص» : (من سئل مسألة الخ .) أخرجه أحمد والدارمي وأبو يعلى والطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية والضياء في المختارة عن ثوبان=

مسألة وهو عنها غني كانت مسألته شيئاً في وجهه إلَّا رجل سأل ذي سلطان أو ما لا بد منه .

(**وبإسناده . س .**) إلى جابر بن عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : من أبغض الناس للناس أسألهم لهم وألحّهم عليه ، قال أتدرون من أحب الناس إلى الله عزَّ وجل ، قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : أحب الناس إلى الله أسألهم له وألحّهم عليه في الطلب قلنا صدق الله ورسوله .

(**وبإسناده**)[1] إلى ثوبان عن النبي « ص » أنه قال : من تكفَّل لي بواحدة أتكفل له بالجنة ، قلت : أنا . فقال : لا تسأل الناس شيئاً .

(**وبإسناده . ن .**)[2] إلى عبدالله بن عمر عن النبي « ص » أنه قال : لا تزال المسألة بأحدكم حتى يلقى الله وليس بوجهه مُزعة لحم .

(**وبإسناده . د .**)[3] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه

= ولفظه من سأل الناس مسألة وهو عنها غني كانت شيئاً في وجهه يوم القيامة وأما قوله إلَّا رجل سئل الخ . فيأتي تخريجه .

(١) وقوله « ص » : (من تكفل لي بواحدة الخ .) أخرجه أحمد والنسائي وابن ماجه وأبو داود بإسناد صحيح عن ثوبان قاله المنذري .

(٢) وقوله « ص » : (لا تزال المسألة بأحدكم الخ .) أخرجه الشيخان والنسائي عن ابن عمر بلفظه .

المزعة : بضم الميم وسكون الزاي وبالعين المهملة هي القطعة انتهى منذري .

(٣) وقوله « ص » : (ما من عبد فتح على نفسه الخ .) أخرج ابن جرير =

قال : ما من عبد فتح على نفسه باباً من المسألة إلاَّ فتح الله عليه سبعين باباً من الفقر .

(**وبإسناده . ل .**)[1] إلى سمرة عن النبي « ص » أنه قال : المسائل كدوح[2] يكدح بها الرجل وجهه فمن شاء اتقى على وجهه ومن شاء ترك ، إلاَّ أن يسأل الرجل ذي سلطان أو في أمر لا يجد له منه بد .

(**وبإسناده . ا .**)[3] إلى النبي « ص » أنه قال : مسألة الغنى نار .

(**وبإسناده . ح .**)[4] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : من سأل الناس أموالهم تكثيراً فإنما يسأل جمر أو ليستغل عبداً أو ليستكثر .

= في تهذيبه مرفوعاً عن أبي هريرة بلفظه من فتح باب مسألة فتح الله له باب فقر في الدنيا والآخرة ومن فتح باب عطية ابتغاء وجه الله أعطاه الله خير الدنيا والآخرة .

(١) وقوله « ص » : (المسائل كدوح الخ .) أخرجه أبو داود والنسائي والترمذي وقال حدثنا حسن عن سمرة ولفظه إنما المسائل كدوح الخ . ما هنا بلفظه وآخر هذا الحديث هو ما وعدت به في صدر هذا الباب .

(٢) الكدوح : بضم الكاف آثار الخموش انتهى منذري .

(٣) وقوله « ص » : (مسألة الغنى نار) أخرجه الطبراني في الكبير عن عمران بن الحصين ولفظه : مسألة الغنى مشين في وجهه يوم القيامة ومسألة الغنى نار إن أعطي قليل فقليل وإن أعطي كثير فكثير .

(٤) وقوله « ص » : (من سأل الناس أموالهم الخ) أخرجه أحمد ومسلم وابن ماجه عن أبي هريرة وصححه السيوطي .

(وبإسناده . ح .)[1] إليه « ص » أنه قال : لا تحل المسألة إلاَّ لذي فقر مدقع أو دم موجع أو غرم مفظع .

(وبإسناده . ح .)[2] إلى عبدالله بن مسعود عن النبي « ص » أنه قال : من سأل وله ما يغنيه كان خدوشاً في وجهه يوم القيامة قالوا يُا رسول الله وما غناه قال خمسون درهماً أو قيمتها من الذهب .

الباب السابع عشر والمائة

فيما جاء من الترغيب في الاستعفاف عن السؤال للناس ولو بحب المال أو امساكه إذا كان الغرض مجرد الاستعفاف وما يتصل بذلك .

(بـإسناده . ن .)[3] إلى أبي هـريرة عن النبي « ص » أنـه قال :

---

(١) وقوله « ص » : (لا تحل المسألة إلاَّ لذي الخ .) أخرجه أحمد وأهل السنن الأربع عن أنس ولفظه إن المسألة لا تحل إلاَّ لأحد ثلاثة لذي دم الخ . مـا هنا وحسنه السيوطي .

(٢) وقـوله « ص » : (من سـأل وله مـا يغنيـه) أخـرجـه أحمـد وأبـو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه والنسائي وابن جرير في تهذيبه والحاكم في مستدركه والبيهقي في سننـه عن ابن مسعود ولفـظه من سأل النـاس وله مـا يغنيه جـاء يـوم القيامة ومسـألته في وجهـه خموش وخـدوش وكدوح قيـل يا رسـول الخ . مـا هنا بلفظه وأخرج الطبراني في الأوسط عن جابر بن عبدالله مرفوعاً بلفظ من سأل وهو غني عن المسألة يحشر يوم القيامة وهي خموش في وجهه قـال المنذري لا بـأس به .

الباب السابع عشر والمائة

(٣) قوله «ص» : (من جاع أو احتاج الخ .) أخرجه ابن حبان في الضعفاء والعقيلي والطبراني في الأوسط وسليم الـرازي في فوائـده والبيهقي في شعبه عن =

من جاع أو احتاج فكتمه الناس حتى أفضى به إلى الله عزّ وجل فتح الله له باب رزق سنَة من حلال .

(وبإسناده . ا .) إلى النبي « ص » أنه قال : استعفف عن السؤال ما استطعت .

(وبإسناده . ا .)[1] إليه « ص » أنه قال : استعفوا عن الناس ولو بشوظ السواك .

(وبإسناده . ن .)[2] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : من طلب الدنيا حلالاً استعفافاً عن المسألة وسعياً على أهله وتعطفاً على جاره بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ومن طلب الدنيا حلالاً مكاثراً مفاخراً مرائياً لقي الله وهو عليه غضبان .

(وبإسناده . ن .)[3] إلى الزبير بن العوام عن النبي « ص » أنه قال : لأن يأخذ الرجل حبلاً فيأتي الحبل فيحطب ثم يحمله على

=أبي هريرة قال ابن حبان أفته إسماعيل بن رجي الحصني وقال البيهقي في شعبه تفرد به إسماعيل بن رجى عن موسى بن عين وهو ضعيف وإسماعيل ضعفه الدارقطني وابن عدي والساجي ووثقه الحاكم والعجلي وقال أبو حاتم صدوق انتهى من جمع الجوامع .

(١) وقوله « ص » : (استعفوا عن الناس الخ .) أخرجه البزار والطبراني في الكبير والبيهقي في شعبه عن ابن عباس بلفظه إلاّ أن صدره استغنوا وصححه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (من طلب الدنيا حلالاً الخ .) أخرجه أبو نعيم في الحلية عن أبي هريرة .

(٣) وقوله « ص » : (لأن يأخذ الرجل حبلاً الخ .) أخرجه أحمد والبخاري وابن ماجه عن الزبير بن العوام .

ظهره فيبيعه فيستعف بيده أو يتصدق به خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه .

(**وبإسناده . ن .**)[1] إلى المقدام بن معدي كرب عن النبي « ص » أنه قال : يأتي على الأمة زمان لا بد للرجل فيه من الدينار والدرهم يقيم بها دينه ودنياه .

(**وبإسناده . ن .**)[2] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : لا خير فيمن لا يحب المال ليؤدي به عن أمانته ويصل به رحمه ويستعين به على خلق ربه .

(**وبإسناده . ن .**)[3] إلى جابر بن عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : نعم العون الغنى على تقوى الله .

(**وبإسناده . ن .**)[4] إلى الزبير عن النبي « ص » أنه قال :

---

(١) وقوله « ص » : (يأتي على الأمة زماناً الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير عن المقدام ولفظه إذا كان في آخر الزمان لا بد للناس فيه من الدراهم والدنانير تقيم الرجل بها دينه ودنياه .

(٢) وقوله « ص » : (لا خير فيمن لا يحب المال الخ .) أخرجه ابن حبان في الضعف والحاكم في تاريخه والبيهقي في شعبه عن أنس ولفظه لا خير فيمن يحب المال إلاَّ من يصل به الرحم الخ . ما هنا قال ابن حبان لا أصل له وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال البيهقي في الشعب إنما يروي عن سعيد بن المسيب انتهى من جمع الجوامع .

(٣) وقوله « ص » : (نعم العون الخ .) أخرجه الديلمي وغيره عن جابر ولفظه نعم العون على تقوى الله المال .

(٤) وقوله « ص » : (العباد عيال الله الخ .) أخرج أبو داود الطيالسي والعسكري في الأمثال والبيهقي في سننه وحسَّنه السيوطي عن عائشة مرفوعاً بلفظ =

العباد عيال الله والبلاد بلاد الله فأينما وجدت خيراً فأقم واحمد الله .

(**وبإسناده . ح .**)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي «ص» أنه سأله رجل : أي الكسب أفضل قال عمل الرجل بيده ، وكل بيع مبرور وإن الله يحب المؤمن[2] المحترف ومن كدَّ على عياله كان كالمجاهد في سبيل الله .

(**وبإسناده . ن .**)[3] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : الساعي على والديه ليكفهما أو ليعفهما عن الناس في سبيل الله ومن سعى على زوج أو ولد يكفهم ويغنيهم عن الناس في سبيل الله والساعي على نفسه ليغنيها ويكفيها عن الناس في سبيل الله والساعي مكاثرة في سبيل الشيطان .

= العباد عيال الله والبلاد بلاد الله فمن أحيا من موات الأرض شيئاً فهو له وليس له لعرق ظالم حق .

(١) وقوله : (بإسناده إلى علي عليه السلام عن النبي «ص» أنه سأله الخ .) أخرج الحاكم عن سعيد بن عمير عن عمه قال ابن معين عم سعيد هو البراء والبيهقي عن سعيد بن عمير مرسلاً وقال هذا هو المحفوظ وأخطأ من قال عن عمه والطبراني في الكبير والأوسط عن ابن عمر ورواته ثقات وأحمد والبزار عن رافع بن خديج ورجالي إسناده رجال الصحيح الأواحد انتهى منذري قلت كلهم أخرجوا صدره .

(٢) وأما قوله إن الله يحب المؤمن المحترف فأخرجه الحاكم والطبراني في الكبير والبيهقي في شعبه عن ابن عمر ولفظه إن الله يحب العبد المؤمن المحترف وضعفه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (الساعي على والديه الخ .) أخرجه الطبراني في الأوسط عن أنس .

(وبإسناده. ل.)[1] إلى عبدالله بن مسعود عن النبي « ص » أنه قال : الفاقة لأصحابي سعادة وإن الغنى للمؤمن في آخر الزمان سعادة . قيل : يا رسول الله كيف الفاقة لأصحابك سعادة ؟. قال : لأنهم يتعاونون على الفقر فلا يرى فاقة أصحابي . قالوا : فكيف الغنى للمؤمن في آخر الزمان سعادة؟ . قال : لأنه يصير المال عند بخلائهم ويسودهم أشرارهم ومن سعادة المؤمن لا يحتاج في ذلك الزمان إلى بخيل فإن استطعتم أن تكونوا أغنياء فكونوا .

(وبإسناده. ا.)[2] إلى سعد عن النبي « ص » أنه قال : إن الله يحب العبد الغني التقي الخفي .

(وبإسناده. أ.)[3] إلى النبي « ص » أنه قال : نعم العون على تقوى الله المال ونعم البشر الفال .

(وبإسناده. ا.) إليه « ص » أنه قال : إعطاء هذا المال فتنة وإمساكه فتنة .

---

(١) وقوله « ص » : (الفاقة لأصحابي الخ .) أخرج الرافعي عن ابن مسعود صدره ولفظه إن الفاقة لأصحابي سعادة وإن الغنى في آخر الزمان للمؤمن سعادة .

(٢) وقوله « ص » : (إن الله يحب العبد الغني الخ .) أخرجه أحمد عن سعد بن أبي وقاص بلفظه وصححه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (نعم العون الخ .) تقدم إخراج صدره في هذا الباب .

الباب الثامن عشر والمائة

فيما جاء من الذم للانتظار لما في أيدي الناس سواء وقع السؤال أو مجرد الانتظار فقط وذكر ما يزيل ذلك من التكسب في الاسفار والتجارات والمهن وما ينبغي للمحترف وما لا ينبغي .

(**وباسناده**) إلى ابن عباس عن النبي «ص» أنه مرّ بقوم ذات يوم بالمدينة بموضع يقال له قبا فمنهم من يصلي ومنهم من يتذاكر العلم ومنهم من يتدارس القرآن فوقف عندهم ساعة فقال يا قوم ما أنتم أخبرونا؟ قالوا : يا رسول الله نحن قوم قرأنا القرآن فمررنا بآية منه قوله تعالى : ﴿ **ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه** ﴾ فتوكلنا على الله فهو حسبنا ونحن المتوكلون وإن الله تعالى سيرزقنا من حيث لا نحتسب فقال لهم : يا قوم قوموا واكتسبوا وابتغوا من فضل ربكم فإن الله تعالى لم يأمركم بهذا. وقال الله في أسفل الآية : ﴿ **قد جعل الله لكل شيء قولا** ﴾ يعني لكل أمة رزقاً وحرفة وكسباً وأنتم العاصون في الله ثم في رسوله وأنتم المتأكلون على الناس إنما المتوكل الذي يصلي خمس صلوات في الجماعة ويبتغي من فضل ربه .

(**وبإسناده**)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال :

الباب الثامن عشر والمائة

(١) قوله «ص» : (يا علي عليك بالاياس الخ.) أخرج الحاكم في المستدرك والبيهقي في الزهد عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده والبغوي من طريق محمد بن المنكدر عن رجل من الأنصار عن أبيه عن جده صدره ولفظه عليك بالاياس ممّا في أيدي الناس وإيّاك والطمع فإنه=

يا علي عليك بالاياس عما في أيدي الناس فإنه الغنى الحاضر. قلت : زدني يا رسول الله . فقال : يا علي إياك والطمع فإنه الفقر الحاضر. فقلت : زدني يا رسول الله . فقال : إذا هممت بأمر فتدبر عاقبته فإن يك خيراً فاتبعه وإن يك غياً فدعه .

(وبإسناده . ا .)[1] إليه « ص » أنه قال : إن أطيب ما أكل الرجل من كسب وإن ولده من كسبه .

(وبإسناده) إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : لو يعلم الناس رحمة الله للمسافر لأصبح الناس على ظهر سفرٍ إن الله بالمسافر رحيم .

(وبإسناده . ن .)[2] إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قال : سافروا تصحوا وتغنموا .

(وبإسناده . ن .)[3] إلى حذيفة عن النبي « ص » أنه قال : من

= الفقر الحاضر وصلِّ صلاتك وأنت مودع وإيّاك وما تعتذر منه وأخرج هناد عن عبدالله بن مسعود عجزه ولفظه إذا هممت بأمر فتدبر عاقبته فإن كان رشداً فامضه وإن كان غياً فانته عنه .

(١) وقوله « ص » : (إن أطيب ما الخ .) أخرجه البخاري في تاريخه والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة مرفوعاً بلفظ إن أطيب ما أكلتم من كسبكم وإن أولادكم من كسبكم وصححه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (سافروا تصحوا الخ .) أخرجه البيهقي في سننه عن ابن عباس والشيرازي في الألقاب والطبراني في الأوسط وأبو نعيم في الطب عن ابن عمر بلفظه .

(٣) وقوله « ص » : (من غش المسلمين الخ .) أخرج الطبراني في الكبير عن ابن مسعود صدره ولفظه من غشنا فليس منا والمكر والخداع في النار. =

غش المسلمين فليس منا ومن احتكر طعاماً للمسلمين فليس منا .

(**وبإسناده . ن .**)[٤] إلى أبي سعيد الخدري عن النبي «ص» أنه لما قيل له : سعر . قال : لأن القى الله عز وجل من قبل أن أعطي أحداً من مال أحدٍ شيئاً بغير طيبة نفسه إنما البيع عن تراض .

(**وفي حديث آخر**) الله القابض الباسط المسّعر .

(**وفي حديث آخر**)[١] وإني أريد أن ألقى الله ولا يطلبني أحد بمظلمة ظلمتها إياه .

(**وبإسناده . ل .**)[٢] إلى أبي سعيد الخدري عن النبي « ص »

=وأخرج الطبراني في الصغير بإسناد جيد وابن حبان في صحيحه صدره عنه بهذا اللفظ وأخرج أحمد وابن أبي شيبة والحاكم في مستدركه وأبو نعيم في الحلية وأبو يعلى عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ من احتكر طعاماً أربعين يوماً فقد برئ من الله وبرىء الله منه وأيما أهل عرصة أصبح فيهم امرءاً جائعاً فقد برئت منهم ذمة الله تعالى .

(١) وقوله : (وبإسناده إلى أبي سعيد الخدري عن النبي «ص» أنه لما قيل له الخ .) أخرجه البيهقي في سننه عن أبي سعيد .

(٢) وقوله : (وفي حديث آخر وإني أريد الخ .) أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان والبيهقي في سننه عن أنس ولفظه إن الله تعالى هو الخالق القابض الباسط المسعر وإني لأرجو أن ألقى الله ولا يطلبني أحد بمظلمة ظلمتها إياه في دم ولا مال .

(٣) وقوله « ص » : (لا تحاسدوا الخ .) أخرج ابن أبي شيبة عن أبي بكر مرفوعاً لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخواناً وأخرج البيهقي في سننه عن أبي هريرة مرفوعاً لا يساوم الرجل على سوم أخيه ولا يخطب على خطبة أخيه ولا تناجشوا ولا تبايعوا بإلقاء الحجر ومن استأجر أجيراً فليعلمه أجره .

انه قال : ولا تحاسدوا ولا يستام الرجل على سوم أخيه حتى يدعها ولا يخطب على خطبة أخيه حتى يدعها ولا تلقوا شيئاً من السلع حتى يدخل سوقكم ولا بيع حاضر لباد والبيع عن تراض وكونوا عباد الله اخواناً .

(وبإسناده . ن .)[1] إلى عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : من جلب طعاماً إلى مصر من امصار المسلمين فباعه بسعر يومه كان له عند الله أجر شهيد في سبيل الله .

(وبإسناده . ن .)[2] إلى سهل بن سعد الساعدي عن النبي « ص » أنه قال : عمل الأبرار من الرجال الخياطة وعمل الأبرار مَن النساء المغزل .

(وبإسناده . ن .) إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : يحشر الخياط الخائن وعليه قميص ورداء مما خاط وخان فيه واحذر من السَّقاطات صاحب الثوب أحق بذلك .

(وبإسناده . ن .)[3] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : لا تلعنوا الحاكة فإنه أول من حاك آدم عليه السلام .

(وبإسناده . ا .)[4] إلى النبي « ص » أنه قال : السماح رباح .

---

(١) وقوله « ص » : (من جلب طعاماً إلخ .) أخرجه الديلمي عن ابن مسعود بلفظه .

(٢) وقوله « ص » : (عمل الأبرار الخ .) أخرجه الخطيب في تاريخه وابن عساكر وغيرهما عن سهل بن سعد بلفظه وضعفه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (لا تلعنوا الحاكة الخ .) أخرجه الرافعي عن أنس .

(٤) وقوله « ص » : (السماح رباح) أخرجه الديلمي في مسنده عن أبي هريرة بلفظه وزيادة في آخره وهي والعسر شئوم .

(وبإسناده . ا .)[1] إليه « ص » أنه قال : كسب الحلال فريضة بعد الفريضة .

(وبإسناده . ا .)[2] إليه « ص » أنه قال : الرفق في المعيشة خير من بعض التجار .

(وبإسناده . ا .)[3] إليه « ص » أنه قال : التمسوا الرزق في خبايا الأرض قبل الزراعة .

(وبإسناده . ا .)[4] إليه « ص » أنه قال : دع الناس يرزق الله بعضهم من بعض .

(وبإسناده . ا .)[5] إليه « ص » أنه قال : اصلحوا دنياكم واعملوا لآخرتكم .

(وبإسناده)[6] إليه « ص » أنه قال : إذا وزنتم فارجحوا .

---

(١) وقوله « ص » : (كسب الحلال الخ .) أخرجه الطبراني والبيهقي عن ابن مسعود ولفظه طلب الحلال الخ . ما هنا بلفظه وضعفه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (الرفق في المعيشة الخ .) أخرجه الدارقطني في الافراد والاسماعيلي في معجمه والطبراني في الأوسط والبيهقي في الشعب عن جابر بلفظه وضعفه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (التمسوا الرزق الخ .) أخرجه ابن عساكر عن عبدالله بن عياش والدارقطني في الافراد والبيهقي في الشعب عن عائشة بلفظه .

(٤) وقوله « ص » : (دع الناس الخ .) أخرجه البيهقي في سننه عن جابر وعبدالرزاق عن رجل .

(٥) وقوله « ص » : (أصلحوا دنياكم الخ .) أخرجه الديلمي في مسنده عن أنس بلفظه وزيادة في آخره وهي كأنكم تموتون غداً وضعفه السيوطي .

(٦) وقوله « ص » : (إذا وزنتم الخ .) أخرجه الضياء في المختارة عن جابر بلفظه .

(**وبإسناده . ن .**)[1] إلى عمرو بن العاص عن النبي « ص » أنه قال : نعم المال الصالح للمرء الصالح .

(**وبإسناده . خطبة**) إلى عبدالله بن العباس وأبي هريرة عن النبي «ص» أنه قال في خطبة الوداع : ومن اكتسب مالاً حراماً لم يقبل الله منه صدقة ولا حجاً ولا عمرة ولا صياماً وكُتب عليه ما أنفق منه وزراً في عنقه وما بقي منه بعد موته كان زاده إلى النار ومن غَشَّ مسلماً أو مسلمة في بيعٍ أو شراءٍ فليس منا وَيُحشر يوم القيامة مع اليهود ومن اشترى سرقة وهو يعلم أنها سرقة فهو كالذي سرقها في عارها واثمها ومن أكل الربا في الدنيا ملأ الله بطنه نار جهنَّم بقدر ما أكل من الربا ومن اكتسب منه مالاً حراماً فأنفق منه في طاعة الله لم يقبل الله منه من عمله شيئاً ما كان مقيماً عليه ولم يزل في لعنة الله والملائكة ما كان عنده منه قيراط .

الباب التاسع عشر والمائة

في ذكر ما ينبغي للمحترف وما لا ينبغي وما يتصل بذلك .

(**بإسناده**)[2] إلى النبي « ص » أنه قال : إن الله ليحب المؤمن المحترف .

---

(١) وقوله « ص » : (نعم المال الصالح الخ .) أخرجه أحمد بلفظه .

الباب التاسع عشر والمائة

(٢) قوله «ص»(إن الله يحب المؤمن المحترف) تقدم تخريجه في الباب السابع عشر والمائة .

(**وبإسناده . ح .**)[١] إلى أبي أمامة عن النبي « ص » أنه قال : لا يحل بيع المغنيات ولا شراهن ولا التجارة فيهن وأكل أثمانهن حرام وفيهن أنزل الله عز وجل ﴿ **ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله** ﴾ الآية .

(**وبإسناده . ا .**)[٢] إليه « ص » أنه قال : السفر قطعة من العذاب .

(**وبإسناده . هـ .**)[٣] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : من اشترى طعاماً فلا يبيعه حتى يكتاله .

(**وبإسناده . ح .**)[٤] إلى جعفر عن النبي « ص » أنه قال : يا

---

(١) وقوله « ص » : (لا يحل بيع المغنيات الخ .) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي وابن مردويه والطبراني في الكبير عن أبي أمامة وأحمد والبيهقي من دون ذكر الآية .

(٢) وقوله « ص » : (السفر قطعة من العذاب الخ .) أخرجه مالك وأحمد والبخاري ومسلم وابن ماجه عن أبي هريرة بلفظه وزيادة في آخره وهي تمنع أحدكم طعامه وشرابه ونومه فإذا قضى أحدكم نهمته في وجهه فليعجل الرجوع إلى أهله وصححه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (من اشترى طعاماً الخ .) أخرجه الطحاوي وابن حبان عن جابر والطحاوي عن عمر ولفظه من اشترى طعاماً فلا يبيعه حتى يستوفيه .

(٤) وقوله « ص » : (يا معشر التجار الخ .) أخرج الترمذي وقال حسن صحيح وابن ماجه وابن حبان والطبراني في الكبير والبغوي والبارودي وابن قانع وابن جرير والحاكم في مستدركه والبيهقي في سننه والضياء في المختارة عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه عن جده والبيهقي في شعبه عن واثلة مرفوعاً ولفظه يا معشر التجار إن التجار يبعثون يوم القيامة فجاراً إلّا من اتقى الله وبر وصدق .

معشر التجار أما إني لا أسميكم السماسرة ولكني أسميكم التجار والتاجر فاجر والفاجر في النار إلَّا من أخذ الحق فأعطاه .

(**وبإسناده** . ح .)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : إن الله يحب العبد سهل البيع سهل الشرى سهل القضى سهل الاقتضاء .

(**وبإسناده** . ح .) إليه عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : تحت ظل العرش يوم لا ظل إلَّا ظله رجل خرج ضارباً في الأرض يطلب من فضل الله يعود به على عياله .

(**وبإسناده** . ح .)[2] إليه عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : إني لعنت الإمام يتجر في رعيته . قال محمد بن منصور : المرادي لأن الرعية تهابه .

(**وبإسناده** . ح .)[3] إليه عليه السلام عن النبي «ص» أنه لعن الربا وآكله ومؤكله وبايعه ومشتريه وكاتبه وشاهده .

---

(١) وقوله « ص » : (إن الله يحب العبد الخ .) أخرجه الترمذي وقال غريب والحاكم في مستدركه عن أبي هريرة والبخاري وابن ماجه عن جابر والطبراني في الأوسط عن أبي سعيد ورواته ثقات قاله المنذري لفظه أعني رواية أبي هريرة ان الله يحب سمح البيع سمح الشرى سمح القضى .

(٢) وقوله « ص » : (إني لعنت الإمام الخ .) تقدم تخريجه في الباب السادس عشر .

(٣) وقوله « ص » : (لعن الربا الخ .) أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه عن ابن مسعود ولفظه لعن الله آكل الربا ومؤكله وشاهده وكاتبه وصححه السيوطي .

(**وبـإسناده . ح .**)[1] إلى واثلة بن الأسقـع عن النبي « ص » أنه قال : لا يحل لامرء أن يبيع شيئاً إلّا يبين ما فيـه من العيب ولا يحل لمن علمه إلّا أن يبينه .

(**وبـإسناده . ح .**) إلى جعفـر عن النبي « ص » أنـه قـال : عين المُستَرسل ربا .

(**وبـإسناده . ح .**)[2] إلى جـابر بن عبـدالله عن النبي « ص » أنه قـال : من كـانت لـه أرض أو نخـل فـلا يبعهـا حتى يعـرضهـا على شريكه .

(**وفي حديث آخر**)[3] لا يحل له أن يبيع حتى يؤذن شريكـه فإن شاء أخذها وإن شاء ترك .

(**وفي حديث آخر**)[4] الجار أحق بشفعة جاره وينتظر بـه إن كان غائباً إذا كان طريقهما واحد .

---

(١) وقوله « ص » : (لا يحل لامرء الـخ .) أخرجـه الحاكم في مستـدركه والبيهقي في شعبه عن واثلة بن الأسقع .

(٢) وقـولـه « ص » : (من كـانت لـه أرض الـخ .) أخـرجـه ابن مـاجـه والطبراني في الكبير عن ابن عباس .

(٣) وقـوله : (وفي حديث آخر الخ .) أخرجه مسلم عن جابر ولفظه من كان له شريك في ربعه أو تحـل فليس له أن يبيـع حتى يؤذن شريكـه فإن رضي أخـذ وإن كره ترك .

(٤) وقوله : (وفي حديث آخر الجار أحق الخ .) أخـرجه عبـدالرزاق وأبـو داود الطيـالسي وأحمد والدارمي وأبو داود والترمذي وقال حسن غريب وابن ماجه والنسائي والبيهقي في سننه عن جابر ولفظه الجار أحق بشفعة جاره ينتظر بها وإن كان غائباً الخ . ما هنا بلفظه .

(وبإسناده . ح .)(١) إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : اللهم بارك لأمتي في بكورها .

(وبإسناده . ح .)(٢) إلى سمرة بن جندب عن النبي « ص » أنه قال : من وجد متاعه بعينه عند مفلس فهو أحق به .

(وبإسناده . ح .)(٣) إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : كل قرض جرَّ منفعة فهو ربا .

(وبإسناده . ح .)(٤) إلى النبي « ص » أنه قال : يا معشر التجار إن البيع يحضره الحلف والكذب فثوبوه بالصدقة .

(وبإسناده . ف .)(٥) إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال :

---

(١) وقوله « ص » : (اللهم بارك الخ .) أخرجه أبو داود الطيالسي وأحمد والدارمي وأبو داود والترمذي وقال حسن وابن ماجه وابن حبان والضياء في المختارة عن صخر الغامدي وأبو يعلى والطبراني في الكبير وابن النجار عن أنس والشيرازي في الألقاب عن سهل بن سعد والحاكم في الكنى والطبراني في الكبير عن عمران بن حصين والطبراني فيه عن ابن مسعود وكعب بن مالك والنواس والعقيلي في الضعفاء عن بريدة وأحمد عن علي عليه السلام بلفظه.

(٢) وقوله « ص » : (من وجد متاعه الخ .) أخرجه أحمد وسمويه عن سمرة وابن أبي شيبة وأحمد وابن ماجه عن أبي هريرة .

(٣) وقوله « ص » : (كل قرض جرَّ الخ .) أخرجه الحارث عن علي عليه السلام بلفظه وضعفه السيوطي .

(٤) وقوله « ص » : (يا معشر التجار الخ .) أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن قيس بن أبي عرزة والحاكم في المستدرك عن قيس عن أبي عرزة ولفظ الحاكم يا معشر التجار إن هذه البيع يحضره الكذب واليمين فثوبوه بالصدقة .

(٥)وقوله « ص » : (التاجر الصدوق الخه) أخرجه الديلمي والأصبهاني وضعفه عن أنس بلفظه .

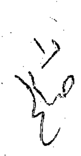
التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيامة .

(وبإسناده . ف .)[1] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : ويل للتجار يحلف بالنهار ولا يحاسب نفسه بالليل ويل للصانع من غدو بعد غدٍ .

الباب العشرون والمائة

في ذكر الرزق والحث على قلة الطلب وما يتصل بذلك .

(بإسناده . ع .) إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : أيها الناس إن الرزق مقسوم لن تعدوا امرء ما كتب له فاجملوا في الطلب وإن العمر محدود لن يتجاوز أحد ما قدر له فبادروا قبل انفاذ الأجل والأعمال محصية محصاة لن يهمل منها صغيرة ولا كبيرة فأكثروا من صالح العمل أيها الناس إن في القنوع لسعة وإن في الاقتصاد لبلغة وإن في الزهد لراحة ولكل عمل جزاء وكل آتٍ قريب .



(وبإسناده . ع .)[2] إلى عبدالله بن مسعود عن النبي « ص » أنه قال : يقول الله يا ابن آدم تؤتى كل يوم برزقك وأنت تحزن وينقص

---

(١) وقوله « ص » : (ويل للتجار الخ .) أخرجه الديلمي في مسنده إلاَّ قوله ويل للصانع الخ . فأخرجه الديلمي من طريق أخرى.

الباب العشرون والمائة

(٢) قوله «ص» : (يقول الله تعالى يا ابن آدم الخ .) أخرج البيهقي في الشعب وابن عدي عن ابن عمر عجزه ولفظه ابن آدم عندك ما يكفيك وأنت تطلب ما يطغيك يا ابن آدم لا بقليل تقنع ولا من كثير تشبع وليس الخير بقدسي عندهما .

كل يوم من عمرك وأنت تفرح أنت فيما يكفيك وتطلب ما يطغيك لا بقليل تقنع ولا من كثير تشبع .

(وبإسناده . ع .)[1] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : إن من ضعف اليقين أن يرضي الناس بسخط الله وأن يحمدهم على رزق الله وإن تذمهم على ما لم يؤتك الله إن رزق الله لا يجره حرص حريص ولا ترده كراهة كاره إن الله تبارك اسمه بحكمه جعل الروح والفرج في الرضى واليقين وجعل الهمّ والحزن في الشكر والسخط لن تدع شيئاً اتقاء الله إلاَّ أتاك الله خيراً منه ولن تؤتى شيئاً تقرباً إلى الله سبحانه إلاَّ أجزل الله لك الثواب عنه، فجعل همّك وسعيك الآخرة لا ينفد فيها ثواب المرضي عنه ولا ينقطع فيها عقاب المسخوط عليه .

(وبإسناده . ط .)[2] إلى جابر عن النبي « ص » أنه قال : أيها الناس إن أحدكم لن يموت حتى يستكمل رزقه فلا تستبطوا الرزق واتقوا الله أيها الناس واجملوا في الطلب خذوا ما حل ودعوا ما حرم .

(وبإسناده . ط .) إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : يا علي حب الدنيا سلوة عن الآخرة وحب طاعة الله أمان من معصيته وحب معصية الله ذهاب عن طاعته يا علي إذا أحزنك أمر فقل

---

(١) وقوله « ص » : (إن من ضعف اليقين الخ .) أخرج أبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب وضعفه عن أبي سعيد صدره وأما قوله لن تدع شيئاً اتقاء الله إلاَّ آتاك منه خيراً فأخرجه أحمد والبيهقي في سننه عن رجل من أهل البادية وبقيته لم أقف له على شاهد .

(٢) وقوله « ص » : (أيها الناس إن أحدكم الخ .) أخرجه ابن حبان وابن ماجه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم عن جابر.

لا حول ولا قوة إلّا بالله فإنها كنز .

(**وبإسناده . ط .**)[1] إليه عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : من أصبح وأمسى والآخرة أكبر همّه جعل الله الغنى في قلبه وجمع له أمره ولم يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه ومن أصبح وأمسى والدنيا أكبر همّه جعل الله الفقر بين عينيه وشتت عليه أمره ولم ينل من الدنيا إلّا ما قسم له .

(**وبإسناده . ا .**)[2] إلى النبي « ص » أنه قال : اجملوا في طلب الدنيا فإن كلاً ميسر لما خلق له منها .

(**وبإسناده . ف .**)[3] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : إنما تكون الصنيعة إلى ذي دين أو حسب وجهاد المرأة حسن تبعلها لزوجها والتودد نصف الدين وما عال امرء قط على اقتساط واستنزلوا الرزق بالصدقة ويأبى الله أن يجعل رزق عباده المؤمنين إلّا من حيث لا يحتسبون .

---

(١) وقوله « ص » : (من أصبح وأمسى الخ .) أخرج ابن ماجه عن زيد بن ثابت قال سمعت رسول الله «ص» يقول : من كانت الدنيا همّه فرق الله عليه أمره وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا إلّا ما كتب له ومن كانت الآخرة نيته جمع الله له أمره وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة . قال المنذري ورواته ثقات وأخرجه الطبراني .

(٢) وقوله « ص » : (اجملوا في طلب الدنيا الخ .) أخرجه ابن ماجه وأبو الشيخ بن حبان في كتاب الثواب والحاكم وصححه عن أبي حميد الساعدي .

(٣) وقوله « ص » : (إنما تكون الصنيعة الخ .) أخرجه البيهقي في شعبه وضعفه عن علي عليه السلام بطوله وزاد وجهاد الضعفاء الحج .

الباب الحادي والعشرون والمائة

فيما جاء من الترغيب في القناعة والتوكل وما يتصل بذلك .

(بإسناده)[١] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : لو أن لابن آدم واديين من مال لبغى إليهما ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم إلاَّ التراب ويتوب الله على من تاب .

(وبإسناده. س .)[٢] إلى فضالة بن عيينة عن النبي « ص » أنه قال : افلح من هدى إلى الإسلام وكان عيشه كفافاً وقُنع به .

(وبإسناده. س .)[٣] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : إنما ابن آدم ليومه فمن أصبخ آمناً في سربه معافاً في جنسمه عنده قوت يوم فكأنما حيزت له الدنيا .

(وبإسناده . س .)[٤] إلى عائشة عن النبي «ص» أنه قال لها إنما

الباب الحادي والعشرون والمائة

(١) قوله «ص» : (لو أن لابن آدم الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير عن أبي أمامة .

(٢) وقوله « ص » : (أفلح من هدى إلى الإسلام الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير والحاكم في المستدرك عن فضالة بن عبيد بلفظه وصححه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (إنما ابن آدم ليومه الخ .) أخرجه الترمذي وابن ماجه وغيرهما عن عبدالله بن محصن إلاَّ صدره ولفظه من أصبح منكم آمناً في سربه الخ . ما هنا بلفظه وحسنه السيوطي .

في سربه : بكسر السين المهملة أي في نفسه انتهى منذري .

(٤) وقوله « ص » : (إنما يكفيك من الخ .) أخرجه الترمذي والحاكم في مستدركه عن عائشة ولفظه إن أردت اللحوق بي فيكفيك الخ . ما هنا بلفظه وصححه السيوطي .

يكفيك من الدنيا كزاد الراكب فإن سرك اللحوق فإياك ومخالطة الأغنياء ولا تستبدلي ثوباً حتى ترقعيه .

(وبإسناده . ص.)[1] إلى ابن مسعود عن النبي « ص » أنه قال : من جعل الهمّ همّاً واحداً كفى الله سائر همومه ومن شعبته هموم أحواله من الدنيا لم يبال الله في أيّ أودية هلك .

(وبإسناده . ن . ص.) إلى أبي ذر عن النبي « ص » أنه قال : يا أبا ذر عليك بالورع تكون أعبد العابدين وعليك بالقناعة تكون أشكر الشاكرين وإيّاك والضحك فإنه يميت القلب وأحب للناس ما تحب أن يؤتى إليك وأكره لهم ما تكره لنفسك فقلت كيف بذلك قال : إذا قال جارك أحسنت فقد أحسنت .

(وبإسناده . و.)[2] إلى سمرة عن النبي « ص » أنه قال : ارض بالقوت فإن القوت لمن يموت كثير .

(وبإسناده . ص.)[3] إلى النبي « ص » أنه قال : القناعة مال لا ينفد .

(وبإسناده . ص.) إليه « ص » أنه قال : الظالم نادم وإن مدح والمظلوم ممدوح وإن ذم والحريص فقير وإن ملك الدنيا والقانع غني

---

(١) وقوله « ص » : (من جعل الهمَّ هماً الخ .) أخرجه ابن ماجه والحكيم والشاشي والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود .

(٢) وقوله « ص » : (ارض بالقوت الخ .) أخرجه ابن عساكر .

(٣) وقوله « ص » : (القناعة مال لا ينفد) أخرجه القضاعي بلفظه عن أنس وضعفه السيوطي والبيهقي عن جابر ولفظه القناعة كنز لا يفنى قال المنذري ورفعه غريب رواه البيهقي في كتاب الزهد انتهى .

وإن جاع وعرى .

(**وبإسناده . ا .**)[1] إليه « ص » أنه قال : ما قل وكفى خير مما كثر وألهى .

(**وبإسناده . س .**)[2] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : ليس الغنى عن كثرة ولكن الغنى غنى النفس .

(**وبإسناده . ا .**)[3] إلى النبي « ص » أنه قال : لو أنكم توكلون على الله حق توكله لرزقتم الطير كما ترزق تغدو خماصاً وتروح بطاناً .

(**وبإسناده . و.**)[4] إلى النبي « ص » أنه قال : لم يتوكل من استرقى واكتوى.

الباب الثاني والعشرون والمائة

فيما جاء من ترجيح الفقر على الغنى وما يتصل بذلك .

(**بإسناده**) إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : الفقر للمؤمن

---

(١) وقوله « ص » : (ما قل وكفى الخ .) أخرجه أبو يعلى والضياء في المختارة عن أبي سعيد بلفظه وصححه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (ليس الغني عن كثرة الخ .) أخرجه أحمد والشيخان والترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة ولفظه ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس وصححه السيوطي .

(٣)وقوله « ص » : (لو أنكم توكلون الخ .) أخرجه ابن المبارك وأبو داود الطيالسي والترمذي وقال حسن صحيح وأحمد والنسائي وابن ماجه وأبو يعلى وابن حبان والحاكم في مستدركه والبيهقي في شعبه والضياء في المختارة عن عمر ولفظه لو أنكم تتوكلون على الله الخ . ما هنا بلفظه.

(٤) وقوله « ص » : (لم يتوكل من الخ .) أخرجه أبو داود الطيالسي والبيهقي في شعبه عن المغيرة بن شعبة بلفظه.

شفاء والغنى للمؤمن داء ثم قرأ ﴿ إنما أموالكم وأولادكم فتنة ﴾ .

(**وبإسناده. س.**)[1] إلى أبي ذر عن النبي « ص » أنه قال : يا أبا ذر قلت : لبيك وسعديك يا نبي الله وأنا فداؤك. قال : المكثرون هم الأقلون يوم القيامة ، إلاّ من قال : بماله هكذا وهكذا عن يمينه وشماله ، ثم عرض له أحد فقال : يا أبا ذر ما يسرني أنه لآل محمد « ص » ذهباً يمشي معهم ديناراً أو مثقالاً .

(**وبإسناده. س.**)[2] إلى شداد بن أوس عن النبي « ص » أنه قال : الفقر زين على المؤمن من العذار الحسن على خد الفرس.

(**وبإسناده. س.**)[3] إلى أسامة بن زيد عن النبي « ص » أنه قال : قمت على باب الجنة فوجدت أكثر أهلها المساكين ورأيت أصحاب الجدة محبوسين إلاّ أصحاب النار فإنهم أُمِرَ بِهم إلى النار فقمت على باب النار فوجدت أكثر أهلها النساء .

(**وبإسناده. س.**)[4] إلى عمران بن حصين عن النبي « ص »

الباب الثاني والعشرون والمائة

(١) قوله «ص» : (يا أبا ذر الخ.) أخرجه أحمد والشيخان وهناد وابن حبان عن أبي ذر ولفظه ما أحب ان لي احدا ذهبا امسي وعندي منه دينار الا دينارا ارصده لدين إلاّ أن يقول في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا يا أبا ذر الأكثرون هم الأقلون إلاّ من قال هكذا وهكذا .

(٣) وقوله « ص » : (الفقر زين على المؤمن الخ.) أخرجه الطبراني في الكبير عن شداد بن أوس بلفظه.

(٣) وقوله « ص » : (قمت على باب الجنة الخ.) أخرجه أحمد والشيخان والنسائي عن أسامة .

(٤) وقوله « ص » : (إن الله يحب المؤمن الفقير الخ.) أخرجه ابن ماجه =

أنه قال : إن الله يحب المؤمن الفقير المتعفف أبا العيال .

(**وبإسناده . س .**)[1] إلى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي « ص » أنه قال : من أنصف الناس من نفسه ظفر من الجنة بالغاية القصوى ومن كان الفقر أحب إليه من الغنى فليجتهد عباد الحرمين أن يدركوا فضل ما يعطى .

(**وبإسناده . ك .**)[2] إلى أبي سعيد الخدري عن النبي « ص » انه قال : إن كان النبي من الأنبياء صلى الله عليهم ليسلط عليه القمل حتى تقتله القمل وإن كان النبي من أنبياء الله لَيَعْرى حتى لا يجد شيئاً غير العباءة يتدرعها ثم يفرحون بذلك كما تفرحون بالغنى والعافية .

(**وبإسناده . ص .**) إلى النبي « ص » أنه قال : الدنيا والآخرة يعتلجان في قلب المرء فأيهما ملك قلبه كان أولى به ومن رضي بالدنيا عوضاً عن الآخرة فقد رضي بغير خطر والمال قاتل الكنازين لا يسلم من كنزه من تبعته ولا ينجو عند انقطاع أجله من حسرته .

(**وبإسناده . ن .**)[3] إلى عبدالله بن عمر عن النبي « ص » أنه قال : ما زويت الدنيا عن أحد إلّا كانت خيراً له .

=عن عمران ولفظه إن الله يحب عبده المؤمن الخ . ما هنا بلفظه وحسنه السيوطي .

(١) وقوله « ص » : (من أنصف الناس من نفسه الخ .) أخرجه الديلمي عن ابن عمر.

(٢) وقوله « ص » : (إن كان النبي من الأنبياء الخ .) سيأتي تخريجه إن شاء الله في الباب الخامس والخمسين والمائة .

(٣) وقوله « ص » : (ما زويت الدنيا الخ .) أخرجه الديلمي عن ابن عمر بلفظه .

(وبإسناده . ن .)[1] إلى جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن النبي « ص » أنه قال : يقول الله عز وجل يحزن عبدي المؤمن إذا اقترت عليه الدنيا وذلك أقرب له مني ويفرح إذا بسطت عليه الدنيا وذلك أبعد له مني ثم تلا هذه الآية : ﴿ **يحسبون إنما نمدهم به من مال وبنين لنسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون** ﴾ أي ذلك فتنة لهم .

(وبإسناده . ن .)[2] إلى أبي سعيد الخدري عن النبي « ص » انه قال : اللهم توفني إليك فقيراً ولا توفني غنياً واحشرني في زمرة المساكين وإن أشقى الأشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة .

(وبإسناده . س .)[3] إلى عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : وقد نظر الجوع في وجوه أصحابه : أبشروا فإنه سيأتي عليكم زمان يغدى على أحدكم بالقصعة من الثريد ويراح عليه بمثلها قالوا يا رسول

---

(١) وقوله : (وبإسناده إلى جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه الخ.) أخرجه ابن أبي حاتم عن يزيد بن ميسرة قال أجد فيما أنزل الله على موسى أيفرح عبدي المؤمن أن أبسط له الدنيا وهو أبعد له مني أو يجزع عبدي المؤمن أن أقبض عنه الدنيا وهو أقرب له مني ثم تلا أيحسبون إنما نمدهم.

(٢) وقوله « ص » : (اللهم توفني إليك فقير الخ.) أخرجه الطبراني في الأوسط وأبو الشيخ في الثواب وابن عدي والبيهقي في الشعب عن أبي سعيد .

(٣) وقوله : (وبإسناده إلى عبدالله عن النبي «ص» أنه قال وقد نظر الخ.) أخرجه البزار عن ابن مسعود بإسناد جيد قاله المنذر والطبراني في الكبير والبيهقي في السنن عن عبدالله بن زيد الخطمي وهناد وأبو داود وأبو نعيم في الحلية عن الحسن مرسلاً وهناد والترمذي وقال حسن غريب عن علي عليه السلام والبيهقي في سننه وابن عساكر عن واثلة .

الله نحن يومئذٍ خير. قال: بل أنتم اليوم خير منهم يومئذٍ..

(وبإسناده. ن.)[1] إلى ابن عمر عن النبي «ص» أنه قال لأصحابه: أي الناس خير فقال بعضهم: مؤمن غني يعطي حق نفسه وماله. فقال النبي « ص »: نعم. الرجل هذا وليس به خير وخير الناس مؤمن فقير يعطي جهده.

(وبإسناده. ط.)[2] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال: لقد بلغ من كرامة المؤمن على الله تعالى أن الله يحمي عنه الدنيا كما يحمي المريض أهله وقد يتعاهد أحبابه بالبلاء كما يتعاهد الرجل وليّه بالتحف إذ أكرم عليه وإن المؤمن من لا يخرج من الدنيا أبداً إلّا عن رضا وذلك أنه يرفع له ما أعد الله من نعم الآخرة ويرفع له الدنيا أحسن ما كانت ثم يقال له اختر إن تشاء الآخرة فامض امامك وإن تشأ الدنيا فأنت فيها فيقول وما أصنع بالدنيا وما جربت منها لكني اختار أمامي فإن ما عند الله لي خير لي مما أخلف.

(وبإسناده. و.)[3] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال: اللهم من أحبني فارزقه العفاف والكفاف ومن أبغضني فأكثر ماله

---

(١) وقوله: (وبإسناده إلى ابن عمر عن النبي «ص» أنه قال لأصحابه الخ.) أخرجه الديلمي عن ابن عمر.

(٢) وقوله « ص »: (لقد بلغ من كرامة الخ.) أخرج أحمد عن محمود بن لبيد والحاكم في المستدرك عن أبي سعيد صدره ولفظه إن الله يحمي عبده المؤمن من الدنيا وهو يحبه كما تحمون مريضكم الطعام والشراب تخافون عليه.

(٣) وقوله « ص »: (اللهم من أحبني فارزقه الخ.) تقدم تخريجه في الباب الحادي والستين.

وولده .

(**وبإسناده** . و .)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : اطلعت في الجنة فإذا عامة من دخلها الفقراء والمساكين وإذا ليس فيها أحد أقل من الأغنياء والنساء .

(**وبإسناده** . و .)[2] إليه « ص » أنه قال : جالسوا العلماء وخالطوا الحكماء وجالسوا الفقراء .

(**وبإسناده** . و .)[3] إليه « ص » أنه قال : الأكثرون هم الأسفلون يوم القيامة .

(**وبإسناده** . و .) إلى رسول الله « ص » أنه قال : إيّاكم ومجالسة الموتى قيل ومن الموتى قال الأغنياء .

(**وبإسناده** . و .) إلى النبي « ص » أنه قال : أربع خصال

---

(١) وقوله « ص » : (اطلعت في الجنة فإذا الخ .) أخرج أحمد عن عبدالله بن عمر بلفظ اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها الأغنياء والنساء وأخرج أبو الشيخ ابن حبان وغيره عن أبي أمامة مرفوعاً رأيت أني دخلت الجنة فإذا أهل الجنة فقراء المهاجرين وذراري المؤمنين وإذا ليس فيها أحد أقل من النساء فقيل لي أما الأغنياء فإنهم على الباب يحاسبون وأما النساء فألهاهن من الأغنياء الأحمران الذهب والحرير الحديث .

(٢) وقوله « ص » : (جالسوا العلماء الخ .) أخرج الطبراني في الكبير والخرايطي في مكارم الأخلاق عن أبي جحيفة مرفوعاً جالسوا الكبرى وسائلوا العلماء وخالطوا الحكماء وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة مرفوعاً أحبوا الفقراء وجالسوهم وأحب العرب من قلبك وليردك عن الناس ما تعلم من نفسك .

(٣) وقوله « ص » : (الأكثرون هم الخ .) أخرجه ابن ماجه وابن حبان والضياء في المختارة عن أبي ذر والخطيب عن ابن عباس بلفظه وزيادة في آخره وهي الأمن قال بالمال هكذا وهكذا أو كسبه من طيب .

مفسدة للقلب مجاراة الأحمق إن جاريته كنت مثله ، وإن سكت عنه سلمت منه . والكذب قال الله تعالى : ﴿ **كَلَّا بَلْ رانَ على قلوبهم ما كانوا يكسبون** ﴾ والخلوة بالنساء والعمل برأيهن ومجالسة الموتى . قيل : وما الموتى . قال : كل غني أبطره غناه .

(**وبإسناده . و .**)[1] إلى عبادة بن الصامت عن النبي « ص » أنه قال : اللهم أحيني مسكيناً وأمتني مسكيناً واحشرني في زمرة المساكين .

(**وبإسناده . و .**)[2] إليه « ص » أنه قال : **إن لكل أمة فتنة** وعجل وإن فتنة أمتي وعجلها المال .

(**وبإسناده . و .**)[3] إليه « ص » أنه قال : **إذا مات ابن آدم** تقول الملائكة بعضهم لبعض ما قدم ويقول ابن آدم ما خلف .

(**وبإسناده . و .**)[4] إليه « ص » أنه قال : **إن هذا الدينار**

(١) وقوله « ص » : (اللهم أحيني مسكيناً الخ .) أخرجه عبد بن حميد والحاكم وصححه وابن ماجه عن أبي سعيد والشيرازي في الألقاب عن ابن عباس والبيهقي في سننه وتمام والطبراني في الكبير وابن عساكر والضياء في المختارة عن عبادة بن الصامت بلفظه.

(٢) وقوله « ص » : (إن لكل أمة فتنة الخ .) أخرجه أحمد والترمذي وقال حسن صحيح غريب والحاكم في مستدركه والطبراني في الكبير عن كعب بن عياض بلفظه إلَّا أنه قال فيه ذكر العجل في الصدر والعجز .

(٣) وقوله « ص » : (إذا مات ابن آدم الخ .) أخرجه البيهقي في شعبه عن أبي هريرة ولفظه إذا مات الميت تقول الملائكة ما قدَّم ويقول الناس ما أخَّر وضعفه السيوطي وأخرجه الديلمي عنه .

(٤) وقوله « ص » : (إن هذا الدينار والدرهم الخ .) أخرجه الطبري في الكبير والبيهقي في شعبه عن ابن مسعود وأبي موسى وضعفه السيوطي .

والدرهم أهلكا من كان قبلكم وهما مهلكاكم .

الباب الثالث والعشرون والمائة

في الترغيب في قلة الأكل وترك التنعم والأكل بالشمال وما يتصل بذلك .

(**بإسناده . ع .**) إلى أبي هريرة عن النبي «ص» أنه قال : إيّاكم وفضول المطعم فإنها تسم القلب بالقسوة وتبطىء الجوارح عن الطاعة وتصم الهمم عن سماع الموعظة وإيّاكم وفضول النظر فإنه يبذر الهوى ويولد الغفلة وإيّاكم واستشعار الطمع فإنه يشرب القلب شدة الحرص ويختم على القلوب بطابع حب الدنيا وهو مفتاح كل سيئة وسبب احباط كل حسنة .

(**وبإسناده . ن .**) إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : إيّاكم والبطنة من الطعام فإنها مكسلة عن الصلاة مفسدة للجسد مؤرثة للسقم وإن الله ليبغض الحر السمين ولكن عليكم بالسداد من القوت فإنه أدنى إلى الصلاح وأبعد من السَّرف وأصلح للبدن وأقوى على عبادة الرب إنه لن يهلك امرءاً حتى يؤثر شهوته على دينه .

(**وبإسناده . س .**)[1] إلى المقدام بن معدي كرب عن النبي « ص » أنه قال : ما ملأ ابن آدم وعاءً شراً من بطنه حسب ابن آدم لقمات يقمن صلبه فإن كان لا محالة فثلث طعام وثلث شراب وثلث

الباب الثالث والعشرون والمائة

(١) قوله «ص» : (ما ملأ ابن آدم الخ .) أخرجه أحمد والترمذي وابن ماجه والحاكم في مستدركه عن المقدام بن معدي كرب وحسنه السيوطي .

لنفسه .

(**وبإسناده. و.**)[1] إلى معاذ بن جبل عن النبي «ص» أنه قال له حين بعثه إلى اليمن : إيّاك والتنعم فإن عباد الله ليسوا بالمتنعمين .

(**وبإسناده. س.**)[2] إلى أبي أمامة عن النبي « ص » أنه قال : سيكون رجال من أمتي يأكلون ألوان الطعام ويشربون ألوان الشراب ويلبسون ألوان اللباس ويتشدقون في الكلام أولئك شرار أمتي .

(**وبإسناده. و.**) إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : من أكل طعاماً بشهوة حرَّم الله الحكمة على قلبه ومن تركها رزقه الله الحكمة ..

(**وبإسناده. ل.**)[3] إلى النبي « ص » أنه قال : من شرب في آنية الذهب والفضة فكأنما يجرجر في بطنه نار جهنَّم .

(**وبإسناده. ل.**)[4] إليه « ص » أنه قال : نعم الادام الخل .

---

(١) وقوله : (وبإسناده إلى معاذ بن جبل أنه قال له الخ.) أخرجه أحمد والبيهقي عن معاذ بلفظه وحسنه السيوطي .

(٢) وقوله «ص» : (سيكون رجال من أمتي الخ.) أخرجه الطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية عن أبي أمامة بلفظه وضعفه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (من شرب في آنية الذهب الخ.) أخرجه مسلم عن أم سلمة ولفظه من شرب في إناء ذهب أو فضة فإنما يجرجر في بطنه نار جهنَّم .

(٤) وقوله « ص » : (نعم الأدام الخل) أخرجه أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه والنسائي عن جابر ومسلم والترمذي عن عائشة بلفظه وصححه السيوطي .

(وبإسناده. و.)[1] إليه « ص » أنه قال : شرار أمتي الذين ولدوا في النعيم وغذوا به إنما همتهم ألوان الطعام وألوان اللباس يتشدقون في الكلام وسئل ما أكثر من يدخل النار قال الأجوفان الفرج والبطن .

(وبإسناده. و.) إليه «ص» أنه لما أوتي بسويق اللوز وقد حيص قال : ما هذا؟ قالوا : هذا سويق اللوز. فقال رسول الله «ص» : أخّروه عني هذا شراب المترفين .

(وبإسناده. و.) إليه « ص » أنه قال : من غلب علمه هواه فذلك العلم النافع ومن جعل شهوته تحت قدميه فر الشيطان من ظلّه .

(وبإسناده. و.)[2] إلى أبي جعفر عن النبي « ص » أنه قال : ما زين الله رجلاً بزينة أفضل من عفاف بطنه .

(وبإسناده. و.)[3] إلى أفلح مولى النبي « ص » أنه قال : إني أخاف على أمتي ثلاثاً ضلالة الاهواء واتباع الشهوات في البطون والفروج والغفلة بعد المعرفة .

(وبإسناده)[4] إلى عمر عن النبي «ص» أنه نهى عن أن يأكل

---

(١) وقوله « ص » : (شرار امتي الذين الخ.) أخرجه الحاكم في مستدركه عن عبدالله بن جعفر من دون قوله وسئل ما أكثر الخ. وصححه السيوطي .

(٢) وقوله «ص »: (ما زين الله رجلاً الخ.) أخرجه أبو نعيم في الحلية عن ابن عمر ولفظه ما زان الله العباد بزينة أفضل من زهاده في الدنيا وعفاف في بطنه وفرجه وضعفه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (إني أخاف على أمتي ثلاثاً الخ.) أخرجه الحكيم والبغوي وابن مندة وابن قانع وابن شاهين عن أفلح ولفظه أخاف على أمتي من بعدي الخ ما هنا بلفظه.

(٤) وقوله : (وبإسناده إلى عمر عن النبي «ص» أنه نهى الخ.) أخرجه

الرجل بشماله ويشرب بشماله فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله .

الباب الرابع والعشرون والمائة

في فضل الجوع وأهله وما يتصل بذلك .

(**بإسناده . ن .**) إلى سمرة بن جندب عن النبي « ص » أنه قال : من تعود كثرة الطعام والشراب قسا قلبه .

(**وبإسناده . ن .**)[1] إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قال : إذا رأيتم أهل الجوع والتفكر فادنوا منهم فإن الحكمة تجري على ألسنتهم .

(**وبإسناده . ن .**)[2] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : إن الله حبب إليَّ الصلاة كما حبب إلى الجائع الطعام وإلى الظمآن الماء والجائع يشبع والظمآن يروى وأنا لا أشبع من الصلاة .

(**وبإسناده . ن .**)[3] إلى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن

=مسلم والترمذي عن ابن عمر ولفظه: ان رسول الله «ص» قال : لا يأكلن أحدكم بشماله ولا يشرب بها فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بها .

الباب الرابع والعشرون والمائة

(١) قوله «ص» : (إذا رأيتم أهل الجوع الخ .) أخرجه الحاكم في تاريخه والديلمي عن ابن عمر.

(٢) وقوله « ص » : (إن الله حبب إليَّ الصلاة الخ .) تقدم تخريج صدره في الباب الثالث .

(٣) وقوله « ص » : (كبر مقتاً عند الله الخ .) أخرجه الديلمي عن ابن عمر وضعفه السيوطي .

النبي « ص » أنه قال : كبر مقتاً عند الله الأكل من غير جوع والنوم من غير سهر والضحك من غير عجب وصوت المرأة عند المصيبة والمزمار عند النعمة .

(**وبإسناده**) إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : أكرموا الخبز فقيل يا رسول الله وما كرامته قال لا تنتظروا به الأدام إذا وجدتم الخبز حتى تؤتوا بغيره .

(**وفي حديث آخر**)[1] أكرموا الخبز فإن الله عز وجل أنزله من بركات السماء .

الباب الخامس والعشرون والمائة

في الحث على ترك الضحك وما يتصل بذلك .

(**بإسناده .**) إلى النبي «ص» أنه دخل على أصحابه من باب بني شيبة وهم يضحكون فقال أتضحكون لا أراكم تضحكون ثم أدبر حتى كان عند الحجر فرجع إليهم القهقرى فقال جاءني جبريل عليه السلام فقال : يا محمد إن الله يقول لم تقنط عني عبادي إني أنا الغفور الرحيم وإن عذابي هو العذاب الأليم .

---

(١) وقوله : (في حديث آخر أكرموا الخ .) أخرجه الحكيم عن الحجاج بن علاط السلمي وأبو نعيم عن أبي هريرة وأبو تمام عن ابن عمر والطبراني عن أبي عبدالله بن أم حرام والطبراني أيضاً عن أبي سكينة والبيهقي في الشعب عن عائشة والحاكم في مستدركه وصححه وأقرَّه الذهبي عنها وابن زنجويه عن مكحول مرسلاً .

(**وبإسناده. و.**)[1] إلى أنس عن النبي «ص» أنه قال لجبريل : ما لي لا أرى ميكائيل ضاحكاً؟. قال : إنه لم يضحك منذ خلقت النار .

(**وبإسناده. و.**)[2] إلى أبي سعيد الخدري عن النبي «ص» أنه رأى قوماً يتكثرون فقال : أما إنكم لو أكثرتم ذكر هادم اللذات لشغلتم عمّا أرى أكثروا واذكروا هادم اللذات الموت .

(**وبإسناده. ل.**)[3] إلى أبي العالية عن النبي «ص» أنه لما ضحك القوم خلفه أمر من ضحك بأن يعيد الوضوء والصلاة .

(**وبإسناده. و.**) إلى ابن مسعود عن النبي « ص » أنه قال : لا يكون المسلم مسلماً حتى يسلم الناس من لسانه ويده ولا يكون عالماً حتى يكون بالعلم عاملاً ولا يكون عابداً حتى يكون ورعاً ولا يكون

الباب الخامس والعشرون والمائة

(١) قوله : (وبإسناده إلى أنس عن النبي «ص» أنه قال لجبريل الخ.) أخرج البيهقي في الشعب عن المطلب بلفظ : قلت لجبريل : ما لي لا أرى إسرافيل يضحك ولم يأتني أحداً من الملائكة إلاّ رأيته يضحك . قال جبريل : ما رأينا ذلك الملك ضاحكاً منذ خلقت النار .

(٢) وقوله : (وبإسناده إلى أبي سعيد الخدري عن النبي «ص» أنه رأى الخ.) أخرجه البيهقي في الشعب عن أبي سعيد وزاد في آخره فإنه لم يأت على القبر يوم إلاّ وهو يقول أنا بيت الوحدة والغربة أنا بيت التراب أنا بيت الدود .

(٣) وقوله : (وبإسناده إلى أبي العالية عن النبي «ص» أنه لما ضحك الخ.) أخرجه سعيد بن منصور عن أبي العالية عن رجل من الأنصار أن رسول الله «ص» كان يصلي بأصحابه فمر رجل في بصره سوء فتردى في بئر فضحك طوائف من القوم فأمر رسول الله «ص» من ضحك يعيد الخ. ما هنا .

ورعاً حتى يكون زاهداً أطل الصمت وأكثر الفكر وأقل الضحك فإن كثرة الضحك مفسدة للقلب .

(**وبإسناده** . و .)[1] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً .

(**وبإسناده** . ا .) إلى النبي « ص » أنه قال : الضحك يميت القلب .

(**وبإسناده** . ا .)[2] إليه « ص » أنه قال : يا عجباً كل العجب لمصدق بدار الخلود وهو يسعى لدار الغرور وعجبت لضاحك ملأ فيه ولا يدري أرضى الله أو أسخطه .

الباب السادس والعشرون والمائة

فيما جاء من الحكم والمواعظ وما يتصل بذلك .

(**بإسناده** . س .)[3] إلى أبي ذر عن النبي «ص» أنه سأله رجل

---

(١) وقوله « ص » : (لو تعلمون ما أعلم الخ..) أخرجه أحمد والشيخان والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أنس بلفظه وصححه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (يا عجباً كل العجب الخ .) أخرج أبو الشيخ وأبو نعيم عن أبي مسعود مرفوعاً بلفظ عجباً لغافل ولا يغفل عنه وعجباً لطالب دنيا والموت يطلبه وعجباً لضاحك الخ . ما هنا بلفظه.

الباب السادس والعشرون والمائة

(٣) قوله : (بإسناده إلى أبي ذر عن النبي «ص» أنه سأله الخ .) أخرجه ابن عساكر عن أبي ذر ولفظه قلت يا رسول الله : ما كان في صحف موسى . =

فقال : يا رسول الله ما كان في صحف موسى؟ ; قال «ص» كان فيها : عجبت لمن أيقن بالنار كيف يضحك، وعجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح، وعجبت لمن أيقن بالحساب كيف يعمل السيئات، وعجبت لمن يرى زوال الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن إليها، وعجبت لمن أيقن بالجنة ولا يعمل الحسنات لا إله إلاّ الله محمد رسول الله .

(**وبإسناده**)[1] إلى أبي البحتري وكان صحابياً عن النبي « ص » انه قال : ألا يا رب نفس طاعمة ناعمة في الدنيا جائعة عارية يوم القيامة ألا يا رب مكرم لنفسه وهو لها مهين ألا يا رب مهين لنفسه وهو لها مكرم ألا يا رب شهوة أورثت حزناً طويلاً .

(**وبإسناده**) إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : أخوك أخوك كان ينافسك في دنياك ويشاحك فيها تضايق به سهول الأرض ادخل في قبر في جوف قبر منحرف على جنبه .

(**وبإسناده. ن.**)[2] إلى الحكم بن عمير عن النبي « ص » أنه قال : من صدق الله نجا ومن عرفه اتقى ومن أحبه استحيى ومن

= قال : كان فيه عجب لمن أيقن بالموت كيف يفرح بالدنيا وعجب لمن أيقن بالنار كيف يضحك وعجب لمن أيقن بالحساب كيف يعمل السيئات وعجب لمن أيقن بالقدر كيف ينصب وعجب لمن يرى الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن إليها وعجب لمن أيقن بالجنة ولا يعمل الحسنات لا إله إلاّ الله محمد رسول الله .

(١) وقوله « ص » : (ألا يا رب نفس طاعمة الخ .) أخرجه ابن سعد والبيهقي في شعبه عن أبي البحتري بلفظه وزيادة في أثنائه .

(٢) وقوله « ص » : (من صدق الله نجا الخ .) أخرجه أبو عبدالرحمن السلمي عن الحكيم بن عمير بلفظه وزيادة في آخره .

رضي بقسمه استغنى ومن حذره أمن ومن أطاعه فاز ومن توكل عليه اكتفى .

(وبإسناده . ع .)[1] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : أيها الناس كأن الموت فيها على غيرنا كتب وكأن الحق على غيرنا وجب وكأن الذين نشيع من الأموات سفر عما قريب إلينا راجعون نبوئهم أحداثهم ونأكل تراثهم كأنا مخلدون بعدهم نسينا كل واعظة وآمنا كل جائحة طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس طوبى لمن أنفق مالاً اكتسبه من غير معصية الله وخالط أهل الفقه والحكمة وخالط أهل الذلة والمسكنة طوبى لمن ذلت نفسه وحسنت خليقته وصلحت سريرته وعزل عن الناس شره طوبى لمن أنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله ووسعته السنة ولم تستهوه البدعة .

(وبإسناده . ع .) إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : أما رأيت المأخوذين على الغرة والمزعجين على الطمئنينة الذين أقاموا على الشبهات وجنحوا إلى الشهوات حتى أتتهم رسلهم فلا ما كانوا أملوا أدركوا ولا إلى ما فاتهم رجعوا قدموا على ما عملوا وندموا على ما خلفوا ولن يغني الندم وقد جف القلم وعصى ، فرحم الله امرءًا قدم

---

(١) وقوله « ص » : (أيها الناس كأن الموت فيها الخ .) أخرجه الأزدي عن جابر قال ابن الجوزي لا يصح في إسناده مجاهيل وضعفاء انتهى قلت لا يلزم من ذلك وضعفه لمن أنصف وتتبع متون السُّنَّة ورجالها فإنه يجد نظائر هذا ولم يحكم بوضعه وأخرجه ابن عدي عن ابان عن أنس قال ابن الجوزي إبان متروك وأخرجه الحكيم وابن عساكر عن أنس والقاسم بن الفضل الثقفي في الأربعين عن أبي أمامة الباهلي وأبو نعيم في الحلية عن الحسين بن علي عليهما السلام واستغربه .

خيراً وأنفق قصداً وقال صدقاً ومَلِكَ دواعي شهوته ولم تملكه وعصى شهوته فلم تهلكه .

(**وبإسناده** . ع .) إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : أيها الناس لا تعطوا الحكمة غير أهلها فتظلموها ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم ولا تعاقبوا ظالماً فيبطل فضلكم ولا تراؤوا الناس فيحيط عملكم ولا تمنعوا الموجود فيقل خيركم . أيها الناس إن الأشياء ثلاثة : أمر استبان رشده فاتبعوه ، وأمر استبان غيّه فاجتنبوه ، وأمر اختلف عليكم فردوه إلى الله تعالى . أيها الناس ألا أنبئكم بأمرين خفيفين مؤنتهما عظيم أجرهما لم يلق بمثلهما الصمت وحسن الخلق .

(**وبإسناده** . ع .) إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : أنتم خلف ماضين وبقية متقدمين كانوا أكثر منكم بسطة وأعظم سطوة أزعجوا عنها أسكن ما كانوا إليها وعذرتهم أوثق ما كانوا بها فلم تغن عنهم قوة عشيرة ولا قبل منهم بذل فدية فارحلوا أنفسكم بزاد مبلغ قبل أن تأخذوا على فجأة وقد غفلتم عن الاستعداد .

(**وبإسناده** . ع .) إليه « ص » أنه قال : لا تكونوا ممن أخذته العاجلة وغرته الأمنية واستهوته الخدعة فركن إلى دار سريعة الزوال وشيكة الانتقال إنه لم يبق في دنياكم هذه في جنب ما مضى إلاَّ كأناخة راكب أو صرة حالب فعلام تعرجون وماذا تنتظرون فكأنكم والله بما قد أصبحتم فيه من الدنيا كأن لم يكن وما تصيرون إليه من الآخرة كأن لم يزل فخذوا الأهبة لأزوف النقلة واعدوا الزاد لقرب الرحلة واعملوا إن كل امرءٍ على ما قدم قادم وعلى ما خلف نادم .

(**وبإسناده** . ع .) إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : أيها

الناس اتقوا الله حق تقاته واسعوا في مرضاته وأيقنوا من الدنيا بالفناء ومن الآخرة بالبقاء واعملوا لما بعد الموت فكأنكم بالدنيا لم تكن وبالآخرة لم تزل أيها الناس إن من في الدنيا ضيف وما في يده عارية والضيف يرتحل والعارية مردوده الا وإن الدنيا عرض حاضر يأكل منه البر والفاجر والآخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قادر فرحم الله امرءًا نظر لنفسه ومهد لرمسه ما دام رسفه مرخى وحبله على غاربه ملقى قبل أن ينفد أجله فينقطع عمله .

(**وبإسناده . ع .**) إلى أبي ذر عن النبي «ص» أنه قال لرجل وهو يوصيه : أقلل من الشهوات يسهل عليك الفقر وأقلل من الذنوب يسهل عليك الموت وقدم مالك أمامك يسرك اللحوق به واقنع بما أوتيته يسهل عليك الحساب ولا تتشاغل عما فرض الله عليك بما قد ظن لك أنه ليس بغايتك ما قسم لك ولست بلا حق ما زوى عنك فلا تكن جاهداً فيما يصبح نافذاً واسعاً لملك لا زوال له في منزل لا انتقال عنه .

نخ . (**وبإسناده**)[١] إليه «ص» أنه قال : السعيد من وعظ بغيره .

نخ . (**وبإسناده . ا .**)[٢] إليه «ص» أنه قال : من أحب دنياه أضر بآخرته ومن أحب آخرته أضر بدنياه انتهى .

(**وبإسناده . ط .**) إلى علي عليه السلام عن النبي «ص» أنه

---

(١) وقوله « ص » : (السعيد من وعظ بغيره) أخرجه الديلمي بلفظه .

(٢) وقوله « ص » : (من أحب دنياه الخ .) أخرجه أحمد والحاكم في مستدركه عن أبي موسى بلفظه وزيادة في آخره وهي فأثروا ما يبقى على ما يفنى وصححه السيوطي .

خطب فقال : أيها الناس الموتة الموتة الوجبة الوجبة إلى دار سعادة أو شقاوة جاء الموت بما فيه بالروح والراحة لأهل دار الحيوان ، الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم جاء الموت بما فيه من الويل والحسرة والكره الخاسرة لأهل دار الغرور الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم بئس العبد عبدٌ له وجهان يقبل بواحد ويدبر بالآخر إن رأى بأخيه المسلم خير أحسده وإن ابتلى خذله بئس العبد عبدٌ خلق للعبادة الهته العاجلة عن الآجلة فزالت عنه العاجلة وشقى بالعاقبة بئس العبد عبدٌ تجبّر واعتال ونسى الكبير المتعال بئس العبد عبدٌ بغى وعتى ونسي المبدء والمعاد بئس العبد عبدٌ له هم يضله وبئس العبد عبدٌ له سر عبد يذكره وبئس العبد عبد له طمع بذله وفي آخر حديث بئس العبد عبد تحيل للدنيا بالدين وبئس العبد عبد يحتال للدين بالشبهات وبئس العبد عبد له طمع يقوده .

(**وبإسناده . ط .**) إلى الحسين بن علي عليهما السلام عن النبي « ص » أنه قال : إذا صليت فصل صلاة مودع وإيّاك يا حسين وما تعتذر منه الخبر بطوله .

(**وبإسناده . و .**)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : الحكمة ضالة المؤمن فأينما وجدها فهو أحق بها .

(**وبإسناده . و .**)[2] إلى النبي « ص » أنه قال : إيّاك وما تعتذر عنه .

---

(١) وقوله « ص » : (الحكمة ضالة المؤمن الخ .) أخرجه ابن النجار عن بريدة ولفظه الحكم ضالة المؤمن حيثما وجدها أخذها .

(٢) وقوله « ص » : (إيّاك ومايتعذر عنه) أخرجه الحاكم بلفظه إلاّ أنه قال منه .

(وبإسناده)[1] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : كان تحت الجدار الذي ذكره الله في القرآن لوح من ذهب فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجباً لمن يؤمن بالموت كيف يفرح وعجباً لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن وعجباً لمن يرى زوال الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن إليها لا إله إلَّا الله محمد رسول الله .

الباب السابع والعشرون والمائة

في الترغيب في البكاء وما يتصل بذلك .

(بإسناده . ك .)[2] إلى جعفر بن محمد عن أبيه عن علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : ما أغرورقت عين بمائها إلَّا حرَّم الله جسدها على النار فإن فاضت على خدها لم يصب وجهها قتر ولا ذلة وليس من عمل إلَّا وله وزن إلَّا الدمعة من خشية الله فإن الله جلَّ

---

(١) وقوله « ص » : (كان تحت الجدار الخ .) أخرجه ابن مردويه عن علي عليه السلام مرفوعاً من دون ذكر البسملة والبيهقي في الشعب عنه موقوفاً كذلك والخرايطي في قمع الحرص وابن عساكر من طريق أبي حازم عن ابن عباس موقوفاً في قوله تعالى وكان تحته كنز لهما قال لوح من ذهب مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجباً لمن يعرف الموت كيف يفرح وعجباً لمن يعرف النار كيف يضحك وعجباً لمن يعرف الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن إليها وعجباً لمن أيقن بالقضاء والقدر كيف ينصب في طلب الرزق وعجباً لمن يؤمن بالحساب كيف يعمل الخطايا لا إله إلَّا الله محمد رسول الله .

الباب السابع والعشرون والمائة

(٢) قوله «ص» : (ما أغرورقت عين بمائها الخ .) أخرجه البيهقي في شعبه عن مسلم بن يسار مرسلاً .

وعلا يطفىء بها بحوراً من النار.

(**وزاد في حديث** آخر)[1] ولو أن عبداً يكافي أمة لـرحم الله تلك الأمة ببكاء ذلك العبد .

(**وبإسناده. ص.**)[2] إلى أنس عن النبي « ص » أنـه قال : لـو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً .

(**وبـإسنـاده. ص.**)[3] إلى النبي « ص » أنـه قـال : إذا اقشعـر جلد المؤمن من خشية الله تحاتت عنه خطاياه كما تحـات عن الشجرة ورقها .

(**وبإسناده. و.**) إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : من بكى من مخافة الله حرَّم الله عليه النار وأدخله الجنة .

(**وبـإسنـاده. و.**)[4] إلى أنس بن مـالـك عن النبي « ص » أنـه قال : ما من مؤمن يبكي من خشية الله إلاَّ غفر الله له ذنوبه وإن كانت أكثر من نجوم السماء وعدد قطر البحار ثم قرأ فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً .

---

(١) وقوله : (وزاد في حديث آخر الخ .) أخرجـه البيهقي في الشعب عن مسلم بن يسار مرسلاً .

(٢) وقوله « ص » : (لو تعلمون الخ .) تقدم تخريجه في البـاب الخامس والعشرين والمائة

(٣) وقـولـه « ص » : (إذا اقشعـر جلد المؤمن الـخ .) أخـرجـه سمـويـه والطبراني في الكبير عن العباس بطوله وزيادة وضعفه السيوطي .

(٤) وقوله « ص » : (ما من مؤمن يبكي الخ .) أخـرج الرافعي عن أنس صـدره ولفظه من بكى من خشية الله غفر الله له .

(وبإسناده . و.)(١) إلى أبي الدرداء عن النبي « ص » أنه قال : إن الله يحب كل قلب حزين .

(وبإسناده . و.) إلى النبي « ص » أنه قال : المؤمن خير بيِّن .

(وبإسناده . و.)(٢) إلى أنس بن مالك عن النبي «ص» أنه تلا هذه الآية : ﴿ **واتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة** ﴾ فقال «ص» : أوقد عليها ألف عام حتى احمرت وألف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لا يطفىء لهبها قال وبين يدي رسول الله «ص» أسود حبشي يهتف بالبكاء واشتد بكاه فنزل جبريل عليه السلام فقال يا محمد من هذا الباكي فقال هذا عبد من الحبشة وأثنى عليه معروفاً فقال : يا محمد إن الله تعالى يقول وعزتي وجلالي وكرمي وسعة رحمتي لا تبكي عين عبد في الدنيا من مخافتي إلَّا أكثره ضحكه في الجنة .

(وبإسناده)(٣) إلى ابن عمر عن النبي «ص» أنه كان يقول : اللهم ارزقني عينين هطالتين يبكيان بذرف الدموع وسقيان البكى من خشيتك من قبل أن تكون الدموع دماً والأضراس جمراً .

---

(١) وقوله « ص » : (إن الله يحب كل الخ .) أخرجه الخطيب في اعتلال القلوب والطبراني في الكبير والحاكم في مستدركه وأحمد والبيهقي في شعبه عن أبي الدرداء بلفظه .

(٢) وقوله : (وبإسناده إلى أنس بن مالك عن النبي «ص» أنه تلا هذه الآية الخ .) أخرجه البيهقي والأصبهاني عن أنس بن مالك عن النبي «ص» .

(٣) وقوله :(وبإسناده إلى ابن عمر عن النبي«ص» الخ .) أخرجه ابن عساكر عن ابن عمر ولفظه اللهم ارزقني عينين هطالتين تشفيان القلب بذرف الدموع من خشيتك قبل الخ . ما هنا بلفظه وحسنه السيوطي .

(**وبإسناده**)[1] إليه « ص » أنه قال : أول ما يرفع من هذه الأمة الخشوع انتهى .

(**وبإسناده**)[2] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : ثلاث أعين لا تمسها النار : عين فقئت في سبيل الله وعين باتت تحرس في سبيل الله وعين دمعت من خشية الله .

(**وبإسناده**)[3] إلى النبي « ص » أنه قال : كونوا في الدنيا أضيافاً واتخذوا المساجد بيوتاً وعودوا قلوبكم الرقة وأكثروا التفكر والبكى .

(**وبإسناده**)[4] إليه « ص » أنه قال : ولم يتعبد لي المتعبدون بمثل البكاء من خشيتي .

---

(١) وقوله « ص » : (أول ما يرفع من هذه الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير عن شداد بن أوس وحسنه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (ثلاث أعين الخ .) أخرجه الحاكم في المستدرك عن أبي هريرة .

(٣) وقوله « ص » : (كونوا في الدنيا أضيافاً الخ .) أخرجه الحسن بن سفيان وأبو نعيم في الحلية عن الحكيم بن عمير بلفظه وزيادة في آخره وهي لا تختلفن بكم الأهواء تبنون ما لا تسكنون وتجمعون ما لا تأكلون وتأملون ما لا تدركون وضعفه السيوطي .

(٤) وقوله « ص » : (لم يتعبد لي المتعبدون الخ .) هذه قطعة من حديث قدسي أخرجه الطبراني والأصبهاني عن ابن عباس ولفظه إن الله ناجى موسى بمائة ألف وأربعين ألف كلمة في ثلاثة أيام وكان فيما ناجاه ربه أن قال : يا موسى انه لم يتصنع لي المتصنعون بمثل الزهد في الدنيا ولم يتقرب إليَّ المتقربون بمثل الورع عمَّا حرمت عليهم ولم يتعبد إليَّ المتعبدون بمثل البكاء من خشيتي الخ . وضعف قاله المنذري .

الباب الثامن والعشرون والمائة

في الترغيب في الزهد عن الحلال الذي لابد منه والتحذير من الحرام أجمع وفضل الزهد وما يتصل بذلك .

(**بإسناده . س .**)[1] إلى عمران بن حصين عن النبي « ص » أنه قال : من انقطع إلى الله كفاه الله كل مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع إلى الدنيا وكله الله إليها .

(**وبإسناده . س .**)[2] إلى عبدالله بن مسعود عن النبي « ص » أنه قال : من اشرب قلبه حب الدنيا التاط منها بثلاث : شقاء لا ينفد عناه وحرص لا يبلغ عناه وأمل لا يبلغ منتهاه فالدنيا طالبة ومطلوبة فمن طلب الدنيا طلبته الآخرة حتى يأتيه الموت فيأخذه ومن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي منها رزقه .

(**وبإسناده . ط .**)[3] إلى الحسن عن النبي « ص » أنه قال : هل منكم من يريد أن يؤتيه الله عز وجل علماً بغير تعلم وهدى بغير هداية هل منكم من يريد أن يذهب الله عنه العمى ويجعله بصيراً ألا

الباب الثامن والعشرون والمائة

(١) قوله «ص» : (من انقطع الى الله الخ .) أخرجه أبو الشيخ ابن حبان والبيهقي من رواية الحسن عن عمران بلفظه قال المنذري واختلف في سماعه منه .

(٢)وقوله « ص » : (من اشرب قلبه الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية عن ابن مسعود بلفظه .

(٣) وقوله « ص » : (هل منكم من يريد أن يؤتيه الخ .) أخرجه أبو نعيم في الحلية عن الحسن مرسلاً .

إنه من رغب في الدنيا وطال أمله فيها أعمى الله عز وجل قلبه على قدر ذلك ومن زهد في الدنيا وقصر أمله فيها أعطاه الله علماً بغير تعلم وهدى بغير هداية إلَّا أنه سيكون بعدكم قوم لا يستقيم لهم الملك إلَّا بالقتل والتجبر ولا الغنى إلَّا بالفجر والبخل ولا المحبة إلَّا بالاستخراج من الدين واتباع الهوى فمن أدرك ذلك الزمان منكم فصبر للفقر وهو يقدر على الغنى وصبر للذل وهو يقدر على العز وصبر للبغض وهو يقدر على المحبة لا يريد بذلك إلَّا وجه الله أعطاه الله ثواب خمسين صديقاً .

(وبإسناده . **س** .)[١] إلى عائشة عن النبي «ص» أنه قال لها إنما يكفيك من الدنيا كزاد الراكب فإن سترك اللحوق بي فإياك ومخالطة الأغنياء ولا تستبدل ثوباً حتى ترقعه .

(وبإسناده . **س** .)[٢] إلى عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : من بنى فوق ما يكفيه كلف أن يحمله على عنقه .

(وبإسناده . **س** .) إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : الرغبة في الدنيا ذل المؤمن والزهد فيها عز المؤمن .

(وبإسناده . **ك** .)[٣] إلى جعفر بن محمد عن أبيه عن النبي « ص » أنه قال : اللهم ارزق محمداً وآل محمد ومن أحب محمداً

---

(١) وقوله « ص » : (إنما يكفيك من الخ .) تقدم تخريجه في الباب الحادي والعشرين والمائة .

(٢) وقوله « ص » : (من بنى فوق ما يكفيه الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية عن ابن مسعود .

(٣) وقوله « ص » : (اللهم ارزق محمداً وآل محمد الخ .) تقدم تخريجه في الباب الحادي والستين .

وآل محمد العفاف والكفاف وارزق من بغض محمداً وآل محمد المال والأولاد .

(**وبإسناده . ص.**) إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : لا تبالوا من الدنيا وشدتها فإن ذل الدنيا لصاحبها عزٌ وراحة في الآخرة .

(**وبإسناده**)[١] إلى زيد بن ثابت عن النبي « ص » أنه قال : من كانت الدنيا أكبرهمّه فرق الله عليه شمله وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا إلاّ ما قدر له ومن كانت الآخرة همّه جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغبة .

(**وبإسناده . ص.**)[٢] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : دعوا الدنيا لأهلها ثلاث مرات من أخذ من الدنيا فوق ما يكفيه أخذ بحقه وهو لا يشعر .

(**وبإسناده . ن.**) إلى أبي ذر عن النبي « ص » أنه قال : من زهد في الدنيا ادخل الله الحكمة قلبه وأنطق بها لسانه وبصره داء الدنيا ودائها وأخرجه منها سالماً إلى دار السلام .

(**وبإسناده . ن.**)[٣] إلى خبّابِ بن الأرت عن النبي « ص » أنه

---

(١) وقوله « ص » : (من كانت الدنيا أكبر الخ .) أخرجه الترمذي عن بريد الرقاشي عن أنس قال المنذري وبريد قد وثق ولا بأس به في المتابعات وابن ماجه قال المنذري ورواته ثقات وأبو داود الطيالسي والطبراني في الكبير عن زيد بن ثابت .

(٢) وقوله « ص » : (دعوا الدنيا لأهلها الخ .) أخرجه ابن لال وضعفه السيوطي والبزار عن أنس وضعف قاله المنذري .

(٣) وقوله « ص » : (إنما يكفي أحدكم الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير والبيهقي في شعبه عن خباب وحسنه السيوطي .

قال : إنما يكفي أحدكم من الدنيا مثل زاد الراكب .

(**وبإسناده**)[1] إلى عمار بن ياسر عن النبي « ص » أنه قال : ما عُبد الله بشيء أفضل من الزهد في الدنيا .

(**وبإسناده . ن .**)[2] إلى أبي سعيد الخدري عن النبي « ص » انه قال : إن الدنيا حلوة خضرة وإن الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء .

(**وبإسناده . ن .**)[3] إلى عائشة عن النبي « ص » أنه قال : إن الدنيا لا تصفو لمؤمن كيف وهي سجنه وبلاؤه .

(**وبإسناده . ن .**)[4] إلى عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : يقول الله للدنيا اخدمي يا دنيا من خدمني واتعبي يا دنيا من خدمك .

(**وبإسناده . ن .**)[5] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : ما من

---

(١) وقوله « ص » : (ما عُبد الله شيء الخ .) أخرجه ابن النجار عن ابن عمر بلفظه .

(٢) وقوله « ص » : (إن الدنيا خضرة وإن الله الخ .) أخرجه مسلم والنسائي عن أبي سعيد بلفظه إلاّ أنه قال أعني النبي قال فينظر بصيغة المضارع .

(٣) وقوله « ص » : (إن الدنيا لا تصغوا الخ .) أخرجه ابن لال والحاكم في تاريخه عن عائشة بلفظه إلاّ أنه بدون نون التوكيد .

(٤) وقوله « ص » : (يقول الله للدنيا الخ .) أخرجه الخطيب عن عبدالله ولفظه أوحى الله إلى الدنيا أن اخدمي من خدمني واتعبي من خدمك وفيه الحسين بن داود عن الفضيل بن عياض قال الخطيب تفرد برواية هذا الحديث عن الفضيل وهو موضوع ورجاله ثقات سواه .

(٥) وقوله « ص » : (ما من أحد غني الخ .) أخرجه أحمد وعبد بن حميد =

أحد غني أو فقير إلَّا ودَّ يوم القيامة أنه أوتي في الدنيا قوتاً .

(**وبإسناده . ن .**)[1] إلى عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : لا تسبوا الدنيا فنعم مطية المؤمن عليها يبلغ الخير وبها ينجو من الشر .

(**وبإسناده . ن .**)[2] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن .

(**وبإسناده . ن .**))[3] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : من أصبح والدنيا همه أخرج الله حب الآخرة من قلبه .

(**وبإسناده . ن .**) إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : من ترك عمل الدنيا بعمل الآخرة يريد به ما عند الله أعطاه الله مثل ثواب أيوب الصّابر .

(**وبإسناده . ع .**) إلى أبي سعيد الخدري عن النبي « ص » أنه قال : لرجل **يعظه** أرغب فيما عند الله يحبك الله وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس إن الزاهد في الدنيا يريح قلبه وبدنه في

= وابن ماجه وأبو نعيم في الحلية عن أنس قال في جمع الجوامع وأورده ابن الجوزي في الموضوعات فافرط .

(١) وقوله « ص » : (لا تسبوا الدنيا الخ .) أخرجه الديلمي وابن النجار عن ابن مسعود .

(٢) وقوله « ص » : (الزهد في الدنيا الخ .) أخرجه الطبراني عن ابي هريرة واسناده مقارب قاله المنذري .

(٣) وقوله « ص » : (من أصبح وهمه الدنيا الخ .) أخرج الطبراني عن أبي ذر مرفوعاً بلفظ من أصبح وهمه الدنيا فليس من الله في شيء ومن أعطى الذلة من نفسه طائعاً غير مكره فليس منا وضعف قاله المنذري .

الدنيا والآخرة والراغب فيها يتعب قلبه وبدنه في الدنيا والآخرة ليجيئن أقوام يوم القيامة لهم حسنات كأمثال الجبال فيؤمر بهم إلى النار فقيل يا نبي الله أو مصلون كانوا قال كانوا يصلون ويصومون ويؤخذون وهنا من الليل لكنهم كانوا إذا لاح لهم شيء من الدنيا وثبوا عليه

الباب التّاسع والعشرون والمائة

في صفة الزهد وأهله وغير أهله وما يتصل بذلك .

(**بإسناده**) إلى علي عليه السلام عن النبي «ص» أنه قال له علي : يا نبي الله أخبرني عن الزهد ما هو فقال النبي «ص» : يا علي مثل الآخِرة في قلبك والموت بين عينيك وكن من الله عز وجل على وجل وأدّ فرائض الله تعالى واكفف عن محارمه ونابذ هواك واعتزل الشك والشبهة والطمع والحرص واستعمل التواضع والنصفة وحسن الخلق ولين الكلام واقنع بقبول الحق من حيث ورد عليك واجتنب الكبر والبخل والعجب والرياء ومشية الخيلاء ولا تصتصغرن نعم الله عليك وإن قلّت وجازها بالشكر واذكر الله في كل وقت وأحمده على كل حال واعف عمن ظلمك وصل من قطعك واعط من حرمك وليكن صمتك فكراً وكلامك ذكراً ونظرك اعتباراً وتجنّب ما استطعت وعاشر الناس بالحسنى واصبر على النازلة واستهن بالمصيبة واعمل الفكرة في المقادير واجعل شوقك الى الجنة وامر بالمعروف وانه عن المنكر ولا تأخذك في الله لومة لائم وخذ من الحلال ما شئت إذا أمكنك وجانب الجمع والطمع واعتصم بالاخلاص والتوكل وابن على أسّ التقوى وكن مع الحق حيثما كان وميّز ما اشتبه عليك بعَقلك فإنه حجة الله عليك ووديعته فيك وبُرهانه عندك فذلك اعلام الهدى ومنهاجه والعاقبة

للمتقين .

(**وبإسناده . ع .**) إلى أنس بن مالك عن النبي «ص» أنه قيل له من أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقال الذين نظروا إلى باطن الدنيا حين نظر الناس إلى ظاهرها واهتموا بأجل الدنيا حين اهتم الناس بعاجلها فأماتوا منها ما خشوا أن يميتهم وتركوا منها ما علموا أنه سيتركهم فما عرض لهم من نائلها عارض إلاّ رفضوه ولا فادعهم من رفعتها إلاّ وضعوه خلقت الدنيا عندهم فما يجددونها وخربت بينهم فما يعمرونها وماتت في صدورهم فما يُحيونها بل يهدمونها فيبنون بها آخرتهم ويبيعونها ويشترون بها ما يبقى لهم ونظروا أهلها صرعى قد خلت بهم المثلات فما يرون أماناً دون ما يرجون ولا خوفاً دون ما يحذرون .

(**وبإسناده . ن .**)[1] إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قال : الناس على ثلاث منازل فمن طلب ما عند الله عز وجل كانت السماء ظلاله والأرض فراشه لم يهتم بشيء من أمر الدنيا فرّغ نفسه للعبادة فهو لا يزرع الرزق وهو يأكل الخير ولا يغرس الشجر وهو يأكل الثمر

الباب التاسع والعشرون والمائة

(١) وقوله «ص» : (الناس على ثلاث منازل الخ .) أخرجه ابن حبان عن ابن عمرو في سنده إبراهيم بن عمر بن بكير السكسكي وعبدالعزيز بن أبي وراد قال ابن حبان عبدالعزيز وعمرو بن بكر ليسا في الحديث بشيء ولكن ليس هذا من عملهما هذا شيء تفرَّد به ابراهيم وهو لما عملت يداه وهو يروي عن أبيه الموضوعات التي لا تعرف من حديث أبيه وأبوه أيضاً لا شيء فلست أدري أهو الجاني على أبيه أو أبوه الذي يخصه بهذه الموضوعات وهذا ليس من كلام النبي «ص» وإنما هو من كلام الحسن انتهى من اللالىء .

لا يهتم بشيء من أمر الدنيا توكلا على الله عز وجل وطلباً لثوابه فضمن الله السبع السموات والأرضين السبع وجميع الخلائق رزقه فهم يتعبون فيه ويأتون به حلالاً ويحاسبون عليه ويستوفي هو رزقه بغير حساب عند الله عز وجل حتى أتاه اليقين .

والثانية لم تقو على ما قوي عليه الأول فطلبت بيتاً يكنه وثوباً يواري عورته وزوجة يستعف بها فطلب له رزقه حلالاً فطيب الله رزقه فإن خطب لم يُزوج وإن كان عليه حق أخذ منه وإن كان له لم يعطه فالناس منه في راحة ونفسه منه في عنى يظلم فلا ينتصر يبتغي بذلك الثواب من الله فلا يزال في الدنيا حزيناً حتى يفضي إلى الراحة والكرامة .

والثالث طلب ما عند الناس فطلب البناء المشيّد والمراكب الفارهة والكسوة الطاهرة والخدم الكثيرة والتطاول على عباد الله فألهاه ما بيده من عرض الدنيا عن الآخرة فهو عبد الدنيا والدرهم والمرأة والخادم والثوب اللين والمركب فكسب ماله من حلاله وحرامه يحاسب عليه ويذهب بمهناه غيره فذلك ليس له في الآخرة من خلاق .

(**وبإسناده. ن.**)[١] إلى أبي هريرة عن النبي «ص» أنه قيل يا رسول الله ما الزهد في الدنيا قال أن تحب ما يحب خالقك وأن تبغض ما يبغض خالقك وأن تخرج من حلال الدنيا كما تخرج من حرامها فإن في حلالها حساب وحرامها عقاب وان ترحم جميع المسلمين كما ترحم لنفسك وان تتخرج في الكلام فيما لا يعنيك كما تتخرج من الحرام وان تتخرج من كثرة الأكل كما تتخرج من الميتة التي قد اشتد نتنها

---

(١) وقوله : (وبإسناده إلى أبي هريرة عن النبي «ص» أنه قيل يا رسول الله الخ .) أخرجه الديلمي عن أبي هريرة بطوله تحرج أي تأثم انتهى مختار.

وإن تتحرج من حطام الـدنيا وزينتهـا كما تتحـرج من النار وان تقصـرا مَلَك في الدنيا فهذا الزهد في الدنيا .

(**وبإسناده . ع .**) إلى عبدالله بن عمر عن النبي « ص » أنه قال : تكون أمتي في الدنيا على ثلاثة أطباق أما الطبق الأول فلا يرغبـون في جمع المال وادخاره ولا يسعون في اقتنـائه واحتكـاره إنما رضـاهم من الدنيا سد جوعه وستر عورته وعناهم فيها ما بلغ بهم إلى الآخرة فأولئك الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

وأما الطبق الثاني فيحبون جمع المال من أطيب سبله وصـرفه في أحسن وجـوهه يصلون بـه أرحامهم ويبـرون به إخـوانهم ويواسـون بـه فقراءهم ولعضّ أحدهم على الرضف أسهل عليه من أن يكسب درهماً في غير حله وأن يضعه في غير وجهه أو أن يمنعه من حقه أو أن يكون خـازناً لـه إلى حين موتـه فـأولئـك ان نـوقشـوا عـذبـوا وإن عفـا عنهم سلموا .

وأما الطبق الثالث فيحبون جمع المال من حـل وحرام ومنعـه مما افترض أو وجب ان انفقوه انفقوه إسـرافـاً وبداراً وان أمسكـوه أمسكوه بخلاً واحتكاراً أولئـك الذين مَلكت الـدنيا زمـام قلوبهم حتى أورطتهم النار بذنوبهم .

(**وبـإسنـاده . ط .**) إلى سلمـان الفـارسي عن النبي « ص » أنـه قال : من سره أن يلحقني فليكن زاده من الدنيا كزاد الراكب .

(**وبإسناده . و .**)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : ليس الزهادة في

---

(١) وقوله « ص » : (ليس الزهادة في الخ .) أخرجه الترمذي عن أبي هريرة ولفظه الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحلال ولا اضاعة المال ولكن الزهادة في الدنيا لا تكن بما في يدك أوثق بما في يد الله وإن تكـون في ثواب المصيبـة إذا =

الدنيا تحريم الحلال واضاعة المال ولكن أن لا تكون بشيء مما في يدك أوثق مما في يد الله وأن تكون في ثواب المصيبة أرغب منك فيها لو أنها أبقيت لك .

(وبإسناده . و .)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : من اشتاق إلى الجنة سارع في الخيرات ومن أشفق من النار سلم عن الشهوات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات .

(وبإسناده . و .)[2] إلى الضحاك عن النبي «ص» أنه لما سئل من أزهد الناس في الدنيا قال : من لم ينس المقابر والبلى وترك فضل زينة الدنيا وأثر ما يبقى ومن لم يعد غداً من أيامه وعد نفسه في الموتى .

الباب الثلاثون والمائة

في سرعة زوال الدنيا وذمها وأهلها وهوانها على الله سبحانه وما يتصل بذلك .

(بإسناده . و .) إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : من في الدنيا ضيف وما في يده عارية فالضيف مرتحل والعارية

=أنت أصبت بها أرغب منك فيها لو أنها بقيت لك وأخرجه أبو نعيم في الحلية عن أبي الدرداء .

(١) وقوله « ص » : (من اشتاق إلى الجنة الخ .) أخرجه البيهقي في الشعب وتمام وابن النجار عن علي عليه السلام .

(٢) وقوله « ص » : (من لم ينس المقابر والبلى الخ .) أخرجه ابن أبي الدنيا عن الضحاك مرسلاً قاله المنذري .

موأده .

(وبإسناده)[١] إلى الضحاك بن سفيان الكلابي عن النبي « ص » انه قال : يا ضحاك ما طعامك ؟ . قال ، قلت : اللبن واللحم . قال : ثم يصير إلى ماذا ؟ . قلت : يصير إلى ما علمت . فقال رسول الله «ص» : إن الله ضرب ما يخرج من ابن آدم مثلاً للدنيا .

(وبإسناده . س .)[٢] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : تعس عبد الدنيا تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميصة[٣] إن أعطي رضى وإن منع سخط تعس وانتكس[٤] وإذا شيك[٥] فلا تنقش[٦] طوبى لعبد أخذ بعنان فرسه في سبيل الله عز وجل إن كان في الساقة كان في الساقة وإن كان في الحراسة كان في الحراسة وإن استأذن لم يؤذن له وإن شفع لم يشفع له طوبى له طوبى له .

الباب الثلاثون والمائة

(١) قوله «ص» : (يا ضحاك ما طعامك الخ .) أخرجه أحمد عن الضحاك بن سفيان بلفظه ورواته رواة الصحيح إلّا علي بن زيد بن جدعان قاله المنذري .

(٢) وقوله «ص» : (تعس عبد الدنيا الخ .)أخرجه البخاري عن أبي هريرة ولفظه تعس عبد الدنيا وعبد الدرهم وعبد الخميصة .

(٣) الخميصة : بفتح الخاء المعجمة ثوب معلم من خز او صوف .

(٤) وانتكس : أي انقلب على رأسه خيبة وخسارة .

(٥) وشيك : بكسر الشين المعجمة وسكون المثناة تحت دخلت في جسمه شوكة وقيل الشوكة هنا السلاح وقيل النكاية في العد .

(٦) والانتقاش : بالقاف والشين المعجمة نزعها بالمنقاش انتهى منذري باختصار .

(وبإسناده . س .)[1] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما أعطى الكافر منها شيئاً .

(وبإسناده . س .)[2] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له .

(وبإسناده . س .)[3] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : دعوا الدنيا لأهلها ثلاث مرات من أخذ من الدنيا فوق ما يكفيه أخذ تحفته وهو لا يشعر .

(وبإسناده . س .)[4] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : من أصبح حزيناً على الدنيا أصبح ساخطاً على الله عز وجل ومن أمسى يشكو مصيبة نزلت به فإنما يشكو ربه عز وجل ومن تضعضع لغني لينال من فضل ما في يده أحبط الله عز وجل عمله ومن أعطي القرآن فدخل النار فأبعده الله .

---

(١) وقوله « ص » : (لو كانت الدنيا تزن الخ .) أخرجه الترمذي وقال صحيح غريب والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب والضياء في المختارة عن سهل بن سعد والخطيب عن ابن عمر وصححه السيوطي أعني رواية الترمذي والمقدسي ولفظه لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقا كافر من شربة ماء .

(٢) وقوله « ص » : (الدنيا دار من لا دار له الخ .) أخرجه أحمد والبيهقي في شعبه عن عائشة والبيهقي موقوفاً عن ابن مسعود بلفظه وصححه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (دعوا الدنيا لأهلها الخ .) أخرجه البزار عن أنس .

(٤) وقوله « ص » : (من أصبح حزيناً على الدنيا الخ .) أخرجه الطبراني في الصغير عن أنس وضعف قاله المنذري .

(وبإسناده . س .)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر .

(وبإسناده . س .)[2] إلى رافع بن خديج عن النبي « ص » أنه قال : إن الله عز وجل إذا أحب عبداً زوى عنه الدنيا كما يظل أحدكم يحمي سقيمه الماء .

(وبإسناده . ص .)[3] إلى أبيّ بن كعب عن النبي « ص » أنه قال : إن الله تعالى ضرب الدنيا بمطعم ابن آدم مثلاً وضرب مطعم ابن آدم للدنيا مثلاً وإن قزحه[4] ومحله[5] .

(وبإسناده . ص .)[6] إلى ابن مسعود عن النبي « ص » أنه

---

(١) وقوله « ص » : (الدنيا سجن المؤمن الخ .) أخرجه أحمد ومسلم والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة والحاكم في مستدركه والطبراني في الكبير عن سلمان والبزار عن ابن عمر بلفظه وصححه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (إن الله عز وجل إذا أحب عبداً زوى عنه الخ .) أخرجه الطبراني عن رافع بن خديج بإسناد حسن قاله المنذري وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد عن أبي قتادة ولفظه إذا أحب الله عبداً حماه الدنيا كما يظل أحدكم يحمي سقيمه الماء .

(٣) وقوله « ص » : (إن الله تعالى ضرب الدنيا الخ .) أخرجه عبدالله بن أحمد بن حنبل وابن حبان في صحيحه عن ابن كعب مختصراً ولفظه إن مطعم ابن آدم جعل مثلاً للدنيا وإن قزحه ومحله فانظر ما يصير .

(٤) قزحه : بتشديد الزاي هو من القزح وهو القابل يقال قزحه القدر إذا طرحت فيه الأبزار .

(٥) ومحله : بتخفيف اللام معروف انتهى منذري .

(٦) وقوله « ص » : (من جعل الهمَّ هماً الخ .) أخرجه الحاكم في مستدركه عن ابن عمر وابن ماجه والحكيم والشاشي والبيهقي في شعبه عن ابن مسعود .

قال : من جعل الهم هماً واحداً كفاه الله سائر همومه ومن شعبته هموم أحوال الدنيا لم يبال الله في أي أودية هلك .

(وبإسناده . ص .)[1] إلى المستور بن شداد عن النبي « ص » انه قال : ما الدنيا في الآخرة إلاَّ كما يضع أحدكم اصبعه في اليم فلينظر بم يرجع .

(وبإسناده . ع .)[2] إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قال : أيها الناس إن هذه الدار دار التوى لا دار استوى ومنزل ترح لا منزل فرح فمن عرفها لم يفرح لرخاء ولم يحزن لشقاء (الخ). إن الله خلق الدنيا دار بلوى والآخرة دار عقبى فجعل بلوى الدنيا لثواب الآخرة سبباً وثواب الآخرة من بلوى الدنيا عوضاً فيأخذ ليعطي ويبتلي ليُجزي إنها لسريعة الذهاب وشيكة الانقلاب فاحذروا حلاوة رضاعها لمرارة فُطامِها واهجروا لذيذ عاجلها لكربة آجلها ولا تسعوا في عمران دار قد قضى الله خرابها ولا تواصلوها وقد أراد الله منكم اجتنابها فتكونوا لسخطه متعرضين ولعقوبته مستحقين .

(وبإسناده . ع .) إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : أيها الناس اتقوا الله حق تقاته واسعوا في مرضاته وأيقنوا من الدنيا بالفناء ومن الآخرة بالبقاء واعملوا لما بعد الموت فكأنكم بالدنيا لم تكن وبالآخرة لم تزل أيها الناس إن من في الدنيا ضيف وما في يده

---

(١) وقوله « ص » : (ما الدنيا في الآخرة الخ .) أخرجه مسلم عن المستوراخي بني فهر بلفظه إلاَّ أنه قال كما يجعل .

(٢) وقوله « ص » : (أيها الناس إن هذه الدنيا الخ .) أخرجه الديلمي عن ابن عمر ولفظه يا أيها الناس الخ . إلى ما هنا إلاَّ أنه لم يذكر قوله أنها لسريعة الذهاب وشيكة الانقلاب .

عارية والضيف مرتحل والعارية مردودة ألا وإن الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر والآخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قادر فيرحم الله امرءًا نظر لنفسه ومهد لرمسه ما دام رسنه مرخي وحبله على غاربه ملقى قبل أن ينفد أجله فينقطع عمله .

(**وبإسناده** . ع .) إلى أبي ذر عن النبي « ص » أنه قال : لرجل يوصيه أقلل من الشهوات يسهل عليك الفقر وأقلل من الذنوب يسهل عليك الموت وقدم مالك أمامك يسرك اللحاق به وامنع بما أوتيته يسهل عليك الحساب ولا تتشاغل عمّا فرض الله عليك بما قد ضمن لك إنه ليس بغايتك ما قسم لك ولست بلا حق ما زوي عنك فلا تكن جاهداً فيما يصبح نافداً واسع لملك لا زوال له في منزل غنية لا انتقال عنه .

(**وبإسناده** . ع .)[1] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : ما سكن حب الدنيا في قلب عبد إلاَّ التاط منها بثلاث شغل لا ينفك عناه وفقر لا يدرك غناه وأمل لا ينال منتهاه إن الدنيا والآخرة طالبتان ومطلوبتان فطالب الآخرة تطلبه الدنيا حتى يستكمل رزقه وطالب الدنيا تطلبه الآخرة حتى يأخذ الموت بعنقه ألا وإن السعيد من اختار باقية يدوم نعيمها على فانيةٍ لا ينفد عذابها وقدّم لما يقدم عليه مما هو الآن في يديه قبل أن يخلفه لمن يسعد بإنفاقه وقد شقي بجمعه واحتكاره .

---

(١) وقوله « ص » : (ما سكن حب الدنيا الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية عن ابن مسعود مختصراً ولفظه من اشرب قلبه حب الدنيا التاط منها بثلاث شقاء لا ينفد عناه وحرص لا يبلغ غناه وأمل لا يبلغ منتهاه فالدنيا طالبة مطلوبة فمن طلب الدنيا طلبته الآخرة حتى يأتيه الموت فيأخذه ومن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي رزقه .

(**وبإسناده . ع .**) [1] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : ألا وإن الدنيا قد ارتحلت مدبرة والآخرة قد تحملت مقبلة ألا وإنكم في يوم عمل ليس فيه حساب ويوشك أن تكونوا في يوم حساب ليس فيه عمل وإن الله يعطي الدنيا من يحب ويبغض ولا يعطي الآخرة إلاَّ من يحب وإن للدنيا أبناء وللآخرة أبناء فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا إن شر ما تخوف عليكم اتباع الهوى وطول الأمل فاتباع الهوى يصرف قلوبكم عن الحق وطول الأمل يصرف همتكم إلى الدنيا وما بعدهما لأحد خير في دنيا ولا آخره .

(**وبإسناده . ا .**) [2] إلى النبي « ص » أنه قال : إن حقاً على الله أن لا يرفع شيئاً من الدنيا إلاَّ وضعه .

(**وبإسناده . ا .**) [3] إليه « ص » أنه قال : إن العين لتدخل الرجل القبر والجمل القدر .

---

(١) وقوله « ص » : (ألا وإن الدنيا قد ارتحلت الخ .) أخرج ابن لال عن جابر مرفوعاً ولفظه الدنيا مرتحلة ذاهبة والآخرة مرتحلة قادمة ولكل واحدة منهما بنون فإن استطعتم أن تكونوا بني الآخرة لا بني الدنيا فافعلوا فإنكم اليوم في دارِ عمل لا حساب فيها وغداً في دار حساب لا عمل فيها وأخرج ابن عساكر عنه مرفوعاً ولفظه إن أخوف ما أخاف على أمتي طول الأمل واتباع الهوى فإن طول الأمل ينسي الآخرة واتباع الهوى يصد عن الحق وإن الدنيا مدبرة والآخرة مقبلة ولكل واحد منهما بنون فكونوا من بني الآخرة ولا تكونوا من بني الدنيا اليوم عمل ولا حساب وغداً حساب ولا عمل فرحم الله من تكلم بخير أو سكت فسلم وبروا القرابة كانت مقبلة أو مدبرة .

(٢) وقوله « ص » : (إن حقاً على الله الخ .) أخرجه أحمد والبخاري وأبو داود والنسائي عن أنس بلفظه وزيادة لفظ أمر بعد من وصححه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (إن العين لتدخل الخ .) أخرجه ابن عدي في الكامل وأبو نعيم في الحلية والخطيب عن جابر بلفظه من دون نون التوكيد .

الباب الحادي والثلاثون والمائة

فيما جاء من الترغيب في التخلي من الدنيا وقطع علائقها بالغربة وما عساه يخفف التكاليف وما يتصل بذلك .

(**وبإسناده**)[1] إلى الحكيم بن عمير عن النبي « ص » أنه قال : كونوا في الدنيا أضيافاً واتخذوا المساجد بيوتاً وعَوِّدُوا قلوبكم الرِّقة وأكثروا التفكر والبكاء ولا تختلف بكم الأهواء تبنون ما لا تسكنون وتجمعون ما لا تأكلون وتأملون ما لا تدركون .

(**وبإسناده** . ن .) إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : إن أول ما تستحل هذه الأمة من ما حرم الله السحت والخمر وسيكون آخر هذه الأمة قلوب أعاجم وَأَلسِنَة أعراب يلق الرجل أخاه فيخبره بغير ما في قلبه .

(**وفي حديث** ن . آخر) وأقل ما يوجد في آخر أمتي درهماً حلالاً أو أخ يوثق به .

(**وبإسناده** . ن .)[2] إلى عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : إذا أتى على أمتي مائة وثمانين سنة فقد حلَّت لهم الغربة والعزلة والترهب على رؤوس الجبال .

الباب الحادي والثلاثون والمائة

(١) قوله « ص » : (كونوا في الدنيا الخ .) تقدم تخريجه في الباب السابع والعشرين والمائة .

(٢) وقوله « ص » : (إذا أتى على أمتي الخ .) أخرجه الغوّلي في جزئه عن الحسن البصري مرسلاً بلفظه .

(وبإسناده . ن .)[1] إلى عبدالله بن مسعود عن النبي « ص » أنه قال : سيأتي على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه إلاَّ من فرَّ من شاهق إلى شاهق ومن حجر إلى حجر كالثعلب الذي يروع قالوا ومتى ذلك يا رسول الله قال إذا لم تنل المعيشة إلاَّ بمعاصي الله فإذا كان ذلك الزمان حلَّت لهم الغربة قالوا كيف ذلك يا رسول الله وقد أمرتنا بالتزويج قال إنه إذا كان ذلك الزمان كان هلاك الرجل على يدي أبويه فإن لم يكونا له أبوين فعلى يدي زوجته وولده فإن لم يكن له زوجة ولا ولد فعلى يدي ذي قرابته وجيرانه قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال يعيرونه بضيق المعيشة ويكلف ما لا يطيق حتى يورد موارد الهلكات .

(وبإسناده . د .) إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : إن لله عباداً في الأرض قلوبهم أنور من الشمس وفعلهم فعل الأنبياء وهم عند الله أفضل من الشهداء ليس لهم من الدنيا قليل ولا كثير وهم راضون بقسم الله والله عنهم راضٍ بما هم فيه قال عمر صف لنا منهم يا رسول الله قال الزاهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة الراضون بقضاء الله وقدره .

(وبإسناده . ع .) إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : يا معشر المسلمين شمروا فإن الأمر جد وتأهبوا فإن الرحيل قريب وتزودوا فإن السفر بعيد وخففوا أثقالكم فإن وراءكم عقبة كؤود لا

---

(١) وقوله « ص » : (سيأتي على الناس زمان الخ .) أخرجه أبو نعيم في الحلية والبيهقي في الزهد والخليلي والرافعي عن ابن مسعود بطوله ولفظه يأتي على الناس زمان لا مسلم الخ . ما هنا .

يقطعها إلّا المخفون أيها الناس إن بين يدي الساعة أموراً شداداً وأهوالاً عظاماً وزماناً صعباً يتملك فيه الظلمة ويتصدر فيه الجهلة فيضطهدوا الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر فأعدوا لذلك الإيمان وعضوا عليه النواجذوالجؤا الي العمل الصالح وأكرهوا عليه النفوس واصبروا على الضراء تفضوا إلى النعيم الدائم .

(وبإسناده . ع .)(١) إلى عبدالله بن عمر عن النبي « ص » أنه قال : كن في الدنيا غريباً أو عابر سبيل وأعد نفسك في الموتى وإذا أصبحت نفسك فلا تحدثها بالمساء وإذا أمسيت فلا تحدثها بالصباح وخذ من صحتك لسقمك ومن شبابك لهرمك ومن فراغك لشغلك ومن حياتك لوفاتك فإنك لا تدري ما اسمك .

(وبإسناده . و .)(٢) إلى أبي الدرداء عن النبي « ص » أنه قال : تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم فإنه من كانت الدنيا أكبر همّه أفشى الله عليه ضيعته وجعل فقره بين عينيه ومن كانت الآخرة أكبر همّه جمع الله له أمره وجعل غناه في قلبه وما أقبل عبد بقلبه إلى الله إلّا جعل قلوب المؤمنين تَغْدُ إليه بالمودة والرحمة وكان إليه كل خير أسرع .

---

(١) وقوله « ص » : (كن في الدنيا الخ .) أخرجه الترمذي وغيره عن ابن عمر ولفظه أخذ رسول الله «ص» ببعض جسدي فقال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وعد نفسك في أصحاب القبور وقال لي يا ابن عمر إذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء وإذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من صحتك قبل سقمك ومن حياتك قبل موتك فإنك لا تدري يا عبدالله ما اسمك غداً .

(٢) وقوله « ص » : (تفرغوا من هموم الدنيا الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير عن أبي الدرداء وضعفه السيوطي .

(وبإسناده . س .)[1] إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قال : من جعل الهموم هماً واحداً كفاه الله أمر دنياه وآخرته ومن سعت عليه الهموم لم يبال الله عز وجل في أوديتها هلك .

(وبإسناده)[2] إلى النبي « ص » أنه قال : قل العيال أحد اليسارين .

(وبإسناده . ف .) إلى حذيفة إلى النبي «ص» أنه لما سأله حذيفة عن العزبة قال : يا حذيفة خير أمتي أولها المتزوجون وآخرها العزاب .

الباب الثاني والثلاثون والمائة

في فضل الوحدة وما يتصل بذلك .

(بإسناده . س .)[3] إلى عقبة بن عامر عن النبي « ص » أنه قال : وقد سأله عقبة ما النجاة قال : املك لسانك وليسعك بيتك

---

(١) وقوله « ص » : (من جعل الهموم الخ .) تقدم تخريجه في الباب الذي قبيل هذا .

(٢) وقوله « ص » : (قل العيال الخ .) أخرجه الديلمي في مسنده بلفظه إلَّا أنه قال قلة بالتأنيث .

الباب الثاني والثلاثون والمائة

(٣) قوله «ص» : (أملكه الخ .) أخرجه أبو داود والترمذي وقال حسن غريب وابن أبي الدنيا في العزلة وفي الصمت والبيهقي في كتاب الزهد عن عقبة بن عامر قال المنذري كلهم من طريق عبيدالله بن حر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عنه .

وابك على خطيئتك .

(وبإسناده . **س** .)[1] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء .

(وبإسناده . **ا** .)[2] إلى النبي « ص » أنه قال : نعم صومعة المؤمن بيته .

(وبإسناده . **ن** .)[3] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : يوشك أن يؤتى على الناس زمان يكون خيرهم أن يكون الرجل في شعب الجبل في غنمه يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد الله ولا يشرك به شيئاً حتى يأتيه اليقين .

(وبإسناده . **ن** .)[4] إلى ابن مسعود عن النبي « ص » أنه قال : سيأتي على الناس زمان يقعدون في المسجد حلقاً حلقاً إنما همهم الدنيا لا تجالسوهم ليس لله فيهم حاجة .

(وبإسناده . **و** .) إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال :

---

(١) وقوله « ص » : (إن الإسلام بدء غريباً الخ .) تقدم تخريجه في الباب الخامس والثمانين .

(٢) وقوله « ص » : (نعم صومعة الخ .) تقدم تخريجه في الباب العشرين .

(٣) وقوله « ص » : (يوشك أن يؤتى الخ .) أخرجه مسلم وابن ماجه عن أبي هريرة ولفظه من خير معاش الناس لهم رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله إلى أن قال ورجل في غنيمة في رأس شعفة من هذه الشعف أو بطن واد في هذه الأودية يقيم الصلاة الخ . ما هنا .

(٤) وقوله « ص » : (سيأتي على الناس الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية عن ابن مسعود والبيهقي في شعبه عن الحسن مرسلاً .

السلامة في الوحدة والآفة بين اثنتين فلتكن أيديكم مع الناس وقلوبكم مع الله ثم قرأ ﴿ **وأنيبوا إلى ربكم** ﴾ .

(**وبإسناده . و .**)[1] إلى معاذ بن جبل عن النبي « ص » أنه قال : خمسة كلهم ضامن على الله الحاج إلى بيت الله ، والغازي في سبيل الله ، والماشي إلى بيت من بيوت الله ، وعايد المريض لوجه الله ، وجالس في بيته ليسلم الناس ويسلم منهم .

(**وبإسناده . و .**)[2] إلى أبي سعيد الخدري عن النبي «ص» أنه لما سئل أي المؤمنين أفضل؟ . قال : مؤمن مجاهد في سبيل الله بنفسه وماله ورجل اعتزل في شعب من هذه الشعاب كفى الناس شره .

(**وبإسناده . و .**)[3] إلى سهل بن سعد عن النبي « ص » أنه قال : إن أعجب الناس إليَّ رجل مؤمن بالله ورسوله ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعمر ماله ويحفظ دينه ويعتزل الناس .

(**وبإسناده . و .**) إلى حذيفة عن النبي « ص » أنه قال : من

---

(١) وقوله « ص » : (إن خمسة كلهم ضامن على الله الخ .) أخرج أحمد والطبراني في الكبير عن معاذ ولفظه خمس من فعل واحدة منهن كان ضامناً على الله من عاد مريضاً أو خرج مع جنازة أو خرج غازياً أو دخل على امامة يريد تعزيره وتوقيره أو قعد في بيته فسلم الناس منه وسلم من الناس وصححه السيوطي .

(٢) وقوله : (وبإسناده إلى أبي سعيد الخدري عن النبي «ص» أنه الخ .) أخرجه الشيخان وأبو داود والترمذي والنسائي والحاكم عن أبي سعيد الخدري .

(٣) وقوله « ص » : (إن أعجب الناس إلى رجل يؤمن الخ .) أخرجه ابن أبي الدنيا في العزلة عن سهل بن سعد الساعدي بلفظه وضعف قاله المنذري .

اعتزل الناس من الشرِّ سقط في الخير .

(وبإسناده . ا .)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : الوحدة خير من الجليس السوء والجليس الصالح خير من الوحدة وإملاء الخير خير من السكوت والسكوت خير من إملاء الشر .

الباب الثالث والثلاثون والمائة

في الترغيب في الخمول وترك الاشتهار وحب الثناء من الناس وما يتصل بذلك .

(بإسناده . ك .)[2] إلى حمزة بن حبيب عن النبي « ص » أنه قال : اذكروا الله ذكراً خاملاً قالوا وما الذكر الخامل قال الذكر الخفي .

(وبإسناده . س .)[3] إلى ثوبان عن النبي « ص » أنه قال : إن من أمتي من لو أتى إلى باب أحدكم يسأله ديناراً لم يعطه ولو سأله

---

(١) وقوله « ص » : (الوحدة خير من الجليس السوء الخ .) أخرجه الحاكم في مستدركه والبيهقي في شعبه عن أبي ذر ولفظه الوحدة خير من جليس الخ . ما هنا بلفظه وصححه السيوطي

الباب الثالث والثلاثون والمائة

(٢) قوله «ص» : (اذكروا الخ .) أخرجه ابن المبارك عن ضمرة بن حبيب بلفظه إلَّا أن عوض قالوا قيل وضعفه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (إن من أمتي من لو الخ .) تقدم تخريجه في الباب الخامس والثمانين وأخرجه أيضاً الطبراني عن ثوبان قال المنذري ورواته محتج بهم في الصحيح .

درهماً لم يعطه ولو سأله فلساً لم يعطه ولو سأل الله الجنة لأعطاه إيّاها ولو سأله الدنيا لم يعطها إيّاه لهوانها ذو طمرين لا يؤيه لو أقسم على الله لأبره .

(وبإسناده . ك .)[1] إلى مجاهد عن النبي « ص » أنه قال : كفى بالمرء فتنة في دينه ودنياه أن يشار إليه بالأصابع .

(وبإسناده . ن .) إلى أنس بن مالك عن النبي «ص» أنه بعث المقداد على جريدة خيل فلما رجع قال : فكيف رأيتهم؟ . قال : رأيتهم يرفعوني ويضعوني حتى ظننت أني لست ذاك . فقال النبي «ص» : فهو ذاك فقال والله لا علمت على أحد أبداً كانوا يقدمونه ليصلي بهم فيأبى .

(وبإسناده . ن .)[2] إلى ابن عمر عن النبي «ص» أنه استعمل رجلاً على عمل فقال : يا رسول الله خِرْ لِي قال اجلس في بيتك .

(وبإسناده . ن .)[3] إلى أنس عن النبي «ص» أنه قال : بحسب المؤمن من الشراب يشار إليه بالأصابع في دينه .

---

(١) وقوله « ص » : (كفى بالمرء فتنة الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير عن عمران بن حصين ولفظه كفى بالمرء من الثواب يشار إليه بالأصابع وحسنه السيوطي وأخرجه الطبراني فيه والرافعي عنه بأبسط مما تقدم وأخرجه الديلمي عن ابن عمر والحاكم في تاريخه عن أنس .

(٢) وقوله : (وبإسناده إلى ابن عمر) أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عمر.

(٣) وقوله « ص » : (بحسب المؤمن الخ .) أخرجه البيهقي في شعبه عن أنس وأبي هريرة ولفظه بحسب امرء من الشراب يشار إليه بالأصابع في دين أو دنيا إلّا من عصمه الله تعالى .

(**وبإسناده . ط .**)(١) إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قال : كم من عاقل عقل عن الله أمره وهو حقير عند الناس ذميم المنظر ينجو غداً وكم من ظريف اللسان جميل المنظر عند الناس يهلك غداً في القيامة .

(**وبإسناده . و .**)(٢) إلى النبي « ص » أنه قال : إن الله يحب التقي الخفي .

(**وبإسناده . و .**)(٣) إلى معاذ بن جبل عن النبي « ص » أنه قال : الرياء شرك إن الله يحب الأتقياء الأخفياء الأبرار الذين إذا غابوا لم يفتقدوا وإذا حضروا لم يعرفوا ، قلوبهم مصابيح الهدى يخرجون فيه من كل فتنة سوداء مظلمة .

(**وبإسناده . و .**)(٤) إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : بحسب امرء من الشراب يشار إليه بالأصابع في أمر دينه ودنياه .

---

(١) وقوله « ص » : (كم من عاقل عقل الخ .) أخرجه البيهقي في شعبه عن ابن عمر وصححه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (إن الله يحب التقي الخفي) أخرجه أحمد ومسلم عن سعد بن أبي وقاص ولفظه إن الله يحب العبد التقي الغني الخفي وصححه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (إن الربا شرك الخ .) أخرجه ابن ماجه والحاكم وقال صحيح ولا علة له والبيهقي في كتاب الزهد عن معاذ ولفظه اليسير من الربا شرك ومن عادى أولياء الله فقد بارز الله بالمحاربة إن الله يحب الأبرار الخ . ما هنا .

(٤) وقوله « ص » : (بحسب الخ .) تقدم في هذا الباب .

(**وبإسناده. ا.**)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : خص البلاء بمن عرف الناس .

(**وبإسناده. ا.**)[2] إليه « ص » أنه قال : أكثر أهل الجنة البلهاء .

(**وبإسناده. ا.**) إليه « ص » أنه قال : إن الله يحب الأبرار الأخفياء الأتقياء .

(**وبإسناده. ط.**)[3] إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قال : من لبس ثوب شهرة ألبسه الله ثوب مذلة في الآخرة وألبسه ثوب من نار .

(**وبإسناده. س.**)[4] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : حب الثناء من الناس يعمي ويصم .

---

(١) وقوله « ص » : (خص البلى الخ .) أخرجه القضاعي كما قال المصنف عن محمد بن علي مرسلاً وزيادة في آخره وهي وعاش فيهم من لم يعرفهم وضعفه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (أكثر أهل الجنة البله) أخرجه البزار وابن عدي في الكامل والبيهقي في الشعب عن أنس والبيهقي فيها عن جابر بلفظه .

(٣) وقوله « ص » : (من لبس ثوب شهره الخ .) أخرجه أحمد عن ابن عمر ولفظه من لبس ثوب شهره في الدنيا ألبسه الله ثوب مذلة يوم القيامة . وأخرج أبو داود وابن ماجه مرفوعاً عنه بلفظ من لبس ثوب شهره ألبسه الله يوم القيامة ثوباً مثله ثم يلهب فيه النار .

(٤) وقوله « ص » : (حب الثناء من الناس الخ .) أخرجه الديلمي في مسند الفردوس عن ابن عباس بلفظه وضعفه السيوطي .

(وبإسناده . س .) [1] إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قال : ثلاثة يدخلون النار : رجل قاتل للدنيا وعالم أراء ان يذكر لا يحتسبه علمه ورجل وسع عليه فجادبه في الثناء وذكر الدنيا .

الباب الرابع والثلاثون والمائة

فيما جاء في الحث على الصبر عند المشاق وذكر منهم الصابرون وما يتصل بذلك .

(بإسناده . ص .) إلى النبي « ص » أنه قال : إذا جمع الله الخلائق نادى مناد أين أهل الصبر قال فيقوم أناس وهم يسيرون فينطلقون سراعاً إلى الجنة فتلقاهم الملائكة فيقولون إنا نراكم سراعاً إلى الجنة فمن أنتم فيقولون : نحن أهل الصبر فيقولون وما كان صبركم فيقولون : كنا نصبر على طاعة الله وكنا نصبر عن معاصي الله . فيقال لهم : ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين .

(وبإسناده . ص .)[2] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : الصبر ثلاثة فصبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية فمن صبر على المعصية حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلثمائة درجة بين الدرجة إلى الدرجة كما بين السماء إلى الأرض

---

(١) وقوله « ص » : (ثلاثة يدخلون النار الخ .) أخرج الحاكم في مستدركه عن أبي هريرة مرفوعاً ثلاثة يهلكون عند الحساب جواد وشجاع وعالم .

الباب الرابع والثلاثون والمائة

(٢) قوله «ص» : (الصبر ثلاثة الخ .) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصبر وأبو الشيخ في الثواب عن علي عليه السلام بطوله وضعفه السيوطي .

ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين تخوم الأرض إلى منتهى العرش ومن صبر على المعصية كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجة إلى الدرجة ما بين تخوم الأرض إلى منتهى العرش مرتين .

(**وبإسناده . ص.**)[١] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : أربع من أعطيهن فقد أعطي خير الدنيا والآخرة : قلب شاكر ، ولسان ذاكر ، وبدن على البلاء صابر ، وزوجة لا تبغيه خوناً في نفسه وماله .

(**وبإسناده . ص.**)[٢] إلى أبي سعيد الخدري عن النبي « ص » انه قال : من يصبر يصبّره الله وما أعطي أحد من عطاء خير وأوسع من الصبر .

(**وبإسناده . ص.**)[٣] إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قال : انتظار الفرج بالصبر عبادة .

(**وبإسناده . ص.**)[٤] إلى ابن مسعود عن النبي « ص » أنه

---

(١) وقوله « ص » : (أربع من أعطيهن الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير والبيهقي في شعبه عن ابن عباس وحسنه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (من يصبر يصبره الله الخ .) أخرجه أبو نعيم في الحلية عن أبي سعيد بأبسط منه وأخرجه الشيخان عنه .

(٣) وقوله « ص » : (انتظار الفرج بالصبر الخ .) أخرجه القضاعي عن ابن عمر وابن عباس بلفظه وضعفه السيوطي .

(٤) وقوله « ص » : (سلوا الله الفضل الخ .) أخرجه الترمذي وصححه السيوطي والطبراني في الكبير وابن عدي والبيهقي في شعبه عن ابن مسعود ولفظه سلوا الله من فضله فإن الله يحب أن يسأل وأفضل العبادة انتظار الفرج .

قال : سلوا الله الفضل فإن الله عز وجل يحب أن يسئل وأفضل العبادة انتظار الفرج .

وقال «ص»[١] : النصر مع الصبر والفرج مع الكرب .

(وبإسناده . ص .)[٢] إلى ثعلبة الجشمي عن النبي « ص » أنه قال : إن من ورائكم أيام الصبر من صبر فيهن مثل قبض على الجمر للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلاً يعملون مثل عمله .

(وبإسناده . ص .)[٣] إلى أنس بن مالك عن النبي «ص» أنه قال للأنصار : إنكم ستجدون أثره شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فإني على الحوض قالوا سنصبر .

(وبإسناده . س .)[٤] إلى سخبرة عن النبي « ص » أنه قال : من ابتلى فصبر وظلم فغفر وظَلَم فاستغفر أولئك لهم الأمن وهم مهتدون .

---

(١) وقوله « ص » : (النصر مع الصبر الخ .) أخرجه الخطيب عن أنس بلفظه وزيادة في آخره وهي وان مع العسر يسرا وضعفه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (ان من ورائكم الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن مسعود ولفظه ان من ورائكم زمان صبر التمسك فيه أجر خمسين شهيداً وفي رواية له فيه عن عقبة بن غزوان ان من ورائكم أيام الصبر المتمسك فيهن يومئذٍ مثل ما أنتم عليه له كأجر خمسين منكم .

(٣) وقوله « ص » : (إنكم ستجدون الخ .) أخرجه أحمد والشيخان عن أسيد بن حضير والشيخان عن أنس وغيرهم عن غيرهما ولفظه ستلقون بعدي اثره فاصبروا حتى تلقوني غداً على الحوض .

(٤) وقوله « ص » : (من ابتلى فصبر الخ) . أخرجه الحكيم والبغوي والطبراني في الكبير وابن مردويه والبيهقي في شعبه عن سخبره الأزدي ولفظه من ابتلى فصبر وأعطي فشكر وظلم فغفر الخ . ما هنا بلفظه .

(**وبإسناده . س .**)[1] إلى عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : الصبر نصف الإيمان واليقين الإيمان كله .

(**وبإسناده . ن .**)[2] إلى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي « ص » أنه قال : خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكراً صابراً ومن لم يكونا فيه لم يكتب صابراً ولا شاكراً من نظر إلى من هو فوقه في دينه فاقتدى به ومن نظر إلى من هو دونه في دنياه فحمد الله على ما فضله عليه كتب شاكراً صابراً ومن نظر إلى من هو دونه في دينه فاقتدى به وإلى من هو فوقه في دنياه فأسفت نفسه على ما فضل الله عليه لم يكتب شاكراً ولا صابراً .

(**وبإسناده . ن .**)[3] إلى جابر بن عبدالله عن النبي «ص» أنه سئل عن الإيمان فقال الصبر والسماحة .

(**وبإسناده . ن .**) إلى أنس عن النبي «ص» أنه مرَّ بقوم يصطرعون قال : ما هذا؟ . قالوا : يا رسول الله هذا فلان صريع لا ينتدب له أحد إلَّا صرعه . فقال رسول الله «ص» : ألا أدلكم على من هو أشد منه رجلاً ظلمه رجل فكظم غيظه فغلبه وغلب شيطانه وغلب شيطان صاحبه .

---

(١) وقوله « ص » : (الصبر نصف الخ .) أخرجه أبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود بلفظه وضعفه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (خصلتان من كانتا الخ .) أخرجه الترمذي عن ابن عمرو وحسنه السيوطي .

(٣) وقوله : (وبإسناده إلى جابر بن عبدالله عن النبي «ص» أنه سئل الخ .) أخرجه أبو يعلى والبيهقي في شعبه عن جابر بلفظه .

(وبإسناده . و .)[1] فيما ظن الراوي إلى عمار عن النبي « صَ » انه قال : من كان قبلكم من الأمم كانوا ينشرون بالمناشر فصبروا الله تعالى .

(وبإسناده . و .) إلى النبي « ص » أنه قال : إن الصبر يأتي العبد على قدر المصيبة .

(وبإسناده)[2] إليه « ص » أنه قال : اشتدي أزمة[3] تنفرجي .

(وبإسناده . ط .)[4] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : سيأتي على الناس زمان الصابر على دينه كالقابض على الجمر .

(وبإسناده . ط .) إلى ابن مسعود عن النبي «ص» قال : يا رسول الله من الصابرون؟ . قال رسول الله «ص» : الذين صبروا على طاعة الله وعن معصيته وكسبوا طيباً وأنفقوا قصداً وقدموا فضلاً فأفلحوا

---

(١) وقوله « ص » : (من كان قبلكم الخ .) أخرجه أحمد والبخاري وأبو داود والنسائي عن ابن حبان ولفظه كان الرجل قبلكم يؤخذ فيحفر له في الأرض فيجعل فيه فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيشق باثنين ما يصده ذلك عن دين الله ويمشط بأمشاط الحديد ما دون شحمه من عظم أو عصب ما يصده عن دين الله والله ليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلاَّ الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون .

(٢) وقوله « ص » : (اشتدي أزمة الخ .) أخرجه القضاعي والديلمي في مسند الفردوس عن علي عليه السلام بلفظه وضعفه السيوطي .

(٣) أزمة بفتح الهمزة وسكون الزاي وخفة الميم أي بأزمة وهي الشدة والقحط وما يصيب الانسان من الأمور المقلقة من الأمراض وغيرها انتهى . من السراج المنير شرح الجامع الصغير .

(٤) وقوله « ص » : (سيأتي على الناس الخ .) أخرجه الترمذي عن أنس وقال غريب .

وأنجحوا يا ابن مسعود عليهم الخشوع والتقوى والسكينة والوقار والثقة واليقين والاعتبار والبر والورع والاحسان والحب في الله والبغض في الله وأداء الأمانة والعدل في الحكم وإقامة الشهادة ومعاونة الصديق والعفو عن المسيء ويعفو عمن ظلمه يا ابن مسعود فإذا ابتلوا صبروا وإذا أعطوا شكروا وإذا حكموا عدلوا وإذا قالوا صدقوا وإذا عاهدوا أوفوا وإذا غضبوا غفروا وإذا أساؤا استغفروا وإذا أحسنوا استبشروا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً وإذا مروا باللغو مروا كراماً ويبيتون لربهم سجداً وقياماً ويقولون للناس حسناً يا ابن مسعود والذي نفسي بيده إن هؤلاء الصابرون .

الباب الخامس والثلاثون والمائة

فيما جاء من الحث على الحج وفضله والترغيب في العمرة والزيارة وما يتصل بذلك .

(**بإسناده . ط .**) [١] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : عجلوا الخروج إلى مكة فإن أحدكم لا يدري ما يعرض له من مرض أو حاجة .

(**وبإسناده . ط .**)[٢] إلى النبي « ص » أنه قال : حجوا قبل ألاَّ

الباب الخامس والثلاثون والمائة

(١) قوله «ص» (عجلوا الخروج الخ .) أخرجه البيهقي في سننه وأبو نعيم في الحلية عن ابن عباس بلفظه وحسنه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (حجوا قبل أن لا الخ .) أخرجه البيهقي في سننه عن أبي هريرة بلفظه وزيادة في آخره وهي تقعد أعرابها على أذناب أوديتها فلا يصل إلى الحج أحد وضعفه السيوطي .

تحجوا .

(وبإسناده . ل .) إليه « ص » أنه قال : من مات ولم يحج مات ميتة جاهلية

قال في بعض الأخبار[1] فليمت إن شاء يهودياً أو نصرانياً .

---

(١) وقوله « ص » : (قال في بعض الأخبار فليمت الخ .) أخرجه الترمذي عن علي عليه السلام وفيه هلال بن عبدالله مولى ربيعة والحارث الأعور قال الترمذي هلال مجهول والحارث كذاب وابن عدي عن أبي هريرة وفيه عبدالرحمن القطامي وأبو المهزم قال ابن الجوزي القطامي كذاب وأبو المهزم متروك وأبو يعلى من طريقين عن أبي أمامة وفي أحد سنديه عماد بن مطر قال أبو الفرج متروك وفي الآخر المغيرة بن عبدالرحمن والليث .

قال أبو الفرج بن الجوزي متروك وإنما يروي هذا من قول عمر انتهى من اللالىء بتصرف وأخرجه سعيد بن منصور في سننه وأحمد وأبو يعلى والبيهقي من طرق عن شريك عن ليث بن أبي سليم عن ابن سابط عن أبي أمامة بلفظ من لم يحبسه مرض أو حاجة ظاهرة أو سلطان جائر ولم يحج فليمت إن شاء يهودياً أو نصرانياً ولفظ أحمد من كان ذا يسار فمات ولم يحج الحديث وليث ضعيف وشريك سيء الحفظ وأخرجه أحمد في كتاب الإيمان عن وكيع عن سفيان عن ابن سابط مرسلاً قال ، قال رسول الله «ص» : من مات ولم يحج ولم يمنعه من ذلك مرض حابس أو سلطان ظالم أو حاجة ظاهرة فذكره وابن أبي شيبة عن أبي الأحوص عن ليث مرسلاً وأبو يعلى من طريق أخرى عن عمار بن مطر وعمار ضعيف والترمذي وقال غريب والبيهقي عن الحرث عن علي عليه السلام مرفوعاً من ملك زاد أو راحلة تبلغه إلى بيت الله ولم يحج فلا عليه أن يموت يهودياً أو نصرانياً لأن الله قال في كتابه : ﴿ **ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً** ﴾ وفي إسناده مقال والحرث يضعف وسعيد بن منصور وأبو نعيم في الحلية والبيهقي عن عمر موقوفاً انتهى من تلخيص العلامة بن حجر مع اختصار وزيادة من جمع الجوامع واللالىء ثم قال العلامة بن حجر ، قلت : وإذا انضم هذا الموقوف إلى مرسل بن سابط علمَ أن لهذا الحديث اصلا ومحمله على من =

(وبإسناده . ل .)[1] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : للحاج الماشي بكل خطوة سبعمائة حسنة من حسنات الحرم قلت يا رسول الله : وما حسنات الحرم؟ . قال : الحسنة مائة ألف حسنة .

(وبإسناده . س .)[2] إلى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن

= استحل الترك وتبين بذلك خطأ من ادعى أنه موضوع انتهى والله أعلم .

وقال القاضي بن جماعة في مناسكه : ولا الثقات إلى قول ابن الجوزي ان حديث علي موضوع وكيف يضعفه بالوضع وقد أخرجه الترمذي في جامعه وقال : إن كل حديث معمول به إلاَّ حديثين وليس هذا أحدهما قال والحديث مؤول أما على من سنحل تركه أو لا يعتقد وجوبه .

وقال الزركشي في تخريج أحاديث الرافعي : أخطأ ابن الجوزي بذكر هذا الحديث في الموضوعات إذ لا يلزم من الجهل بحال الراوي أن يكون حديثه موضوعاً انتهى من اللالىء قال في العتب الجميل نقلاً عن الذهبي الحرث بن عبدالله الهمداني الأعور من كبار التابعين قال عياش عن ابن معين ليس فيه بأس وكذا قال النسائي وقال عثمان الدارمي سألت يحيى بن معين عن الحرث الأعور فقال ثقة وقال أبو داود وكان الحرث الأعور أفقه الناس وأفرض الناس وأحب الناس تعلم الفرائض من علي عليه السلام وحديث الحرث في السنن الأربعة والنسائي مع تعنته في الرجال وقد احتج به وقوي أمره والجمهور على توهين أمره مع روايته في الأبواب انتهى بلفظه قلت وسبب تكذيبه وتوهينه اختصاصه بعلي عليه السلام .

(١) وقوله « ص » : (للحاج الماشي بكل خطوة الخ .) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم كلاهما من رواية عيسى بن سوادة ولفظه عن ابن عباس قال سمعت رسول الله «ص» من حج من مكة ماشياً حتى يرجع إلى مكة كتب الله له بكل خطوة الخ . ما هنا قال الحاكم صحيح الاسناد وقال ابن خزيمة ان صح الخبر فإن في القلب من عيسى بن سوادة وقال المنذري قال البخاري هو منكر الحديث .

(٢) وقوله « ص » : (الحجاج والعمار وفد الله الخ .) أخرجه البيهقي في شعبه عن ابن عمر وضعفه السيوطي .

النبي « ص » أنه قال : الحجاج والعمار وفد الله إن سألـوا أعطوا وإن دعوا أجيبوا وإن أنفقوا أخلف لهم والذي نفس أبي القاسم بيده ما كبَّر مكبّر على نشز من الأرض ولا أهـل مهل على شـرف من الأشراف إلاَّ أهل ما بين يديه وكبّر حتى ينقطع به منقطع التراب .

(**وبإسناده . س .**)(١) إلى ابن عمـر عن النبي « ص » أنه قـال : لا يرفع الحاج قدماً ولا يضع أخرى إلاَّ حط الله عنه بها خطأه ورفع له بها درجة وكتب له حسنة .

(**وبإسناده . ط .**)(٢) إلى جـابر عن النبي « ص » أنـه قال : إن الله تبارك وتعالى ليدخل بالحجة الـواحدة الثـلاثة الجنة المحجوج عَنه والحاج والمعطي عن الميت وإن الله ليـدخل بـالسهم الواحـد الثلاثـة الجنة صانعه وحامله والرامي به .

(**وبإسناده . ط .**)(٣) إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنـه

(١) وقـوله « ص » : (لا يـرفع الحـاج قدمـاً الخ .) أخـرجه الخـطيب في المتفق والمفتـرق بلفـظه وأخـرج البيهقي وابن حبـان في صحيحـه عن ابن عمـر مرفوعاً بلفظ ما ترفع إبل الحاج رجـلاً ولا تضع يـداً إلاَّ كتب الله له بهـا حسنة أو محـا عنه سيئة أو رفعه بها درجة .

(٢) وقوله « ص » : (إن الله تبـارك وتعالى ليـدخل الـخ .) أخرج البيهقي في سننه وضعفه وفي شعبه وابن عدي في الكامل عن جـابر صـدره ولفظه إن الله عزَّ وجل يدخل بالحجة الواحدة ثلاثة أنفار الجنة الميت والحاج عنه والمنفذ لذلك واللفظ للأخيرين وضعفه السيوطي وأخرج أحمد والترمذي وأبو داود والنسائي عن عقبة بن عامر عجزه ولفظه : إن الله تعالى يدخل بالسَّهم الواحـد ثلاثة أنفار الجنة صانعه يحتسب في صنعته الخير والرامي به ومنبله وضعفه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (من أراد دنيـا وآخرة الـخ .) أخرج أحمـد والحميدي والعدني وابن ماجه وسعيد بن منصور والبيهقي عن عمر عجزه ولفظه : تـابعوا بين=

قال : من أراد دنيا وآخرة فليؤم هذا البيت ما أتاه عبد فسأل دنيا إلاَّ أعطاه الله منها أو سأله آخرة إلاَّ ادّخَرَ له منها أيها الناس عليكم بالحج والعمرة فتابعوا بينهما فإنهما يغسلان الذنوب كما يغسل الماء الدرن وينفيان الفقر كما ينفي النار خبث الحديد .

(وبإسناده . ط .)[1] إلى أم سلمة عن النبي « ص » أنه قال : الحج جهاد كل ضعيف .

(وبإسناده . هـ .) إلى محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي « ص » أنه قال : الوافدون إلى الله حين يفدون من هذه إلاَّ جبل فيلبي الملبون فيقول لبيك اللهم ثم لبيك فيجيبه الله لبيك وسعديك أجبت دعوتك وغفرت ذنبك وتقبلت منك نفقتك فاستأنف العمل .

(وبإسناده . ق .)[2] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : من حج فلم يرفث[3] ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه .

= الحج والعمرة فإن متابعة بينهما يزيدان في الأجل وينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكبر الخبث وأحمد والترمذي والنسائي عن ابن مسعود والنسائي والطيراني في الكبير عن ابن عباس وابن ماجه والدارقطني في الافراد والطبراني في الكبير وابن عساكر عن عامر بن ربيعة عجزه أيضاً .

(١) وقوله « ص » : (الحج جهاد الخ .) أخرجه ابن ماجه عن أم سلمة بلفظه وحسنه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (من حج فلم يرفث الخ .) أخرجه أحمد ومسلم والبخاري والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة بلفظه وصححه السيوطي .

(٣) الرفث : بفتح الراء والفاء يطلق ويراد به الجماع ويطلق ويراد به الفحش ويطلق ويراد به خطاب الرجل المرأة فيما يتعلق بالجماع وقد نقل في معنى الحديث كل واحدة من هذه الثلاثة عن جماعة من العلماء والله أعلم انتهى منذري .

(وبإسناده)[1] إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قـال : من زار قبري وجبت له شفاعتي .

الباب السادس والثلاثون والمائة

فيما جاء من الترغيب العظيم في الجهاد وفضله والحث عليه وما يتصل بذلك .

(بـإسناده)[2] إلى سهـل بن معـاذ عن أبيـه عن النبي «ص» أنهـا جاءته امرأة فقالت انـطلق زوجي غازيـاً فكنت أقتدي بـه بصلاتـه حين يصلي وبصيامه حين يصوم وبذكـره حين يذكـر فأخبـرني بعمل يبلغني عمله حتى يرجع قال تقومين فلا تقعدين وتذكرين فلا تفترين وتصومين فلا تفطرين قالت يا رسول الله لا أطيق عمل هذا، قال : والـذي نفس محمد بيده ما بلغت العشر من عمله حتى يرجع .

(وبإسناده)[3] إلى النبي «ص» أنه قال : الجهاد سنام الدين .

(وبإسناده)[4] إلى زيد بن علي عليهما السلام عن النبي « ص »

---

(١) وقوله « ص » : (من زار قبري الخ .) أخـرجه ابن عـدي في الكامـل والبيهقي في شعبه عن ابن عمر بلفظه وضعفه السيوطي .

الباب السادس والثلاثون والمائة

(٢) قـوله «ص»: (تقـومين فلا تقعـدين الخ .) أخـرجه أحمـد عن معاذ بن أنس بطوله وفي إسناده رشد بن سعد وهو ثقة عند أحمد قاله المنذري .
(٣) وقوله « ص » : (الجهاد سنام الدين) أخرجه الطبـراني في الكبير عن أبي أمـامة مـرفوعـاً بلفظ ذروة سنـام الإسـلام الجهـاد في سبيـل الله لا ينـالـه إلاَّ أفضلهم وصححه السيوطي .
(٤) وقـوله « ص » : (أقـربَ الناس مني مـوقفاً الـخ .) أخـرج التـرمـذي=

انه قال : أقرب الناس مني موقفاً يوم القيامة بعد حمزة وجعفر وعلي من خرج بسيفه على إمام جائر فقاتل فقتل .

(وبإسناده . و.)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : ما أغبرت قدما عبدي في سبيل الله فطمعت فيه النار .

(وبإسناده . و.)[2] إليه « ص » أنه قال : من مات ولم يغزوا لم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق .

(وبإسناده . و.)[3] إلى عسعس بن سلامة عن النبي «ص» أنه قال لرجل من أصحابه وقد أتي به من الجبل أراد أن يعتزل في الجبل ليتعبد : لا تفعله ثلاث مرات فلصبر أحدكم ساعة من النهار في بعض مرابط الإسلام خير من عبادة رجل خالياً أربعين عاماً .

(وبإسناده . و.)[4] إلى سهل بن سعد الساعدي عن النبي

=والحاكم وقال صحيح الاسناد عن جابر مرفوعاً سيّد الشهداء حمزة بن عبدالمطلب ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله .

(١) وقوله « ص » : (ما أغبرت قدما الخ .) أخرجه البخاري وابن عساكر عن مالك بن عبدالله الخشني والشيرازي في الألقاب عن عثمان ولفظه ما أغبرت قدما عبد في سبيل الله إلاّ حرم الله عليهما النار .

(٢) وقوله « ص » : (من مات ولم يغز الخ .) أخرجه أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي عن أبي هريرة .

(٣) وقوله : (وباسناده إلى عسعس بن سلامة الخ .) أخرجه البيهقي في شعبه عنه .

(٤) وقوله « ص » : (غدوة في سبيل الله الخ .) أخرجه أحمد والشيخان وابن ماجه وابن حبان عن أنس وأبو داود الطيالسي والترمذي عن ابن عباس=

« ص » أنه قال : غدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا .

(**وبإسناده . و .**)[1] إلى النبي «ص» أنه سمع رجلاً يقول اللهم إني أسألك خير ما تسئل فاعطني أفضل ما تعطني فقال «ص» : إن استجيب لك اهريق دمك في سبيل الله .

(**وبإسناده**)[2] إلى عدي بن حاتم عن النبي «ص» أنه لما سئل أي الصدقة أفضل ؟ قال : خدمة غلام يخدم أصحابه في سبيل الله ، ثم يغدو ظل فسطاط[3] في سبيل الله ، ثم عشب فرس يحمل عليها في سبيل الله .

(**وبإسناده . و .**)[4] إلى سهل بن سعد عن النبي « ص » أنه

= ومسلم والنسائي والترمذي عن سهل بن سعد ومسلم وابن ماجه عن أبي هريرة وأبو يعلى وسعيد بن منصور عن الزبير وأحمد والطبراني في الكبير عن معاوية بن خديج بلفظه وزيادة وما فيها في آخره .

(١) وقوله : (بإسناده إلى النبي «ص» أنه سمع الخ .) أخرج العدني وابن أبي حاتم وأبو يعلى والحاكم في مستدركه وابن السني في عمل اليوم والليلة عن سعد بلفظ سمع رسول الله «ص» رجلاً يقول اللهم ائتني ما تؤتي عباد الله الصالحين فقال إذا يعقر جوادك وتهراق مهجتك في سبيل الله .

(٢) وقوله : (وبإسناده إلى عدي بن حاتم عن النبي «ص» الخ .) أخرج أحمد والنسائي عن أبي أمامة والترمذي عن عدي بن حاتم مرفوعاً بلفظ أفضل الصدقات ظل فسطاط في سبيل الله عز وجل أو منحة خادم في سبيل الله عز وجل أو طروقة فحل في سبيل الله .

(٣) فسطاط : بالضم والكسر بيت من الشعر وهو ضرب من الأبنية في السفر انتهى من النهاية والمختار .

(٤) وقوله « ص » : (ساعتان تفتح الخ .) أخرجه ابن حبان والدولابي والطبراني في الكبير وابن عبدالبر في التمهيد في المتفق والمفترق والضياء في المختارة عن سهل بن سعد ومالك وابن أبي شيبة عنه موقوفاً .

قال : ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء وقل ما يرد فيهما دعوة عند الأذان بالصلاة والصف في سبيل الله عز وجل .

(**وبإسناده . ن .**) إلى أبي رافع عن النبي « ص » أنه قال : ما من خطوة أعظم أجراً من خطوة في سبيل الله أو في بر الوالدين أو في ترفع صف أو في صلة رحم .

(**وبإسناده . ن .**)[1] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : ثلاثة حق على الله عونهم المجاهد في سبيل الله والنكاح يريد العفاف والمكاتب يريد الاداء .

(**وبإسناده . ن .**)[2] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : من سهر ليلة في سبيل الله فله عند الله من الثواب ما لا يقدر أحد أن يصفه من أمتي ومن خدم المجاهدين يوماً فله عند الله ثواب عبادة عشرة آلاف سنة .

(**وبإسناده . ل .**)[3] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه

---

(١) وقوله « ص » : (ثلاثة حق على الله عونهم الخ .) أخرجه النسائي وابن ماجه والحاكم في مستدركه وابن حبان والبيهقي في سننه عن أبي هريرة .

(٢) وقوله « ص » : (من سهر ليلة في سبيل الله الخ .) أخرج الطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب والحاكم في المستدرك عن عثمان مرفوعاً بلفظ حرس ليلة في سبيل الله أفضل من ألف ليلة يقام ليلها ويصام نهارها وأخرج الطبراني في الأوسط مرفوعاً عن أبي هريرة بلفظ الغزاة في سبيل الله خادمهم ثم الذي يأتيهم بالأخبار وأخصهم منزلة عند الله الصيام .

(٣) وقوله « ص » : (غزوة في سبيل الله الخ .) أخرج أبو نعيم في الحلية مرفوعاً عن ابن عمر بلفظه حجة قبل غزوة أفضل من خمسين غزوة وغزوة بعد حجة أفضل من خمسين حجة والموقف ساعة في سبيل الله أفضل من خمسين حجة .

قال : غزوة في سبيل الله بعد حجة الإسلام أفضل من ألف حجة .

(وبإسناده . ط .)[1] إلى جابر بن عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : إن الله تبارك وتعالى ليدخل بالحجة الواحدة الثلاثة : الجنة المحج عنه والحاج والمعطي عن الميت وإن الله ليدخل بالسهم الواحد الثلاثة الجنة صانعه، وحامله والرامي به .

(وبإسناده . ط .)[2] إلى أبي مالك الأشعري عن النبي « ص » انه قال : ست خصال من الخير جهاد أعداء الله والصوم في أيام الصيف وحسن الصبر عند المصيبة وان يدع المراء وان كان محقاً وتبكير الصلاة في يوم الغيم وحسن الوضوء في الشتاء .

(وبإسناده . ط .)[3] إلى عمران بن حصين عن النبي « ص » أنه قال : مقام الرجل في الصف في سبيل الله أفضل من عبادة رجل ستين سنة .

(وبإسناده . و .) إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : أفضل الأعمال بعد الصلاة المفروضة والزكاة الواجبة وحجة الإسلام وصوم شهر رمضان الجهاد في سبيل الله والدعاء إلى دين الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عدال الأمر بالمعروف الدعاء إلى دين الله في سلطانه الكفر وعدال النهي عن المنكر الجهاد في سبيل الله

---

(١) وقوله « ص » : (إن الله تبارك وتعالى ليدخل الخ .) تقدم تخريجه في الباب الذي قبيل هذا .

(٢) وقوله « ص » : (ست خصال من الخير الخ .) أخرجه البيهقي في شعبه عن أبي مالك الأشعري وضعفه .

(٣) وقوله « ص » : (مقام الرجل في الصف الخ .) أخرجه الحاكم في المستدرك والطبراني في الكبير عن عمران وصححه السيوطي .

لروحة في سبيل الله أو غدوة خير من الدنيا وما فيها .

(**وبإسناده . ط .**)[1] إلى جابر بن عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : يوم خيبر لا تمنوا لقاء العدو فإنكم لا تدرون بما تبتلون منهم فإذا لقيتموهم فقولوا اللهم أنت ربنا وربهم وقلوبنا بيدك وإنما تقلبها أنت والزموا الأرض جلوساً فإذا غشوكم فثوروا عليهم وكبروا .

(**وبإسناده . ط .**)[2] إلى أبي موسى الأشعري عن النبي «ص» أنه قال له رجل : يا رسول الله ما الجهاد في سبيل الله فإن الرجل يجاهد ليغنم ويجاهد ليذكر، فقال رسول الله «ص» : من جاهد لتكون كلمة الله هي العليا فهو جهاد في سبيل الله .

(**وبإسناده . س .**)[3] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : حب الثناء من الناس يعمي ويصم .

(**وبإسناده . ا .**)[4] إلى النبي « ص » أنه قال : الجنة تحت ظلال السيوف .

(**وبإسناده**)[5] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : إن في

---

(١) وقوله « ص » : (لا تمنوا لقاء العدو الخ .) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة عن جابر .

(٢) وقوله : (وبإسناده إلى أبي موسى الأشعري عن النبي «ص» أنه الخ .) أخرجه الشيخان وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي موسى .

(٣) وقوله « ص » : (حب الثناء الخ .) تقدم تخريجه في الباب الثالث والثلاثين والمائة .

(٤) وقوله « ص » : (الجنة تحت ظلال الخ .) أخرجه الحاكم في مستدركه والبيهقي في سننه عن أبي موسى بلفظه .

(٥) وقوله « ص » : (إن في الجنة مائة الخ .) أخرجه أحمد والبخاري وابن حبان عن أبي هريرة .

الجنة مائة درجة أعدّها الله للمجاهدين في سبيله ما بين كل درجتين ما بين السماء والأرض فإذا سئلتم الله عز وجل فاسألوه الفردوس فإنه وسط الجنة وأعلا الجنة وفوقه عرش الرَّحمن تبارك وتعالى منه تفجر أنهار الجنة .

(**وبإسناده . هـ .**)[1] إلى أبي هريرة عن النبي «ص» أنه قال له رجل : يا نبي الله علمني عملاً أنال به ثواب المجاهدين في سبيل الله ، فقال له النبي «ص» : هل تستطيع أن تصلي فلا تفتر وتصوم فلا تفطر؟ . قال : يا نبي الله أنا أضعف من أن أستطيع ذلك . فقال : فوالذي نفسي بيده لو طقت ذلك ما بلغت فضل المجاهدين في سبيل الله أما علمت أن فرس المجاهد ليستن[2] في طوله[3] فيكتب لصاحبه بذلك الحسنات .

(**وبإسناده . و .**)[4] إلى تميم الداري عن النبي « ص » أنه قال : من نقّى شعيراً لفرسه ثم علّقه عليه كتب له بكل حبة حسنة .

(**وبإسناده . و .**)[5] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال

(١) وقوله : (وبإسناده إلى أبي هريرة عن النبي «ص» أنه قال له رجل الخ .) أخرجه البخاري والنسائي عن أبي هريرة .

(٢) أستى الفرس : عدا .

(٣) والطول : بكسر الطاء وفتح الواو وهو الحبل الذي يشد به الدابة ويمسك طرفه ترعى انتهى منذري .

(٤) وقوله « ص » : (من نقّى الخ .) أخرجه ابن زنجويه والبيهقي في الشعب والحاكم في الكنى عن تميم الداري .

(٥) وقوله « ص » : (لا يدخل الجنة إلّا مؤمن الخ .) أخرجه البخاري عن أبي هريرة ولفظه يا بلال قم فأذن لا يدخل الجنة إلّا مؤمن وإن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر .

لا يدخل الجنة إلَّا مؤمن وإن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر.

الباب السابع والثلاثون والمائة

في فضل الشهيد وذكر منهم الشهداء وما يتصل بذلك .

(بإسناده . ط .)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي «ص» أنه قال: للشهيد سبع درجات فأول درجة من درجاته أن يرى منزله من الجنة قبل خروج نفسه ليهون عليه ما به والثانية أن تبرز له زوجته من حور الجنة فتقول : أبشر يا ولي الله ، فما عند الله خير لك مما عند أهلك . والثالثة إذا خرجت نفسه جاءته خزنة من الجنة فتولوا غسله وكفنوه وطيبوه من طيب الجنة والرابعة أن لا يهون على مسلم خروج نفسه مثلما يهون على الشهداء والخامسة أنه يبعث يوم القيامة وجرحه يشخب مسكاً فيعرف الشهداء برائحتهم يوم القيامة. السادسة أن ليس أقرب من عرش الرحمن من الشهداء. والسابعة أن لهم في كل جمعة زورة فيحبون تحية الكرامة ويتحفون بتحفة الجنة فيقولون هؤلاء زوار الله .

الباب السابع والثلاثون والمائة

(١) قوله «ص» : (للشهيد سبع درجات الخ .) أخرج البخاري والترمذي وصححه وابن ماجه عن المقدام بن معدي كرب مرفوعاً بلفظ للشهيد عند الله سبع خصال يغفر له في أول دفعة من دمه ويرى مقعده في الجنة ويحلى حلة الإيمان ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ويجار من عذاب القبر ويؤمن من الفزع الأكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ويشفع في سبعين إنساناً من أهل بيته .

(وبإسناده . ط .)[1] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : ما من أحد يدخل الجنة فيحب أن يرجع إلى الدنيا وان له ما على الأرض إلاّ الشهيد فإنه يتمنى أن يرجع فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة .

(وبإسناده . ط .)[2] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : أول ما يقضى فيه يوم القيامة ثلاث : رجل استشهد فأتى به فعرفه نعمته فعرفها فقال ما عملت فيها؟ . قال : قاتلت فيك حتى استشهدت . فيقول الله تبارك وتعالى : كذبت ولكنك قاتلت ليقال انك جريء فأمر به فيسحب على وجهه حتى ألقي في النار ورجل تعلم العلم وقرأ القرآن فأتي به إلى الله عز وجل فعرفه نعمته فعرفها . فقال : ما عملت فيها . قال : تعلمت العلم فيك وقراءة القرآن . قال : كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال هو عالم فقد قيل وقرأت القرآن ليقال هو قارىء فقد قيل فيسحب على وجهه حتى يلقى في النار . ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أنواع المال كله فأتي به إلى الله عز وجل فعرفه نعمته فعرفها فقال : ما عملت فيها؟ . قال : ما تركت من سبيل تحب أن أنفق فيها إلاّ أنفقت فيها لك فيقال له كذبت ولكنك فعلت ذلك ليقال هو جواد فقد قيل فأمر به فيسحب على وجهه إلى النار .

(وبإسناده . ط .)[3] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال :

---

(١) وقوله « ص » : (ما من أحد يدخل الجنة الخ .) أخرجه ابن زنجويه وابن حبان عن أنس .

(٢) وقوله « ص » : (أول ما يقضي فيه يوم القيامة الخ .) تقدم تخريجه في الباب الرابع والثلاثين وفي الخامس والستين .

(٣) وقوله « ص » : (من قاتل دون ماله الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير=

من قاتل دون ماله مظلوماً فهو شهيد ومن قاتل دون نفسه فهو شهيد ومن قاتل دون أهله فهو شهيد، ومن قاتل دون جاره فهو شهيد وكل قتيل في جنب الله فهو شهيد .

(**وبإسناده** . ا .)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : من قتل دون دينه فهو شهيد .

(**وبإسناده** . ا .)[2] إليه « ص » أنه قال : من مات غريباً فهو شهيد .

(**وبإسناده** . هـ .)[3] إلى النبي « ص » أنه قال : زملوهم بثيابهم

=عن ابن عباس بطوله إلاّ أنه لم يذكر قوله من قاتل دون جاره فهو شهيد فقط وأخرجه ابن النجار عنه ولفظه من قتل دون أهله ظلماً فهو شهيد ومن قتل دون ماله ظلماً فهو شهيد ومن قتل دون جاره ظلماً فهو شهيد ومن قتل في ذات الله عز وجل فهو شهيد .

(١) وقوله « ص » : (من قتل دون دينه الخ .) أخرجه أحمد وابن حبان وصححه السيوطي وأبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح والنسائي وابن ماجه عن سعيد بن زيد ولفظه من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون أهله فهو شهيد .

(٢) وقوله « ص » : (من مات غريباً فهو شهيد) أخرجه أبو طاهر المخلص في فوائده وابن عساكر في أماليه عن أنس ولفظه من مات غريباً مات شهيداً قال ابن عساكر تفرد به نعيم بن حماد المروزي .

(٣) وقوله « ص » : (زملوهم بثيابهم الخ .) أخرجه النسائي والطبراني في الكبير عن عبدالله بن ثعلبة والبزار والنسائي وأبو داود الطيالسي والدارمي وأحمد وأبو داود والترمذي وقال حسن صحيح وابن ماجه وابن حبان والطبراني في الكبير والحاكم في المستدرك والضياء في المختارة عن سويد بن قيس ولفظه : زملوهم بدمائهم فإنه ليس من كلم يكلم في الله إلاّ هو يأتي يوم القيامة بدماء الخ . ما هنا بلفظه وأخرج قوله زملوهم بثيابهم أحمد وابن منده والحاكم في مستدركه وغيرهم=

ودمائهم يعني الشهداء فإنه ليس من كلم كلم[1] في سبيل الله إلَّا يأتي يوم القيامة بدم لونه لون الدم وريحه ريح المسك .

(**وبإسناده . ع .**)[2] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : أتدرون من الشهيد من أمتي؟ . قالوا : نعم ، الذي يقتل في سبيل الله صابراً محتسباً غير مدبر . فقال : إن شهداء أمتي إذاً لقليل . الشهداء الذين ذكرتم والطعين والمبطون وصاحب الهدم والغريق والمرأة تموت جمعاً[3] قالوا وكيف المرأة تموت جمعاً؟ . قال : يعترض ولدها في بطنها .

(**وفي حديث آخر**) والمرأة تموت في نفاسها شهادة .

=عن عبدالله بن ثعلبة ولفظه زملوهم في ثيابهم بقلوبهم ودمائهم فإني قد شهدت عليهم وقدموا أكثرهم قرآناً .

(١) الكلم : بفتح الكاف وسكون اللام هو الجرح انتهى منذري .

(٢) وقوله « ص » : (أتدرون من الشهيد من امتي الخ .) أخرجه ابن سعد عن عبادة بن الصامت ولفظه أتدرون من شهداء أمتي قالوا قتل المسلم شهادة قال إن شهداء أمتي إذاً قليل قتل المسلم شهادة والبطن شهادة والغرق شهادة والمرأة تقتلها ولدها جمعاً شهادة وأحمد عن أبي هريرة ولفظه ما تعدون الشهيد فيكم قالوا من قتل في سبيل الله قال إن شهداء أمتي لقليل القتل في سبيل الله شهادة والبطن شهادة والغرق شهادة والطاعون شهادة والنفساء شهادة والنسائي عن عبدالله بن جبير ولفظه وما تعدون الشهادة إلَّا من قتل في سبيل الله إن شهداءكم إذاً لقليل القتل في سبيل الله شهادة والبطن شهادة والحرق شهادة والغرق شهادة والمغموم شهادة يعني الهدم شهادة والمحفور شهادة والمرأة تموت بجمع شهادة .

(٣) جمعاً : مثلثة الجيم ساكنة الميم أي ماتت وولدها في بطنها انتهى منذري .

(وبـإسناده . ق .) إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : إذا مات الشهيد من يوم أو من الغد فواروه في ثيابه وإن بقي أياماً حتى تغير جراحته غسل .

الباب الثامن والثلاثون والمائة

فيما جاء من الحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإشارة إلى اعتبار شروطهما وما يتصل بذلك .

(**بإسناده . س .**)[1] إلى عبدالرحمن عن النبي « ص » أنه قال : والذي نفسي بيده ليخرجنَّ من أمتي أناس من قبورهم في صورة القردة والخنازير لما داهنوا أهل المعاصي وكفوا من نهيهم وهم يستطيعون .

(**وبإسناده . س .**)[2] إلى عبدالله بن مسعود عن النبي « ص » أنه قال : إن الرجل من بني إسرائيل كان يرى الرجل على المعصية فينهاه ثم لا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وخليطه وجليسه فلما رأى الله ذلك ضرب بقلوب بعضهم على بعض ولعنهم على لسان نبيهم داود وعيسى بن مريم ثم قال رسول الله «ص» وكان متكئاً فجلس والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهن عن المنكر ولتأخذن على يد السفيه أو يلعنكم كما لعنهم .

الباب الثامن والثلاثون والمائة

(١) قوله «ص» : (والذي نفسي بيده الخ .) أخرجه أبو نعيم عن عبدالرحمن بن عوف بلفظه .

(٢) وقوله « ص » : (إن الرجل من بني إسرائيل الخ .) أخرجه أبو داود والبيهقي في سننه عن ابن مسعود .

(وبإسناده . س .)[1] إلى عبدالله بن مسعود عن النبي « ص » أنه قال : أتدرون فيما سخط الله على بني إسرائيل وفيما غضب الله على بني إسرائيل؟ . قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : كان الرجل يرى الرجل على معصيته فينهاه بعض النهي ثم يلقاه فيصافحه ويؤآكله ويشاربه كأن لم يره على معصية الله حتى فشا ذلك فيهم فلما رأى الله عز وجل ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض ولعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم عليهما السلام .

(وبإسناده . ل .)[2] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : آمِرُوا بالمعروف وإن لم تعملوا به كله وانهوا عن المنكر وإن لم تناهوا عنه كله .

(وبإسناده . ن .)[3] إلى زيد بن أرقم عن النبي « ص » أنه قال : التارك للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليس بمؤمن بالقرآن ولا بيَّ .

---

(١) وقوله « ص » : (أتدرون فيما سخط الخ .) أخرج الترمذي وابن ماجه عن ابن مسعود والترمذي وابن ماجه مرسلاً عن أبي عبيدة بلفظ إن بني إسرائيل لما وقع فيهم النقص كان الرجل يرى أخاه يقع على الذنب فينهاه فإذا كان الغد لم يمنعه ما رأى منه أن يكون اكيله وشريبه وخليطه فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ونزل فيهم القرآن لعن الذين كفروا من بني إسرائيل الآيات حتى تأخذوا على يد الظالم فتأطروه على الحق اطراً . تأطروهم : أي تعطفوهم وتهروهم وتلزموهم باتباع الحق انتهى مُنذري .

(٢) وقوله « ص » : (مروا بالمعروف الخ .) أخرجه الطبراني في الصغير عن أنس وحسنه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (التارك للأمر الخ .) أخرجه الخطيب عن زيد بن أرقم ولفظه إن التارك للأمر الخ . ما هنا بلفظه .

(وبـإسناده . ن .)[1] إلى أبي سعيـد الخـدري عن النبي « ص » أنه قال : إيّاكم والجلوس بالطرقات . قالوا : يـا رسول الله مـا لنا بـد من مجـالس نتحدث فيهـا . فقال رسـول الله «ص» فإذا أبيتم المجلس فأعطوا الطريق حقه . قالوا : يـا رسول الله ومـا حق الطريق؟ . قـال : غض البصـر وكفّ الأذى ورد السـلام والأمـر بـالمعـروف والنهي عن المنكر .

(وبإسناده . ن .)[2] إليـه عن النبي « ص » أنه قـال : لا يحقرن أحدكم نفسه عند أمر الله تعالى فيه مقال ان يقال فيه فيوقفـه الله تعالى يـوم القيامـة فيقول : مـاذا منعك إذا رأيت كـذا وكذا أن لا تقـول فيـه فيقول أي رب خفت فيقول أنا كنت أحق أن تخاف .

(وبإسناده . ن .)[3] إليه « ص » أنه قال : من رأى منكراً فليغيّره بيـده، فإن لم يستـطع فبلسانـه، فإن لم يستـطع فبقلبه وذلـك أضعف الإيمان .

(وبإسناده . ن .)[4] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قـال :

---

(١) وقوله « ص » : (إيّاكم والجلوس الخ .) أخرجه أحمد والشيخان وأبـو داود عن أبي سعيد وصححه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (لا يحقرن أحدكم الخ .) أخرجـه أبو داود الـطيالسي وأحمد وعبد بن حميد وابن ماجه والبيهقي في سننه عن أبي سعيد .

(٣) وقوله « ص » : (من رأى منكراً الخ .) أخرجه أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي سعيد بلفظه وصححه السيوطي .

(٤) وقوله « ص » : (قال ربك وعزتي وجلالي الخ .) أخرجـه الحاكم في الكنى والشيـرازي في الألقاب والـطبراني في الكبيـر والخـرايـطي في مسـاوىء الأخلاق وابن عساكر عن ابن عباس ولفـظه يقول الله وعـزتي وجلالي لأنتقمن من الظالم في عاجله وآجله ولأنتقمن فيمن رأى مظلوماً فقدر أن ينصره فلم ينصره .

قال ربك : وعزتي وجلالي لأنتقمن من الظالم في عاجله وآجله ولأنتقمن من رأى مظلوماً فقدر أن ينصره فلم يفعل .

(وبإسناده . ط .)[١] إلى النعمان بن بشير عن النبي « ص » أنه قال : أيها الناس خذوا على أيدي سفهائكم فإن قوماً كانوا في سفينة البحر فاقتسموها فأخذ كل رجل منهم مكانه فجلس أحدهم ينقر بفأس مكانه فقيل له ما تصنع قال مكاني وأنا أحق به فإن أخذوا على يده نجا ونجوا وإن تركوه هلك وهلكوا فخذوا على أيدي سفهائكم قبل أن يُهلكوا أو تهلكوا .

(وبإسناده . ط .)[٢] إلى جابر بن عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : ما من امرءٍ يخذل امرءً مسلماً في موضع تهتك فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه إلاَّ خذله الله في موطن يحب فيه نصرته وما من امرءٍ ينصر مسلماً في موضع ينتقص فيه من عرضه وتنتهك فيه حرمته إلاَّ نصره الله في موطن يحب فيه نصرته .

(وبإسناده . ط .)[٣] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه

---

(١) وقوله « ص » : (أيها الناس خذوا على الخ .) أخرج البخاري والترمذي عن النعمان بن بشير مرفوعاً بلفظ مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها لكن الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً ولم نؤذ من فوقنا فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً .

(٢) وقوله « ص » : (ما من امرء يخذل الخ .) أخرجه أحمد وأبو داود والضياء في المختارة عن جابر وأبي طلحة بن سهل وصححه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (من اغتيب عنده الخ .) أخرجه الأصبهاني .

قال : من اغتيب عنده المسلم فنصره نصره الله في الدنيا والآخرة وان ترك نصرته وهو يقدر عليها خذله الله في الدنيا والآخرة .

(**وبإسناده. ط.**)[1] إلى أم هانىء بنت أبي طالب عن النبي «ص» أنها سألته عن قوله تعالى: ﴿ **وتأتون في ناديكم المنكر**﴾ فقال كانوا يجدفون أهل الطريق ويسخرون منهم فهو المنكر الذي كانوا يأتونه .

(**وبإسناده**)[2] إلى النبي « ص » أنه قال : أحب الأعمال إلى الله كلمة عند سلطان جائر .

(**وبإسناده. ط.**)[3] إلى أبي سعيد الخدري عن النبي « ص » انه قال : لا يمنعن أحدكم مخافة أن يتكلم بالحق إذا رآه .

---

(١) وقوله : (وبإسناده إلى أم هانىء بنت أبي طالب عن النبي «ص» أنها الخ.) أخرجه الفريابي وأحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والشاشي في مسنده والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان وابن عساكر عنها ولفظه سألت رسول الله «ص» عن قول الله تعالى وتأتون في ناديكم المنكر قال كانوا يجلسون في الطريق فيجدفون ابن السبيل ويسخرون منهم.

(٢) وقوله « ص » : (أحب الأعمال الخ.) أخرجه أحمد والطبراني عن أبي أمامة ولفظه أحب الجهاد إلى الله كلمة حق تقال لإمام جائر وحسنه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (لا يمنعن أحدكم الخ.) أخرجه أحمد وعبد بن حميد وأبو يعلى والطبراني في الكبير وابن حبان والبيهقي في سننه عن أبي سعيد .

(**وبإسناده**)[1] إلى جرير عن النبي « ص » أنه قال : ما من رجل يجاور قوماً فيعمل بين ظهرانيهم بالمعاصي فلا يأخذوا على يده إلاَّ أوشك أن يعمهم الله منه بعقاب .

(**وبإسناده . ط .**) إلى عبدالله بن عمر عن النبي « ص » أنه قال : من أنكر المنكر بقلبه فهو أنكر بخصلة من الحق ومن أنكره بقلبه ولسانه فقد أنكر بخصلتين من الحق ومن أنكر بقلبه ولسانه ويده فقد أنكر بحق كله ألآ أنبئكم بميت الأحياء من لم ينكر المنكر بلسانه ولا بقلبه ولا بيده .

(**وبإسناده . ل .**) إلى النبي « ص » أنه قال : لا يحل لعين ترى الله أن يعصي فتطرف حتى تغير أو تنه .

(**وبإسناده . ا .**)[2] إلى أبي سعيد الخدري عن النبي « ص » أنه قال : إن الله عز وجل يسأل العبد يوم القيامة حتى يسأله فيقول عبدي رأيت منكراً فلم تنكر فإذا لقى الله عز وجل عبده حجته قال رب وثقت بك وخفت من الناس .

---

(١) وقوله « ص » : (ما من رجل يجاور الخ .) أخرجه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه والاصبهاني وغيرهم عن أبي إسحاق عن عبيدالله بن جرير عن أبيه ولفظه ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصي يقدرون أن يغيروا عليه ولا يغيرون إلاَّ أصابهم الله منه بعقاب قبل أن يموتوا .

(٢) وقوله « ص » : (إن الله عز وجل يسأل الخ .) أخرجه أحمد وابن ماجه وابن حبان عن أبي سعيد ولفظه : إن الله ليسأل العبد يوم القيامة حتى يسأله ما منعك إذ رأيت المنكرأن تنكره فإذا لقن الله العبد حجته قال يا رب رجوتك وفرقت من الناس .

(**وبإسناده . ا .**)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : من كان آمراً بمعروف فيكن أمره ذلك بمعروف .

(**وبإسناده . ا .**)[2] إليه « ص » أنه قال : من أسلم على يديه رجل وجبت له الجنة .

(**وبإسناده**)[3] إليه « ص » أنه قال : قل الحق ولو كان مراً .

(**وبإسناده . ا .**)[4] إليه « ص » أنه قال : لا يمنعن أحدكم مهابة الناس أن يقول بالحق إذا علم .

(**وبإسناده . ا .**)[5] إليه « ص » أنه قال : ليس منا من لم يوقر الكبير ويرحم الصغير ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر .

(**وبإسناده . و.**)[6] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه

---

(١) وقوله « ص » : (من كان آمراً بالمعروف الخ .) أخرجه البيهقي في شعبه عن ابن عمر ولفظه : من أمر بالمعروف فليكن أمره ذلك بمعروف .

(٢) وقوله « ص » : (من أسلم على الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير عن عقبة بن عامر بلفظه وضعفه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (قل الحق الخ .) أخرجه أحمد ولفظه قل الحق وإن كان مراً .

(٤) وقوله « ص » : (لا يمنعن أحدكم الخ .) أخرجه ابن النجار عن ابن عباس ولفظه لا يمنعن أحدكم مخافة الناس أن يتكلم بالحق إذا علمه .

(٥) وقوله « ص » : (ليس منا من لم يوقر الخ .) أخرجه أحمد والترمذي عن ابن عباس ولفظه ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويؤمر الخ . ما هنا بلفظه وحسنه السيوطي .

(٦) وقوله « ض » : (إن الغضب والحدة الخ .) أخرجه الديلمي في مسنده عن أنس ولفظه الحدة لا تكون إلاّ في صالحي أمتي وأبرارها ثم يفي .

قال : إن الغضب والحدة(١) لا يكون إلاّ في صالح أمتي وأبرها وأتقاها .

وقال رسول الله «ص»(٢) إنه قال ليس أحد أولى بالحدة من حامل القرآن يعني القرآن في جوفه .

الباب التاسع والثلاثون والمائة

فيما جاء من الترغيب في الحب والموالاة في الله وما يتصل بذلك .

(بإسناده . س .)(٣) إلى عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : يا ابن مسعود قلت لبيك ثلاثاً . قال : هل تدري أي عرى الإيمان أوثق قلت الله ورسوله أعلم قال الولاية في الله والحب في الله والبغض في الله ثم قال : يا ابن مسعود قلت لبيك يا رسول الله قال أتدري أي المؤمنين أفضل قلت : الله ورسوله أعلم . قال : إذا اختلفوا وشبك بين أصابعه أبصرهم بالحق وإن كان في عمله تقصير وإن كان يزحف زحفاً ثم قال : يا ابن مسعود هل علمت أن بني إسرائيل افترقوا إلى

---

(١) الحدة : ما يعتري الإنسان من النزق والغضب انتهى مختار .

(٢) وقوله « ص » : (ليس أحد أولى الخ .) أخرجه أبو نصر الشجري في الابانة والديلمي في مسنده عن أنس قال العزيزي وإسناده ضعيف ولفظه ليس أحد أحق بالحدة من حامل القرآن في جوفه .

الباب التاسع والثلاثون والمائة

(٣) قوله «ص» : (يا ابن مسعود قلت الخ .) أخرجه عبد بن حميد والحكيم وأبو يعلى والطبراني في الكبير والحاكم في المستدرك والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود بطوله .

اثنتين وسبعين فرقة لم ينج منها إلاَّ ثلاث فرق فرقة أقامت في الملوك والجبابرة فدعت إلى دين عيسى عليه السلام فأخذت فقتلت بالمناشير وحرقت بالنيران فصبرت حتى لحقت بالله ثم قامت طائفة أخرى لم تكن لهم قوة ولم تطق القيام بالقسط فلحقت بالجبال فتعبدت فترهبت وهم الذين ذكرهم الله ورهبانية اتبعوها ما كتبناها عليهم إلاَّ ابتغاء رضوان الله إلى قوله وكثير منهم فاسقون وفرقة منهم وهم الذين لم يؤمنوا ولم يصدقوا ولم يرعوها حق رعايتها وهم الذين خسفهم الله تعالى .

(**وبإسناده . ط .**)[1] إلى معاذ عن النبي « ص » أنه قال : يقول الله عز وجل وجبت محبتي للذين يتحابون فيَّ ويتباذلون فيَّ ويتزاورون فيَّ .

(**وفي حديث . ط . آخر**) المتجالسين فيَّ .

(**وبإسناده**)[2] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني لحب الله واحبوا أهل بيتي لحبي .

---

(١) وقوله « ص » : (يقول الله عز وجل وجَبت الخ .) أخرجه مالك قال المنذري بإسناد صحيح وابن حبان في صحيحه عن أبي إدريس الخولاني عن معاذ ولفظه يقول الله تبارك وتعالى وجبت محبتي للمتحابين فيَّ والمتجالسين فيَّ والمتزاورين فيَّ والمتباذلين فيَّ .

(٢) وقوله « ص » : (أحبوا الله الخ .) أخرجه الترمذي وقال حسن غريب والطبراني في الكبير والحاكم في المستدرك والبيهقي في الشعب عن ابن عباس بلفظه .

(**وبإسناده . س .**)[١] إلى ابن مسعود عن النبي « ص » أنه قال : المتحابون في الله في الجنة على عمود من ياقوتة حمراء على رأس ذلك العمود سبعون ألف غرفة عليها المتحابون في الله يشرفون على أهل الجنة فإذا طلع أحدهم على أهل الجنة ملأ حسنه بيوت أهل الجنة كما تملأ الشمس بيوت أهل الدنيا قال فيخرج أهل الجنة فينظرون إليهم فإذا وجوههم كالقمر ليلة البدر عليهم ثياب خضر مكتوب على وجوههم هؤلاء المتحابون في الله عز وجل .

(**وبإسناده . ا .**)[٢] إلى النبي « ص » أنه قال : من سره أن يجد طعم الإيمان فليحب المرء لا يحبه إلاَّ لله تعالى .

(**وبإسناده . ق .**)[٣] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : لو أن عبدين تحابا في الله واحد في المشرق والآخر في المغرب لجمع الله بينهما يوم القيامة يقول هذا الذي كنت تحبه فيَّ .

(**وبإسناده . د .**)[٤] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه

---

(١) وقوله « ص » : (المتحابون في الله الخ .) أخرجه الحكيم وابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان وابن عساكر عن ابن مسعود .

(٢) وقوله « ص » : (من سرّه أن يجد الخ .) أخرجه أحمد والحاكم في مستدركه عن أبي هريرة ولفظه من سرّه أن يجد حلاوة الإيمان الخ . ما هنا بلفظه وصححه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (لو أن عبدين الخ .) أخرجه البيهقي في الشعب عن أبي هريرة وضعفه السيوطي .

(٤) وقوله « ص » : (أحب حبيبك هوناً الخ .) أخرجه الترمذي وقال غريب وابن جرير والبيهقي في شعبه عن أبي هريرة والبيهقي أيضاً في شعبه عن ابن عمر والطبراني وتمام عن ابن عمر وابن جرير وصححه وابن عدي والدارقطني في الافراد وتمام والبيهقي في الشعب عن علي عليه السلام .

قال : أحب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً وابغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما .

الباب الأربعون والمائة

فيما جاء من الحث على البغض والمعاداة في الله عز وجل وما يتصل بذلك .

(**بإسناده . س .**) إلى الحسن بن علي عليهما السلام عن النبي « ص » أنه قال : القوا أهل المعاصي بالوجوه المكفهرة .

(**وبإسناده . س .**)[1] إلى عبدالله بن عمر عن النبي « ص » أنه قال : إذا رأيت أمتي تهاب الظالم ان يقولوا له إنك ظالم فقد تودع منها .

(**وبإسناده . هـ .**)[2] إلى جعفر عن أبيه عن جده عليهم السلام عن النبي « ص » أنه قال : اللهم لا تجعل لكافر ولا لفاجر عليَّ منّة ترزقه من قلبي مودة .

(**وبإسناده . ن .**)[3] إلى أبي بكرة عن النبي « ص » أنه قال : لا

الباب الأربعون والمائة

(١) وقوله « ص » : (إذا رأيت أمتي تهاب الخ .) أخرجه أحمد وابن أبي الدنيا في كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والطبراني في الكبير وابن عدي والحاكم في المستدرك والبيهقي في الشعب عن ابن عمر والطبراني في الأوسط عن جابر .

(٢) وقوله « ص » : (اللهم لا تجعل الخ .) أخرجه الديلمي عن معاذ مرفوعاً بلفظ اللهم لا تجعل لفاجر عندي نعمة أكافيه بها في الدنيا والآخرة .

(٣) وقوله « ص » : (لا تصافحوا الخ .) أخرجه الطبراني ولفظه : لا=

تصافحوا أهل الكتاب ولا تكنوهم .

(**وفي حديث . ن . آخر**)[1] لا تسلموا على أهل الكفر ولا تصافحوهم ولا تحيّوهم ولا تكنوهم ولا تشاركوهم ولا تستكتبوهم ولا تقولوا لهم صدقت ولا بررت ولا أحسنت ولا أجملت .

(**وبإسناده . ن .**) إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قال : من شارك ذمياً فتواضع له إذا كان يوم القيامة ضرب الله فيما بينهما وادي من نار فقيل للمسلم خض هذا الوادي إلى ذلك الجانب حتى تحاسب شريكك .

(**وبإسناده . ن .**)[2] إلى عائشة عن النبي « ص » أنه قال : انا لا نستعين بمشرك .

(**وبإسناده . ط .**)[3] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : إذا كنتم وإياهم في طريق فاضطروهم إلى مضايقة وصغروهم كما صغرهم الله من غير أن تطغوا .

(**وبإسناده . و .**) إلى النبي « ص » أنه قال : لا يزال الناس

= تصافحوا اليهود ولا النصارى وأخرج أبو نعيم في الحلية عن جابر بلفظ : نهى أن نصافح المشركين أو يكنوا أو يرحّب بهم .

(١) وقوله : (وفي حديث آخر لا تسلموا الخ .) أخرج البيهقي عن علي عليه السلام مرفوعاً بلفظ لا تصافحوهم ولا تبدوهم بالسلام ولا تعودوا مرضاهم ولا تصلوا عليهم وألجوهم إلى مضايق الطريق وصغروهم كما صغرهم الله .

(٢) وقوله « ص » : (انا لا نستعين بمشرك) أخرجه أحمد بلفظه .

(٣) وقوله « ص » : (إذا كنتم وإيّاهم الخ .) أخرجه مسلم عن أبي هريرة وأبو داود أعني صدره ولفظه إذا لقيتموهم في الطريق فاضطروهم إلى أضيق الطريق واللفظ لأبي داود وبقيته تقدمت في هذا الباب .

بخير ما تباينوا فإذا استووا هلكوا .

(**وبإسناده . ا .**)[1] إليه « ص » أنه قال : من طلب محامد **الناس** بمعاصي الله عاد حامده ذاماً ومن التمس رضى الله بسخط **الناس** رضي الله عنه وأرضى عنه الناس ومن التمس رضى الناس بسخط الله سخط الله عليه وأسخط عليه الناس .

(**وبإسناده . ا .**)[2] إليه « ص » أنه قال : من حاول أمراً بمعصية الله كان أفوت لما رجي وأقرب لمجي ما اتقى .

(**وبإسناده . و .**)[3] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : إن الله يغضب إذا مدح الفاسق .



(١) وقوله « ص » : (من طلب محامد الناس الخ .) أخرج صدره ابن لال . والخرايطي من مساوىء الأخلاق عن عائشة ولفظه : من التمس محامد الناس بمعاصي الله عاد حامده من الناس له ذاماً وأخرج ابن عساكر وابن حبان عجزه عنها بلفظه وطوله .

(٢) وقوله « ص » : (من حاول أمراً الخ .) أخرجه أبو نعيم في الحلية عن أنس ولفظه من حاول أمر بمعصية الله كان أبعد لما الخ . ما ها هنا بلفظه وصححه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (إن الله يغضب إذا مدح الفاسق) أخرجه البيهقي في الشعب عن أنس بلفظه وزاد في آخره لفظ في الأرض .

الباب الحادي والأربعون والمائة

في الترغيب في بر الوالدين وما يتصل بذلك .

(**بإسناده . س .**)[1] إلى المقدم بن معدي كرب عن النبي « ص » أنه قال : إن الله يوصيكم بأمهاتكم ثم يوصيكم بأمهاتكم ثم يوصيكم بأمهاتكم ثم يوصيكم بآبائكم ثم الأقرب فالأقرب .

(**وبإسناده . س .**)[2] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : من أمسى مرضياً لوالديه أو أصبح أصبح وله بابان مفتوحان إلى الجنة وإن واحداً فواحداً ومن أمسى أو أصبح مسخطاً لوالديه أصبح له بابان مفتوحان إلى النار وان واحداً فواحداً فقال رجل يا رسول الله وإن ظلماه قال : وإن ظلماه وإن ظلماه ثلاث مرات .

(**وبإسناده . س .**)[3] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : ليس الجهاد من ضرب بسيفه في سبيل الله إنما الجهاد من عال والديه ومن عال ولده فهو في جهاد ومن عال نفسه كف عن الناس فهو في جهاد .

الباب الحادي والأربعون والمائة

(١) قوله «ص» : (إن الله تعالى يوصيكم الخ .) أخرجه البخاري في الأدب المفرد وابن ماجه والطبراني في الكبير والحاكم في المستدرك عن المقدام وحسنه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (من أمسى مرضياً الخ .) أخرجه الدارقطني في الافراد عن زيد بن أرقم والديلمي عن ابن عباس ولفظه من أصبح والداه راضيين عنه أصبح وله بابان الخ . ما هنا من دون شك في صدره وعجزه .

(٣) وقوله « ص » : (ليس الجهاد من الخ .) أخرجه ابن عساكر عن أنس وضعفه السيوطي .

(وبإسناده . س .)(١) إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : من قضى دين والديه بعد موتهما وأوفى نذرهما ولم يستسب لهما فقد أبرهما وإن كان عاقاً لهما ومن لم يقض دينهما ولم يوف نذرهما واستسب لهما فقد عقّهما وإن كان بهما براً في حياتهما .

(وبإسناده . س .)(٢) إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : إيّاكم وعقوق الوالدين فإن ريح الجنة يوجد من مسيرة خمسمائة عام لا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جاراً زاره خيلاء .

وقال «ص» (٣) : من ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه حرمْ الله عليه أن يريح ريح الجنة .

(وبإسناده . ن .)(٤) إلى أبي الدرداء عن النبي « ص » أنه قال : الوالد وسط باب الجنة فاحفظ ذلك الباب أو دعه .

(وبإسناده . ن .) إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : فوق كل

---

(١) وقوله « ص » : (من قضى دين الخ .) أخرجه ابن عساكر عن أبي هريرة .

(٢) وقوله « ص » : (إيّاكم وعقوق الوالدين الخ .) أخرجه الديلمي عن علي عليه السلام بلفظه وطوله إلاّ أنه قال من مسيرة ألف عام .

(٣) وقوله « ص » : (من ادعى إلى غير أبيه الخ .) أخرجه الخرايطي في مساوىء الأخلاق عن ابن عمر بلفظه وزيادة في آخره وإن ريحها يوجد من مسيرة سبعين عاماً .

(٤) وقوله « ص » : (الوالد وسط باب الجنة الخ .) أخرجه أحمد والترمذي وصححه وابن ماجه وابن حبان والطبراني في الكبير والحاكم في مستدركه عن أبي الدرداء .

ذي بِرٍ برُ وطواعية الوالدين أفضل البر وفوق كل صدقة صدقة وأفضل الصدقة كف الأذى وفوق كل عفو عفواً وأفضل العفو العفو عمن ظلمك .

(وبإسناده . ن .) إلى سهل بن معاذ عن أبيه عن النبي « ص » انه قال : إن من العباد عباد ما يكلمهم الله ولا ينظر إليهم ولا يطهرهم قالوا : ومن هؤلاء يا رسول الله؟ . قال : المتبرىء من والديه رغبةً عنهم ومتبرىء من ولده ورجل أنعم عليه قوم فكفر بنعمتهم وتبرأ منهم .

وقال «ص»(١): من بر والديه فطوبى له وزاد الله في عمره .

(وبإسناده . ن .)(٢) إلى عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : ثلاثة لا يدخلون الجنة ولا ينظر الله إليهم يوم القيامة، العاق لوالديه والمرأة المترجلة(٣) المتشبهة بالرجل والديوث(٤) وثلاثة لا ينظر الله إليهم العاق لوالديه ومدمن الخمر والمنّان بما أعطى .

---

(١) وقوله « ص » : (من بر والديه فطوبى الخ .) أخرجه أبو يعلى والطبراني والحاكم وقال صحيح الأسناد والأصبهاني عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه وزبان ضعفه ابن معين ووثقه أبو حاتم وابن يونس كذا في المنذري .

(٢) وقوله « ص » : (ثلاثة لا يدخلون الجنة الخ .) أخرجه أحمد والنسائي والحاكم في المستدرك عن ابن عمر وصححه السيوطي .

(٣) المترجلة : بفتح الراء وكسر الجيم المتشبه بالرجال .

(٤) الديوث : بتشديد الياء وهو الذي يقر أهله على الزنا مع علمه بهم انتهى منذري .

(**وبإسناده . ن .**)[١] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : بر الوالدين يزيد في العمر والكذب ينقص في الرزق والدعاء يرد القضاء ولله في خلقه قضاء ان قضاء نافذ وقضاء محدث يحدث فيه ما يشاء وللأنبياء على العلماء فضل درجتين وللعلماء على الشهداء افضل درجة .

(**وبإسناده . ح .**)[٢] إلى علي عليه السلام عن النبي «ص» أنه أتى رجل وقال : يا رسول الله من أحق الناس مني بحسن الصحبة والبر . قال : أمك . قال : ثم من؟ . قال : ثم أمك . قال : ثم من؟ . قال : ثم أمك . قال : ثم من؟ . قال : ثم أبوك . قال : ثم من؟ . قال : أقاربك أدناك أدناك .

(**وبإسناده . ا .**)[٣] إلى النبي « ص » أنه قال : الجنة تحت أقدام الأمهات .

(**وبإسناده . ا .**)[٤] إليه « ص » أنه قال : إن أبر البر أن يصل

---

(١) وقوله « ص » : (برّ الوالدين الخ .) أخرجه أبو الشيخ في التوبيخ وابن عدي في الكامل عن أبي هريرة بلفظه وضعفه السيوطي .

(٢) وقوله : (وبإسناده إلى علي عليه السلام عن النبي «ص» أنه أتى رجل الخ .) أخرجه الشيخان عن أبي هريرة بلفظه إلاّ قوله ثم من قال أقاربك أدناك أدناك فلم يخرجاه وأخرجه أحمد وأبو داود والترمذي والحاكم في المستدرك عن معاوية بن حيدة وابن ماجه عن أبي هريرة بطوله وصححه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (الجنة تحت الخ .) أخرجه القضاعي والخطيب في الجامع عن أنس بلفظه وحسنه السيوطي .

(٤) وقوله « ص » : (إن أبر البر أن الخ .) أخرجه البخاري في الأدب ومسلم وأحمد والترمذي وأبو داود عن ابن عمر بلفظه وصححه السيوطي .

الرجل أهل أبيه بعد أن يولي الأب .

(وبإسناده . د .)[1] إليه « ص » أنه قال : أنت ومالِكَ لأبيك .

(وبإسناده . ف .)[2] إلى عبدالله بن عمر عن النبي « ص » أنه قال : من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه . قالوا : يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه؟ . قال : يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه .

نخ . (وبإسناده . ف .)[3] إلى أبي بكر عن النبي « ص » أنه قال : من زار قبر والديه في كل جمعة أو احدهما فقرأ عندهما يسّ غفر الله له بكل آية أو قال بكل حرف انتهى .

(وبإسناده)[4] إلى عثمان بن العاص عن النبي « ص » أنه قال : لا يدخل الجنة عاق ولا منّان ولا مدمن خمر فسئل عن مدمن الخمر؟ . قال : يشوبها ثلاث مرات في كل سنة مرة .

---

(١) وقوله « ص » : (أنت ومالك الخ .) أخرجه ابن ماجه عن جابر والطبراني في الكبير عن سمرة وابن مسعود بلفظه وضعفه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (إن من أكبر الكبائر الخ .) أخرجه الشيخان بلفظه .

(٣) وقوله « ص » : (من زار قبر والديه الخ .) أخرجه ابن عدي والخيلي وأبو الفتوح عبدالوهاب بن إسماعيل الصيرفي في الأربعين وأبو الشيخ والديلمي وابن النجار والرافعي عن عائشة عن أبي بكر ولفظه من زار قبر والديه أو أحدهما في كل جمعة فقرأ عنده يس غفر الله له بعدد كل حرف منها وأخرجه الحكيم عن أبي هريرة .

(٤) وقوله « ص » : (لا يدخل الجنة عاق الخ .) أخرجه النسائي وابن جرير عن ابن عمرو والطبراني عن مجاهد عن يزيد بن عمير وابن جرير والحاكم في الكنى والطبراني في الكبير والبغوي عن أبي زيد الجرمي والبيهقي في سننه عن أبي سعيد بلفظه من دون ذكر فسأل الخ .

(**وبـإسناده**) [1] إلى أبي هـريرة عن النبي « ص » أنـه قال : إنـه ليرفع للعبد الدرجة في الجنة فيقول يا رب أنا لي هذا فيقول باستغفـار ولدك لك .

(**وبـإسناده**) إلى أبي رافـع عن النبي « ص » أنـه قـال : مـا من خـطوة أعظم أجـراً من خطوة في سبيـل الله أو في بر الـوالـدين أو في ترفع صف أو في صلة رحـم .

الباب الثاني والأربعون والمائة

في الترغيب في صلة الرحم وما يتصل بذلك .

(**وبـإسناده. س.**) [2] إلى أنس عن النبي « ص » أنـه قال : من **سرَّه** النساء [3] في أجله والزيادة في رزقه فليصل رحمه .

(**وبإسناده . س.**) [4] إلى عبدالله بن عمر عن النبي « ص » أنـه قـال : ليس الواصـل المكافي ولكن الـواصـل من إذا قـطعت رحمـه وصلها .

---

(١) وقـوله « ص » : (انـه ليرفـع للعبد الـخ .) أخرجـه أحمد وابن مـاجه والبيهقي في السنن عن أبي هـريرة ولفـظه ان الرجـل لترفـع درجته الـخ : ما هنـا بلفظه وحسنه السيوطي .

الباب الثاني والأربعون والمائة

(٢) قـولـه «ص» : (من سـرّه النسـاء في الـخ .) أخـرجـه أحمـد والضيـاء المقدسي عن ثوبان .

(٣) النّسَا : التأخير في الأجل .

(٤) وقوله « ص » : (ليس الـواصل الـخ .) أخرجـه أحمد والبخـاري وأبو داود والترمذي عن ابن عمروصححه السيوطي .

(وبـإسناده . س .) إلى علي عليـه السلام عن النبي « ص » أنـه قال : إن الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمـره ثلاث سنين فيمـدها الله عزّ وجل إلى ثلاث وثلاثين سنة وإن الرجل ليقطع رحمـه وقد بقي من عمره ثلاث وثلاثون سنة فيسترها الله عزَّ وجلَّ إلى ثلاث سنين .

(وبإسناده . س .)[١] إلى أبي بكرة عن النبي « ص » أنه قـال : ما من ذنب أجدر أن يعجل الله العقوبة لصاحبه في الدنيا مع ما يدّخـر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم .

(وبإسناده)[٢] إلى مكحـول عن النبي « ص » أنه قـال : أعجل البر ثواباً صلة الرحم وأعجل الشر عقـوبة البغي واليمين الفـاجرة تـدع الديار من أهلها بلاقع .

(وبـإسناده)[٣] إلى معـاذ بن جبل عن النبي « ص » أنـه قـال : أفضل الفضائل أن تعطي من حرمك وتصفـح عمّن شتمك وتصـل من قطعك .

(وبإسناده)[٤] إلى سلمان بن عامـر الضبي عن النبي « ص » أنه

---

(١) وقوله « ص » : (ما من ذنب أجدر الخ .) أخرجه أحمد والبخاري في الأدب وأبو داود والترمذي وصححه وابن حبان والحاكم عن أبي بكرة بلفظه .

(٢) وقوله « ص » : (أعجل البر ثواباً الخ .) أخرجـه البيهقي في سننه عن مكحول مرسلاً ولفظه إن أعجل الخير ثـواباً صلة الـرحم وإن أعجل الشـر عقوبـة البغي واليمين الفاجرة تدَع الديار بلاقع .

(٣) وقوله « ص » : (أفضل الفضائل الخ .) أخرجه أحمـد والطبـراني في الكبير عن معاذ بن أنس وضعفه السيوطي .

(٤) وقـوله « ص » : (صـدقتك على المسـاكين الخ .) أخـرجـه النسـائي =

قال : صدقتك على المساكين صدقة وصدقتك على قرابتك صلة وصدقة صدقتان .

نخ . (**وبإسناده . ش .**)[1] إلى عبدالرحمن بن عوف عنه « ص » انه قال : قال الله تعالى أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسماً من اسمي فمن أوصلها أوصلته ومن قطعها ابنته انتهى .

(**وبإسناده**) إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : ما من صدقة أعظم أجراً من صدقة على ذي رحم أو أخ مسلم قالوا وكيف الصدقة عليهم قال صلاتكم إيّاهم بمنزلة الصدقة عند الله عز وجل .

(**وبإسناده . خطبة**) إلى عبدالله بن العباس وأبي هريرة عن النبي «ص» أنه قال في خطبة الوداع : ألا ومن مشى إلى قرابة أو رحم فسأل به أو عاده أعطاه الله أجر شهيدين فإن وصله بنفسه وماله كان له بكل خطوة خطاها أربعون ألف حسنة ورفع له أربعون ألف درجة .

(**وبإسناده**)[2] إليه « ص » أنه قال : ما من شيء أطيع إلى الله فيه بأعجل ثواباً من صلة رحم .

= والترمذي وحسنه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما والحاكم وصححه عن سليمان بن عامر ولفظه الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة .

(١) وقوله « ص » : (قال الله تعالى إن الرحمن الخ .) أخرجه أحمد والبخاري في الأدب وأبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح والحاكم في المستدرك عن عبدالرحمن بن عوف والحاكم في المستدرك عن أبي هريرة .

(٢) وقوله « ص » : (ما من شيء أطيع الله فيه الخ .) أخرجه البيهقي في شعبه عن أبي هريرة .

(وبإسناده)[1] إليه « ص » أنه قال : أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح[2] .

(وبإسناده)[3] إليه « ص » أنه قال : صلة الرحم تزيد في العمر .

الباب الثالث والأربعون والمائة

في ذكر حق الجار وما يتصل بذلك .

(بإسناده .)[4] إلى أبي أمامة عن النبي « ص » أنه قال : لم يزل جبريل عليه السلام يوصيني بالجار حتى ظننت أن سيوَرِّثه من جاره .

(وبإسناده)[5] إلى الحسن عن النبي « ص » أنه قال : لا إيمان

---

(١) وقوله « ص » : (أفضل الصدقة الخ .) أخرجه الطبراني وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم عن أم كلثوم بنت عقبة بلفظه وزيادة لفظ الصدقة بعد قوله الصدقة .

(٢) الكاشح : الذي يضمر عداوته في كشحه وهو خصره انتهى منذري .

(٣) وقوله « ص » : (صلة الرحم الخ .) أخرجه القضاعي عن ابن مسعود بلفظه وزيادة في آخره وهي وصدقة السر تطفىء غضب الرب وحسنه السيوطي وأخرجه أحمد والبيهقي عن عائشة ولفظه صلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار يعمرن الديار ويزدن في الأعمار وحسنه السيوطي .

الباب الثالث والأربعون والمائة

(٤) وقوله « ص » : (لم يزل جبريل الخ .) أخرجه الشيخان عن ابن عمر وهما وأبو داود وابن ماجه عن عائشة وابن ماجه وابن حبان في صحيحه عن أبي هريرة ولفظه ما زال جبريل عليه السلام يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه .

(٥) وقوله « ص » : (لا إيمان لمن لا أمانة الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن مسعود .

لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له والذي نفس محمد بيده لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم لسانه ولا يستقيم لسانه حتى يستقيم قلبه ولا يدخل الجنة من خاف جاره بوائقه قيل يا رسول الله ما بوائقه قال: غشمه وظلمه وإيماء رجل أصاب مالاً حراماً من غير حله فإن أنفق منه لم يبارك وما تصدق منه لم يقبل وفضل زاده إلى النار ان الله لا يكفِّر السيء بالسيء ولكن يكفِّر السيء بالطيب إن الخبيث لا يمحو الخبيث .

(**وبإسناده . ط .**)[1] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره .

(**وبإسناده . ص.**)[2] إليه « ص » أنه قال : الرجل لا يكون مؤمناً حتى يؤمن جاره بوائقه يبيت وهو آمن من شره إنما المؤمن الذي نفسه منه في عناء والناس منه في راحة .

(**وبإسناده**) إلى عبدالله بن العباس وأبي هريرة عن النبي « ص » انه قال : في خطبة الوداع ومن نظر إلى بيت جاره فنظر إلى عورته أو

---

(١) وقوله « ص » : (من كان يؤمن بالله الخ .) أخرجه أبو يعلى وابن حبان والطبراني في الكبير والحاكم في مستدركه والبيهقي في سننه والضياء في المختارة عن عبدالله بن يزيد الخطمي عن أبي أيوب ولفظه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلاَّ بمئزر ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر من نسائكم فلا تدخلن الحمام .

(٢) وقوله « ص » : (الرجل لا يكون مؤمناً الخ .) أخرجه الأصبهاني ولفظه إن الرجل لا يكون مؤمناً حتى يؤمن جاره بوائقه يبيت حين يبيت وهو امن من شره وإن المؤمن الخ . ما هنا بلفظه .

عورة أهله شعرة واحدة كان حقاً على الله أن يدخله النار مع المنافقين الذين كانوا يتحدثون عن عورات المسلمين في الدنيا ولا يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله ويبدي للناظرين عورته يوم القيامة .

(وبإسناده . **خطبة**) إليهما عن النبي «ص» أنه قال في خطبة الوداع : ومن كان مؤذياً لجاره بغير حق فليس منا ولسنا منه وحرم الله عليه الجنة ومأواه النار وبئس المصير ألا وإن الله ليسأل الرجل عن جاره كما يسأل الرجل عن أهل بيته ومن ضيع حق جاره فليس منا .

(وبإسناده . **خطبة**) إليهما عن النبي «ص» أنه قال في خطبة الوداع : ومن منع الماعون من جاره إذا احتاج إليه منعه الله فضله ووكله إلى نفسه ولم يقبل منه عذره وهو من الهالكين .

(وبإسناده . ا .)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : التمسوا الجار قبل شراء الدار والرفيق قبل الطريق .

(وبإسناده . **س .**)[2] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : يا أبا هريرة ألا أعلمك بكلمات تعمل بهن وتعلمهن الناس قال : قلت ، نعم يا رسول الله . قال : كن ورعاتكن أعبد الناس وكن قنعاً تكن أغنى الناس وارضى للناس ما ترضى لنفسك تكن مسلماً وأحسن جوار من جاورك تكن مؤمناً وأقل الضحك فإنه يميت القلب .

---

(١) وقوله « ص » : (التمسوا الجار قبل الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير عن رافع بن خديج وضعفه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (يا أبا هريرة ألا أعلمك الخ .) أخرجه الخرايطي في مكارم الأخلاق والبيهقي في الشعب عن واثلة عن أبي هريرة ولفظه كن ورعاً تكن أعبد الناس الخ . ما هنا بلفظه .

(وبإسناده . ا .)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : لا يشبع المؤمن من دون جاره .

(وبإسناده . و .)[2] إلى أبي بكر عن النبي « ص » أنه قال : لا يدخل الجنة سيء الملكة وملعون من ضار مسلماً أو غره .

(وبإسناده . و .)[3] إلى ابن الهاد إلى النبي «ص» أنه لما جاءه رجل يشكو جاراً له فقال له : اصبر على أذاه واكفف ثم أتاه بعد ذلك يشكو فقال له مثل ذلك ثم أتاه فقال : يا رسول الله إن الذي كنت أشكو منه هلك . فقال «ص» كفى بالموت واعظاً وكفى بالموت مفرقاً .

(وبإسناده . هـ .)[4] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال :

---

(١) وقوله « ص » : (لا يشبع المؤمن الخ .) أخرجه ابن المبارك وأحمد وأبو يعلى وأبو نعيم في الحلية والحاكم في المستدرك والضياء في المختارة عن عمر ولفظه لا يشبع الرجل دون جاره .

(٢) وقوله « ص » : (لا يدخل الجنة سيء الملكة الخ .) أخرج أبو داود الطيالسي والترمذي وقال حسن غريب وابن ماجه والدارقطني في الافراد عن أبي بكر صدره بلفظه وأخرج الترمذي عجزه عنه ولفظه ملعون من ضار مؤمناً أو مكر به وحسنه السيوطي .

(٣) وقوله : (وبإسناده إلى ابن الهادي إلى النبي «ص» أنه لما جاءه الخ .) أخرجه ابن النجار عن عبدالرحمن الحبلي مختصراً ولفظه شكا رجل إلى رسول الله «ص» جاره قال كف عنه أذاك واصبر لأذاه فكفى بالموت مفرقاً .

(٤) وقوله « ص » : (من كان يؤمن بالله واليوم الخ .) أخرجه الشيخان عن أبي هريرة ولفظه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت .

من كـان يؤمن بالله واليـوم الآخر فـلا يؤذي جاره ومن كـان يؤمن بـالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت .

(وبإسناده .ن .)[1] إلى عبد الله بن العباس عن النبي « ص » أنه قال : ليس المؤمن الذي يشبع وجاره جائع إلى جنبه .

الباب الرابع والأربعون والمائة

فيما جاء من الترغيب في زيارة الأخوان وما يتصل بذلك .

(بإسناده . س .)[2] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنـه قال : إذا دعـا الرجـل أخاه أو زاره قـال الله عـز وجـل طبت وطـاب ممشـاك وتبوأت من الجنة منزلاً .

(وبإسناده . س .)[3] إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قـال : إذا زار أحدكم أخاه فلا يقوم حتى يستأذن .

---

(١) وقـولـه « ص » : (ليس المؤمن الـخ .) أخـرجـه البخـاري في الأدب والحـاكم في المستدرك والـطبراني في الكبيـر والبيهقي في سننـه عن ابن عبـاس وصححه السيوطي .

الباب الرابع والأربعون والمائة

(٢) قـوله «ص» : (إذا دعـا الـرجل أخـاه الخ .) أخـرجه ابن مـاجه وابن حبان والترمذي وحسنه عن أبي هريرة ولفظ الترمذي من عاد مريضاً أو زار أخاً لـه في الله ناداه مناد بأن طبت الخ . ما هنا بلفظه .

(٣) وقـولـه « ص » : (إذا زار أحـدكم الخ .) أخـرجه الـديلمي في مسنده عن ابن عمر وضعفه السيوطي .

(وبإسناده . س .)[1] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : ما من عبد يزور أخاه في الله عز وجل إلاّ قال الله عز وجل في ملكوت عرشه عبدي زار فيَّ عليَّ قراءعبدي ولن أرضى لعبدي بقراء دون الجنة .

(وبإسناده . س .)[2] إلى أبي رزين عن النبي « ص » أنه قال : يا أبا رزين إذا خلوت فحرك لسانك بذكر الله يا أبا رزين أحب في الله وابغض في الله فإن المسلم إذا زار أخاه في الله شيّعه سبعون ألف ملك يقولون اللهم وصله فيك فإن استطعت أن تعمل جسدك في ذلك فافعل .

(وبإسناده . ا .)[3] إلى النبي « ص » أنه قال : زر غباً تزدد حباً .

---

(١) وقوله « ص » : (ما من عبد يزور الخ .) أخرجه البزار وأبو يعلى عن أنس ولفظه ما من عبد أتى أخاه يزوره في الله إلاّ ناداه من السماء ان طبت وطابت لك الجنة وإلاّ قال الله في ملكوت عرشه عبدي زار في على قراءة فلم يرض له بثواب دون الجنة قال المنذري واسناده جيد .

(٢) وقوله « ص » : (يا أبا رزين الخ .) أخرج الطبراني في الأوسط والعقيلي عن أبي رزين عجزه ولفظه يا أبا رزين إذا زار أخاه المسلم شيعه سبعون ألف ملك يصلون عليه يقولون اللهم كما وصله فيك فصله وضعف قاله المنذري .

(٣) وقوله « ص » : (زر رغباً الخ .) أخرجه البزار والطبراني في الأوسط والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة والبزار والبيهقي فيها والطبراني في الكبير والحاكم في المستدرك عن حبيب بن مسلمة الفهري والطبراني في الكبير عن ابن عمر والطبراني في الأوسط عن ابن عمر والخطيب عن عائشة بلفظه وحسنه السيوطي .

(وبـإسناده)[1] إلى النبي « ص » أنـه قال : إذا جـاءكم الـزائـر فأكرموه .

الباب الخامس والأربعون والمائة

في التحذير من النميمة وإيذاء المسلم وما يتصل بذلك .

(بـإسناده . و .)[2] إلى النبي « ص » أنـه قال : شـرار عبـاد الله المشاؤون بالنميمة المفسدون بين الأحبة الباغون .

(وبإسناده . خطبة) إلى عبدالله بن العباس وأبي هـريرة عن النبي «ص» أنه قال في خـطبة الـوداع : ومن مشى في نميمة بين اثنين سلَّط الله عليه في قبره حية إلى يوم القيامة وإذا بعث من قبـره لم تزل تنهش لحمه بأنيابها حتى يدخل جهنَّم .

(وبإسناده . خطبة)[3] إليهما عن النبي «ص» أنه قـال في خطبـة

---

(١) وقوله « ص » : (إذا جاءكم الزائر الخ .) أخرجه الخرايطي في مكارم الأخلاق والديلمي في مسنده عن أنس بلفظه وضعفه السيوطي .

الباب الخامس والأربعون والمائة

(٢) وقـولـه « ص » : (شـرار عبـاد الله الـخ .) أخـرجـه أحمـد عن عبدالرحمن بن غنم وأبـو بكر بـن أبي شيبـة وابن أبي الدنيـا عن شهو عن أسمـاء والـطبـراني عن عبـاده وابن أبي الـدنيـا في كتـاب الصمت عن أبي هـريـرة قـال المنذري وحديث عبدالرحمن أصح وقد قيـل إن له صحبـة ولفظه خيـار عباد الله الذين إذا رأوا ذكروا الله وشرار عباد الله الخ . ما هنا بلفظه إلَّا أنه زاد الباغون للبراء العيب .

(٣) وقوله « ص » : (الا ومن كان في الدنيـا ذو الخ .) أخـرجه الـطبراني=

الوداع ألا ومن كان في الدنيا ذو وجهين فهو في الآخرة ذو وجهين .

(**وبإسناده . ن .**) إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : من مشى بنميمة بين العباد قطع الله له نعلين من نار تغلي منهما دماغه مزرقة عيناه يتلجلج رنين لسانه ينادي بالويل والثبور .

(**وبإسناده . ا .**)[1] إلى النبي «ص» أنه قال : من كان ذا لسانين في الدنيا جعل له يوم القيامة لسانين من نار .

(**وبإسناده . ا .**)[2] إليه « ص » أنه قال : تحذروا من شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه .

(**وبإسناده . و .**)[3] إلى حذيفة عن النبي « ص » أنه قال : لا يدخل الجنة قتات .

= في الأوسط عن سعد بن أبي وقاص ولفظه ذو الوجهين في الدنيا يأتي يوم القيامة وله وجهان من نار وضعف قاله المنذري .

(١) وقوله « ص » : (من كان ذا لسانين في الدنيا الخ .) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت والطبراني والأصبهاني عن أنس وضعفه قاله المنذري .

(٢) وقوله « ص » : (تحذروا من شر الناس الخ .) أخرجه مالك وأحمد وأبو داود وابن ماجه عن أبي هريرة ولفظه من شرار الناس ذو الوجهين الذي الخ . ما هنا بلفظه واللفظ لأبي داود وأخرجه مالك والشيخان عن أبي هريرة ولفظه تجدون الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا وتجدون خيار الناس في هذا الشأن أشدهم له كراهة وتجدون شر الناس الخ . ما هنا بلفظه .

(٣) وقوله « ص » : (لا يدخل الجنة قتات) أخرجه الشيخان وأبو داود والترمذي وأحمد وأبو داود الطيالسي والنسائي والطبراني في الكبير عن حذيفة بلفظه وفي لفظ عام وهي بمعنى قتات .

(وبإسناده)[1] إليه « ص » أنه قال : شر الناس من يتقي مجلسه لفحشه .

الباب السادس والأربعون والمائة

في التحذير من الغيبة والتحسس وافشاء الفواحش وما يتصل بذلك .

(**بإسناده**. و.)[2] إلى أبي سعيد الخدري عن النبي « ص » أنه **قال** : الغيبة أشد من الزنى إن الرجل يزني فيتوب فيتوب الله عليه وصاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه .

(**وبإسناده**. و.)[3] إلى النبي « ص » أنه قال : من اغتيب عنده أخوه فاستطاع أن ينصره نصره الله تعالى في الدنيا والآخرة ومن خذله خذله الله في الدنيا والآخرة .

(**وبإسناده**. و.)[4] إلى أبي الدرداء عن النبي « ص » أنه قال :

---

(١) وقوله « ص » : (شر الناس الخ .) أخرجه الخطيب في المتفق والمفترق وابن النجار عن عائشة وحسنه السيوطي .

الباب السادس والأربعون والمائة

(٢) قوله «ص» : (الغيبة أشد من الزنى الخ .) أخرجه ابن النجار عن جابر والديلمي عن أبي سعيد الخدري .

(٣) وقوله « ص » : (من اغتيب عنده الخ .) أخرجه الأصبهاني عن أنس .

(٤) وقوله « ص » : (من ذكر امرءًا بما الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير قال المنذري بإسناد جيد وابن عساكر عن أبي الدرداء .

من ذكر امرءً بما ليس فيه ليعيبه حبسه الله في نار جهنم حتى يأتي بنفاذ ما قال فيه .

(**وفي حديث آخر**)[1] حتى يخرج مما قال وليس بخارج .

(**وبإسناده . و .**)[2] إلى النبي « ص » أنه قال : إن الله يبغض أهل بيت اللحم .

(**وبإسناده . و .**)[3] إلى أبي الدرداء عن النبي « ص » أنه قال : من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه لفح[4] النار يوم القيامة .

---

(١) وقوله : (وفي حديث الخ .) أخرجه الطبراني عن ابن عمر ولفظه من قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله ردغة(*) الخبال(**) حتى يخرج مما قال وليس بخارج .

(٢) وقوله « ص » : (إن الله يبغض أهل بيت اللحم) أخرجه البيهقي عن غياث بن كلون عن مطرف بن سمرة بن جندب عن أبيه بلفظه قال غياث سألت مطرف ما يعني باللحم قال الذي يغتاب فيه الناس قال البيهقي غياث مجهول .

قلت : قال الدارقطني ضعيف يروي نسخة عن مطرف عن أبيه كذا في الميزان .

(٣) وقوله « ص » : (من رد عن عرض أخيه الخ .) أخرجه أحمد والترمذي عن أبي الدرداء ولفظه من رد عرض أخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة .

(٤) لفح : لفحته النار والسموم بحرها أحرقته وبابه قطع انتهى مختار .

. . . .

(*) ردغة بفتح الراء وإسكان الدال المهملة وبالعين المعجمة هي عصارة أهل النار .

(**) الخبال : بفتح الخاء المعجمة وبالموحدة انتهى منذري .

(**وبإسناده** . ا .)[١] إلى النبي « ص » أنه قال : ما صام من ظل يأكل لحوم الناس .

(**وبإسناده** . س .) إلى خالد يعني الربعي عن النبي « ص » أنه قال : إني لا أعرف قوماً يضربون صدورهم ضرباً يسمعه أهل النار قيل من هم يا نبي الله؟ . قال : هم الهمَّازون اللمازون. قيل ما النمازون يا رسول الله؟ . قال : الذين يلتمسون عورات المسلمين ويكشفون سترهم ويفشون عليهم من الفواحش ما ليس فيهم . قال ، وقال النبي «ص» إني لا أعرف قوماً يضرب في آذانهم بمسامير من نار ويضرب من جانب ويخرج من الجانب الآخر قيل من هم يا نبي الله؟ . قال : هم الذين يسمعون ما لا يحل لهم على أبواب المسلمين يلتمسون عيبتهم .

(**وبإسناده** . س .)[٢] إلى البراء بن عازب عن النبي «ص» أنه خطب حتى أسمع العواتق في بيوتها أو خدورها فقال : يا معشر من آمن بلسانه ولم يؤمن قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من تتبع عورة أخيه تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه وهو في جوف بيته .

---

(١) وقوله «ص» : (ما صام من ظل الخ .) أخرجه الديلمي عن أنس .

(٢) وقوله : (وبإسناده إلى البراء بن عازب عن النبي «ص» أنه خطب الخ .) أخرجه أحمد وأبو داود وأبو يعلى وابن أبي الدنيا والطبراني في الكبير والبيهقي في السنن عن أبي برزة الأسلمي والترمذي وقال حسن غريب عن ابن عمر والطبراني في الكبير عن ابن عباس وابن أبي الدنيا في ذم الغيبة وأبو يعلى والضياء في المختارة عن البراء .

(**وبإسناده . ن .**)[1] إلى أبي أمامة عن رسول الله إن الرجل ليؤت كتاباً منشوراً يوم القيامة فيقول يا رب أين حسنات كذا وكذا عملتها ليس في صحيفتي فيقول تلك محيت باغتيابك الناس .

(**وبإسناده . ط .**)[2] إلى سعيد بن زيد عن النبي « ص » أنه قال : من أربا الربا الاستطالة في عرض مسلم بغير حق .

(**وبإسناده**)[3] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : كفارة الاغتياب أن تستغفر لمن اغتبته .

(**وبإسناده . ط .**)[4] إلى المطلب بن حنطب عن النبي «ص» أن رجلاً سأله ما الغيبة؟ . قال : أن تذكر من المرء ما يكره أن يسمع ، قال : يا رسول الله وإن كان حقاً . فقال رسول الله «ص» : إذا قلت باطلاً فذلك البهتان .

---

(١) وقوله « ص » : (إن الرجل ليؤتى الخ .) أخرجه الأصبهاني عن أبي أمامة وضعف قاله المنذري .

(٢) وقوله « ص » : (من أربا الربا الخ .) أخرجه أبو داود والنسائي في سننيهما عن سعيد بن زيد والبزار عن أبي هريرة قال المنذري بإسنادين احدهما قوي .

(٣) وقوله « ص » : (كفارة الاغتياب الخ .) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت عن أنس ولفظه كفارة من اغتيب أن تستغفر له وصححه السيوطي .

(٤) وقوله وبإسناده إلى المطلب بن حنطب عن النبي «ص» أن رجلاً الخ .) أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن أبي هريرة ولفظه أتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله أعلم . قال : ذكرك أخاك بما يكره قيل أفرأيت إن كان في أخي ما أقول قال إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهتته .

(**وبإسناده . خطبة**) إلى عبدالله بن العباس وأبي هريرة عن النبي «ص» أنه قال في خطبة الوداع : ومن رمى محصناً أو محصنة بفاحشة أحبط الله عمله ووكل به إلى يوم القيامة سبعين ألف ملك يضربونه من بين يديه ومن خلفه ثم يؤمر به إلى النار ومن أكل لحماً فليس منّا ولسنا منه في الدنيا والآخرة ألا ومن سمع فاحشة فأفشاها فهو كمن عملها .

(**وبإسناده**) إليهما عن النبي «ص » أنه قال في خطبة الوداع : ومن مشى في عيب غيره فكشف عورته كان أول خطوة يخطوها من موضع قدميه إلى النار وكشف عورته على رؤوس الخلائق .

(**وبإسناده . ف .**)[1] إلى أبي الدرداء عن النبي « ص » أنه قال : ما من مسلم يرد عن عرض أخيه إلَّا كان حقاً على الله عز وجل أن يرد عنه نار جهنَّم يوم القيامة ثم تلا الآية : ﴿ **وكان حقاً علينا نصر المؤمنين** ﴾ .

الباب السابع والأربعون والمائة

في التحذير من شرب الخمر وذكر الوعيد عليه وما يتصل بذلك .

(**بإسناده . ن .**)[2] إلى أبي أمامة عن النبي « ص » أنه قال : إن

---

(١) وقوله « ص » : (ما من مسلم يرد عن عرض أخيه الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير والخرايطي في مكارم الأخلاق عن أبي الدرداء من دون قوله ثم تلا الآية الخ .

الباب السابع والأربعون والمائة

(٢) قوله «ص» : (إن الله بعثني رحمة للعالمين الخ .) أخرجه أبو داود الطيالسي وأحمد والطبراني في الكبير عن أبي أمامة بابسط منه .

الله بعثني رحمة للعالمين وهدىً للعالمين وبأن أمحق المعازف[1] والمزامير وأمور الجاهلية كلها ونهاني عن شرب الخمر فإنه ما شرب الخمر أحد في الدنيا إلاّ سقى مثل ما شرب منها من الحميم يوم القيامة ولا يتركها عبد في الدنيا إلاّ أسقيته إيّاه في حضيرة القدس ولا سقاها عبد صبياً صغيراً لم يعقل إلاّ أسقي مثلما سقاه من الحميم يوم القيامة .

(**وبإسناده . ن .**)[2] إلى أبي الدرداء عن النبي « ص » أنه قال : لا تشرك بالله شيئاً وإن قطعت وحرقت ولا تقطع مكتوبة متعمداً فمن تركها متعمداً برئت منه الذمة ولا تشرب الخمر فإنها مفتاح كل شر .

(**وفي حديث . ن . آخر**)[3] من سكر لم يقبل الله منه صلاة أربعين ليلة فمن مات في سكره مات مثل عابد وثن .

(**وبإسناده . ص .**)[4] إلى أبي سعيد الخدري عن النبي « ص »

---

(١) المعازف : الملاهي والعازف اللاعب بها والمغني وقد عزف من باب ضرب انتهى مختار .

(٢) وقوله « ص » : (لا تشرك بالله شيئاً الخ .) أخرجه ابن ماجة والبيهقي عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء ولفظه أوصاني خليلي «ص» أن لا تشرك بالله شيئاً وان قطعت وان حرقت ولا تترك صلاة مكتوبة متعمداً الخ . ما هنا بلفظه وشهر وثقه يعقوب بن أبي شيبة وابن معين وأحمد بن حنبل والعجلي والفسوي قاله المنذري .

(٣) وقوله : (وفي حديث آخر من سكر الخ .) أخرج الطبراني في الكبير صدره عن السائب بن يزيد ولفظه من شرب مسكراً ما كان لم يقبل الله له صلاة أربعين يوماً وحسنه السيوطي وأخرج أحمد عجزه عن ابن عباس ولفظه مدمن الخمر إن مات لقي الله كعابد وثن قاله المنذري رجاله رجال الصحيح .

(٤) وقوله « ص » : (لا يدخل الجنة صاحب مَكس الخ .) أخرجه أحمد=

انه قال : لا يدخل الجنة صاحب مكس ولا خمر ولا مؤمن بسحر ولا قاطع رحم ولا منّان .

(**وفي حديث . ص. آخر**)[1] ومن مات مدمناً للخمر سقاه الله من نهر الغوطة قيل: يا رسول الله وما نهر الغوطة . قال : نهر يجري من فروج المومسات[2] يؤذي أهل النار من ريح فروجهن .

(**وبإسناده. س.**)[3] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : ريح الجنة يوجد من مسيره خمسمائة عام لا يجد ريحها مختال ولا منّان ولا مدمن خمر .

(**وبإسناده. ل.**)[4] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه

= عن أبي سعيد الا صدره فلم يخرجه من هذه وأخرجه أحمد وأبو داود والطبراني في الكبير والحاكم في المستدرك والبيهقي في السنن عن عقبة بن عامر ولفظه لا يدخل الجنة صاحب مكس.

(١) وقوله : (وفي حديث آخر ومن الخ .) أخرجه أحمد وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه عن أبي موسى ولفظه ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن خمر وقاطع رحم ومصدق بالسحر ومن مات مدمن الخمر الخ . ما هنا .

(٢) المومسات: هن الزانيات انتهى منذري .

(٣) وقوله « ص » : (ريح الجنة الخ .) أخرجه الطبراني في الصغير عن أبي هريرة ولفظه يراح ريح الجنة من مسيرة خمسمائة عام ولا يجد ريحها منّان بعمله ولا عاق ولا مدمن خمر وضعف قاله المنذري .

(٤) وقوله « ص » : (ما أسكر كثيره فقليله حرام) أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي وقال حسن غريب وابن ماجه وابن الجارود وابن منيع وابن أبي عاصم والطحاوي وابن حبان والبيهقي في السنن والضياء في المختارة عن جابر وابن قانع وابن شاهين والدارقطني في السنن والطبراني في الكبير والحاكم في المستدرك والضياء في المختارة عن خوات بن جبير وابن قانع عن أبي وهب =

قال : ما أسكر كثيره فقليله حرام .

(وبإسناده . خطبة) إلى عبدالله بن العباس وأبي هريرة عن النبي «ص» أنه قال في خطبة الوداع : ومن شرب الخمر في الدنيا سقاه الله يوم القيامة من سم الأساود وسم الحيات والعقارب فيشربه فتسقط لحمة وجهه في الإناء قبل أن يشربها فإذا شربها انفسخ منه لحمه وجلده وصار على جلده كالجيفة يتأذى منها أهل الجمع ألا وإن ساقيها وشاربها وعاصرها ومعتصرها وبايعها ومبتاعها وآكل ثمنها فهم فيها سواء في إثمها ومن سقاها يهودياً أو نصرانياً أو صابياً أو امرأة أو صبياً أو من كان من الناس فعليه وزر من شربها ألا ومن باعها واشتراها لغيره أو اعتصرها لغيره لم يقبل الله منه صلاة ولا صياماً ولا حجاً ولا اعتماراً حتى يتوب منها فإن مات قبل أن يتوب كان حقاً على الله أن يسقيه بكل جرعة شربة منها في الدنيا من صديد جهنَّم في الآخرة ألا وإن الله لعن الخمر بعينها فقليلها وكثيرها حرام والمسكر من كل شراب حرام ألا وكل مسكر حرام ولو جرعة واحدة .

(وبإسناده . ا .)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : الخمر جماع الإثم .

(وبإسناده)[2] إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قال : لعن الله

= الجيشاني وأحمد والنسائي وابن ماجه والبيهقي في السنن عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده والطبراني في الكبير عن زيد بن ثابت والطبراني فيه والبيهقي في سننه عن ابن عمر والبيهقي فيها عن علي عليه السلام بلفظه .

(١) وقوله « ص » : (الخمر جماع الخ .) أخرجه الديلمي بلفظه .

(٢) وقوله « ص » : (لعن الله الخمر الخ .) أخرجه أبو داود وابن ماجه والحاكم في مستدركه عن ابن عمر وصححه السيوطي .

الخمر وشاربها وساقيها وبايعها ومبتاعها وعاصرها وحاملها والمحمول إليه .

(**وبإسناده. ط.**)[1] إلى أبي سعيد الخدري عن النبي « ص » انه قال : لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن قيل يا رسول الله كيف يصنع إذا وقع شيء من ذلك قال إن راجع التوبة راجعه الإيمان وإن لم يتب لم يكن مؤمناً .

(**وبإسناده. ح.**)[2] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : إيّاكم والغناء فإنه ينبت في القلوب النفاق كما ينبت الماء الشجر .

(**وبإسناده. ح.**)[3] إلى أبي جعفر عن النبي « ص » أنه قال : من شرب الخمر بعد أن حرمها الله على لسان نبيه فليس له أن يزوج إذا خطب ولا يشفع إذا شفع ولا يصدق إذا حدث ولا يؤتمن على أمانة

---

(١) وقوله « ص » : (لا يزني الزاني الخ .) أخرجه أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة والطبراني في الأوسط وعبد بن حميد والحكيم والضياء في المختارة عن أبي سعيد وابن عساكر عنه والطبراني في الأوسط عن عائشة وأحمد والبخاري والنسائي عن ابن عباس والطبراني في الكبير وعبدالرزاق وأحمد وعبد بن حميد والحكيم والبيهقي في الشعب عن عبدالله بن أبي أوفى والطبراني في الكبير عن عبدالله بن مغفل والطبراني في الصغير عن علي عليه السلام ولفظه عن أبي هريرة لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن وفي بعض روايته زيادة على هذه عمّن عدا أبي هريرة .

(٢) وقوله « ص » : (إيّاكم والغنى الخ .) أخرجه ابن أبي الدنيا والبيهقي في السنن عن ابن مسعود والبيهقي في الشعب عن جابر .

(٣) وقوله « ص » : (من شرب الخمر بعد الخ .) أخرجه ابن النجار عن علي عليه السلام .

فإن ائتمن على أمانة فأكلها واستهلكها فليس لصاحبها أن يأجره الله ولا يخلف عليه .

نخ . (وبإسناده .)[1] إليه « ص » أنه قال : من لعب بالكعبين فقد عصى الله انتهى .

الباب الثامن والأربعون والمائة

فيما جاء من النهي عن الزنى وذكر الوعيد عليه وما يتصل بذلك .

(بإسناده . ن .)[2] إلى جابر عبدالله عن النبي « ص » أنه قال :

---

(١) وقوله « ص » : (من لعب بالكعبين الخ .) أخرجه أحمد عن أبي موسى ولفظه من لعب بالكعاب فقد عصى الله ورسوله .

الباب الثامن والأربعون والمائة

(٢) قوله «ص» : (إيّاكم والزنا فإن الخ .) أخرجه الخطيب عن أنس وقال رجاله ثقات سوى كعب بن عمرو بن جعفر وكان سيء الحال في الحديث ولفظه إيّاكم والزنا فإن في الزنا ست خصال ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة فأما اللواتي في دار الدنيا فذهاب نور الوجه وانقطاع الرزق وسرعة الفناء وأما اللواتي في الآخرة فغضب الرب وسوء الحساب والحلول في النار إلاّ أن يشاء الله وأخرجه أبو نعيم في الحلية وقال تفرد به مسلمة بن علي وهو ضعيف الحديث والبيهقي في شعب الإيمان عن حذيفة وقال هذا اسناد ضعيف ومسلمة متروك وأبو عبدالرحمن مجهول انتهى قلت هو أبو عبدالرحمن الكوفي شيخ مسلمة وأخرجه الخرايطي في مساوىء الأخلاق وأبو فتح الراشدي في جزئه والرافعي كلهم عن حذيفة ولفظه يا معشر المسلمين اتقوا الزنا فإن فيه ست خصال ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة فأما اللواتي في الدنيا فيذهب ببهاء الوجه ويورث الفقر وينقص =

إيّاكم والزنى فإن فيه خصال ست ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة ، أما الذي في الدنيا فيؤرث الفقر وينقص من العمر ويذهب بالبهاء وأما التي في الآخرة فغضب الرحمن وسوء الحساب والخلود في النار .

(وبإسناده . ن .)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه

= العمر وأما اللواتي في الآخرة فيورث الشحط وسوء الحساب والخلود في النار انتهى من اللآلىء والكنز أعني كنز العمال .

قلت : أما كعب بن عمرو بن جعفر فلم يتفرد بالخبر عن شيخه فقد رواه معه أبو نصر البلخي بسند واحد وهما عن أبي رجاء عرس بن فهد الموصلي الخ . فانتفا عنه الوضع لكون رواته ثقات كما صرح به الخطيب وأقره ابن الجوزي والسيوطي .

وأما مسلمة بن علي بن خلف الخشن فقال الحافظ بن حجر العسقلاني بضم الخاء وفتح الشين المعجمة ثم نون أبي سعيد الدمشقي روى عن إبراهيم بن أبي عبلة وابن جريج ويحيى بن سعيد الأنصاري والأوزاعي والأعمش وغيرهم وعنه بقية ابن الوليد وابن وهب وعبدالله بن عبدالحكم ومحمد بن المبارك الصوري وأبو صالح البصري وغيرهم قال ابن معين ودحيم ليس بشيء وقال البخاري وأبو زرعة منكر الحديث وقال ابن حبان ضعيف الحديث منكر الحديث لا يشتغل به هو في حد الترك انتهى من تهذيب التهذيب والتقريب فهذا بعض ما قيل فيه وقد قيل انه ضعيف وقيل انه غير ثقة ولم يطعن عليه أحد بالوضع ولا اتهم به أحد وشرط الوضع عند أئمة الحديث هذان فكيف ادخله ابن الجوزي في الموضوعات مع أنه عندهم في قسم الضعيف كما صرح به الحافظ أبو نعيم والحافظ البيهقي وحديث الخطيب في رتبة الحسن والله أعلم .

(١) وقوله « ص » : (لا تزنوا فتذهب لذة الخ .) أخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات قال حدثنا بشر بن أنس حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد الجمحي حدثنا اسحق بن محمد الفروي عن عيسى بن عبدالله بن محمد بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام ولفظه المرأة لعبة زوجها فإن استطاع أن يحسن لعبته فليفعل وقال لا تزنوا فتذهب لذة نسائكم وعفوا تعف =

. . . .

= نسائكم ان بني فلان زنوا فزنت نساؤهم قال أبو الفرج لا يصح عيسى يروي عن آبائه اشياء موضوعه والجمحي حدث بأشياء منكرة انتهى من اللالىء .

قلت : أما عيسى بن عبدالله فقال في لسان الميزان ذكره ابن حبان في الثقات وكنيته أبو بكر في حديثه بعض المناكير وقال أبو نعيم روى عن آبائه أحاديث مناكير لا يكتب حديثه لا شيء وقال ابن عدي حدثنا محمد بن الحسن عن عباد بن يعقوب عن آبائه أحاديث غير محفوظة وحدثنا ابن هلال عن الظريس عنه بأحاديث مناكير وله غير ما ذكر مما لا تبايع عليه انتهى فهذا ما قيل فيه فدعوى الوضع كالسراب لخلو شرطه الذي هو الاعتراف من واضعه لما عرف من الشريعة المطهرة ولا عبرة بما قاله ابن حجر العسقلاني وقد يعرف الوضع إنما هو بطريق الظن الغالب لا بالقطع إذ قد يصدق الكذوب لكن لأهل العلم بالحديث ملكه قوية يميزون بها ذلك وإنما يقوم بذلك منهم من يكون اطلاعه تاماً وذهنه ثاقباً وفهمه قوياً ومعرفته بالقرائن الدالة على ذلك متمكنة انتهى فإن أراد بالقرائن على ذلك شهرته بالكذب أو شهود المعاصرين له عليه بأنه لم يأخذ عن أحد من أهل العلم فقرائن مرضية ومناهج شرعية وإن أراد بها كون اللفظ مجه السمع لخروجه عن الفصاحة والبلاغة فحمله على الرواية بالمعنى أولى من حمله على الوضع سيما مع ثقة الراوي وصدقه وحملها على ذلك تبقيه لحرمة المسلم التي حرمها الشارع وقرع بها الاسماع في المحافل والمجالس ولا يبيحها تهمة .

وإليك بعض ما ورد في بقاء حرمته والنهي عن هتكها .

منها قوله «ص» في خطبة الوداع : إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا ألاهل بلغت أخرجه البخاري ومسلم عن أبي بكرة .

ومنها قوله «ص» : كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله أخرجه مسلم والترمذي عن أبي هريرة .

ومنها قوله «ص» : من أربا الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق أخرجه أبو داود عن سعيد بن زيد .

والحق هنا ما ثبت جرحه بالشهادة أو الاقرار الصحيح الشرعي أنه وضاع أو شهرته بالكذب بين أهل عصره من أهل مذهبه . =

ومنها قوله «ص»: سباب المسلم فسوق وقتاله كفر أخرجه الشيخان والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابن مسعود .

ومنها قوله «ص» : المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى ها هنا التقوى ها هنا ويشير إلى صدره **يحسب** امرء من الشران يخقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله أخرجه مسلم عن أبي هريرة إلى غير ذلك من الأخبار الدالة على تحريم ذلك فهذا المسكين لم يثبت فيه أي هذه الثلاثة فانظر لنفسك ولدينك أيها السالك وضع نفسك في أحسن المسالك تنج من أشد المهالك واقتد بمن ومن تفز وتأمن ولا تقل كل فهم بعض .

تنبه الأصل في العمل بالاقرار في الكتاب والسنة والاجماع .

أما الكتاب فقوله تعالى : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم** ﴾ الآية وقوله جلَّ ثنائه : ﴿ **بل الإنسان على نفسه بصيرة** ﴾ .

وأما السنة فمعاملته «ص» بموجب اقرار من أقر على نفسه كمثل ماعز بن مالك الأسلمي أخرجه البخاري ومسلم من حديث ابن عباس وأبي هريرة ومسلم من حديث بريدة وكمثل اقرار الأعرابي المجامع في نهار رمضان أخرجه البخاري ومسلم عن عائشة وغيرها والنسائي عن أبي هريرة وأخرجه ابن ماجه والدارقطني في العلل واسناده جيد قاله العلامة ابن حجر العسقلاني وغيرهم .

والأصل في الشهادة الكتاب والسنة .

أما الكتاب فقوله عز وجل : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألَّا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون** ﴾ وقوله تعالى : ﴿ **واستشهدوا شهيدين من رجالكم** ﴾ الآية وغيرهما كثير .

وأما السنة فقوله «ص» : البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه أخرجه الترمذي عن ابن عمر والبيهقي عن ابن عباس وفي الباب اخبار عنه وعن ابن عمر وابن عمرو .

والأصل في رد خبر الكذاب : =

. . . .

= قوله «ص» : اسمعوا هل سمعتم أنه سيكون بعدي امراء فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه وليس بوارد عليَّ الحوض ولم يدخل عليهم ولم يعنهم على ظلمهم ولم يصدقهم بكذبهم فهو مني وأنا منه وهو وارد عليَّ الحوض. أخرجه الترمذي وقال صحيح غريب وابن حبان والنسائي عن كعب بن عجرة .

وقوله «ص» : يا كعب بن عجرة أعاذك الله من امارة السفهاء امراء يكونون من بعدي لا يقتدون بهديي ولا يتسنون بسنتي فمن دخل عليهم وصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فأولئك ليسوا مني ولست منهم ولا يردون عليَّ الحوض ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فأولئك مني وأنا منهم وسيردون عليَّ حوضي يا كعب بن عجرة الصوم جُنَّة والصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النار والصلاة قربان أو قال برهان يا كعب بن عجرة لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت النار أولى به يا كعب بن عجرة الناس غاديان فمبتاع نفسه فمعتقها وبائع نفسه فموبقها أخرجه أحمد وعبد بن حميد والدارمي وابن زنجويه وأبو يعلى وابن حبان والحاكم في مستدركه والضياء في المختارة وابن جرير والطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب عن جابر .

وأخرجه من حديث كعب الترمذي وقال حسن غريب وأحمد والطبراني في الكبير .

ومن حديث ابن عمر أحمد والشيرازي في الألقاب .

ومن حديث النعمان بن بشير أحمد .

ومن حديث أبي سعيد أحمد وأبو داود والطيالسي وأبو يعلى وابن حبان وسعيد بن منصور .

وأما الجمحي فقال في الخلاصة وهامشها محمد بن أحمد بن يزيد الجمحي عن إسماعيل بن أبي أوسن وجماعة من المدنيين وعنه ابن أبي حاتم وغيره وقال صدوق انتهى .

والمنكر عند أئمة الحديث هو من كثر غلطه أو كثرة غفلته أو ظهر فسقه انتهى ما صرح به الحافظ بن حجر في شرح النخبة .

=

قال : لا تزنوا فتذهب لذة نسائكم من أجوافكم وعفوا تعف نساؤكم ان بني فلان زنوا فزنت نساؤهم .

(**وبإسناده**) إلى عبدالله بن العباس وأبي هريرة عن النبي «ص» انه قال في خطبة الوداع : ومن زنى بامرأة يهودية أو نصرانية أو مجوسية حرة كانت أوامة أو ما كانت من الناس فتح الله عليه في قبره ثلاثمائة ألف باب في جهنَّم يخرج منها حيّات وعقارب وشهبان من نار يبعثه الله يوم القيامة يتأذى منه الناس من نتن فرجه يعذب به فيهم حتى يؤمر به إلى النار فيؤذي أهل النار نتنه مع ما هم فيه من شدة العذاب وهو في جهنَّم لا يموت فيها ولا يحيى ألا وإن الله حرَّم المحارم وحد الحدود وما أحد أغير من الله ومن غيرته حرَّم الفواحش وحد الحدود ومن عرضت عليه امرأة فقدر عليها ثم تركها من مخافة الله حرَّم الله عليه النار وآمنه من الفزع الأكبر وأدخله الجنة وإن وطئها حراماً حرَّم الله عليه الجنة وأدخله النار ومن أصاب من امرأة نظرة حراماً ملأ الله عينيه يوم القيامة ناراً ثم يؤمر به إلى النار ومن التزم امرأة حراماً قرن مع الشيطان في النار ويؤمر به إلى النار ومن فاتح امرأة لا يملكها حبس بكل كلمة كلمها ألف عام في النار والمرأة إذا طاوعت الرجل فالتزمها

= قلت : فالنكارة التي في عيسى بن عبدالله والجمحي إن كان الفسق فغير مراد وإن سلم فغير مقبول للابهام فيما يوجبها من العقائد المختلف فيها وإن كانت كثرة الغلط أو الغفلة أو هما معاً فليس المراد في جميع المروي إذ اللفظ يشعر بالبعضية في غير هذا وهي لا توجب رد الكل وإن سلم العموم فما غير اللفظ دون المعنى مقبول لصحة الرواية بالمعنى عندنا والأكثر من المحدثين ويشهد بصحة ذلك وجودها في كثير من السنن مع أن الحديث مهما وجد ما يشهد له من الأحاديث الصحيحة أو الحسان مقبول ولو كان في مسنده من هو مشهور بالكذب هذا ما ندين الله به .

أو قبلها أو باشرها أو فاكهها أو أصاب منها فاحشة فعليها من الوزر في الدنيا والعذاب في الآخرة مثل ما على الرجل في جميع ذلك فإن غلبها على نفسها كان الرجل وزره ووزرها ومن قاد بين رجل وامرأة حراماً حرَّم الله عليه الجنة ومأواه النار وبئس المصير ولم يزل في سخط الله حتى يتوب إلى الله ألا وإن أشد غضب الله على امرأة لها زوج ملأت عينها من غير زوجها فحق على الله أن يحرقها وإن هي فعلت أحبط الله كل عمل عملته من حسنته وإن وطئت فراشها غير زوجها كان على الله أن يحرقها في قبرها .

(**وبإسناده**)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : الزنا يورث الفقر .

الباب التاسع والأربعون والمائة

فيما جاء من الوعيد على اللواط وذكر النظر لشهوة ونظر الفجأة وما يتصل بذلك .

(**بإسناده . و.**)[2] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : من قبَّل غلاماً بشهوة عذَّبه الله ألف عام في النار ومن جامعه لم

---

(١) وقوله « ص » : (الزنا يورث الفقر) أخرجه القضاعي والبيهقي في الشعب عن ابن عمر بلفظه وحسنه السيوطي .

الباب التاسع والأربعون والمائة

(٢) قوله «ص» : (من قبل غلاماً لشهوة عذبه الخ) أخرجه الخطيب عن داود بن عفان النيسابوري عن أنس قال أبو الفرج قال أبو حيان داود بن عفان شيخ كان يدور بخراسان ويزعم أنه سمع عن أنس ويضع عليه روى عنه نسخة موضوعة .

يجد ريح الجنة وريحها يوجد من مسيرة خمسمائة عام إلاّ أن يتوب .

(**وبإسناده**) إلى عبدالله بن العباس وأبي هريرة عن النبي «ص» انه قال في خطبة الوداع : ومن نكح امرأة في دبرها أو رجلاً أو غلاماً حشره الله يوم القيامة أنتن من الجيفة يتأذى منه أهل الجمع حتى يدخل جهنَّم ولا يقبل منه صرف ولا عدل وحبط كل عمل عمله في الدنيا فإذا دخل جهنَّم أمر به فأدخل في تابوت من نار ولو وضع ألم عرق من عروقه على سبعمائة امة لماتوا جميعاً وهو من أشد أهل النار عذاباً .

(**وبإسناده . ن .**) إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : ثلاثة لا تنالهم شفاعتي ناكح البهيمة ولاوي الصدقة والمنكح من الذكور مثلما ينكح من النساء .

(**وبإسناده . ل .**)[١] إلى النبي « ص » أنه قال : اقتلوا الفاعل والمفعول به .

(**وبإسناده . ح .**) إلى ابن الحنفية عن النبي « ص » أنه قال : من مكّن من نفسه ثلاثاً جعل الله له في دبره رحماً كرحم المرأة يشتهي كما تشتهي المرأة . قالوا : يا رسول الله فما بالهم لا يلدون . قال : أرحامهم منكوسة .

(**وبإسناده . ح .**)[٢] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه

---

(١) وقوله « ص » : (اقتلوا الفاعل والمفعول الخ .) أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارقطني والحاكم في المستدرك والضياء في المختارة عن ابن عباس ولفظه من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به .

(٢) وقوله « ص » : (عشرة من عمل الخ .) أخرجه ابن عساكر عن الحسن مرسلاً قال في جمع الجوامع وفيه اسحق بن بشر كذاب .

قال : إن الشياطين يأتون النساء في صورة الرجال ، قالوا : يا رسول الله وهل لذلك من علامة ، قال : قلة الحياء وما أحد أقلُّ حياءً ممن يمكّن من دبره .

(**وبإسناده . ح .**) إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : إني لعنت ثلاثة فلعنهم الله : الإمام يتجر في رعيته ، وناكح البهيمة والذكرين ينكح أحدهما الآخر .

(**وبإسناده . ح .**)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : عشرة من عمل قوم لوط فاحذروهن إسبال الشارب وتصفيف الشعر ومضغ العلك وتحليل الازار وإسبال الازار واطارة الحمام والرمي بالجلاهق والصفير واجتماعهم على الشراب ولعب بعضهم ببعض .

(**وبإسناده . س .**) إلى عائشة عن النبي «ص» أنه ثلاثة لا يقبل الله منهم شهادة أن لا إله إلاَّ الله الراكب والمركوب والراكبة والمركوبة والإمام الجائر .

(**وبإسناده . ن .**)[2] إلى حذيفة عن النبي « ص » أنه قال : النظرة سهم من سهام إبليس من تركها خوفاً لله عز وجل أتاه الله إيماناً يجد حلاوته في قلبه .

(**وبإسناده . ل .**)[3] إلى النبي « ص » أنه قال : يا علي لا تتبع النظرة النظرة فإنما لك الأولى وليس لك الثانية .

---

(١) وقوله « ص » : (النظرة سهم من الخ .) أخرجه الحاكم في المستدرك عن حذيفة وتعقب قاله السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (يا علي لا تتبع الخ .) أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي وقال حسن غريب والروياني والدارقطني في الافراد والحاكم في المستدرك والبيهقي في السنن والضياء في المختارة عن عبدالله بن بريدة عن أبيه ولفظه يا علي لا تتبع النظرة النظرة فإن لك الأولى وليست لك الآخرة .

(وبإسناده . ل .)[1] إليه « ص » أنه قال : لما سئل عن نظرة الفجأة قال : اصرف بصرك .

(وبإسناده . ا .)[2] إلى النبي « ص » أنه قال : زنا العيون النظر .

(وبإسناده . ا .)[3] إلى النبي « ص » أنه قال : العينان تزنيان واليدان تزنيان ويصدق ذلك ويكذبه الفرج .

الباب الخمسون والمائة

في الترغيب في النكاح وما يتصل بذلك .

(بإسناده . هـ .)[4] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : تزوجوا فإني مكاثر بكم الأمم .

(وبإسناده . ط .)[5] إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قال :

---

(١) وقوله : (وبإسناده إليه «ص» أنه لما سئل عن الخ .) أخرجه أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن جرير بلفظه وصححه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (زنا العيون النظر) أخرجه ابن سعد والطبراني في الكبير عن علقمة بن الحويرث ولفظه زنا العينين النظر وصححه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (العينان تزنيان الخ .) أخرجه أحمد والطبراني في الكبير عن ابن مسعود ولفظه العينان تزنيان واليدان تزنيان والرجلان تزنيان والفرج يزني وصححه السيوطي .

الباب الخمسون والمائة

(٤) قوله «ص» : (تزوجوا فإني الخ .) أخرجه أبو داود والترمذي والطبراني في الكبير والحاكم في مستدركه والبيهقي في سننه عن مغفل بن يسار ولفظه تزوجوا الولود الودود فإني مكاثر بكم الأمم .

(٥) وقوله « ص » : (ثلاث من أدان الخ .) أخرجه ابن ماجه والبيهقي في=

ثلاث من أدان فيهن ومات ولم يقض قضاه الله عنه يوم القيامة رجل كان في سبيل الله فضعفت قوته فتقوى بدين لقتال عدو فمات ولم يقض ورجل مات عنده رجل من المسلمين فلم يجد ما يكفنه ويواريه إلاَّ بدين ثم مات ولم يقض ورجل يخاف على نفسه الفتنة في العزبة فاستعف بدين فمات ولم يقض فإن الله عز وجل يقضي عنهم يوم القيامة .

(وبإسناده . ط .)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : أربع خصال من سعادة المرء زوجة صالحة وأولاد أبرار ومعيشة في بلاده وخلطاء صالحون .

(وبإسناده . ح .)[2] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه

= الشعب عن ابن عمرو ولفظه ان الذي يقتص من صاحبه يوم القيامة إذا مات الا من تدين في ثلاث خلال الرجل تضعف قوته في سبيل الله فيستدين يتقوى به على عدو الله وعدوه ورجل يموت عنده مسلم لا يجد ما يكفنه ويواريه الا بدين فيموت ولم يقضه ورجل خاف على نفسه العزبة فينكح ليعف نفسه بذلك خشية على دينه فإن الله يقضي عن هؤلاء يوم القيامة .

(١) وقوله « ص » : (أربع خصال من الخ .) أخرجه الديلمي في مسنده وابن عساكر عن علي عليه السلام وابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان عن عبدالله بن الحكم عن أبيه عن جده وضعف السيوطي رواية الديلمي وابن أبي الدنيا .

(٢) وقوله « ص » : (إذا نظر العبد إلى زوجته الخ .) أخرج ميسرة بن علي في مشيخته والرافع عن أبي سعيد مرفوعاً ان الرجل إذا نظر إلى امرأته ونظرت إليه نظر الله اليهما نظرة رحمة فإذا أخذ بكفها تساقطت ذنوبهما من خلال أصابعهما وأخرج أبو الشيخ عن عبدالرحمن بن عوف مرفوعاً المرأة إذا حملت كان لها أجر الصائم القائم المخبت المجاهد في سبيل الله وإذا ضربها الطلق فلا=

قال : إذا نظر العبد إلى زوجته ونظرت إليه نظر الله إليهما فإذا أخذ بكفها وأخذت بكفه تساقطت ذنوبهما من خلال أصابعهما فإذا تغشاها حفت بهم الملائكة من الأرض إلى عنان السماء وكانت كل لذة وشهوة حسنات أمثال الجبال فإذا حملت كان لها أجر الصائم القائم المجاهد في سبيل الله فإذا وضعت فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين .

(**وبإسناده . هـ .**)[1] إلى جعفر عن أبيه عن النبي « ص » أنه قال : من ترك التزويج مخافة الفاقة فقد ساء بربه الظن إن الله تعالى يقول : ﴿ **إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم** ﴾ .

(**وبإسناده . ن .**) [2] إلى أبي سعيد الخدري عن النبي « ص » انه قال : تنكح المرأة على ثلاث خصال على مالها وجمالها ودينها فخذ ذات الدين والخلق تربت يداك .

(**وبإسناده . ل .**)[3] فيما ظن الراوي إلى أبي حميد عن النبي « ص » أنه قال : إذا خطب أحدكم امرأة فلا جناح عليه أن ينظر إليها إذا كان إنما ينظر إليها للخطبة وإن كانت لا تعلم .

= تدري الخلائق ما لها من الأجر فإذا وضعت كان لها بكل مصة أو رضعة أجر نفس تحييها فإذا فطمت ضرب الملك على منكبها وقال استأنفي العمل .

(١) وقوله « ص » : (من ترك التزويج الخ .) أخرجه الديلمي عن أبي سعيد ولفظه من ترك التزويج مخافة العيلة فليس منا .

(٢) وقوله « ص » : (تنكح المرأة على الخ .) أخرجه أحمد وعبيد بن حميد وأبو يعلى وابن حبان والعسكري في الأمثال والدارقطني والحاكم في المستدرك والضياء في المختارة عن أبي سعيد .

(٣) وقوله « ص » : (إذا خطب أحدكم امرأة فلا الخ .) أخرجه أبو داود عن جابر وأحمد والطبراني في الكبير عن أبي حميد الساعدي بلفظه .

(**وبإسناده . ل .**)[1] إلى جابر عن النبي « ص » أنه قال : إذا خطب أحدكم المرأة فقدر أن يرى منها ما يعجبه فليفعل .

(**وبإسناده . ل .**)[2] إلى النبي « ص » أنه قال : إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه ألَّا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير . .

(**وبإسناده**)[3] إلى النبي « ص » أنه قال : النظرة في الخضرة يزيد في النظر والنظرة في المرأة الحسناء يزيد في النظر .

(**وبإسناده**) إلى النبي « ص » أنه قال : انظر في أي نصاب تضع ولدك فإن العرق دساس .

(**وبإسناده . ل .**)[4] إلى جابر عن النبي « ص » أنه قال : لا يزوجْنَ النساء إلَّا من الأكفاء ولا ينكحهن إلَّا الأولياء ولا مهر دون

---

(١) وقوله « ص » : (إذا خطب أحدكم المرأة فقدر الخ .) أخرجه أحمد وأبو داود وأبو يعلى والطحاوي والحاكم في مستدركه والبيهقي في سننه وسعيد بن منصور عن جابر ولفظه إذا خطب أحدكم المرأة فإن استطاع أن ينظر منها ما يدعوه إلى نكاحها فليفعل .

(٢) وقوله « ص » : (إذا جاءكم من الخ .) أخرجه الترمذي وقال حسن غريب عن أبي حاتم المزني .

(٣) وقوله « ص » : (النظرة في الخضرة الخ .) أخرجه أبو نعيم في الحلية عن جابر ولفظه النظرة إلى المرأة الحسناء والخضرة يزيدان في البصر وضعفه السيوطي .

(٤) وقوله « ص » : (لا يزوجن النساء الخ .) أخرجه الدارقطني في سننه والبيهقي في السنن وضعفاه عن جابر ولفظه لا تنكحوا النساء إلَّا الأكفاء ولا تزوجوهن إلَّا الأولياء ولا مهر دون عشرة دراهم .

عشرة دراهم .

(وبإسناده . **خطبة**) إلى عبدالله بن العباس وأبي هريرة عن النبي «ص» أنه قال في خطبة الوداع : ألا ومن مشى في تزويج حلال ليجمع بين اثنين زوجه الله بكل خطوة خطاها أو كلمة تكلمها زوجة من الحور العين كل امرأة منهن في قصر من در وياقوت وكان له أجر عبادة سنة قيام ليلها وصيام نهارها ألا ومن مشى في فرقة بين اثنين كان عليه غضب الله ولعنته في الدنيا والآخرة وكان حقاً على الله أن يضر به بألف شجرة من نار .

(وبإسناده . ا .)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : الدنيا متاع وخير متاعها الزوجة الصالحة .

(وبإسناده . ح .)[2] إلى ثوبان عن النبي « ص » أنه قال : ليتخذن أحدكم قلباً شاكراً ولساناً ذاكراً وزوجة مؤمنة تعين على أمر الآخرة .

الباب الحادي والخمسون والمائة

فيما ينبغي للأزواج من الألفة والمعاشرة وما يتصل بذلك .

(وبإسناده . ح .) إلى جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن

---

(١) وقوله « ص » : (الدنيا متاع الخ .) أخرجه أحمد ومسلم والنسائي عن ابن عمرو ولفظه الدنيا كلها متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة وصححه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (ليتخذن الخ .) أخرجه أحمد والترمذي وابن ماجه عن ثوبان ولفظه ليتخذ أحدكم الخ . ما هنا بلفظه وحسنه السيوطي .

النبي « ص » أنه قال : خير نسائكم الطيبة الريح الطيبة الطعم التي إذا أنفقت أنفقت بمعروف وإذا أمسكت أمسكت بمعروف فتلك عاملة من عمال الله وعامل الله لا يخيب ولا يندم .

(**وبإسناده . ح .**)[1] إليهم عليهم السلام عن النبي « ص » أنه قال : ليس شيء أحب إلى المرأة من زوج أو قبر .

(**وبإسناده . ح .**)[2] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : خير نسائكم الودود الولود العود التي إن غضبت أو أغضبت قالت لزوجها لا أكحل الله عيني بغمض حتى ترضى .

(**وبإسناده . ح .**)[3] إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قال : لا

الباب الحادي والخمسون والمائة

(١) قوله «ص» : (ليس شيء أحب الخ .) أخرج ابن عدي في الكامل وقال منكر وابن عساكر عن ابن عباس مرفوعاً للمرأة ستران القبر والزوج قيل فأيهما أفضل قال القبر .

(٢) وقوله « ص » : (خير نسائكم الودود الولود الخ .) أخرجه الطبراني عن أنس مرفوعاً ألا أخبركم برجالكم في الجنة قلنا بلى يا رسول الله . قال النبي «ص» : في الجنة والصديق في الجنة والرجل يزور أخاه في ناحية المصر لا يزوره إلّا لله في الجنة ألا أخبركم بنسائكم في الجنة . قلنا : بلى يا رسول الله . قال : كل ودود ولود إذا غضبت أو أسيء إليها أو غضب زوجها قالت هذه في يدك لا أكتحل بغمض حتى ترضى قال المنذري ورواته محتج بهم في الصحيح إلّا إبراهيم بن زياد القرشي فإنني لم أقف فيه على حرج ولا تعديل .

(٣) وقوله « ص » : (لا يخطبن أحدكم الخ .) أخرجه مسلم عن أبي هريرة وأبو داود عن ابن عمر ولفظه لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه ولا يبيع على بيعة أخيه إلّا بإذنه .

يخطبن أحدكم على خطبة أخيه ولا على بيع أخيه حتى يأذن .

(**وبإسناده . ح .**) إلى عثمان بن مظعون عن النبي « ص » أنه قال : إن العبد إذا أخذ بيد زوجته كتب الله له مائة حسنة ومحا عنه مائة سيئة فإن قبلها كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات فإن ألم بها حضرتهم الملائكة فإذا اغتسلا لم يمر الماء على شعرة منهما إلّا كتب الله لهما بها حسنة ومحا عنهما سيئة وقال الله عز وجل للملائكة انظروا إلى عبدي هذين اغتسلا في هذه الليلة الباردة علماً اني ربهما اشهدكم أني قد غفرت لهما فإن كان لهما في وقعتهما تلك ولد فتقدمهما كان شفيعاً لهما وإن تأخّر عنهما كان نوراً لهما وإن لم يكن لهما في وقعتهما تلك ولد كان لهما وصيف في الجنة .

(**وبإسناده . ح .**)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : أشيدوا النكاح لا نكاح إلّا بولي وشاهدين .

(**وفي حديث آخر**)[2] لا نكاح إلّا بولي وشاهدين عدل فإن لم يكن له ولي فالسلطان وليه .

(**وبإسناده . خ .**) إلى زيد بن علي عليه السلام عن النبي « ص » انه قال : لا تنكحوا الحمقاء فإن صحبتها بلاء وولدها ضياع .

---

(١) وقوله « ص » : (أشيدوا النكاح الخ .) أخرج الطبراني في الكبير عن السايب بن يزيد صدره ولفظه أشيدوا النكاح وحسنه السيوطي وأخرج الطبراني فيه عن أبي موسى والخطيب وابن عساكر عن علي عليه السلام وابن النجار عن عمران بن الحصين عجزه بلفظه .

(٢) وقوله : (وفي حديث آخر الخ .) أخرجه الخطيب عن أبي هريرة ولفظه لا نكاح إلّا بولي وشاهدين عدل والسلطان ولي من لا ولي له .

(وبإسناده . ح .)[1] إلى شهر بن حوشب عن النبي «ص» أنه لما جاءه رجل وقد طلق امرأته قال طلقتها. قال : نعم . قال : من باس. قال : لا يا رسول الله . فقال رسول الله «ص» في الثالثة : إن الله لا يحب كل ذواق من الرجال ولا كل ذواقة من النساء .

(وبإسناده . ح .)[2] إلى أبي بكر بن عبدالله عن النبي «ص» أنه لما ذكر له المغيرة بن شعبة خطبة امرأته قال هل نظرت؟. قال : لا. قال : فانظر فإنه أجدر أن يؤدم[3] بينكما قيل يعني يؤلف .

(وبإسناده . ح .)[4] إلى أبي هريرة عن النبي «ص» أنه لما سئل أي النساء خير؟. قال : التي تطيع إذا أمر وتسره إذا نظر ولا تخالفه فيما يكره من نفسها ومالها .

(وبإسناده . ح .)[5] إليه عن النبي « ص » أنه قال : أنكحوا

---

(١) وقوله : (وبإسناده إلى شهر بن حوشب عن الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير عن عبادة بن الصامت وحسنه السيوطي .

(٢) وقوله : (وبإسناده إلى أبي بكر بن عبدالله الخ .) أخرجه الترمذي وقال حسن والنسائي عن المغيرة .

(٣) يؤدم : قال الترمذي تدوم المودة .

(٤) وقوله : (وبإسناده إلى أبي هريرة عن النبي «ص» أنه الخ .) أخرجه ابن جرير عن أبي هريرة ولفظه خير النساء امرأة إذا نظرت إليها سرتك وإذا أمرتها طاعتك وإذا غبت عنها حفظتك في مالها ونفسها وأخرجه أحمد والنسائي والحاكم في المستدرك عن أبي هريرة ولفظه خير النساء التي تسره إذا نظر وتعطيه إذا أمر ولا تخالفه في نفسها ولا مالها .

(٥) وقوله « ص » : (انكحوا صغار النساء الخ .) أخرج الطبراني في الكبير والحاكم في المستدرك عن عياض بن غنم مرفوعاً لا تزوجوا عجوزاً ولا عاقراً فإني مكاثر بكم الأمم .

صغار النساء فإني مكاثر بكم الأمم .

(وبإسناده . ح .) إلى جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن النبي « ص » أنه قال : إذا دخلت المرأة مع زوجها خلعت الحياء مع درعها فإذا ردت درعها رجع الحياء .

(وبإسناده . ح .) [1] إليهم عليهم السلام عن النبي « ص » أنه قال : إن الله يحب المرأة الملقة [2] البرعة [3] مع زوجها الحصان عن غيره .

(وبإسناده . ح .) إليهم عليهم السلام عن النبي « ص » أنه قال : إن الله ليبغض المرأة السلتاء والمرهاء .

قال محمد بن منصور : المرهاء التي ليس عليها كحل . ولا في يدها خضاب .

(وبإسناده . ح .) إليهم عليهم السلام عن النبي « ص » أنه قال : إن الملائكة لتضحك للزوجين إذا التقيا .

(وبإسناده . ح .) إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : من تزوج امرأة من خشية الله زوجه الله من الحور العين .

(وبإسناده . ح .) إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : من

---

(١) وقوله « ص » : (إن الله يحب المرأة الخ .) أخرجه الديلمي عن علي عليه السلام بلفظه.

(٢) الملقة : بالكسر في اللام أي ذات ودله أو ذات الصفات الملساء ذكر معناه في المختار .

(٣) البرعة : أي الفائقة .

تزوج لله توجه الله بتاج الملك وأعطاه من الجنة حتى يرضى قالوا يا رسول الله وكيف تزوج لله قال رحم يصلها وحاجة يسدها .

(**وبإسناده . ح .**)[1] إلى محارب بن دثار عن النبي « ص » أنه قال : ليس شيء مما أحل الله أبغض إليه من الطلاق .

(**وبإسناده . ل .**)[2] إلى النبي « ص » أنه قال : من أتى حائضاً أو امرأة في دبرها فقد كفر بما أنزل الله على محمد .

(**وبإسناده . ل .**)[3] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : أيما عبد تزوج بغير إذن مواليه فهو زان .

---

(١) وقوله « ص » : (ليس شيء مما أحل الخ .) أخرجه أبو داود وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ أبغض الحلال إلى الله الطلاق .

(٢) وقوله « ص » : (من أتى حائضاً الخ .) أخرج الترمذي مرفوعاً من أتى حائضاً فقد كفر بما أنزل على محمد وأخرج العقيلي في الضعفاء عن أبي هريرة مرفوعاً من أتى شيئاً من الرجال والنساء في ادبارهن فقد كفر وأخرج أحمد والترمذي عن طريف بن حماد بن سلمة عن حكيم الأثرم عن أبي تميمة عن أبي هريرة ولفظه من أتى حائضاً أو امرأة في دبرها أو كاهناً فصدقه فقد كفر بما أنزل على محمد قال الترمذي غريب لا نعرفه إلاّ من حديث حكيم وقال البخاري لا يعرف لأبي تميمة سماع من أبي هريرة وقال الترمذي هذا حديث منكر وحكيم لا يحتج به انتهى من التلخيص للحافظ ابن حجر رحمه الله .

(٣) وقوله « ص » : (أيما عبد تزوج الخ .) أخرجه ابن ماجه عن ابن عمر بلفظه .

الباب الثاني والخمسون والمائة

في ذكر النساء وما يتوجه لهن وعليهن وما يتصل بذلك .

(بإسناده . ص.)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : النساء عي وعورات فاستروا عيهن بالسكوت وعوراتهن بالبيوت .

(وبإسناده. ن .)[2] إلى معاذ بن جبل عن النبي « ص » أنه قال : لا يحل لامرأة أن تأذن في بيت زوجها وهو كاره ولا تخرج وهو كاره ولا تطيع فيه أحد ولا تخشى صدره ولا تتعزل فراشه ولا تصرمه وإن كان هو أظلم منها ان تأتيه حتى ترضيه فإن هو قبل منها فبها ونعمت قبل الله عذرها وأفلج[3] حجتها ولا إثم عليها فإن أبى زوجها أن يرضى عنها فقد أبلغت إلى الله عذرها .

(وبإسناده . ط .)[4] إلى زيد بن أرقم عن النبي « ص » أنه

الباب الثاني والخمسون والمائة

(١) قوله «ص» (النساءعيوعورات الخ .) أخرج ابن لال عن أنس مرفوعاً النساء خلقن من ضعف وعورة فاستروا عوراتهن بالبيوت واغلبوا على ضعفهن بالسكوت . وأخرج العقيلي عنه مرفوعاً إن من النساء عياء وعورة فكفوا الخ . ما هنا بلفظه .

(٢) وقوله « ص » : (لا يحل لامرأة أن تأذن الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير والحاكم في المستدرك والبيهقي في السنن عن معاذ .

(٣) أفلج : بالجيم حجتها اي أظهر حجتها وقواها انتهى منذري .

(٤) وقوله « ص » : (لا تؤذي المرأة الخ .) أخرجه الطبراني عن زيد بن أرقم قال المنذري وإسناده جيد ولفظه المرأة لا يؤدي حق الله حتى تؤدي حق زوجها كله لو سألتها وهي على ظهر قتب لم تمنعه نفسها .

قال : لا تؤدي المرأة حق الله حتى تؤدي حق زوجها .

(**وبإسناده. ل.**)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تصوم تطوعاً إلّا بإذن زوجها .

(**وبإسناده. ل.**)[2] إلى عقبة بن عامر عن النبي « ص » أنه قال : أحق الشروط أن توفوا به ما استحللتم من الفروج .

(**وبإسناده. ل.**)[3] إلى النبي « ص » أنه قال : من كانت له امرأتان فمال إلى أحدهما دون الأخرى جاء يوم القيامة وشقه مائلاً .

(**وبإسناده. ل.**)[4] إلى النبي « ص » أنه قال : لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها .

(**وبإسناده. ل.**)[5] إلى علي عليه السلام عن النبي «ص» أنه

---

(١) وقوله « ص » : (لا يحل لامرأة الخ .) أخرجه الشيخان وغيرهما عن أبي هريرة ولفظه لا يحل لامرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلّا بإذنه ولا تأذن في بيته إلّا بإذنه .

(٢) وقوله « ص » : (أحق الشروط الخ .) أخرجه أحمد والشيخان وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عقبة بن عامر ولفظه إن أحق الشروط أن توفوا به ما استحللتم به من الفروج وصححه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (من كانت له امرأتان الخ .) أخرجه أبو داود الطيالسي وأحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي في سننه عن أبي هريرة .

(٤) وقوله « ص » : (لو امرت أحداً الخ .) أخرجه ابن أبي شيبة وابن ماجه عن عائشة مع زيادة في آخره والبيهقي في سننه عن أبي هريرة بلفظه وزيادة في آخره لما عظم الله تعالى من حقه عليها .

(٥) وقوله « ص » : (استوصوا بالنساء الخ .) أخرجه ابن ماجه والترمذي وقال حسن صحيح عن عمرو بن الأحوص أنه سمع رسول الله «ص» في حجة=

قال في حجة الوداع : استوصوا بالنساء خيراً ولهن عليكم من الحق نفقتهن وكسوتهن بالمعروف .

(**وبإسناده**) إلى عبدالله بن العباس وأبي هريرة عن النبي «ص» انه قال في خطبة الوداع : ومن ظلم امرأة مهرها فهو عند الله زان يقول الله له يوم القيامة عبدي زوجتك أمتي على عهدي فلم تف فأنا اليوم وليّها وطالب حقها فتستوجب حسناته حتى لا يبقى له حسنة ويؤمر به إلى النار بما ضيع من أمر الله ومن كانت له امرأتان فلم يعدل بينهما في ماله ونفسه أتى يوم القيامة مغلولاً مائلاً شقه حتى يدخل النار ومن أصر بامرأة حتى تفتدي منه نفسها لم يرض الله له بعقوبته دون النار وإن الله يغضب للمرأة كما يغضب لليتيم قيل يا رسول الله وكيف يغضب لليتيم؟ . قال : من ظلم يتيماً أو اعتدى عليه ظلماً فإن الله حجيجه ومن كان الله بحجيجه استوجب الخلود في النار الا ومن صبر على سوء خلق المرأة واحتسب في ذلك الأجر أعطاه الله ثواب الشاكرين في الآخرة وكان عليها من الوزر مثل الكثيب من الرمل فإن ماتت قبل أن تعتبه وترضيه حشرت يوم القيامة مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار ألا وايما امرأة لم ترفق بزوجها ولم تصبر على ما رزقه الله أو تشق عليه أو حمَّلته على ما لا يقدر وما لا يطيق لم يقبل لها حسنة ولم يكن لها شيء تتقي به النار وغضب الله عليها ما دامت

= الوداع يقول : بعد أن حمد الله وأثنى عليه وذكر ووعظ ثم قال : الا استوصوا بالنساء خيراً فإنما هن عوان عندكم ليس تملكوا منهن شيئاً غير ذلك إلّا أن يأتين بفاحشة مبينة فإن فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن ضرباً غير مبرح فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً إلّا أن لكم على نسائكم حقاً ولنسائكم عليكم حق فحقكم عليهن أن لا يوطئن فراشكم من تكرهون ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون إلّا وحقهن عليكم أن تحسنوا إليهن في كسوتهن وطعامهن .

كذلك وأيما امرأة اختلفت مع زوجها لم تزل في لعنة الله وملائكته ورسله والناس أجمعين وحتى إذا نزل بها ملك الموت وهو مسخوط عليها وإذا كان يوم القيامة قيل لها ادخلي النار مع الداخلين ألا وإن الله ورسوله بريآن من المختلفين بغير الحق ألا وإن الله ورسوله بريآن ممن يضار بامرأته بغير حق .

(**وبإسناده** . ا.)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : النساء حبائل الشيطان .

(**وبإسناده**) إلى عبدالله بن العباس وأبي هريرة عن النبي «ص» أنه قال في خطبة الوداع : ومن كانت له امرأة تؤذيه فصبر عليها لم يقبل الله منها صرفاً ولا عدلاً ولا حسنة من عملها حتى ترضيه وإن صامت نهارها وقامت ليلها وأعتقت الرقاب وحملت على الجياد في سبيل الله وكانت أول من يرد النار وقال رسول الله «ص» : وعلى الرجل مثل ذلك إذا كان مؤذياً لها ظالماً .

(**وبإسناده** . ا.)[2] إلى النبي « ص » أنه قال : أعظم النساء بركة أقلهن مؤنة .

(**وبإسناده** . ا.)[3] إليه « ص » أنه قال : من فرّق بين والدة

---

(١) وقوله « ص » : (النساء حبائل الشيطان) أخرجه الأصبهاني بلفظه .

(٢) وقوله « ص » : (أعظم النساء بركة الخ .) أخرجه أحمد والحاكم في مستدركه والبيهقي في شعبه عن عائشة ولفظه أعظم النساء بركة أيسرهن مؤنة وصححه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (من فرق بين الخ .) أخرجه أحمد والترمذي وقال حسن غريب والدارمي والدارقطني والحاكم في مستدركه والطبراني في الكبير والبيهقي في سننه والضياء في المختارة عن أبي أيوب بلفظه وصححه السيوطي .

وولدها فرَّق الله بينه وبين أحبته يوم القيامة .

(وبإسناده . ط .)[1] إليه « ص » أنه قال : طاعة النساء ندامة .

(وبإسناده . ط .)[2] إليه « ص » أنه قال : أعروا [3]النساء يلزمن الحجال[4] استوصوا بالنساء خيراً فإنهن عوان[5] عندكم .

(وبإسناده)[6] إليه « ص » أنه قال : ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجل من النساء .

(وبإسناده . ط .) إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : يا أيها الناس أوصيكم بالضعيفين النساء وما ملكت أيمانكم .

---

(١) وقوله « ص » : (طاعة النساء الخ .) أخرجه العقيلي في الضعفاء والقضاعي وابن عساكر عن عائشة بلفظه وضعفه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (اعروا النساء) أخرج الطبراني في الكبير عن مسلمة ابن مخلد صدره وضعفه السيوطي ولفظه اعروا النساء يلزمن الحجاب وأخرج ابن ماجه والترمذي وقال حسن صحيح عن عمرو بن الأحوص الجشمي ولفظه أنه سمع رسول الله «ص» في حجة الوداع يقول بعد أن حمد الله وأثنى عليه وذكر ووعظ ثم قال : الا واستوصوا بالنساء خيراً فإنما هن عوان عندكم الخبر وقد تقدم في أثناء هذا الباب .

(٣) اعروا : قال في السراج بفتح الهمزة وسكون العين المهملة وضم الراء جردوهن عما يزيد على ستر العورة وما يقيهن الحر والبرد .

(٤) الحجال : بكسر الحاء المهملة جمع حجلة بيت كالقبة ستر بالثياب وله ازرار كبار انتهى .

(٥) عوان : بفتح العين المهملة وتخفيف الواواي أسيرات انتهى منذري .

(٦) وقوله « ص » : (ما تركت بعدي فتنة الخ .) أخرجه أحمد والشيخان والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أسامة بلفظه وصححه السيوطي .

(**وبإسناده** . ا .)[1] إليه « ص » أنه قال : إن أقل ساكن الجنة النساء .

(**وبإسناده** . ا .)[2] إليه « ص » أنه قال : إن خير مساجد النساء قعر بيوتهن وما صلّت إمرأة من صلاة أحب إلى الله من صلاتها في أشد بيتها ظلمة .

(**وبإسناده** . ا .)[3] إليه « ص » أنه قال : مثل المرأة كالضلع[4] إن أردت تقييمه كسرته وان استمتعت به استمتعت به وفيه أود .

(**وبإسناده** . ح .)[5] إلى عطاء عن النبي «ص» أنه سئل ما حق المرأة على زوجها؟ . قال : يطعمها مما يأكل ويلبسها مما يلبس ولا

---

(١) وقوله « ص » : (إن أقل ساكن الخ .) أخرجه أحمد ومسلم عن عمران بن حصين ولفظه إن أقل ساكني الجنة النساء وصححه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (خير مساجد النساء الخ .) أخرج أحمد والبيهقي في سننه عن أم سلمة صدره بلفظه وحسنه السيوطي وأخرج البيهقي فيها عن ابن مسعود عجزه ولفظه ما صلّت امرأة صلاة أحب الخ . ما هنا بلفظه .

(٣) وقوله « ص » : (مثل المرأة الخ .) أخرجه مسلم ولفظه أن المرأة خلقت من ضلع أعوج(*) لن تستقسم لك على طريقة فإن استمتعت بها استمتعت وفيها عوج وإن ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها .

(٤) الضلع : بكسر الضاد وسكون اللام وفتحها أفصح .

(٥) وقوله : (وبإسناده إلى عطاء عن النبي «ص» أنه سئل الخ .) أخرجه أبو داود وابن حبان في صحيحه عن معاوية بن حيدة قال قلت: يا رسول الله ما حق زوجة أحدنا عليه؟ . قال : أن تطعمها إذا طعمت وتكسوها إذا كسيت ولا تضرب ولا تهجر إلاّ في البيت .

(*) العوج : بكسر العين وفتح الواو انتهى منذري بتصرف يسير .

يؤذيها ولا يضربها ولا يهجرها في غير بيتها .

(**وبـإسناده**)[١] إلى أبي قـلابة عن النبي «ص» أنـه لما قسم بين نسـائه قـال : اللهم هذه قسمتي فيمـا أملك فلا تلمني فيمـا تملك ولا أملك قيل يعني الحب والجماع .

(**وبـإسناده . ب .**)[٢] إلى جـابر بن عبـدالله عن النبي « ص » أنه قـال : لا يسجد شيء لشيء دون الله عـز وجل فلو سجـد أحد لأحـد دون الله عز وجل لسجدت المرأة لزوجها ولا يكون ذلك ولـو أن رجلاً من قرنه إلى قدميه دماً وقيحاً فلحسته بلسانها ما أدت شكره .

(**وبـإسنـاده . س .**) [٣] إلى ابن عمـر عن النبي «ص» أنـه لمـا جاءته امرأة قالت : يـا رسول الله مـا حق الزوج على زوجتـه؟ . قال :

---

(١) وقوله : (وبإسناده إلى أبي قلابة عن الخ .) أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه عن عائشة .

(٢) وقوله « ص » : (لا يستجد شيء لشيءالخ .) أخرجه أحمـد عن أنس بإسناد جيد قاله المنذري وقال رواته ثقـات والنسائي وابن حبـان في صحيحه عن أبي هريرة .

(٣) وقوله : (وبإسناده إلى ابن عمر عن النبي «ص» أنه الخ .) أخرجه أبو داود الطيالسي والبيهقي في سننه وابن عساكر عن ابن عمر ولفظه حق الزوج على الزوجة أن لا تمنعه نفسها وإن كانت على ظهر قتب وان لا تصـوم يومـاً واحداً إلاّ بإذنه إلاّ الفريضة فإن فعلت أثمت ولا يقبل منها شيء إلاّ بإذنه فإن فعلت كـان له الأجـر وكان عليهـا الوزر وان لا يخـرج من بيتـه إلاّ بـإذنـه فـإن فعلت لعنهـا الله وملائكة الغضب حتى تتـوب أو ترجـع قيل وإن كـان ظالمـاً قال وإن كـان ظالمـاً وأخرج الطبـراني عن ابن عباس قـال في آخره ولا تخـرج من بيته إلاّ بـإذنه فـإن فعلت لعنتها ملائكة السماء وملائكة الرحمة وملائكة العذاب حتى ترجـع قالت لا جرم لا أتزوج أبداً وضعف قاله المنذري .

حقه عليها أن لا تمنعه من نفسها وإن كانت على ظهر قتب . قالت يا رسول الله ما حق الزوج على زوجته؟. قال : حقه عليها ألاَّ تصوم يوماً إلاَّ بإذنه إلاَّ الفريضة فإن فعلت أثمت ولم يقبل منها قالت يا رسول الله ما حق الزوج على زوجته؟. قال : حقه عليها أن لا تعطي شيئاً من بيته إلاَّ بإذنه فإن فعلت كان له الأجر وعليها الوزر. قالت : يا رسول الله ما حق الزوج على زوجته؟. قال : حقه عليها أن لا تخرج من بيته إلاَّ بإذنه فإن فعلت لعنها الله وملائكته وملائكة الرحمة وملائكة الغضب حتى تتوب أو ترجع. قالت : يا رسول الله وإن كان لها ظالماً. قال وإن كان لها ظالماً. قالت : فوالذي بعثك بالحق لا يملك عليَّ أمري رجل ما بقيت أبداً .

(**وبإسناده. س.**)[1] إلى أبي الدرداء عن النبي « ص » أنه قال : المرأة لآخر أزوجها يعني في الجنة .

الباب الثالث والخمسون والمائة

في الصبر على احتمال كلفة الأولاد وذكر الثواب عليه وما ينبغي في ذلك وما لا ينبغي وما يتصل بذلك .

(**وبإسناده. س.**)[2] إلى عمران بن الحصين عن النبي « ص »

---

(١) وقوله « ص » : (المرأة لآخر أزواجها الخ.) أخرجه الطبراني في الكبير عن أبي الدرداء والخطيب عن عائشة بلفظه وضعفه السيوطي .

الباب الثالث والخمسون والمائة

(٢) قوله «ص» : (إن الله يحب المؤمن الخ.) أخرجه ابن ماجه والطبراني في الكبير وابن عدي في الكامل والبيهقي في الشعب عن عمران بن حصين ولفظه إن الله عز وجل يحب عبده المؤمن الفقير المتعفف أبا العيال .

انه قال : إن الله يحب المؤمن المتعفف أبا العيال .

(وبإسناده . ن .)[1] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : الساعي على والديه ليكفيهما أو ليغنيهما عن الناس في سبيل الله ومن سعى على زوج أو ولد يكفيهم ويغنيهم عن الناس في سبيل الله والساعي على نفسه ليغنيها ويكفيها عن الناس في سبيل الله والساعي مكاثرة في سبيل الشيطان .

(وبإسناده . ن .)[2] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : إن في الجنة درجة لا ينالها إلّا ثلاثة إمام عادل وذو رحم وصول وذو عيال صبور فقال علي عليه السلام : وما صبر ذي العيال. قال لا يمن على أهله بما ينفقه عليهم .

(وبإسناده . ط .)[3] إلى المقدام بن معدي كرب عن النبي « ص » أنه قال : ما كسب رجل كسباً أفضل من عمل بيده وما أنفق الرجل على نفسه وأهله وولده وخادمه فهو صدقة .

(وبإسناده . ط .) إلى علي عليه السلام عن النبي «ص» أنه قال له علي عليه السلام أصبحت ليس في بيتي شيء غير الماء وإني مغتم لحال فرخي الحسن والحسين. فقال لي : يا علي غم العيال ستر من

---

(١) وقوله « ص » : (الساعي على والديه الخ .) أخرجه الطبراني في الأوسط عن أنس .

(٢) وقوله « ص » : (إن في الجنة درجة الخ .)أخرجه الديلمي عن أبي هريرة .

(٣) وقوله « ص » : (ما كسب رجل كسب الخ .) أخرجه ابن ماجه وابن عدي في الكامل عن المقدام بن معدي كرب .

النار وطاعة الخالق أمان من العذاب والصبر على الفاقة جهاد وأفضل من عبادة ستين سنة وغم الموت كفّارة للذنوب واعلم يا علي أن ارزاق العباد على الله سبحانه وغمك لهم لا ينفع ولا يضر غير أنك تؤجر عليه وإن أغم الغم غم العيال .

(**وبإسناده . ط .**)[1] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : من ضم يتيماً من بين أبوين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يغنيه الله أوجب الله تبارك وتعالى له الجنة إلاَّ أن يعمل ذنباً لا يغفر له ومن أذهب كريمتيه كان ثوابه عنده الجنة قيل وما كريمتاه . قال : عيناه ومن عال ثلاث بنات يرحمهن ويتقي عليهن ويحسن أدبهن دخل الجنة . قال له أعرابي : أوثنتين . قال : أوثنتين .

(**وبإسناده . ط .**)[2] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال :

---

(١) وقوله « ص » : (من ضم يتيماً الخ .) أخرجه أحمد والطبراني عن عمرو بن مالك القشيري صدره ولفظه ومن ضم يتيماً من بين أبوين مسلمين إلى طعامه وشرابه وجبت له الجنة قال المنذري ورواه أحمد محتج بهم إلاَّ علي بن زيد انتهى .

قلت : قال أحمد الجعلي كان يتشيّع وليس بالقوى وقال البخاري وأبو حاتم لا نحتج به وضعفه ابن عيينة وأحمد وغيرهما وقال الترمذي صدوق انتهى منذري وأخرج ابن حبان في صحيحه عن أبي هريرة مرفوعاً لا يذهب الله بحبيبتي عبد فيحتسب ويصبر إلاَّ أدخلته الجنة .

وأخرج الخرايطي في مكارم الأخلاق عن ابن عباس مرفوعاً من عال ثلاث بنات فأنفق عليهن وأحسن إليهن حتى يغنيهن الله أوجب الله لهن الجنة البتة .

(٢) وقوله « ص » : (من دخل السوق فحمل الخ .) أخرجه ابن عدي عن أنس قال ابن الجوزي موضوع انتهى .

قلت : لأن في مسنده حماد بن عمرو النصيني وشيخه عبدالله بن ضرار بن عمر وقال ابن عمر الجوزي حماد يضع وعبدالله وأبوه ليساء شيء وأخرجه =

من دخل السوق فحمل منها طرفة[1] إلى عياله كان كحامل صدقة وليبدأ بالأنثى قبل الذكور فإنه أقر لعين الأنثى ومن أقر بعين أنثى أقر الله عينه أو قال بعينه يوم الحزن ومن فرح أنثى فكأنما بكى من خشية الله ومن بكى من خشية الله أسكنه الله الجنة .

(**وبإسناده . ط .**)[2] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يعول أو يكون عيلاً على المؤمنين وقال لا تحل الصدقة لغني ولا لقوي ولا لذي مرة[3] سوى[4] .

(**وبإسناده . ط .**)[5] إلى ابن عباس عن النبي «ص» أنهم قالوا :

= الخرايطي في مكارم الأخلاق من طريق عبدالله بن ضرار بن عمرو عن أبيه عن إبان بن عياش عن أنس قال العراقي في تخريج الأحياء سنده ضعيف جداً وأخرجه الخرايطي من طريق أخرى عن أنس والديلمي عن ابن عباس .

(١) طرفة الناحية والطائفة من الشيء انتهى مختار .

(٢) وقوله « ص » : (كفى بالمرء إثماً الخ .) أخرج الحاكم في مستدركه وصححه عن عبدالله بن عمر صدره ولفظه كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يعول وأخرج أحمد وابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي وحسنه والحاكم في مستدركه والبيهقي في سننه عن ابن عمر وابن أبي شيبة وأحمد وابن ماجه والحاكم في المستدرك والبيهقي في السنن والعسكري عن أبي هريرة والخطيب عن جابر والطبراني في الكبير عن عبدالرحمن بن أبي بكر وابن أبي شيبة عن حبشي بن جنادة جل عجزه ولفظه لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوى .

(٣) المرة : بكسر الميم وتشديد الراء هي الشدة والقوة .

(٤) والسوى : بفتح السين المهملة وتشديد الياء هو التام الخلق السالم من موانع الاكتساب انتهى منذري .

(٥) وقوله : (وبإسناده إلى ابن عباس عن النبي «ص» أنهم الخ .) أخرجه البيهقي في شعبه عن ابن عباس وضعفه السيوطي .

يا رسول الله قد علمنا ما حق الوالد على الولد فما حق الولد على الوالد ؟ . قال : أن يحسن اسمه ويحسن أدبه .

(**وبإسناده . ل .**)[1] إلى سمرة بن جندب عن النبي « ص » أنه قال : الغلام مرتهن بعقيقته تذبح عنه يوم السابع ويحلق رأسه ويسمى .

(**وبإسناده . و .**)[2] إلى النبي « ص » أنه قال : ما انحل والد ولداً أفضل من أدب حسن .

(**وبإسناده . ا .**)[3] إليه « ص » أنه قال : من ابتلى من البنات بشيء فأحسن إليهن كن له ستراً من النار .

(**وبإسناده . ا .**)[4] إليه « ص » أنه قال : كيلوا طعامكم يبارك

---

(١) وقوله « ص » : (الغلام مرتهن الخ .) أخرجه ابن أبي شيبة والترمذي وقال حسن صحيح عن سمرة .

(٢) وقوله « ص » : (ما انحل والد ولداً الخ .) أخرجه عبد بن حميد والترمذي وقال غريب وعبدالله بن أحمد بن حنبل في الزيادات والبغوي وابن قانع والعسكري في الأمثال والحاكم في المستدرك والبيهقي في السنن عن أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه عن جده قال الترمذي هذا عندي مرسل والطبراني في الكبير عن ابن عمر ولفظه ما انحل والد ولده نحلاً أفضل من أدب حسن .

(٣) وقوله « ص » : (من ابتلى من هذه البنات الخ .) أخرجه أحمد والشيخان والترمذي وابن حبان والبيهقي في الشعب عن عائشة بلفظه .

(٤) وقوله « ص » : (كيلوا طعامكم الخ .) أخرجه أحمد والبخاري عن المقدام بن معدي كرب والبخاري في التاريخ وابن ماجه عن عبدالله بن بشر وأحمد وابن ماجه عن أبي أيوب والطبراني في الكبير عن أبي الدرداء بلفظه وصححه السيوطي .

لكم فيه .

(**وبإسناده** . ا .)[1] إليه « ص » أنه قال : ما عال من اقتصد .

(**وبإسناده** . ا .)[2] إليه « ص » أنه قال : إن المعونة تأتي العبد من الله على قدر مؤنته .

(**وبإسناده** . ا .)[3] إليه « ص » أنه قال : ليس منا من وسع عليه ثم قتر على عياله .

(**وبإسناده** . ا .)[4] إليه « ص » أنه قال : الهم نصف الهرم .

(**وبإسناده** . ا .)[5] إليه « ص » أنه قال : خيركم خيركم لأهله .

(**وبإسناده** . ن .)[6] إلى جابر بن عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : ما من بيت فيهم اسم محمد إلاّ وسع عليهم الرزق فإذا

---

(١) وقوله « ص » : (ما عال من اقتصد) أخرجه أحمد عن ابن مسعود بلفظه وحسنه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (إن المعونة تأتي الخ .) أخرجه الحكيم والبزار والحاكم في الكنى والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة بلفظه وزيادة في آخره وهي ان الصبر يأتي من الله على قدر المصيبة وصححه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (ليس منّا من وسع الخ .) أخرجه الديلمي في مسند عن جبير بن مطعم وضعفه السيوطي .

(٤) وقوله « ص » : (الهم نصف الهرم) أخرجه الديلمي بلفظه .

(٥) وقوله « ص » : (خيركم خيركم الخ .) أخرجه الترمذي عن عائشة وابن ماجه عن ابن عباس والطبراني في الكبير عن معاوية بلفظه وزيادة في آخره وأنا خيركم لأهلي وصححه السيوطي .

(٦) وقوله « ص » : (ما من بيت فيهم الخ .) سبق تخريج بعضه في الباب الثاني .

سميتموهم فلا تضربوهم ولا تشتموهم ومن ولد له ثلاثة ذكور ولم يسم أحدهم أحمد أو محمد فقد جفاني .

(**وفي حديث آخر**)[1] لم يسم أحدهم محمد فقد جهل .

الباب الرابع والخمسون والمائة

في الترغيب في الانفاق وما يتصل بذلك .

(**بإسناده . ا .**)[2] إلى النبي « ص » أنه قال : ليس لك من مالك إلَّا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأبقيت .

(**وبإسناده . ن .**)[3] إلى عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : أيّكم مال وارثه أحب إليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا أحب إلَّا ماله أحب إليه من مال وارثه . قال : اعلموا أنه ليس منكم أحد إلَّا مال وارثه أحب إليه من ماله مالك ما قدمت ومال وارثك ما أخّرت .

(**وبإسناده . ا .**) إلى عبدالله بن الحرث عن النبي « ص » أنه

---

(١) وقوله : (وفي حديث آخر لم يسم أحدكم الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير وابن عدي والشيرازي في الألقاب عن ابن عباس ولفظه من ولد له ثلاثة أولاد فلم يسم أحدهم محمد فقد جهل .

الباب الرابع والخمسون والمائة

(٢) قوله «ص» : (ليس لك من مالك الخ .) أخرجه مسلم عن أبي هريرة ولفظه يقول العبد ما لي وانما له من ماله ثلاث ما أكل فأفنى أو لبس فأبلى وأعطي فأفنى وما سواء ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس .

(٣) وقوله « ص » : (أيكم مال وارثة الخ .) أخرجه أحمد وهناد بطوله والبخاري والنسائي عن ابن مسعود بزيادة ونقصاً .

قال : من أنفق نفقة كفاه الله همَّه ورزقه من حيث لا يحتسب .

(**وبإسناده** . ا .) إليه «ص» أنه قال في آخر حديث : ومن قدر رزقه الله .

(**وبإسناده** . ا .)[1] إليه « ص » أنه قال : ابدأ بمن تعول .

(**وبإسناده** . ا .)[2] إليـه « ص » أنه قـال : اصنع المعـروف إلَّا من هـو أهله وإلى من ليس من أهله فإن أصبت أهله فهـو أهله وإن لم تصب أهله فأنت أهله .

(**وبإسناده** . ا .)[3] إليـه « ص » أنه قـال : ما طلعت شمس قط إلَّا بجنبيهـا ملكان يقـولان اللهم عجِّـل لمنفق خلفـاً وعجـل لممسـك تلفاً .

(**وبإسناده** . ا .)[4] إليه « ص » أنه قال : المؤمن يؤجر في نفقته كلها إلَّا شيء جعله في التراب والبناء .

(**وبإسناده** . و .)[5] إلى علي عليـه السلام عن النبي « ص » أنـه

---

(١) وقوله « ص » : (ابـدأ بمن تعول الـخ .) أخرجـه الطبـراني في الكبير عن حكيم بن حزام بلفظه وصححه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (اصنع المعروف الـخ .) أخرجـه الخطيب من روايـة مالك عن ابن عمر وابن النجار عن علي عليه السلام وضعفه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (مـا طلعت شمس قط الخ .) أخـرجه الـدارقطني في الامراء عن أنس .

(٤) وقـوله « ص » : (المؤمن يؤجـر الخ .) أخـرجه الترمذي عن خبـاب ولفظه يؤجر الرجل في نفقته كلها إلَّا في التراب وصححه الترمذي .

(٥) وقوله « ص » : (السخاء شجرة في الجنة الخ .) أخرجه أبـو نعيم في =

قال : السخاء شجرة في الجنة وأغصانها متدليات في الدنيا من تعلق بغصن منها قاده ذلك الغصن إلى الجنة وإن كان فاجراً والبخل شجرة في النار أغصانها متدليات في الدنيا من تعلق بغصن منها قاده ذلك الغصن إلى النار وإن كان عابداً ثم قال رسول الله «ص» : طوبى لمن وفقه الله للسخاء .

(**وبإسناده** . و .)[١] إلى عمران بن حصين عن النبي « ص » أنه قال : يا عمران إن الله تعالى يحب الانفاق ويكره الاقتار فأنفق واطعم ولا تفرّ فراً فيعسر عليك الطلب واعلم أن الله عز وجل يحب البصر النافذ عند مجيء الشبهات والعقل الكامل عند نزول الشهوات ويحب السماحة ولو على تمرات ويحب الشجاعة ولو على قتل حية .

(**وبإسناده**)[٢] إلى أبي الدرداء عن النبي « ص » أنه قال : ما أشرقت شمس قط إلاّ وبجنبتيها ملكان يناديان أنهما ليسمعا الخلائق غير الجن والإنس يقولون هلموا إلى ربكم فإن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى ولا غربت شمس قط إلاّ وبجنبتيها ملكان يناديان أنهما

= الحلية عن جابر والدارقطني في الافراد والبيهقي في الشعب عن علي عليه السلام وابن عدي في الكامل والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة والخطيب عن أبي سعيد وابن عساكر عن أنس وحسنه السيوطي .

(١) وقوله « ص » : (يا عمران إن الله يحب الخ .) أخرجه ابن عساكر وعن عمران بن حصين .

(٢) وقوله « ص » : (ما أشرقت الشمس الخ .) أخرجه أبو داود الطيالسي وأحمد والطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية والحاكم في مستدركه والبيهقي في شعبه والخطيب في كتاب البخلاء عن أبي الدرداء ولفظه ما طلعت شمس قط إلاّ بعث الله بجنبيها الخ . ما هنا .

ليسمعـا الخلائق غيـر الجن والإنس يقولان اللهم عجِّـل لمنفق خلفاً وعجل لممسك تلفاً .

(وبإسناده . ف .)[1] إلى ابن عمر أنه قال لما نزلت هذه الآيـة : ﴿ **مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة** ﴾ قـال رسول الله «ص» : رب زد أمتي فنـزلت الآيـة : ﴿ **من ذا الذي يقـرض الله قرضـاً حسناً فيضـاعفه لـه أضعافـاً كثيـرة** ﴾ قال رسـول الله «ص» : رب زد أمتي فنزلت : ﴿ **إنمـا يـوفى الصابرون أجرهم بغير حساب** ﴾ .

الباب الخامس والخمسون والمائة

فيما جاء من أن الله قد يبتلي بالفقر وغيره كرامة للمؤمنين وحياطة لهم وتعريضاً لمنافع الآخرة .

(**بـإسناده . و.**) إلى النبي « ص » أنـه قال : لـو أن مؤمنـاً على ذروة جبل لقيض الله تعالى إليه منافقاً يؤذيه فيؤجر عليه .

(**وبإسناده . و.**)[2] إلى عبدالله بن المغفل عن النبي «ص» أنـه

---

(١) وقوله : (وبإسناده إلى ابن عمـر أنه قـال لما نـزلت هذه الآيـة الخ .) أخرجه ابن حيان في صحيحه وابن أبي حاتم وابن المنذري وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابن عمر بلفظه .

الباب الخامس والخمسون والمائة

(٢) قـولـه : (وبـإسنـاده الى عبـدالله بن المغفـل الـخ .) أخـرجـه أحمـد والتـرمـذي وقـال حسن غـريب والـطبـراني في الكبيـر والبيهقي في الشعب عن =

لما جاءه رجل وقال والله إني لأحبك في الله . قال : إن كنت تحبني في الله فأعد للفقر تجفافاً[1] فإن الفقر أسرع إلى من أحبني إلى منتهاه .

(**وبإسناده. و.**)[2] إلى النبي « ص » أنه قال : عظم الجزاء على عظم البلاء إذا أحب الله قوماً ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط .

(**وبإسناده. و.**)[3] إليه « ص » أنه قال : إن أهل العافية إذا رأوا أهل البلى يوم القيامة يوَدُّوا إن كان لحومهم تقرض بالمقاريض .

(**وبإسناده. و.**)[4] فيما يظنه الراوي إلى عمّار عن النبي « ص »

= عبدالله بن المغفل والترمذي وقال غريب والحاكم في مستدركه والبيهقي في شعبه عن عائشة .

(١) تجفافاً : قال العلقمي، قال في المصباح والتجفاف تفعال بالكسر شيء تلبسه الفرس عند الحرب كأنه درع والجمع تجافيف قيل سميَ بذلك لما فيه من الصلابة واليبوسة قال المناوي فاستعير للصبر على الشدة انتهى من السراج المنير على الجامع الصغير .

(٢) وقوله « ص » : (عظم الجزاء الخ .) أخرجه الترمذي وقال حسن غريب وابن ماجه عن أنس ولفظه إن عظم الجزاء مع عظم البلاء وإن الله تعالى إذا أحب قوماً الخ . ما هنا بلفظه .

(٣) وقوله « ص » : (إن أهل العافية يوم القيامة الخ .) أخرجه الترمذي وقال غريب والطبراني في الكبير والحاكم في الكنى والبيهقي في السنن والضياء في المختارة عن جابر ولفظه يود أهل العافية يوم القيامة حين يعطى أهل البلاء الثواب لو أن جلودهم كانت قرضت في الدنيا بالمقاريض قال في جمع الجوامع وأورده ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصب .

(٤)وقوله « ص » : (إن كان من الأمم قبلكم الخ .) أخرجه أحمد=

أنه قال : إن من كان من الأمم قبلكم كانوا ينشرون بالمناشير فصبروا لله تعالى .

(**وبإسناده** . و .)[1] إلى أبي سعيد الخدري عن النبي « ص » أنه قال : إن كان النبي من أنبياء الله تعالى ليسلط عليه القمل حتى تقتله القمل وإن كان النبي من أنبياء الله تعالى ليعرى حتى لا يجد شيئاً يواري به عورته غير العباءة يتدرعها ثم يفرحون بذلك كما تفرحون بالغناء والعافية .

(**وبإسناده** . ا .)[2] إلى النبي « ص » أنه قال : لو كان المؤمن في حجرة فارة لقيض الله له فيه من يؤذيه .

= والبخاري وأبو داود والنسائي عن خباب ولفظه كان الرجل قبلكم يؤخذ فيحفر له في الأرض فيجعل فيه فيجاب بالمنشار فيوضع على رأسه فيشق باثنين ما يصده ذلك عن دين الله ويمشط بأمشاط الحديد ما دون شحمه من عظم أو عصب ما يصده عن دين الله ليتمنى الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلّا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون .

(١) وقوله « ص » : (إن كان النبي من أنبياء الله الخ .) أخرجه ابن ماجه وابن أبي الدنيا في كتاب المرض والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم عن أبي سعيد ولفظه من أثناء حديثه وهذا لفظ الحاكم يا رسول الله من أشد الناس بلاء قال : الأنبياء . قال : ثم من؟ . قال : العلماء . قال : ثم من ؟ . قال : الصالحون كان أحدهم يبتلى بالقمل حتى تقتله ويبتلى أحدهم بالفقر حتى ما يجد إلّا العباءة يلبسها ولأحدهم كان أشد فرحاً بالبلاء من أحدكم بالعطاء . قال المنذري : وله شواهد كثيرة .

(٢) وقوله « ص » : (لو كان المؤمن الخ .) أخرجه الطبراني في الأوسط والبيهقي في الشعب عن أنس وضعفه السيوطي .

(**وبإسناده. ا.**)[1] إليه «ص» أنه كان يروي عن ربه يا دنيا مري على أوليائي ولا تحلوي لهم لتفتنيهم من أهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة إذا وجهت إلى عبد من عبيدي مصيبة في بدنه أو ماله أو ولده ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحييت منه يوم القيامة أن أنصب له ميزاناً أو أنشر له ديواناً .

(**وبإسناده. ل.**)[2] إلى سعد بن أبي وقاص عن النبي «ص» أنه سئل أي المؤمنين أشد بلاء؟. قال : الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل، ثم يبتلى الناس على قدر دينهم فمن اشتد دينه اشتد بلاؤه ومن ضعف دينه ضعف بلاؤه .

(**وفي حديث آخر**)[3] لا يزال البلاء بالعبد حتى يمشي على الأرض وما عليه خطيئة .

(**وبإسناده. ا.**)[4] إلى النبي « ص » أنه قال : من يرد الله به

---

(١) وقوله : (وبإسناده إليه «ص» أنه كان الخ.) أخرج الحكيم عن أنس عجزه قال الله تعالى إذا وجهت إلى عبد من عبيدي الخ. ما هنا .

(٢) وقوله : (وبإسناده إلى سعد بن أبي وقاص عن النبي «ص» أنه سئل الخ.) أخرجه ابن ماجه وابن أبي الدنيا والترمذي وقال حديث حسن صحيح عن مصعب بن سعد عن أبيه قال، قلت : يا رسول الله أي الناس أشد بلاء قال الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل الخ. ما هنا وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن سعد .

(٣) وقوله : (وفي حديث آخر الخ.) هو قطعة من الحديث الذي رواه مصعب عن أبيه والعلاء بن المسيب عن أبيه عن سعد .

(٤) وقوله « ص » : (من يرد الله به خيراً الخ.) أخرجه أحمد والبخاري ومالك عن أبي هريرة ولفظه من يرد الله به خيراً يصب منه وصححه السيوطي .

خيرا يصب به [١].

(وبإسناده . و .) [٢] إليه « ص » أنه قال : إذا أراد الله بقوم خيراً ابتلاهم .

(وبإسناده . و .) [٣] إليه « ص » أنه قال : أيكم يحب أن يصح فلا يسقم . قالوا : كلنا يا رسول الله . قال : أتحبون أن تكونوا كالحمير الضالة ألا تحبون أن تكونوا أصحاب البلاء وأصحاب الكفارات والذي بعثني بالحق نبياً إن الرجل ليكون له الدرجة في الجنة ما يبلغها بشيء من عمله فيبتليه الله ليبلغ درجة لا يبلغها بعمله إلّا بالابتلاء .

(وبإسناده . ف .) [٤] إلى ابن مسعود عن النبي « ص » أنه قال : عجبت للمؤمن جزعه من السُّقْم ولو يعلم ما في السُّقْم أحب أن يكون سقيماً حتى يلقى الله عز وجل .

(وبإسناده . ح .) [٥] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه

---

(١) يصب منه : قال المنذري أي يوجه الله إليه مصيبة ويصيبه ببلاء .

(٢) وقوله « ص » : (إذا أراد الله الخ .) أخرجه أبو يعلى والبيهقي في الشعب عن أنس بلفظه .

(٣) وقوله « ص » : (أيكم يحب أن يصح الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير والبغوي وأبو نعيم والبيهقي في الشعب عن أبي فاطمة الضميري بطوله .

(٤) وقوله « ص » : (عجبت للمؤمن الخ .) أخرجه أبو داود الطيالسي والطبراني في الأوسط وابن النجار عن ابن مسعود وحسنه السيوطي .

(٥) وقوله « ص » : (إذا أراد الله الخ .) أخرجه ابن أبي الدنيا عن أنس مختصراً ولفظه إذا أحب الله عبداً وأراد أن يصافيه صبَّ عليه البلاء صباً وثج عليه=

قال : إذا أراد الله أن يصافي عبداً صب عليه البلاء صباً وثجَّ عليه البلاء ثجاً فإذا دعاه قالت الملائكة صوت معروف . قال جبريل عليه السلام : يا رب عبدك فلان يدعو فاستجب له فيقول الله تبارك وتعالى : إني أحب أن أسمع صوته فإذا قال يا رب قال لبيك عبدي لا تدعوني بشيء إلاَّ استجبت لك على إحدى ثلاث خصال إما أن أعجل لك ما سألتني وإما أن أدخر لك في الآخرة ما هو أفضل منه وإما أن أدفع عنك من البلاء مثل ذلك .

(وبإسناده)[1] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : لا تديموا النظر إلى المجذومين ومن كلمه منكم فليكلمه وبينه قاب[2] رمح .

الباب السادس والخمسون والمائة

في ذكر شيء من المواعظ المقتضية لآداب الدين والدنيا سواء ما تقدم وما يتصل بذلك .

(بإسناده . ا .)[3] إلى النبي « ص » أنه قال : وآفة الحلم السَّفه

= ثجاً فإذا دعا العبد قال يا رباه قال الله لبيك عبدي لا تسألني شيئاً إلاَّ أعطيتك اما ان اعجله له لك واما ان ادخره لك وضعف قاله المنذري .

(١) وقوله « ص » : (لا تديموا النظر الخ .) أخرجه عبدالله بن أحمد بن حنبل وأبو يعلى والطبراني في الكبير وابن جرير عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها عليهما السلام وابن عساكر عنها عن أبيها وابن عباس .

(٢) قاب : قدر كما هي رواية عبدالله بن أحمد بن حنبل ومن بعده .

الباب السادس والخمسون والمائة

(٣) قوله «ص» : (وآفة الحلم السفه) أخرجه ابن لال والقضاعي في=

وافة الشجاعة البغي وافة السماحة المن وآفة الجمال الخيلاء وآفة الحسب الفخر وآفة الظرف[1] الضلف[2] وآفة الجود السرف وآفة الدين الهوى .

(**وبإسناده**)[3] إليه « ص » أنه قال : السعيد من وعظ بغيره .

(**وبإسناده** . ا .)[4] إليه « ص » أنه قال : الود يتوارث والبغض يتوارث حبك للشيء[5] يعمي ويصم .

(**وبإسناده** . ا .) إليه « ص » أنه قال : تبنون ما لا تسكنون وتجمعون ما لا تأكلون وتؤملون ما لا تدركون كم من مستقبل يوماً لا يستكمله ومنتظر غداً لا يبلغه عجبت لغافل لا يعقل وعجبت لمؤمل دنيا والموت يطلبه وعجبت لضاحك ملأ فيه لا يدري أرضى الله أو أسخطه يا عجباً كل العجب لمصدق بدار الخلود وهو يسعى لدار الغرور .

=مسند الشهاب والبيهقي في شعبه وضعفه والديلمي عن علي عليه السلام بلفظه وزيادة وضعفه السيوطي .

(١) الظرف : الكياسة .

(٢) الصلف : البغض وعدم نفاق صاحبه عند الناس ذكر معناه في المختار.

(٣) وقوله « ص » : (السعيد من وعظ الخ .) تقدم تخريجه في الباب السادس والعشرين والمائة .

(٤) وقوله « ص » : (الود يتوارث الخ .) أخرج الطبراني في الكبير والحاكم في المستدرك عن عفير صدره بلفظه وصححه السيوطي .

(٥) وأما قوله حبك للشيء الخ . فأخرجه أحمد والبخاري في تاريخه وأبو داود عن أبي الدرداء وغيرهم عن غيره وحسنه السيوطي .

(وبإسناده . ا .)[1] إليه « ص » أنه قال : ما خاب من استخار ولا ندم من استشار ولا حليم[2] إلاَّ ذو عبرة ولا حكيم إلاَّ ذو تجربة ولا مظاهرة[3] أوثق من المشاورة لا يغني[4] حذر من قدر لا يخلون[5] رجل بامرأة فإن ثالثهما الشيطان ورب حامل حكمه إلى من هو أوعى لها منه .

(وبإسناده)[6] إليه « ص » أنه قال : رب نفس طاعمة ناعمة في الدنيا جائعة عارية يوم القيامة ألا رب نفس جائعة عارية في الدنيا طاعمة ناعمة يوم القيامة ألا رب مكرم لنفسه وهو لها مهين ألا رب مهين لنفسه وهو لها مكرم ألا رب شهوة ساعة أورثه حزناً طويلاً .

(وبإسناده . ن .)[7] إلى الحكم بن عمير عن النبي « ص » أنه

---

(١) وقوله « ص » : (ما خاب من استخار الخ .) أخرج الطبراني في الأوسط وحسنه السيوطي وفي الكبير وضعف قاله السيوطي عن أنس صدره .

(٢) وأماقوله (لاحليم إلاَّ ذو الخ .) فأخرجه أحمد والترمذي وابن حبان والحاكم عن أبي سعيد بلفظه وصححه السيوطي .

(٣) وأما قوله : (ولا مظاهرة الخ .) فأخرجه البيهقي في الشعب وضعفه من اثناء حديث علي عليه السلام بلفظه .

(٤) وأما قوله : (لا يغني حذر الخ .) فأخرجه ابن عدي في الكامل والحاكم في المستدرك وتعقب قاله السيوطي والخطيب عن عائشة بلفظه .

(٥) وأما قوله : (لا يخلون رجل بامرأة الخ .) فأخرجه الطبراني في الكبير عن سليمان بن بريدة عن أبيه .

(٦) وقوله « ص » : (رب نفس طاعمة الخ .) أخرجه البيهقي في السنن في الزهد وابن عساكر عن جبير بن نفير عن أبي البحير وكان من الصحابة قاله السيوطي وأخرجه ابن سعد عنه وحسنه السيوطي .

(٧) وقوله « ص » : (من صدق الله نجا الخ .) أخرجه أبو عبدالرحمن السلمي عن الحكم بن عمير بلفظه وزيادة في آخره .

قال : من صدق الله نجا ومن عرفه اتقى ومن أحبه استحيى ومن رضي بقسم استغنى ومن حذره أمن ومن أطاعه فاز ومن توكل عليه اكتفى .

(وبإسناده . ن .) إلى أنس بن مالك عن النبي «ص» أنه قال لرجل يعظه : يَا مَنْ الموت غايته ويا من القبر بيته ويا من اللبن ستره ويا من التراب فراشه ويا من الموتى جيرانه ويا من المنكر والنكير زواره ويا من ملك الموت ضيفه فيا له من ضيف لا يشخص حتى يشخص معه يا من المزروع غداً ماله ويا من المزوج غداً عرسه كم من مستقبل يوماً لا يستكمله ومنتظر غداً لا يبلغه .

(وبإسناده . ط .) إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : أديموا ذكر هادم اللذات . قالوا : وما هادم اللذات يا رسول الله؟ . قال : الموت فإنه من أكثر ذكر الموت سلا عن الشهوات ومن سلا عن الشهوات هانت عليه المصيبات ومن هانت عليه المصيبات سارع إلى الخيرات .

(وبإسناده . ث .)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : أحبب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما وأبغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما .

(وبإسناده . ف .)[2] إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قال :

---

(١) وقوله « ص » : (أحبب حبيبك الخ .) تقدم تخريجه في الباب التاسع والثلاثين والمائة .

(٢) وقوله « ص » : (البر لا يبلى الخ .) أخرجه عبدالرزاق عن أبي قلابة مرسلاً وحسنه السيوطي .

البر لا يبلي والريب لا ينسى والدَّيان لا يموت وكن كما شئت فكما تدين تدان .

الباب السابع والخمسون والمائة

فيما جاء مما يقتضي الاعتبار والانزجار وما جاء من ذكر فتنة المال وما يتصل بذلك .

(**بإسناده . و .**)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : ما الموت فيما بعده إلَّا كركضة عنز قيل يا رسول الله ما أعظم كبر فلان قال أليس الموت بعده .

(**وبإسناده . و .**)[2] إلى ابن الهادي عن النبي «ص» أنه لما جاءه رجل يشكو جاراً له قال لهُ : اصبر على أذاه واكفف قال ثم أتاه بعد ذلك يشكو فقال مثل ذلك ثم أتاه فقال يا رسول الله : إن الذي كنت أشكوه هلك . فقال «ص» كفى بالموت واعظاً وكفى به مفرقاً .

(**وبإسناده . و .**)[3] إلى أبي موسى عن النبي « ص » أنه قال :

الباب السابع والخمسون والمائة

(١) قوله «ص» : (ما الموت الخ .) أخرجه الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة بلفظه إلَّا أنه قال كنطحة عنز ولم يخرج قوله قبل الخ . وضعفه السيوطي .

(٢) وقوله : (وبإسناده إلى ابن الهادي عن النبي «ص» أنه لما جاءه الخ .) تقدم تخريجه في الباب الثالث والأربعين والمائة .

(٣) وقوله « ص » : (أول من دخل الحمام الخ .) أخرجه العقيلي في الضعفي والطبراني في الكبير وابن عدي في الكامل والبيهقي في السنن عن أبي موسى وضعفه السيوطي .

أول من دخل الحمام ووضعت لـه النـورة سليمـان بن داود عليهمـا السلام ووجد حرها فقال أوه أوه من عذاب الله أوه أوه قبـل أن لا تنفع أوه .

(**وبإسناده . و .**)[١] إلى أبي هـريرة عن النبي « ص » أنـه قال : نعم البيت الحمام يدخله المسلم لأنه إذا دخله سأل الله الجنة واستعاذ بالله من النار .

(**وبإسناده . و .**)[٢] إلى أنس عن النبي « ص » أنـه قال : لعلي يا علي كل نعيم ينقطع إلاَّ نعيم أهل الجنة وكل هم ينقطع إلاَّ هم أهل النار .

(**وبإسناده . و .**)[٣] إلى أبي سعيد الخدري عن النبي « ص » أنه قال : في قوله تعالى : ﴿ **يـا حسرتى على مـا فرطت في جنب الله** ﴾ قال الحسرة أن يرى أهل النار منازلهم في الجنة فهي الحسرة .

(**وبإسناده . و .**)[٤] إلى أبي الدرداء عن النبي « ص » أنه قال :

---

(١) وقوله « ص » : (نعم البيت الحمام الخ .) أخرجه الحكيم وابن منيـع وابن السني في عمل اليوم والليل وابن عساكر عن أبي هريرة .

(٢) وقوله « ص » : (يا علي كل نعيم ينقـطع الخ .) أخـرجه ابن لال عن أنس وضعفه السيوطي .

(٣) وقوله : (وبإسناده إلى أبي سعيد الخدري عن النبي «ص» انه قال في قـوله تعـالى يا حسـرتى الخ .) أخـرجه أحمـد والنسائي والحـاكم وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة ولفظه كل أهل النار يرى مقعده من الجنـة فيقول لـو أن الله هداني فيكون عليه حسرة وكل أهل الجنة يرى مقعده من النار فيكون له شكراً ثم تـلا رسول الله «ص» أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله .

(٤) وقوله « ص » : (يا أهل الحجرات الخ .) أخرجه هنـاد عن عبيد بن=

يـا أهل الحجـرات سعرت النـار وجاءتكم الفتن فلو تعلمـون مـا أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً وهانت عليكم الدنيا ولآثرتم الآخرة .

(**وبـإسناده . و .**)[1] إلى أنس عن النبي « ص » أنـه قال : يؤتى يوم القيامة بأنعم أهل الدنيا من الكفار فيقـال اغمسوه غمسـة فيقال لـه هل رأيت أخمـة قط فيقول لا ويؤتى بأشد المؤمنين ضر فيقال اغمسوه في الجنة فيغمسوه فيقـال هل رأيت ضـراً قط أو مسك ضـر قط فيقول لا .

(**وبإسناده . و .**)[2] إلى أنس عن النبي « ص » أنـه قال : حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات .

(**وبإسناده . س .**)[3] إلى جابر عن النبي « ص » أنه قال : قـال لي جبريل عليـه السلام : يـا محمد عشت مـا شئت إنك ميت وأحبب من أحببت فإنك مفارقه واعمل ما شئت فإنك ملاقيه .

(**وبإسناده . ص .**)[4] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه

= عمير مرسـلاً وأبو نعيم في الحليـة عن ابن أم مكتوم بلفـظه من دون قولـه وهانت عليكم الدنيا الخ .

(١) وقوله « ص » : (يؤتى يوم القيامة بالنعم الخ .) أخرجه أحمد وعبـد بن حميد ومسلم والنسائي وأبو يعلى وابن ماجه عن أنس .

(٢) وقوله « ص » : (حفت الجنة بالمكاره الخ .) أخرجه أحمـد ومسلم والترمذي عن أنس ومسلم عن أبي هريرة وأحمد في الزهد عن ابن مسعود موقوفاً بلفظه وصححه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (قـال لي جبريـل عليه السـلام يا محمـد عش الخ .) أخرجه أبو داود الطيالسي والبيهقي في الشعب عن جابر وضعفه السيوطي .

(٤) وقـوله « ص » : (من اشتـاق إلى الجنـة الـخ .) أخـرجـه البيهقي في الشعب عن علي عليه السلام وضعفه السيوطي .

قال : من اشتاق إلى الجنة سارع إلى الخيرات ومن أشفق من النار لها عن الشهوات ومن ترقب الموت هانت عليه المصيبات .

(**وبإسناده . ص.**)[١] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : لما خلق الله تعالى الجنة قال لجبريل عليه السلام : اذهب فانظر إليها فذهب فنظر إليها فقال لا يسمع بها أحد إلَّا دخلها ثم حفها بالمكاره ثم قال اذهب فانظر إليها فنظر وقال يا رب وعزتك لقد خشيت أن لا يدخلها أحد فلما خلق الله النار قال إذهب فانظر إليها قال لا يسمع أحد بها فيدخلها ثم حفها بالشهوات وقال إذهب وانظر إليها فنظر وقال يا رب وعزتك لقد خشيت أن لا يبقى أحد إلَّا دخلها .

(**وبإسناده . ا.**)[٢] إلى النبي « ص » أنه قال : إن الدنيا حلوة خضرة وإن الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون .

(**وبإسناده . ا.**)[٣] إليه « ص » أنه قال : لكل ساع غاية وغاية كل ساع الموت .

(**وبإسناده**) إليه « ص » أنه قال : إن اعطاء هذا المال فتنة

---

(١) وقوله « ص » : (لما خلق الله تعالى الجنة الخ .) أخرجه أحمد وهناد وأبو داود والترمذي وقال حسن صحيح والنسائي والحاكم في المستدرك والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة .

(٢) وقوله « ص » : (إن الدنيا حلوة خضرة الخ .) أخرجه مسلم عن أبي سعيد بلفظه وزاد في آخره فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء .

(٣) وقوله « ص » : (لكل ساع غاية الخ .) أخرجه البغوي عن جلاس بن عمر ولفظه أن لكل ساع غاية وغاية ابن آدم الموت فعليكم بذكر الله فإنه سيهلككم ويرغبكم في الآخرة وضعفه السيوطي .

وإمساكه فتنة .

(**وبإسناده . ن .**)[1] إلى عبادة بن الصامت عن النبي « ص » أنه قال : لكل أمّة فتنة وفتنة أمتي المال .

الباب الثامن والخمسون والمائة

في ذكر شيء من ضروب الطاعات التي أوصى بها النبي «ص» أمير المؤمنين صلوات الله عليه وما يتصل بذلك .

(**وبإسناده . و .**)[2] إلى النبي « ص » أنه قال : يا علي لا فقر أشد من الجهل ولا مال أعز من العقل ولا وحشة أوحش من العجب ولا مظاهرة أوثق من المشاورة ولا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق ولا عبادة مثل التفكر آفة العلم النسيان وآفة الحديث الكذب وآفة العبادة الفترة وآفة الظرف الصلف وآفة السماحة المن وآفة الشجاعة البغي وآفة الجمال الخيلاء وآفة الحسب الفخر .

نخ . يا علي أربع خصال[3] من الشقي جمود العين وقسوة القلب وبعد الأمل وحب النفاق انتهى .

---

(١) وقوله « ص » : (لكل أمة فتنة الخ .) أخرجه أحمد بلفظه .

الباب الثامن والخمسون والمائة

(٢) قوله «ص» : (يا علي لا فقر أشد الخ .) أخرج البيهقي في شعبه عن علي عليه السلام صدره ولفظه لا مال أعود من العقل ولا فقر أشد من الجهل ولا وحشة أشد من العجب ولا مظاهرة أوثق من المشاورة ولا عقل كالتدبير ولا حسب كحسن الخلق ولا ورع كالكف ولا عبادة كالتفكر وآفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة الظرف الصلف وآفة الجمال البغي وآفة الشجاعة الفخر .

(٣) وأما قوله : (يا علي أربع خصال من الشقي الخ .) فأخرجه ابن عدي =

يا علي أنهاك عن ثلاث خصال الحسد والحرص والكبر.

يا علي سيد الأعمال[1] انصافك للناس من نفسك ومواساة الأخ في الله وذكر الله على كل حال.

يا علي ثلاث من لم يكن فيه لم ينفعه عمله[2] ورع يحجزه عن معاصي الله وخلق يداري به الناس وحلم يرد به جهل الجاهل.

يا علي ثلاث منجيات تكف لسانك وتبكي على خطيئتك وليسعك بيتك.

يا علي من حقائق الإيمان[3] الانفاق في الاقتار وانصافك الناس من نفسك وبذل العلم للمتعلم.

يا علي أوصيك بخصال فاحفظهن اللهم أعنه على حفظهن

= في الكامل وأبو نعيم في الحلية عن أنس ولفظه أربع من الشقي جمود العين وقسوة القلب والحرص وطول الأمل وضعفه السيوطي.

(١) وأما قوله: (يا علي الأعمال الخ.) فأخرجه هناد وابن المبارك والحكيم عن أبي جعفر مرسلاً وأبو نعيم في الحلية عن علي عليه السلام موقوفاً والديلمي عنه مرفوعاً والرافعي عن ابن عمر مرفوعاً ولفظه أشد الأعمال ثلاث ذكر الله على كل حال والانصاف من نفسك ومواساة الأخ في المال.

(٢) وأما قوله: (يا علي ثلاث من لم يكن فيه لم ينفعه عمله الخ.) فأخرجه الرافعي عن علي عليه السلام ولفظه ثلاث من لم يكن فيه فليس مني ولا من الله حلم يرد له جهل الجاهل وحسن خلق يعيش به في الناس وورع يحجزه عن معاصي الله.

(٣) وأما قوله: (يا علي من حقائق الإيمان الخ.) فأخرجه البزار والطبراني في الكبير عن عمار بن ياسر ولفظه ثلاث من الإيمان الانفاق من الاقتار وبذل السلام والانصاف من نفسك.

الخوف من الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك وكثرة البكاء يبني لك بكل دمعة بيت في الجنة عليك بصلاة الليل عليك برفع يديك في الصلاة وتقبيلهما عليك بتلاوة القرآن على كل حال عليك بالسواك لكل صلاة .

يا علي إن من اليقين ألا ترضى أحد بسخط الله ولا تحمد أحدا على ما آتاك الله ولا تذم أحداً على ما لم يؤتك الله به فإن الرزق لا يجره حرص حريص ولا يصرفه كراهة كاره .

يا علي أربعة لا ترد لهم دعوة[1] الإمام العدل والولد لوالده والرجل لأخيه بظهر الغيب يوكل الله ملكاً يقول ولك مثله والمظلوم يقول الله عز وجل لأنتصر لك ولو بعد حين .

يا علي أربع القليل منها كثير النار والعداوة والفقر والوجع .

يا علي أربع أسرع شيء عقوبة رجل أحسنت إليه ويكافيك بالاحسان إساءة ورجل لا تبغي عليه وهو يبغي عليك ورجل عاهدته على أمر فمن أمرك الوفاء ومن أمره الغدر لك ورجل يصل قرابته ويقطعونه .

يا علي ثلاث لا تنتصف من ثلاث برٌ من فاجر وحليم من جاهل وشريف من وضيع .

---

(١) وأما قوله : (أربعة لا ترد لهم دعوة الخ .) فأخرجه أبو نعيم في الحلية والديلمي عن واثلة ولفظه أربعة دعوتهم مستجابة الإمام العادل والرجل يدعو لأخيه بظهر الغيب ودعوة المظلوم ورجل يدعو لوالديه .

يا علي ثلاث مجالستهن يميت القلب مجالسة الأنذال والحديث مع النساء ومجالسة الأغنياء .

يا علي ثلاث مهلكات (١)شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وثلاث منجيات خوف الله في السر والعلانية كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك والعدل في الغضب والرضى والقصد في الفقر والغنى .

الباب التاسع والخمسون والمائة

في ذكر شيء مما أوصى به النبي «ص» قوماً من أصحابه مما يقتضي الترغيب والترهيب .

(وبإسناده . س .)(٢) إلى أبي ذر رضي الله عنه عن النبي

---

(١) وأما قوله : (ثلاث مهلكات الخ .) الباب فأخرجه الطبراني في الأوسط عن ابن عمر والبزار والعسكري في الأمثال عن أنس .

الباب التاسع والخمسون والمائة

(٢) قوله : (بإسناده إلى أبي ذر عن النبي « ص » أنه قال : يا رسول الله الخ .) أخرجه عبد بن حميد والطبراني في الكبير عن أبي ذر ولفظه أوصيك بتقوى الله تعالى فإنه رأس الأمر كله وعليك بتلاوة القرآن وذكر الله تعالى فإنه ذكر لك في السماء ونور لك في الأرض وعليك بطول الصمت إلّا في خير فإنه مطردة للشيطان عنك وعون لك على أمر دينك إيّاك وكثرة الضحك فإنه يميت القلب ويذهب بنور الوجه عليك بالجهاد فإنه رهبانية أمتي أحب المساكين وجالسهم انظر إلى من تحتج ولا تنظر إلى من فوقك فإنه أجدر ألا تزدري نعمة الله عندك صل قرابتك وان قطعوك قل الحق وإن كان مراً لا تخف في الله لومة لائم=

« ص » أنه قال : قلت يا رسول الله أوصني؟. قال : أوصيك بتقوى الله فإنها رأس أمرك. قلت يا رسول الله أو زدني. قال : عليك بتلاوة القرآن وذكر الله فإن ذلك نور لك في السموات ونور في الأرض. قلت : يا رسول الله أوزدني. قال : لا تكثر الضحك فإنه يميت القلب ويذهب نور الوجه. قلت : يا رسول الله زدني . قال : عليك بالجهاد فإنه رهبانية أمتي. قلت : يا رسول الله زدني . قال : عليك بالصمت إلّا من خير فإنه مردة الشيطان عنك وعولك على أمر دينك. قلت : يا رسول الله زدني. قال : انظر إلى من هو دونك ولا تنظر إلى من هو فوقك، فإنه أجدر ألا تزدري نعمة الله عليك. قلت : يا رسول الله زدني. قال : صل قرابتك وان قطعوك. قلت : يا رسول الله زدني . قال : لا تخف في الله لومة لائم. قلت : يا رسول الله زدني. قال : تحب للناس ما تحب لنفسك ثم ضرب بيده على صدري وقال : يا أبا ذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق .

(**وبإسناده . س .**)[1] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : يا أبا هريرة ألا أعلمك بكلمات تعمل بهن وتعلمهن الناس. قال ، قلت : نعم يا رسول الله . قال : كن ورعاتكن أعبد الناس وكن

= ليحجزك ما تعلم من نفسك ولا تجد عليهم فيما يأتي وكفى بالمرء عيباً ان فيه ثلاث خصال ان يعرف من الناس ما يجهل من نفسه ويستحي لهم مما هو فيه ويؤذي جليسه يا أبا ذر اعقل الخ . ما هنا بلفظه وحسنه السيوطي .

(١) وقوله « ص » : (يا أبا هريرة ألا أعلمك الخ .) أخرجه البيهقي في الشعب عن أبي هريرة ولفظه كن ورعاً تكن أعبد الناس وكن قنعاً تكن أشكر الناس واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمناً وأحسن مجاورة من جاورك تكن مسلماً واقل الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب وضعفه السيوطي وأخرجه الخرايطي في مكارم الأخلاق عنه .

قنعاً تكن أغنى الناس وارض للناس ما ترضى للناس ما ترضى لنفسك تكن مسلماً واحسن جوار من جاورك تكن مؤمناً وأقل الضحك فإنه يميت القلب .

(**وبإسناده . ن .**)[1] إلى أبي ذر عن النبي « ص » أنه قال : ستة أيام أعقل يا أبا ذر ما أقول لك ثم لما كان اليوم السابع قال أوصيك بتقوى الله في السر والعلانية فإذا أسأت فأحسن ولا تسألن أحداً وإن سقط سوطك ولا تزوين أمانة ولا تولّينَ يتيماً ولا تقضين بين اثنين .

(**وبإسناده . س .**) إلى أبي ذر عن النبي « ص » أنه قال : أوصيك بوصية إن أنت حفظتها ينفع الله تعالى . فقلت : بأبي وأمي أنت . فقال : جاور القبور تذكرك بها في غد تزورها بالنهار ولا تزورها بالليل واغسل الموتى فإن في معالجة جسد خاو عظة وشيّع الجنائز فإن ذلك يحرق قلبك ويحزنه واعلم أن أهل الحزن في أمر الله عز وجل ذكره في علو من الله وجالس أهل البلاء والمساكين وكُلْ معهم ومع خادمك لعلَّ الله تبارك وتعالى يرفعك يوم القيامة والبس الخشن والشقيق من الثياب تذللاً لله تبارك وتعالى لعلَّ الفخر والعز لا يجدان في قلبك مساغاً وتزيّن أحياناً في عبادة الله بزينة حَسنة تعطفاً وتكرماً وتجملاً فإن ذلك لا يضرك شيئاً إن شاء الله وعسى الله أن تحدث لله شكراً .

(**وبإسناده . ح .**) إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال :

---

(١) وقوله : (وبإسناده إلى أبي ذر عن النبي «ص» أنه قال ستة أيام الخ .) أخرجه أحمد عن أبي ذر مختصر أو لفظه أوصيك بتقوى الله تعالى في سر أمرك وعلانيته وإذا أسأت فأحسن ولا تسألن أحداً شيئاً ولا تقبض أمانة ولا تقض بين اثنين وصححه السيوطي .

لأصحابه يا معشر المهاجرين ويا معشر الأنصار لا تدعوا وتنسوا أمواتكم في قبورهم فإن موتاكم يرجون فضلكم وإن موتاكم لا يقدرون على أن يأتوا مجلساً وموتاكم محبوسون في عساكر الموتى يرغبون في أعمال البر وموتاكم يندمون على سيئاتهم ولا تنفع ندامتهم أصحابي لو تعلمون أي شيء تصيبون في عذاب القبر لما فرحتم ولما جمعتم ولما لبستم ولما برحتم مجلس أصحابي لو أنتم تعلمون مثلما أعلم لما نبت على أجسادكم اللحوم وأنتم تقولون يا رب اغفر لموتانا فكيف لا تقدمون شيئاً من أموالكم لموتاكم فرِّحوا أمواتكم في ظلمة القبر بحسنة من حسناتكم فإن حق موتاكم عليكم أكبر مما تظنون أنتم فبكى أصحاب رسول الله «ص» فقال النبي «ص» : ابكوا فإن البكاء ها هنا ينفعكم وبكاء أهل النار في النار لا ينفعهم هيهات هيهات إن لله دارين الجنة والنار فشتان ما بين الدارين وبين المنزلين فريق في جوار الله في جنة الخلد وهم فيها خالدون وفريق في النار ثم قرأ: ﴿ **إن رحمة الله قريب من المحسنين** ﴾ .

(**وبإسناده**) إلى ابن مسعود عن النبي « ص » أنه قال : دخلت أنا وخمسة يعني على رسول الله «ص» وقد أصابتنا مجاعة شديدة ما ذقنا منذ أربعة أشهر إلاَّ الماء واللبن وورق الشجر. فقلنا : يا رسول الله إلى متى نحن على هذه الحالة الشديدة. قال رسول الله «ص» : لا تزالون فيها ما عشت فيكم فأحدثوا لله شكراً فإني قرأت كتاب الله الذي أنزل عليَّ وعلى من كان قبلي فما وجدت أمة يدخلون الجنة بغير حساب وقال تعالى : ﴿ **إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب** ﴾ وقال : ﴿ **أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاماً** ﴾ وقال : ﴿ **أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم إلى قوله ألا إنّ نصر الله قريب** ﴾. وقال

تعالى : ﴿ **ولنبلونكم بشيءٍ من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين** ﴾ . قلنا يا رسول الله من الصابرون ؟ . قال رسول الله «ص» : الذين صبروا على طاعة الله وعن معصيته وكسبوا طيباً وأنفقوا قسطاً وقدموا فضلاً فأفلحوا وأنجحوا .

يا ابن مسعود عليهم الخشوع والتقوى والسكينة والوقار والثقة واليقين والاعتبار والبر والورع والإحسان والحب لله والبغض في الله وأداء الأمانة والعدل في الحكم وإقامة الشهادة ومعاونة الصديق والعفو عن المسيء ويعفو عمّن ظلمه .

يا ابن مسعود إذا ابتلوا صبروا وإذا أعطوا شكروا وإذا حكموا عدلوا وإذا قالوا صدقوا وإذا عاهدوا أوفوا وإذا غضبوا غفروا وإذا أساؤا استغفروا وإذا أحسنوا استبشروا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً وإذا مروا بالغوامروا كراماً ويبيتون لربهم سجداً وقياماً ويقولون للناس حسناً .

يا ابن مسعود والذي بعثني بالحق نبياً إن هؤلاء هم الصابرون .

يا ابن مسعود من شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه النور إذا ألقي في القلب انشرح وانفسخ وعلامته التجافي عن دار الغرور والانابة إلى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزول الموت .

يا ابن مسعود من زهد في الدنيا قصر أمله فيها وتركها لأهلها قال تعالى : ﴿ **لنبلونكم أيكم أحسن عملاً** ﴾ أيكم أزهد في الدنيا واتركها فإنها دار غرور ودار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمعها من لا عقل له .

يا ابن مسعود واحقر الناس من طلب الدنيا. قال الله تعالى :

﴿ اعلموا إنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال إلى قوله **عذاب شديد ﴾**. قال الله تعالى: **﴿ وآتيناه الحكم صبياً ﴾** يعني الزهد في الدنيا. قال الله تعالى: **﴿ إن هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى ﴾**. قال الله تعالى لموسى عليه السلام: لم يتزين المتزينون بزينة أحسن ولا أحب إليَّ مثل الزهد. وقال: يا موسى إذا رأيت الفقر مقبلاً فقل مرحباً بشعار الصالحين. وإذا رأيت الغنى مقبلاً فقل ذنب عجلت عقوبته.

يا ابن مسعود من اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ومن أشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات ومن ترقب الموت سارع إلى الخيرات.

يا ابن مسعود إن موسى المصطفى بالكلام والنجوى رأى خضرة البقل من ساق بطنه وما سأل ربه عز وجل حين تولى من الظل إلاَّ طعاماً يأكله من جوعه.

يا ابن مسعود إن شئت أنبأتك بما مرَّ نوح عاش ألفاً إلاَّ خمسين عاماً لم يبن كلما أصبح قال لا أمسي وإذا أمسى قال لا أصبح وكان لباسه الشعروان داود خليفة الله في الأرض كان طعامه ثلاثة أجزاء شعير وجزء ماء وجزء نخالة وكان لباسه الشعروان سليمان فيما كان من الملك يأكل الخنكار ويطعم الناس الحواري فلا يزال حتى يصبح باكياً وإن إبراهيم خليل الله صلوات الله عليه وآله وسلم كان لباسه الصوف وطعامه الشعير وإن يحيى بن زكريا عليه السلام كان لباسه ليف ويأكل ورق الشجر. وإن عيسى بن مريم عليه السلام لفي أمره عجب كان يقول إدامي الجوع وشعاري الخوف ودابتي رجلاي ولباسي الصوف وسراجي القمر ودفائي في الشتاء مشارق الأرض وفاكهتي وريحانتي ما

أنبتت الأرض للوحوش والأنعام وليس لي شيء وليس أحد على الأرض أغنى مني .

يا ابن مسعود يبغضون ما أبغض الله ويصغرون ما صغَّر الله ويزهدون فيما زهد الله تعالى حتى وجدوا الثناء . قال الله تعالى في نوح عليه السلام : ﴿ **إنه كان عبداً شكوراً واتخذ الله إبراهيم خليلا وجعل الله داود خليفة في الأرض ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر وكلَّم الله موسى تكليماً وليحيى وآتيناه الحكم صبياً** ﴾ وسيداً وحصوراً ولعيسى وإذ تخلق من الطين كهيئة الطير وتبرأ الأكمه والأبرص وأثنى عليهم فقال إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغباً ورهباً وكانوا لنا خاشعين لما خوفهم الله تعالى في كتابه وإن جهنَّم لموعدهم أجمعين وإن منكم إلَّا واردها كان على ربك حتماً مقضياً ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثياً وقوله وجيء بالنبيين والشهداء .

يا ابن مسعود الحساب فيها على من له فضل على قوام صلبه فلم يقدم فضله .

يا ابن مسعود النار لمن ركب محرماً والجنة لمن ترك الحرام .

يا ابن مسعود عليك بالزهد فإن ذلك مما يباهي به الله الملائكة ويقبل عليك بوجهه ويصلي عليك الجبار .

يا ابن مسعود سيأتي من بعدي أقوام يأكلون الطعام ألوانها ويلبسون اللباس ألوانها ويركبون فره الدواب ألوانها ويتزين الرجل منهم بزينة المرأة لزوجها ويتبرجن النساء زيّهن زي الملوك المياثرة ودينهم دين كسرى وقيصر يمنون ويتباهون بالحشى منافقو أمتي

شاربون للقهوات اللاعبون بالكعبات راكبون للشهوات تاركون للجماعات راقدون عن العتمات مفرطون في الغدوات .

يا ابن مسعود قال الله تعالى : ﴿ **فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غياً** ﴾ .

يا ابن مسعود مثلهم مثل الشجرة الدفلاء زهرها حسن وطعمها مر يبنون الدور ويشيدون القصور ويزخرفون مساجدهم ويحلون مصاحفهم ويأكلون الربا ويظهرون الجفاء ليس لهم همٌ إلاَّ همُّ الدنيا عاكفون عليها .

يا ابن مسعود رق ثوبه رق دينه محادثتهم وكلامهم الدرهم والدينار هم أولئك شرار الأشرار. قال الله تعالى : ﴿ **وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أحسن أثاثاً ورياً** ﴾ .

يا ابن مسعود أجسامهم لا تشبع وقلوبهم لا تخشع . قال الله تعالى : ﴿ **كلاَّ بل ران على قلوبهم ما كانو يكسبون** ﴾ يعني الذنب على الذنب حتى اسود القلب .

يا ابن مسعود بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء فمن أدرك ذلك الزمان من أعقابكم فلا تسلموا عليهم في ديارهم ولا تشيعوا جنائزهم ولا تعودوا مرضاهم فإنهم يتسنون بسنتكم ويظهرون دعوتكم ويخالفون أفعالكم ويموتون على غير ملتكم أولئك ليسوا مني ولا أنا منهم يوم القيامة .

يا ابن مسعود لا تخافن أحداً غير الله .

يا ابن مسعود عليهم لعنة الله مني ومن جميع المرسلين ولعنة

الملائكة المقربين وعليهم غضب الله وسوء الحساب لا يخرجهم الله من الدنيا إلّا بعمى القلب والبرص والجذام والجنون ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون يظهرون الحرص الفاحش والحسد الظاهر ويقطعون ما أمر الله به ان يوصل ويزهدون في الخيرات قال الله عز وجل : ﴿ **والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله له أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار** ﴾ .

يا ابن مسعود يوقر فيه الصغير ويحقّر فيه الكبير ويؤتمن الخائن ويخون فيه الأمين ويستنطق فيه الباطل ويبطل فيه الحق ويبخل فيه بالشهادة ويستهزأ فيه بالآيات ويستحل فيه الخمر ويضيع فيه الحدود.

يا ابن مسعود فالهرب الهرب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون قلنا لهم كونوا قردة خاسئين .

يا ابن مسعود قال الله تعالى : ﴿ **فمن أهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتاً وهم نائمون أو أمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحىً وهم يلعبون أفأمنوا مكر الله فلا يؤمن مكر الله إلّا القوم الخاسرون** ﴾ .

يا ابن مسعود لا يجيء هلاك أمتي إلّا من الفقهاء وعلماء السوء ومنهم هلاك الدين .

يا ابن مسعود قال الله تعالى : ﴿ **مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفاراً بئس مثل القوم الذين كذّبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين** ﴾ .

يا ابن مسعود سيأتي على الناس زمان الصابر فيه كالقابض على الجمر بكفه ان ذلك الزمان يقال له زمان الذئاب فمن لم يكن ذئباً أكلته الذئاب .

يا ابن مسعود علماؤهم خونة فجرة ضلال شرار خلق الله يدخلهم الله بذنوبهم نار جهنَّم صمٌّ عميٌ مأواهم جهنَّم كلما خبت زدناهم سعيراً .

الباب الستون والمائة

فيما جاء في ذكر مكائد الشيطان أعاذنا الله منه .

(**بإسناده**) إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : ما من أحد يخرج من بيته إلَّا وعلى بابه رايتان راية بيد ملك وراية بيد شيطان فإن خرج في طاعة الله تبعه الملك برايته حتى يرجع إلى بيته وإن خرج فيما يكره الله عزَّ وجل تبعه الشيطان برايته فلم يزل تحت راية الشيطان حتى يرجع .

(**وبإسناده . ن .**)[1] إلى أبي بريدة عن النبي « ص » أنه قال : ما يخرج رجل شيئاً من الصدقة حتى يفك عنها لحيي سبعين شيطاناً .

(**وبإسناده . ن .**)[2] إلى أنس عن النبي «ص» أنه مرَّ بقوم يصطرعون قال ما هذا قالوا يا رسول الله هذا فلان الصريع لا ينتدب له أحد إلَّا صرعه فقال رسول الله «ص» : ألا أدلكم على من هو أشد منه رجل ظلمه رجل فكظم غيظه فغلبه وغلب شيطانه وغلب شيطان صاحبه .

---

(١) وقوله « ص » : (ما يخرج رجل شيئاً الخ .) أخرجه أحمد والحاكم عن بريدة بلفظه وصححه السيوطي .

(٢) وقوله : (وبإسناده إلى أنس) أخرجه الطبراني في الكبير عنه مختصراً .

(**وبـإسنـاده**. ن .) إليـه «ص» أنـه لمـا علم أن الصحـابـة سبـوا الأعرابي الذي بال في المسجد قال ارشدوا صاحبكم ولا تكونـوا عونـاً للشيطان عليه .

(**وبإسناده** . ن .)[1] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قـال : إن أناساً من أمتي يقـرأون القرآن ويتفقهـون في الدين يـأتيهم الشيطان فيقول لو أتيتم الملوك فأصبتم من دنياهم واعتزلوهم بدينكم ألا ولا يكون ذلك .

(**وبإسناده** . ن .)[2] إلى أبي الدرداء عن النبي « ص » أنه قال : البلاء موكـل بالقـول ما قـال عبد بشيء والله لا أفعله إلاَّ تـرك الشيطان كل عمل وولع بذلك منه حتى يؤثمه .

(**وبإسناده** . و .)[3] إلى أبي الدرداء عن النبي « ص » أنه قال : الاتقاء على العمل أشد من العمل إن الرجل ليعمـل العمل فيكتب لـه عمـل صالـح معمول السـر فيتضاعف أجـر سبعين ضعفاً فـلا يزال بـه الشيطان حتى يذكـره الناس ويعلنـه فيكتب علانيـة ويمحو أجره ثم لا يزل به الشيطان حتى يذكره للناس الثانية ويحب أن يـذكروه ويحمـدوه عليه فيمحو من العلانيـة فيكتب رياء ويمحو تضعيف أجـره كله فاتق الله امرء صان دينه وإن الرياء شرك .

---

(١) وقوله « ص » : (إن أناساً من أمتي الخ .) أخرجـه ابن ماجـه عن ابن عباس ورواته ثقات قاله المنذري .

(٢) وقـوله « ص » : (البـلاء مـوكـل الـخ .) أخـرجـه البيهقي في الشعب والخطيب في تاريخه عن أبي الدرداء وضعفه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (الاتقاء على العمل الـخ .) أخرجـه البيهقي عن أبي الدرداء وقال هذا من أفراد بقية عن شيوخه المجهولين انتهى منذري .

الباب الحادي والستون والمائة

في ذكر اللباس وما ينبغي الاعتماد عليه وما لا ينبغي وما يتصل بذلك .

(**بإسناده . ل .**)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : رأى على رجل ثوبين مصبوغين بالعصفر فقال هذا من ثياب الكفار فلا تلبسها .

(**وبإسناده . و .**) إلى أنس عن النبي «ص» أنه جاءه رجل وعليه ثوب معصفر فقال لو أن ثوبك هذا كان في التنور كان خير لك الحديث . .

(**وبإسناده . ل .**) إلى النبي «ص» أنه رأى على رجل ثياباً وسخة فقال أما كان يجد ماء يغسل به ثيابه .

(**وبإسناده**)[2] إلى النبي « ص » أنه قال : إن الله جميل يحب الجمال .

(**وبإسناده . ا .**)[3] إلى النبي « ص » أنه قال : اعتموا تزدادوا

الباب الحادي والستون والمائة

(١) قوله : (وبإسناده إلى النبي «ص» أنه رأى على رجل الخ .) أخرجه أحمد ومسلم والنسائي عن ابن عمرو ولفظه أن هذا من ثياب الكفار فلا تلبسها يعني المعصفر .

(٢) وقوله « ص » : (إن الله جميل الخ .) أخرجه مسلم والترمذي عن ابن مسعود والطبراني في الكبير عن أبي أمامة والحاكم في المستدرك عن ابن عمر وابن عساكر عن جابر وابن عمر بلفظه وصححه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (اعتموا تزدادوا حلماً) أخرجه الخطيب عن ابن عباس =

حلماً .

(وبإسناده . ط .)[1] إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قال : من لبس ثوب شهرة ألبسه الله ثوب مذلة في الآخرة وألبسه ثوباً من النار .

(وبإسناده . س .)[2] إلى أبي أمامة عن النبي « ص » أنه قال : سيكون رجال من أمتي يأكلون ألوان الطعام ويشربون ألوان الشراب ويلبسون ألوان اللباس ويتشدقون في الكلام أولئك شرار أمتي .

(وبإسناده . س .)[3] إلى معاذ بن أنس الجهني عن النبي « ص » أنه قال : من ترك اللباس وهو يقدر عليه تواضعاً لله عز وجل دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيّره من حلل الإيمان يلبس من أيهن شاء .

= بلفظه وفي سنده سعيد بن سلام عن شيخه عبيد بن أبي حميد قال أبو الفرج لا يصح سعيد كذاب وضاع وشيخه متروك انتهى .

قلت : فقد أخرجه الحاكم في المستدرك وصححه وأبو يعلى وابن عدي عن عبيد الله بن أبي حميد عن أبي الملح عن ابن عباس بلفظه وليس فيه سعيد ولا شيخه أخرجه الطبراني في الكبير عن أسامة بن عمير أيضاً بلفظه انتهى من اللالىء وغيرها بتصرف .

(١) وقوله « ص » : (من لبس ثوب شهرة الخ .) أخرجه أحمد عن ابن عمر ولفظه من لبس ثوب شهرة في الدنيا ألبسه الله ثوب مذلة يوم القيامة .

(٢) وقوله « ص » : (سيكون رجال الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية عن أبي أمامة وضعفه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (من ترك اللباس الخ .) أخرجه الترمذي والحاكم في المستدرك عن معاذ بن أنس وصححه السيوطي .

(**وبإسناده. ل.**)[1] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : البسوا من ثيابكم البيض وكفنوا فيها موتاكم وإن خير كحالكم الأثمد يجلو النظر وينبت الشعر .

(**وبإسناده. ل.**)[2] إلى علي عليه السلام عن النبي «ص» أنه خرج وفي إحدى يديه ذهب وفي الأخرى حرير فقال هذان حرام على ذكور أمتي حلٌ لإناثها .

(**وبإسناده**) إلى عبدالله بن العباس وأبي هريرة عن النبي «ص» انه قال في خطبة الوداع : ومن لبس ثوباً جديداً فاختال فيه خسف الله به إلى شفير جهنَّم ما دامت السمٰوات والأرض لأن قارون خسف الله به لأنه لبس ثوباً فاختال فيه فخسف الله به فهو يتخلل بين أطباق الأرضين إلى يوم القيامة .

(**وبإسناده. ا.**)[3] إلى النبي « ص » أنه قال : من لم يأخذ من شاربه فليس منا .

---

(١) وقوله « ص » : (البسوا من ثيابكم البيض الخ .) أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي وقال حسن صحيح وابن حبان وابن سعيد والبيهقي في السنن عن ابن عباس.

(٢) وقوله : (وبإسناده إلى علي عليه السلام عن النبي «ص» أنه خرج الخ .) أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه والطحاوي والشاشي وابن حبان والبيهقي والضياء في المختارة عن علي عليه السلام ولفظه أخذ النبي «ص» حريراً فجعله في يمينه وأخذ ذهباً فجعله في شماله ثم رفع بهما يديه وقال إن هذين حرام على ذكور أمتي حلال لاناثهم.

(٣) وقوله « ص » : (من لم يأخذ من الخ .) أخرجه الدارقطني في سننه والعقيلي في الضعفاء عن زيد بن أرقم بلفظه.

(وبإسناده . ق .)(١) إلى أبي أمامة عن النبي « ص » أنه قال : عليكم بلباس الصوف تجدون حلاوة الإيمان في قلوبكم وعليكم بلباس الصوف تجدون قلّة الأكل وعليكم بلباس الصوف تعرفون به في الآخرة فإن النظر في الصوف يؤرث في القلب التفكر والتفكر يؤرث الحكمة والحكمة تجري في الجوف مجرى الدم فمن كثر تفكره قلّ طعمه وكل لسانه ومن قل تفكره كثر طعمه وقسا قلبه والقلب القاسي بعيد من الله بعيد من الجنة قريب من النار .

الباب الثاني والستون والمائة

في ذكر الخوف من الله سبحانه وما يتصل بذلك .

(بإسناده . و :)(٢) إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه

---

(١) وقوله « ص » : (عليكم بلباس الصوف الخ .) أخرجه الخطيب عن أبي أمامة وفي سنده محمد بن يوسف الكديمي عن عبدالله بن داود الواسطي التمار قال ابن الجوزي لا يصح الكديمي يضع وشيخه لا يحتج به انتهى .

قلت : وأخرجه البيهقي في الشعب عن أبي أمامة وفي سنده محمد بن يونس وشيخه وقال في الحديث منكر ويشبه أن يكون من كلام بعض الرواة فألحقت بالحديث يعني قوله عليكم بلباس الصوف تجدون قلة الأكل انتهى من اللالىء بتصرف .

الباب الثاني والستون والمائة

(٢) قوله «ص» : (ما ترك عبد شيئاً الخ .) أخرجه ابن عساكر عن ابن عمر مختصراً ولفظه ما ترك عبد لله أمراً لا يتركه إلاّ لله عوضه الله منه ما هو خير له في دينه ودنياه وضعفه السيوطي .

قال : ما ترك عبد شيئاً من خوف الله تعالى أو رجائه إلاَّ أعقبه الله لذة يجد فرحتها في قلبه ويبدل به خير منه في الدنيا والآخرة .

(وبإسناده . ص.)[1] إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قال : من خاف الله أخاف الله منه كل شيء ومن لم يخف الله أخافه الله من كل شيء .

(وبإسناده . ص.)[2] إلى النبي « ص » أنه قال : المؤمن بين مخافتين بين ذنب قد مضى لا يدري ما يصنع الله به وبين عمر قد بقي لا يدري ماذا يصب فيه من الهلكات .

(وبإسناده)[3] إلى زيد بن خالد الجهني عن النبي «ص» أنه قال : رأس الحكمة مخافة الله تعالى وخير ما ألقي في القلب اليقين .

(وبإسناده . ص.)[4] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال :

---

(١) وقوله « ص » : (من خاف الله الخ .) أخرجه أبو الشيخ عن واثلة وعبدالرحمن بن محمد بن عبدالكريم الكرخي في أماليه والرافعي عن ابن عمر بلفظه .

(٢) وقوله « ص » : (المؤمن بين مخافتين الخ .) أخرجه ابن المبارك بلاغاً قاله في جمع الجوامع .

(٣) وقوله « ص » : (رأس الحكمة مخافة الله الخ .) أخرج الحكيم وابن لال وصححه السيوطي والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود صدره بلفظه وأخرج الديلمي عجزه ولفظه خير ما ألقى في القلب اليقين .

(٤) وقوله « ص » : (خشية الله رأس الخ .) أخرج القضاعي عن أنس صدره ولفظه خشية الله رأس كل حكمة والورع سيد العمل وأخرج الحكيم عن أنس عجزه ولفظه الورع سيد العمل من لم يكن له ورع يرده عن معصية الله إذا خلا بها لم يعبأ الله لسائر عمله فذلك من مخافة الله في السر والعلانية والاقتصاد=

خشيـة الله رأس كل حكمـة والورع سيـد العمل ومن لم يكن لـه ورع يحجزه عن معاصي الله تعالى لم يعبأ الله بشيء من عمله .

(وبإسناده . ص.)[1] إلى عائشة عن النبي «ص» أنهـا قالت: يـا رسول الله والذين يأتون مـا آتوا وقلوبهم وجلة هـو الذي يـزني ويسرق ويشـرب الخمر وهـو في ذلـك يخـاف الله تعـالى . قـال : لا يـا ابنـة الصديق ولكنه الذي يصلي ويصوم ويتصـدق وهو في ذلـك يخاف الله تعالى أن لا يتقبل منه .

(وبإسناده . ص.)[2] إلى علي عليه السّلام عن النبي « ص » أنه قال : ألا أنبئكم بالفقيـه كل الفقيـه من لم يقنط الناس من رحمـة الله ولا يأمنهم من مكر الله ولا يرخص لهم في معاصي الله ولا يدع القرآن رغبة إلى غيره وإنه لا خير في حكـم بـلا تفهم ولا في قرآن بـلا تفرس فيها ولا من عبادة لايفـقـه فيها إن الله تعالى إذا جمع الناس يوم القيامة نادى فيهم منادٍ فقال : أيها الناس إن أقربكـم من الله عز وجل أشـدكم له خوفاً وإن أحبكم إلى الله تعالى أحسنكم لـه عملاً وإن أفضلكم لـه

= في الفقـر والغنى والعدل عنـد الرضى والسخط الا وان المؤمن حـاكم على نفسه يرضى للناس ما يرضى لنفسه .

(١) وقـوله : (وبـإسنـاده إلى عـائشـة عن النبي «ص» أنهـا قـالت الـخ .) أخرجه الفريابي وأحمد وعبد بن حميد والترمـذي وابن ماجـه وابن أبي الدنيـا في نعت الخائفين وابن جرير وابن المنذري وابن أبي حـاتم والحاكم وصححـه وابن مـردويه والبيهقي في الشعب عن عـائشة قـالت ، قلت : يـا رسـول الله قـول الله والذين يأتون ما أتوا وقلوبهم الخ . ما هنا .

(٢) وقوله « ص » : (ألا أنبئكم بالفقيه الـخ .) أخرجـه ابن لال في مكارم الأخلاق عن علي عليه السلام الا قوله ان الله إذا جمع النـاس يوم القيـامة الـخ . فلم يخرجه .

نصيباً أعظمكم فيما عنده رغبة ثم يقول لا أجمع عليكم حزنين حزن الدنيا والآخرة .

الباب الثالث والستون والمائة

فيما جاء من التحذير من الظلم والعبث وما يتصل بذلك .

(**بإسناده. ن .**)[1] إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قال : لا يزال المرء في فسحة في دينه ما لم يصب دماً حراماً .

(**وبإسناده**) إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : كم من ضعيف يتعلق من القوي يوم القيامة يطلب منه حقه لا يستطيع القوي أن يرد عن نفسه .

(**وبإسناده. ط .**) [2]إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قال : أيها الناس اتقوا الظلم فإنه الظلمات يوم القيامة .

(**وبإسناده. ط .**)[3] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه

الباب الثالث والستون والمائة

(١) قوله «ص» : (لا يزال المرء في فسحة الخ .) أخرجه البخاري والحاكم وصححه عن ابن عمر ولفظه لن يزال المؤمن في فسحة الخ . ما هنا بلفظه .

(٢) وقوله « ص » : (أيها الناس اتقوا الظلم الخ .) أخرجه أحمد والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب عن ابن عمر ولفظه اتقوا الظلم الخ . ما هنا بلفظه وصححه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (من أذنب ذنباً تقدم تخريجه في الباب الثامن والأربعين) .

قال : من أذنب ذنباً فذكره فأفزعه فقام في جوف الليل فصلى ما كتب الله له ثم قال رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلَّا أنت غفر له ما لم يكن مظلمة ظلمها فيما بينه وبين عبد مؤمن فإن ذلك إلى المظلوم تقولون .

(**وبإسناده**)[1] إلى حذيفة بن اليمان عن النبي « ص » أنه قال : لا تكونوا معه إن أحسن أحسن وإن أساء أسئنا ولكن وطنوا أنفسكم على أنه إن أحسن تحسنوا وإن أساؤا فلا تظلموا .

(**وبإسناده. ط.**)[2] إلى أبي أمامة عن النبي « ص » أنه قال : لا يقطع رجل حق امرء مسلم بيمينه إلَّا حرَّم الله عليه الجنة وأوجب عليه النار فقال رجل من القوم يا رسول الله وإن كان شيئاً يسيراً وإن كان سواكاً من أراك .

(**وبإسناده. ط.**)[3] إلى جابر بن عبدالله عن النبي « ص » أنه

---

(١) وقوله « ص » : (لا تكونوا معه الخ.) تقدم تخريجه في الباب الأول .

(٢) وقوله « ص » : (لا يقطع رجل حق امرءٍ الخ.) أخرج البغوي عن أبي أمامة بن سهل أحد بني بياضة مرفوعاً بلفظه لا يقطع رجل حق امرءٍ مسلم بيمينه إلَّا حرم الله عليه الجنة وأوجب له النار وإن كان سواك من آراك وأخرجه أحمد ومسلم والدارمي وأبو عوانة والباوردي وابن قانع والنسائي وابن ماجه وأبو نعيم والطبراني في الكبير عن أبي سفيان بن جابر بن عتيك عن أبيه ولفظه من اقتطع حق امرءٍ مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار وحرَّم عليه الجنة فقال رجل يا رسول الله وإن كان شيئاً يسيراً قال وإن كان قضيباً من آراك .

(٣) وقوله « ص » : (أيها الناس الخ.) أخرج عبد بن حميد عن أبي سعيد مرفوعاً بلفظ أيها الناس اتقوا الله فوالله لا يظلم مؤمن مؤمناً إلَّا انتقم الله منه يوم القيامة وحسنه السيوطي .

قال : أيها الناس من ظلم منكم مظلمة ثم لم يرض صاحبها منها اقتص الله منه يوم القيامة .

(**وبإسناده**)[١] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : إيّاكم والظلم فإنه يخرّب قلوبكم كما تخرب الدور .

(**وبإسناده** . ط .)[٢] إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قال : لردّ دانق من حرام يعدل عند الله سبعين حجة مبرورة .

(**وبإسناده** . ط .)[٣] إلى أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن النبي « ص » أنه قال : من لقي الله بدم حرام لقي الله يوم يلقاه وبين عينيه آيس من رحمة الله .

(**وبإسناده** . ط .)[٤] إلى النبي « ص » أنه قال : لا يحل مال

---

(١) وقوله « ص » : (إيّاك والظلم فإنه الخ .) أخرجه الديلمي عن علي عليه السلام بلفظه إلى قوله كما تخرب الدور فلم يخرجه .

(٢) وقوله « ص » : (لرد دانق من حرام الخ .) أخرجه ابن عدي عن ابن عمرو في مسنده اسحق بن وهب الطهرمسي قرية من قرى مصر قال ابن الجوزي موضوع آفته اسحق وسرقه أحمد بن محمد بن الصلت وهو كذّاب فرواه عن يحيى بن سليمان عن مالك وقال لرد دانق من حرام أفضل عند الله من سبعين حجة مبرورة ورواه عن هناد بن سليمان عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر موقوفاً لرد دانق من حرام أفضل عند الله من مائة ألف تنفق في سبيل الله انتهى قلت أخرجه الديلمي عن ابن عمر وليس في سنده ابن الصلت ولا إسحق انتهى من اللالىء بتصرف .

(٣) وقوله « ص » : (من لقي الله بدم الخ .) أخرج ابن ماجه والبيهقي عن الزهري مرسلاً بلفظ من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة لقي الله يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله .

(٤) وقوله « ص » : (لا يحل مال الخ .) أخرجه أبو داود والبيهقي في =

امرء مسلم إلَّا بطيبة من نفسه .

(**وبإسناده . ط .**)[1] إلى رسول الله « ص » أنه قال : المؤمنون عند شروطهم .

(**وبإسناده . ا .**)[2] إليه « ص » أنه قال : أعطوا الأجير أجرته قبل أن يجف عرقه .

(**وبإسناده . ا .**)[3] إليه « ص » أنه قال : على اليد رد ما أخذت

(**وبإسناده . ا .**)[4] إليه « ص » أنه قال : مطل الغني ظلم فإذا أحيل أحدكم على مليي فليحتل .

= الشعب وابن قانع وأبو نعيم عن أبي حرة الرقاشي عن عمه حرة الرقاشي وعبدالرزاق عن الحسن مرسلاً بلفظه .

(١) وقوله « ص » : (المؤمنون عند شروطهم) أخرجه أبو داود في سننه من اثني حديث ولفظة المؤمنون على شروطهم إلَّا شرطاً حرَّم حلالاً أو أحل حراماً .

(٢) وقوله « ص » : (أعطوا الأجير أجرته الخ .) أخرجه ابن ماجه عن ابن عمر وأبو يعلى وتمام وابن عساكر في تاريخه عن أبي هريرة والطبراني في الأوسط والخطيب عن جابر بلفظه والحكيم عن أنس .

(٣) وقوله « ص » : (على اليد رد ما أخذت) أخرجه أحمد والدارمي وأبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه والطبراني في الكبير والحاكم في المستدرك والبيهقي في السنن والضياء في المختارة عن سمرة ولفظه على اليد ما أخذت حتى تؤذيه .

(٤) وقوله « ص » : (مطل الغني ظلم الخ .) أخرجه البيهقي في سننه عن أبي هريرة .

(**وبإسناده. خطبة**) إلى عبدالله بن العباس وأبي هريرة عن النبي «ص» أنه قال في خطبة الوداع : من ظلم أجير أجرته أحبط الله عمله وحرَّم الله عليه ريح الجنة وإن ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام ومن خان جاره شبراً من الأرض طوقه الله يوم القيامة بما خان ناراً إلى سبع أرضين ثم يدخله جهنَّم .

(**وبإسناده**) إليهما عن النبي «ص» أنه قال في خطبة الوداع : ومن ظلم مسلماً أو لطمه بدد الله عظامه وحشره مغلولاً حتى يدخل جهنَّم ومن خان أمانة في الدنيا ولم يؤدها إلى أربابها مات على غير دين الإسلام ولقي الله وهو عليه غضبان ويؤمر به إلى النار حتى إذا انتهى إلى شفير جهنَّم هوي فيها أبد الأبد ومن سعى بأخيه إلى سلطان ولم ير منه مضرة أحبط الله كل عمل عمله قبل ذلك من خير في الإسلام فإن وصل إليه منه بأس أو مكروه أو أذىً جعله الله مع هامان في الدرك الأسفل من النار ألا وإن الله لم يدع شيئاً من القول إلَّا وقد بيَّنه لعباده ونهاهم عنه ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيا عن بينة وإن الله لسميع عليم ألا وإن الله عز وجل لا يظلم ولا يجاوره ظالم وهو بالمرصاد ليجزي الذين أساؤوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى ومن أحسن فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلَّام للعبيد .

(**وبإسناده. و.**)[1] إلى زيد بن أرقم عن النبي « ص » أنه قال : إن الله حرَّم الجنة أن يدخلها جسد غذيّ بحرام .

---

(١) وقوله « ص » : (إن الله حرَّم الجنة الخ .) أخرجه عبد بن حميد وأبو يعلى عن أبي بكر قال في جمع الجوامع وهو ضعيف .

(**وبإسناده . ص .**)[1] إليه « ص » أنه قال : من مشى مع ظالم فقد أجرم .

(**وبإسناده . ا .**)[2] إليه « ص » أنه قال : اتقوا الحرام في البنيان فإنه أساس الخراب .

(**وبإسناده . ا .**) إليه « ص » أنه قال : من أصاب مالاً حراماً وتلبس جلباباً لم يقبل الله صلاته حتى ينخرق ذلك الجلباب عنه إن الله تعالى أجل وأكرم يا أخا العالية من ان يتقبل عمل رجل أو صلاته وعليه جلباب من حرام .

(**وبإسناده . ا .**)[3] إليه « ص » أنه قال : اتقوا دعوة المظلوم فإنها تحمل على الغمام يقول الله تعالى وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين .

---

(١) وقوله « ص » : (من مشى مع الخ .) أخرجه الديلمي عن معاذ بلفظه وأخرجه البخاري في التاريخ والبغوي والباوردي وابن شاهين وابن قانع والطبراني في الكبير وأبو نعيم في الضياء في المختارة عن أوس بن شرحبيل قال البغوي والصحيح شرجبيل بن أوس انتهى من جمع الجوامع ولفظه من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم أنه ظالم فقد خرج من الإسلام .

(٢) وقوله « ص » : (اتقوا الحرام في البنيان الخ .) أخرجه البيهقي في الشعب والخطيب وابن عساكر عن ابن عمر ولفظه اتقوا الحجر الحرام الخ . ما هنا بلفظه .

(٣) وقوله « ص » : (اتقوا دعوة المظلوم الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير وابن أبي عاصم وسعيد بن منصور والخرايطي في مساوىء الأخلاق عن خزيمة بن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن أبيه عن جده عن خزيمة بن ثابت .

(وبـإسناده . ا .)[1] إليـه « ص » أنــه قـال : أدِّ الأمانـة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك .

(وبإسناده . ا .)[2] إليه « ص » أنه قال : ليس لعرق ظالم حق .

(وبإسناده)[3] إليـه « ص » أنه قـال : فيما يـرويه عن ربـه اشتد غضبي على من ظلم من لم يجد ناصراً غيري .

(وبإسناده)[4] إليـه « ص » أنه قـال : كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله .

(وبإسناده)[5] إليه « ص » أنه قال : من قتل عصفـوراً عبثاً جـاء

---

(١) وقوله « ص » : (أدّ الأمانة الخ .) أخرجـه البخاري في التـاريخ وأبـو داود والترمذي وقال حسن غريب والحاكم في المستدرك والبيهقي في السنن عن أبي هريرة والـدارقـطني في السنن والطبـراني في الكبيـر وأبـو نعيم في الحلية والحـاكم في المستـدرك والبيهقي في السنن والضيـاء في المختـارة عن أنس والطبراني في الكبيـر والبيهقي في سننه عن أبي أمـامة والـدارقطني في سننـه عن أبيّ بن كعب وأحمد وأبو داود عن رجل من الصحابة بلفظه .

(٢) وقـولـه « ص » : (ليس لعـرق ظـالم الـخ .) أخـرجـه أبـو داود عن سعيد بن زيد ولفظه من أحيا أرضاً ميتة فهي لـه وليس لعرق ظـالم حق وتقدم لـه تخريجه في الباب السابع عشر والمائة في تخريج قوله «ص» العباد عيال الله .

(٣) وقوله : (وبإسناده إليه «ص» أنه قال فيما يرويه عن ربه الخ .) أخـرجه الطبراني في الأوسط عن علي عليـه السلام ولفـظه أشد غضبي على من ظلم من لا يجد له ناصراً غيري وضعف قاله المنذري .

(٤) وقـوله « ص » : (كـل المسلم على المسلم الخ .) أخـرجه أبـو داود وابن ماجه عن أبي هريرة بلفظه وزيادة في آخره .

(٥) وقوله « ص » : (من قتل عصفوراً عبثاً الخ .) أخرجه أحمـد والنسائي

يوم القيامة وله صراخ عند العرش يقول يا رب هذا فيم قتلني في غير منفعة .

الباب الرابع والستون والمائة

فيما جاء من ذكر القضاة ومن يقضي بينهم بالحق وعقاب من يقضي منهم بالباطل وشدة ما تعرض لكل منهم للإثم في الأغلب وذكر ما ينبغي لهم وما لا ينبغي وما يتصل بذلك .

(**بإسناده** .)[1] إلى أبي بردة عن النبي « ص » أنه قال : القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاضي في الجنة قاضي قضى بغير حق وهو يعلم فذاك في النار وقاضي قضى وهو لا يعلم فأهلك حقوق الناس فذاك في النار وقاضي قضى بالحق فذاك في الجنة .

(**وبإسناده** . ن .) إلى جابر بن عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : ينصب يوم القيامة منابر من نور ليجلس عليها من وليَّ القضاء فعدل في حكمه فإذا انقضى حساب الخلائق أمر بهم إلى الجنة .

(**وبإسناده** . ن .)[2] إلى ابن أبي أوفى عن النبي « ص » أنه

= والبغوي وابن قانع وابن حبان والطبراني في الكبير والضياء في المختارة عن الشريد بن سويد .

الباب الرابع والستون والمائة

(١) قوله «ص» : (القضاة ثلاثة الخ .) أخرجه ابن ماجه والبيهقي في سننه والترمذي وقال حسن غريب عن أبي بريدة عن أبيه بلفظه .

(٢) وقوله « ص » : (إن الله تعالى مع القاضي ما لم يجر الخ .) أخرجه الحاكم في المستدرك والبيهقي في السنن عن ابن أبي أوفى وصححه السيوطي .

قال : إن الله تعالى مع القاضي ما لم يجر فإذا جار برأ الله منه ولزمه الشيطان .

(وبإسناده)(١) إلى عائشة عن النبي « ص » أنه قال : أتدرون من السابقون إلى الله قالوا: الله ورسوله أعلم . قال : الذي إذا اعطوا الحق قبلوا وإذا سئلوا بذلوا وحكموا للناس كحكمهم لأنفسهم .

(وبإسناده . ص.)(٢) إلى أنسٍ عن النبي « ص » أنه قال : من ابتغا القضاء وسئل عليه الشفعاء وكِل إلى نفسه ومن أكره عليه أنزل الله ملكاً يسدده .

(وبإسناده . س.) إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : القاضي إذا أخذ الرشوة بلغت به الكفر فإذا جار في حكمه نزع منه الإيمان فدخل النار .

(وبإسناده . ن.) إلى عبدالله بن مسعود عن النبي « ص » أنه قال : إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ أين الظلمة وأعوان الظلمة وأشباه الظلمة حتى من برى لهم قلماً أو لاق لهم دواة فيجتمعون في تابوت حديد ثم يرمى بهم في جهنَّم .

(وبإسناده . ن.)(٣) إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال :

---

(١) وقوله « ص » : (أتدرون من السابقون الخ.) أخرجه أحمد وأبو نعيم في الحلية عن عائشة .

(٢) وقوله « ص » : (من ابتغى القضاء وسئل الخ.) أخرجه الترمذي وقال حسن غريب والبيهقي عن أنس.

(٣) وقوله « ص » : (من ولي القضاء الخ.) أخرجه أبو داود والترمذي وقال حسن غريب والبيهقي في سننه عن أبي هريرة بلفظه.

من وليّ القضاء فقد ذبح نفسه بغير سكين .

(وبإسناده)[1] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : لسان القاضي بين جمرتين حتى يصير إلى جنة أو نار .

(وبإسناده . ن .)[2] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : يؤتى بالحكام يوم القيامة من قصَّر ومن تعدى يقول الله تعالى أنتم خزائن أرضي ورعاة غنمي وعدلكم بعيني فيقول للذي قصّر ما حملك على ما صنعت فيقول الرحمة فيقول الله عز وجل أنت أرحم بعبادي مني ويقول للذي تعدى ما حملك على ما صنعت فيقول غضباً لك فيقول الله تعالى أنت أشد غضباً مني فيقول انطلقوا بهم فشدوا ركناً من أركان جهنّم .

(وبإسناده . ن .)[3] إلى عائشة عن النبي « ص » أنه قال : يؤتى بالقاضي العدل يوم القيامة فيلقى من شدة الحساب ما يتمنى أنه لم يقض بين اثنين في تمرة قط .

---

(١) وقوله « ص » : (لسان القاضي بين الخ .) أخرجه الخطيب في المتفق والمفترق وميسرة بن علي في مشيخة والديلمي والرافعي وقال تفرد به علي بن مخلد الطنافسي عن أنس .

(٢) وقوله « ص » : (يؤتى بالحكام يوم الخ .) أخرجه أبو سعيد النقاش في كتاب القضاة عن أنس وفي سنده عبده بن عبدالرحمن المروزي وسلمة بن كلثوم المروزي قال أبو داود ولا أحدث عنه انتهى وسلمة شامي ثقة وبقية رواته عن الشامين مقبولة وقد صرح في هذا الحديث بالتحديث انتهى من جمع الجوامع . بتصرف واختصار .

(٣) وقوله « ص » : (يؤتى بالقاضي العدل الخ .) أخرجه أبو داود الطيالسي والبيهقي في سننه عن عائشة بلفظه .

(وبإسناده . ن .)[1] إلى أبي ذر عن النبي « ص » أنه قال : ستة أيام أعقل يا أبا ذر ما أقول لك ثم لما كان اليوم السابع قال أوصيك بتقوى الله عز وجل في سرائرك وعلانيتك فإذا أسأت فأحسن ولا تسأل أحداً وإن سقط بسوطك ولا تزوين أمانة ولا تولين يتيماً ولا تقضين بين اثنين .

(وبإسناده . س .) إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : شكت البقاع إلى الله تعالى فقالت : يا رب يطرح فينا نتن المشركين فقال اسكتي وعزتي وجلالي لو طرحت فيك نتن القضاة والولاة أنتن وأنتن .

(وبإسناده . ن .) إلى عبدالله بن جذاذ عن النبي « ص » أنه قال : من حكم بين اثنين تحاكما إليه وارتضياه فلم يقبل بينهما بالحق فعليه لعنة الله .

(وبإسناده . خطبة) إلى عبدالله بن العباس وأبي هريرة عن النبي «ص» أنه قال في خطبة الوداع : ألا ومن تحاكما بما لم يحكم الله عز وجل ورسوله كان شاهد الزور ويقذف به في النار .

(وبإسناده . ل .)[2] إلى النبي « ص » أنه قال : من أبطل ميراثاً فرضه الله أبطل الله ميراثه في الجنة .

(وبإسناده . ل .)[3] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه

---

(١) وقوله : (وبإسناده إلى أبي ذر الخ .) تقدم تخريجه في الباب التاسع والخمسين والمائة .

(٢) وقوله « ص » : (من أبطل ميراثاً الخ .) أخرجه سعيد بن منصور عن سليمان بن موسى مرسلاً ولفظه من قطع ميراثاً فرضه الله تعالى قطع الله ميراثه من الجنة .

قال : لا يضيفن أحد الخصمين دون صاحبه .

(**وبإسناده . ل .**)[1] إلى أم سلمة عن النبي « ص » أنه قال : من ابتلى بالقضاء بين المسلمين فليعدل بينهم بالخطة وإشارته ومقعده ومجلسه ولا يرفع صوته على أحد الخصمين ما لم يرفع صوته على الآخر .

(**وبإسناده . ل .**)[2] إلى النبي « ص » أنه قال : لا يقضي القاضي إلاَّ وهو شبعان ريان .

نخ . (**وبإسناده . ل .**)[3] إليه « ص » أنه قال : لا يقضي القاضي وهو غضبان انتهى .

(**وبإسناده**)[4] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال :

= (٣) وقوله « ص » : (يضيفن أحد الخ .) أخرجه الديلمي عن ابن عمر ولفظه لا يضيفن ذو سلطان خصماً ولا يدينه منه ولا يسمع منه إلاَّ وخصمه معه وفيه المعلا بن هلال يضع الحديث قاله في جمع الجوامع .

(١) وقوله « ص » : (من ابتلى الخ .) أخرجه الدارقطني والطبراني في الكبير والبيهقي في السنن عن أم سلمة صدره ولفظه من ابتلى بالقضاء بين المسلمين فليعدل بينهم في لحظه واشارته ومقعده ومجلسه وأخرج الطبراني في الكبير والبيهقي في السنن عنها عجزه ولفظه من ابتلى بالقضاء بين المسلمين فلا يرفع صوته على أحد الخصمين ما لم يرفع على الآخر .

(٢) وقوله « ص » : (لا يقضي القاضي إلاَّ وهو الخ .) أخرجه سمويه والدارقطني في سننه والخطيب والبيهقي في سننه وضعفه عن أبي سعيد .

(٣) وقوله « ص » : (لا يقضي القاضي وهو غضبان الخ .) أخرجه النسائي والطبراني في الكبير عن أبي بكرة ولفظه لا يحكم أحد بين اثنين وهو غضبان واللفظ للأول .

(٤) وقوله « ص » : (يا علي لا تقضي بين اثنين الخ .) أخرجه أحمد =

يا علي لا تقضي بين إثنين حتى تسمع منهما جميعاً .

(وبإسناده . ل .) إلى النبي « ص » أنه قال : لعلي عليه السلام يا علي لا تقبل هدية مخاصم ولا تضيفه دون خصم .

الباب الخامس والستون والمائة

في الحث على إكرام الشهود والتحذير من كتمان الشهادة وما جاء من الوعيد الشديد لشاهد الزور وما يتصل بذلك .

(بإسناده)[1] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : أكرموا الشهود فإن الله تعالى يستخرج بهم الحقوق ويدفع بهم المظالم .

(وبإسناده . ن .)[2] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : من مشى مع قوم يرى أنه شاهد وليس بشاهد فهو شاهد زور .

(وبإسناده . س .)[3] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال :

= والحاكم في مستدركه والبيهقي في سننه عن علي عليه السلام ولفظه إذا جلس إليك خصمان فسمعت من أحدهما فلا تقضي لأحدهما حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول فإنك إذا فعلت ذلك تبين لك القضاء .

الباب الخامس والستون والمائة

(١) قوله «ص» : (أكرموا الشهود الخ .) أخرجه البانياسي في جزئه والخطيب في تاريخه وابن عساكر عن ابن عباس وأبو سعيد النقاش والدارقطني في سننه والديلمي وابن النجار عنه .

(٢) وقوله « ص » : (من مشى مع قوم يرى أنه الخ .) أخرجه الديلمي عن ابن عباس بلفظه والبيهقي في سننه عن أبي هريرة مع زيادة .

(٣) وقوله « ص.» : (من دعي إلى شهادة الخ .) أخرجه الطبراني في=

من دعي إلى شهادة يعلمها فكتمها كان كمن شهد الزور .

(**وبإسناده . س .**)[1] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : من شهد شهادة يستباح بها مال مسلم أو يسفك بها الدم فقد أوجب النار .

(**وبإسناده . خطبة**) إلى عبدالله بن العباس وأبي هريرة عن النبي «ص» أنه قال في خطبة الوداع : ومن رجع من شهادة وهو يرفعها وكتمها أطعمه الله لحمه على رؤوس الخلائق ثم يدخله النار وهو يلوك لسانه .

(**وبإسناده**) إليهما عن النبي «ص» أنه قال في خطبة الوداع : ومن شهد شهادة زور على رجل مسلم أو ذمي أو أحد من الناس علق بلسانه مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار .

(**وبإسناده . ن .**) إلى أبي الدرداء عن النبي « ص » أنه قال : لشاهد الزور علماً يعرف به يوم القيامة يبعثه الله عاضاً على لسانه يقرضه بأسنانه يلهث لهثات الكلب في الرعى .

(**وبإسناده . ن .**)[2] إلى عبدالله بن عمر عن النبي « ص » أنه

الكبير والأوسط عن أبي موسى ولفظه من كتم شهادة إذا دعي إليها كان كمن شهد بالزور قال المنذري حديث غريب من رواية عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد احتج به البخاري .

(١) وقوله « ص » : (من شهد شهادة الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير وأبو سعيد النقاش في كتاب القضاة عن ابن عباس .

(٢) وقوله « ص » : (شاهد الزور الخ .) أخرج أبو سعيد النقاش والبيهقي في سننه وابن عساكر في تاريخه عن ابن عمر وصدره وأخرج ابن عدي والبيهقي في سننه عن ابن عمر عجزه وهو قوله والطير يوم القيامة الخ .

قال : شاهد الزور لا تزول قدماه حتى يوجب الله له النار. قال : والطير يوم القيامة تحت العرش ترفع مناقيرها وتضرب بأذنابها تطرح ما في بطونها وليس عندها طلبه .

(**وفي حديث آخر**) وتحرك بأذنابها وتقذف ما في أجوافها من هول يوم القيامة .

(**وبإسناده . ن .**) إلى عبدالله بن مسعود عن النبي « ص » أنه قال : إن شاهد الزور إذا شهد غضب الله عليه وغضب لغضبه السموات والأرضون والبحار والجبال فإن أذن للسماء حصبته وإن أذن للأرض ابتلعته وإن أذن للبحار أغرقته وإن أذن للجبال دمرته وهو في سعة رحمته يغدو ويروح إلى أهله ما يدري ما يراد به .

(**وبإسناده . ن .**)[1] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : ألا من زين نفسه للقضاء بشهادة الزور زينه الله يوم القيامة بستر بال من قطران وألجمه لجام من النار .

الباب السادس والستون والمائة

في ذكر الإيمان والحث على التجنب منها وما يتصل بذلك .

(**بإسناده . ا .**)[2] إليه « ص » أنه قال : اليمين على نية

---

(١) وقوله « ص » : (الا من زين نفسه للقضاء الخ .) أخرجه ابن عساكر عن ابراهيم بن هدبة عن أنس وإبراهيم ضعيف كذا قيل والله أعلم .

الباب السادس والستون والمائة

(٢) قوله «ص» : (اليمين على نية الخ .) أخرجه مسلم وابن ماجه عن أبي هريرة بلفظه وصححه السيوطي .

المستحلف .

(**وبإسناده . ن .**)[1] إليه « ص » أنه قال : اليمين الفاجرة تدع الديار بلا قع .

(**وبإسناده . ا .**)[2] إليه « ص » أنه قال : اليمين الكاذبة منفعة للسلعة ممحقة للكسب الحلف حنث أو ندم .

(**وبإسناده . ا .**)[3] إليه « ص » أنه قال : أربعة يبغضهم الله تعالى البياع الحلاف والفقير المختال والشيخ الزاني والإمام الجائر .

(**وبإسناده . ص .**)[4] إليه « ص » أنه قال : التجار هم الفجّار فقيل أليس الله قد أحل البيع . قال : بلى ولكنهم يحلفون فيكذبون ويحلفون فيأثمون .

(**وبإسناده . ن .**)[5] إلى أبي الدرداء عن النبي « ص » أنه قال :

---

(١) وقوله « ص » : (اليمين الفاجرة الخ .) أخرجه عبدالرزاق في مسنده بلفظه .

(٢) وقوله « ص » : (اليمين الكاذبة الخ .) أخرج أحمد وأبو نعيم في الحلية وابن جرير والخرايطي في مساوىء الأخلاق والبيهقي في سننه عن أبي هريرة صدره وأخرج عجزه وهو قول الحلف حنث أو ندم البخاري في تاريخه والحاكم في مستدركه عن ابن عمر بلفظه وصححه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (أربعة يبغضهم الله الخ .) أخرجه النسائي والبيهقي في شعبه عن أبي هريرة بلفظه وصححه السيوطي .

(٤) وقوله « ص » : (التجار هم الفجار الخ .) أخرجه أحمد بإسناد جيد والحاكم وصححه عن عبدالرحمن بن شبل وأقره المنذري .

(٥) وقوله « ص » : (البلى موكل بالقول الخ .) تقدم تخريجه في الباب الستين والمائة .

البلى موكل بالقول ما قال عبد لشيء والله لا أفعله أبداً إلاَّ ترك الشيطان كل عمل وولع بذلك منه حتى يؤثمه .

(**وبإسناده . ل .**)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : من حلف عن شيء فرأى غيره خيراً منه فليأت الذي هو خير وليكفِّر عن يمينه فقد قال الله تعالى : ﴿ **لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم** ﴾ .

(**وبإسناده**)[2] إلى عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : من حلف على يمين صبراً وهو كاذباً ليقطع بها مال أخيه لقي الله وهو عليه غضبان .

(**وبإسناده . ح .**) إلى عائشة عن النبي « ص » أنه قال : لما أقسمت أمة لعائشة على عائشة في أكل شيء وامتنعت عائشة فقال لها «ص» بري قسمها وإلاَّ كان عليك إثمها .

---

(١) وقوله « ص » : (من حلف عن شيء الخ .) أخرجه أحمد ومسلم والترمذي وصححه السيوطي عن أبي هريرة وأحمد ومسلم عن أنس وأبو داود الطيالسي والترمذي في العلل المفردة والطبراني في الكبير وابن شاهين وابن السكن وأبو عروبة والباوردي والضياء في المختارة وأبو نعيم عن عبدالرحمن بن أذينة بن سلمة العبد عن أبيه قال في جمع الجوامع قال البغوي لا أعلم روى أذينة غيره وقال البخاري في تاريخه مرسل وقال النسائي سألت البخاري عنه فقال مرسل وأذينة لم يدرك النبي «ص» وقال مسلم تابعي .

(٢) وقوله « ص » : (من حلف على يمين صبراً الخ .) أخرجه أحمد والشيخان وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن الأشعث بن قيس وابن مسعود وصححه السيوطي .

الباب السابع والستون والمائة

فيما جاء من التحذير من حب الشرف والرياسة وذكر الذم للأمراء والنهي عن اتيان أبوابهم والقرب منهم وما يتصل بذلك .

(بإسناده . و.)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم بأفسد لها من حب المال والشرف للرجل على دينه .

(وبإسناده . ن .) إلى الحسن عن النبي « ص » أنه قال : لا يغرن الرجل من نفسه كثرة الناس حوله .

(وبإسناده . ن .)[2] إلى عبدالله بن عمر عن النبي « ص » أنه قال : ما ذئبان ضاريان في حظيرة وثيقة حصينة يأكلان ويفترسان بأسرع فيها من حب المال والشرف في دين المرء المسلم .

(وبإسناده . و.)[3] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : ويل للأمراء ويل للأمناء ليتمنين أقوام لو أن ذوائبهم معلقة في الثريا مذبذبون بين السماء والأرض وأنهم لم يلوا عملاً .

الباب السابع والستون والمائة

(١) وقوله « ص » : (ما ذئبان جائعان الخ .) أخرجه أحمد والترمذي عن كعب بن مالك وصححه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (ما ذئبان ضاريان الخ .) أخرجه ابن عساكر عن ابن عمر .

(٣) وقوله « ص » : (ويل للأمراء ويل الخ .) أخرجه البيهقي في سننه عن عائشة ولفظه ويل للأمراء ويل للعرفاء ويل للأمناء لتمنين أقوام يوم القيامة أن نواصيهم معلقة بالثريا يتجلجلون بين السماء والأرض وانهم لم يلوا عملاً .

(وبإسناده . ن .) إلى بلال بن الحرث المزني عن النبي « ص » أنه قال : سيكون أمراء بعدي فمن دخل عليهم فليقل حقاً وإن أحدكم ليتكلم بالكلمة يرضى بها السلطان فيهوي بها أبعد من السماء .

(وبإسناده)[1] إلى جابر بن عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : انه قال لكعب بن عجرة يا كعب أعاذ الله من امارة السفهاء أمراء يأمرون فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولم يرد عليّ الحوض يوم القيامة .

(وبإسناده . س .)[2] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : إن أناساً من أمتي يقرأون القرآن ويتفقهون في الدين يأتيهم الشيطان يقول لهم لو أتيتم الملوك فأصبتم من دنياهم واعتزلتموهم بدينكم ألا ولا يكون ذلك .

---

(١) وقوله « ص » : (يا كعب بن عجرة الخ .) أخرجه أحمد وعبد بن حميد والدارمي وابن زنجويه وأبو يعلى وابن حبان والحاكم في المستدرك والضياء في المختارة وابن جرير والطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب عن جابر مطولاً وقد تقدم في الباب التاسع والأربعين والمائة .

(٢) وقوله « ص » : (إن أناساً من أمتي الخ .) أخرجه ابن عساكر عن ابن عباس ولفظه سيكون قوم بعدي يقرأون القرآن الخ . ما هنا مع زيادة يسيرة وضعفه السيوطي وأخرج ابن ماجه عن ابن عباس مرفوعاً إن أناساً من أمتي سيتفقهون في الدين فيقولون نأتي الأمراء فنصيب من دنياهم ونعتز لهم بديننا ولا يكون ذلك كما لا يجتني من القتاد.إلاّ الشوك لا يجتني من قربهم إلاّ الخطايا وصححه السيوطي .

(وبإسناده. ا.)[1] إلى ابن أبي ليلى الأشعري عن النبي «ص» أنه قال في آخر حديث : وسيليكم أمراء ان استرحموا لم يرحموا وإن حكموا لم يعدلوا وإن سئلوا الحقوق لم يعطوا وإن أمروا بالمعروف أنكروا حتى لا يحملوكم على أمر إلاَّ احتملتوه طوعاً أو كرهاً فأدنى الحق لله عز وجل على العباد في ذلك الزمان لا يأخذوا منهم العطاء ولا يحضروا في الملاء .

(وبإسناده. ن.)[2] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : من سكن البادية جفاء ومن تبع الصيد غفل ومن اتبع السلطان افتتن .

(وفي حديث آخر)[3] وما ازداد عبد من السلطان قرباً إلاَّ ازداد من الله بعداً .

---

(١) وقوله :(وبإسناده إلى ابن أبي ليلى الأشعري الخ .)أخرجه ابن منده والطبراني في الكبير والبغوي وابن عساكر وغيرهم عن أبي ليلى الأشعري ولفظه تمسكوا بطاعة أئمتكم ولا تخالفوهم فإن طاعتهم طاعة الله وإن معصيتهم معصية الله إنما بعثني أدعوا إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة فمن خلفني في ذلك فهو مني وأنا منه ومن خالفني في ذلك فهو من الهالكين وقد برأت منه ذمة الله وذمة رسول الله «ص» ومن ولي من أمركم شيئاً فعمل بغير ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين وسيليكم امراءان استرحموا لم الخ. ما هنا وفيه محمد بن سعيد الشامي متروك قاله في كنز العمال .

(٢) وقوله « ص » : (من سكن البادية الخ .) أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي عن ابن عباس بلفظه وحسنه السيوطي .

(٣) وقوله: (وفي حديث آخر وما ازداد الخ .) أخرجه أحمد بإسناد من رواة أحدهما رواة الصحيح عن أبي هريرة قاله المنذري ولفظه من بدأ جفا ومن تبع الصيد غفل ومن أتى أبواب السلطان افتتن وما ازداد عبد من السلطان قرباً إلاَّ ازداد من الله بعداً .

(**وبـإسنـاده . ن .**)[1] إلى كعب بن عجـرة عن النبي « ص » أنـه قال : سيكون أمـراء يكذبـون ويظلمـون فمن غشي أبوابهم فصـدقهم بكـذبهم ومـالهم على ظلمهم فليس مني ولست منـه ومن لـم يغش أبوابهم ولم يصدقهم بكذبهم ولا مالهم على ظلمهم فأنا منه وهو مني وهو يرد عليَّ الحوض .

(**وبـإسناده**)[2] إلى النبي « ص » أنـه قال : ومن قـرب من باب السلطان افتتن .

(**وبإسناده . ن .**) إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قال : اتقوا أبواب السلاطين فإن عليها فتاكاً أمثال الابل وإنكم لم تنالوا من دنياهم شيئاً إلَّا نالوا من دينكم أفضل منه .

(**وبإسناده . خطبة**) إلى عبدالله بن العباس وأبي هـريرة عن النبي «ص» أنـه قال في خـطبة الـوداع : ومن حـف بسلطان في حاجـة كـان قرينه في النـار ومن دل سلطاناً على جـور قرنـه الله مع هـامان في نـار جهنَّم وكان أشد الناس عذاباً يوم القيامة .

(**وبإسناده . خطبة**) إلى عبدالله بن العباس وأبي هـريرة عن النبي «ص» أنه قال في خطبة الوداع ومن علّق سوطـاً بين يدي سلطان جـائر

---

(١) وقوله « ص » : (سيكون امراء الخ .) أخرجـه ابن ماجـه في صحيحه ولفظه سيكون امراء من دخل عليهم فأعانهم على ظلمهم وصدقهم بكذبهم فليس مني ولست منـه ولن يـرد على الحـوض ومن لم يـدخـل عليهم ولم يغنهم على ظلمهم ولم يصدقهم يكذبهم فهو مني وأنا منه وسيرد علي الحوض .

(٢) وقوله « ص » : (ومن قرب من باب السلطان الخ .) أخرجه الطبراني ولفظه من أتى أبواب السلاطين افتتن .

جعل ذلك السوط حيّة طولها سبعـون ذراعاً فتسلط عليـه في نار جهنَّم خالداً فيها وله عذاب أليم .

الباب الثامن والستون والمائة

فيما جاء من ذكر الولاة والعمال وعظم خطرهم في باب الهلكات في غالب الأحوال وما ينبغي لهم وما لا ينبغي وما يتصل بذلك .

(**بإسناده . ن .**)[1] إلى الحسن عن ابن عمر أو غيره من الصحابة عن النبي «ص» أنه قال لا يسترعي الله عبداً رعية قلت أم كثرت الإساءة لـه عنهم يوم القيـامة أقـام حق الله فيهم أو ضيَّعه حتى يسـأل عن أهل بيته خاصة أقام حق الله فيهم أو ضيعه .

(**وبإسناده . ن .**)[2] إلى أبي الشمّـاخ الأودي عن ابن عم له عن النبي « ص » أنه قال : من ولي أمـر من أمور المسلمين ثم أغلق بـابه دون المسكين والضعيف وذي الحاجة أغلق الله دونـه باب رحمتـه عند حاجته وفقره أحوج ما يكون إليها .

(**وبـإسنـاده . ن .**)[3] إلى عـدي بن عمـار عن النبي «ص» أنـه قال : من عمل لنا على عمل فكتمنـا مخيطاً فهـو يأتي بـه يوم القيـامة

الباب الثامن والستون والمائة

(١) قوله «ص» : (لا يسترعي الله عبداً الخ) أخرجه أحمد عن ابن عمر .
(٢) وقـوله « ص » : (من ولي امـراً من أمور الـخ .) أخرجـه أحمـد وابن عساكر وأبـو يعلى عن أبي الشماخ الأزدي عن ابن عم لـه من الصحابـة قالـه في جمع الجوامع والمنذري وقال اسناد أحمد حسن .
(٣) وقوله « ص » : (من عمل لنا على عمل فكتمنا الخ .) أخرجـه مسلم وأبو داود وغيرهما عن عدي بن عميـرة ولفظه من استعملنـاه منكم فكتمنا مخيـطاً=

فقام رجل كأني أراه فقال يا رسول الله اقبل عني عملك قال ومالك قال سمعتك تقول الذي قلت قال وأنا أقوله إلاَّ أن من استعملناه على عمل فيجيء بقليله وكثيره فما أوتي منه أخذ وما نهي عنه انتهى .

(**وبإسناده . ن .**)[1] إلى أبي حميد الساعدي عن النبي « ص » انه قال : ما بال رجال أبعثهم إلى أعمالنا فيجيء أحدهم بسواد كثير فإذا أرسلت من يتوفاه قال هذا إليَّ وهذا لكم فإذا سئل من أين هذا قال أهدي لنا فهلا إن كان صادقاً أهدي إليه ذلك وهو في بيت أبيه أو في بيت أمه ثم قال لا أبعث رجلاً على عمل فيغل منه شيئاً إلاَّ جاء به يوم القيامة على عنقه فلينظر رجل لا يجيء يوم القيامة على رقبته بعير له رغاء[2] أو بقرة تخور[3] أو شاة تيعر[4] ثم قال اللهم قد بلَّغت .

= فما فوقه كان غلولاً يأتي به يوم القيامة فقام إليه رجل أسود من الأنصار كأني أنظر إليه فقال يا رسول الله أقبل عني عملك قال ومالك قال سمعتك تقول كذا وكذا قال وأنا أقول الآن من استعملناه منكم على عمل فليجيء الخ . ما هنا بلفظه.

(١) وقوله « ص » : (ما بال رجال أبعثهم الخ .) أخرجه أحمد والشيخان وأبو داود عن أبي حميد الساعدي ولفظه استعمل النبي «ص» رجلاً من الأزد يقال له ابن اللتبيه على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا هدي لي . قال : فقام رسول الله (ص) فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فإني أستعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني الله فيأتي فيقول هذا لكم وهذا هدية أهديت لي أفلا جلس في بيت أبيه وأمه حتى تأتيه هديته إن كان صادقاً والله لا يأخذ أحد منكم شيئاً بغير حقه إلاَّ لقي الله بحمله يوم القيامة فلا أعرفن أحداً منكم لقي الله يحمل بغير الدرغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رأى بياض إبطيه يقول اللهم هل بلَّغت .

(٢) رغاء : بضم الراء وبالغين المعجمة والمد صوت البعير .

(٣) نخور : بضم الخاء المعجمة صوت البقرة .

(٤) تيعر : بمثناة فوق مفتوحة ثم مثناة تحت ساكنة ثم عين مهملة مفتوحة وقد تكسر أي تصيح انتهى منذري .

(وبإسناده . ن .) إلى أبي سعيد الخدري عن النبي « ص » أنه قال : أيما راع لم يرحم رعيته حرَّم الله عليه الجنة .

(وبإسناده . ن .)[1] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : تحرصون على الامرة وستعود ندامة وحسرة يوم القيامة ونعمت المرضعة وبئست الفاطمة .

(وبإسناده . ل .)[2] إلى أبي بريدة عن النبي « ص » أنه قال : أيما عاملاً استعملناه وفرضنا له رزقاً فما أصاب سوى رزقه فهو غلول [3] .

(وبإسناده . س .)[4] إلى بشير بن عاصم عن النبي « ص » أنه قال : من ولي شيئاً من أمور المسلمين أتي به يوم القيامة حتى يوقف على جسر جهنم فإن كان محسناً نجا وإن كان مسيئاً انخرق به الجسر فهوى فيه سبعين خريفاً .

(وبإسناده . س .)[5] إلى أبي بكرة عن النبي « ص » أنه قال :

---

(١) وقوله « ص » : (تحرصون على الخ .) أخرجه البخاري والنسائي عن أبي هريرة ولفظه أنكم ستحرصون على الامارة الخ . ما هنا .

(٢) وقوله « ص » : (إنما عاملاً استعملناه الخ .) أخرجه أبو داود عن عبدالله بن بريدة ولفظه من استعملناه على عمل فرزقناه رزقاً فما أخذ بعد ذلك فهو غلول .

(٣) غل : من المغنم يغل بالضم غلولاً خان انتهى مختار .

(٤) وقوله « ص » : (من ولي شيئاً من أمور الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير عن بشير بن عاصم والبغوي وابن قانع عنه وفيه سويد بن عبدالعزيز متروك قاله في جمع الجوامع .

(٥) وقوله « ص » : (من أكرم سلطان الله الخ .) أخرجه أحمد والبخاري في تاريخه والبيهقي في سننه عن أبي هريرة .

من أكرم سلطان الله في الدنيا أمره الله يوم القيامة ومن أهان سلطان الله في الدنيا أهانه الله .

(**وبإسناده**)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : يؤتى بالوالي العادل بثمن أنه سقط من السماء إلى الأرض وأنه لم يتوف من أمر المسلمين شيئاً .

(**وبإسناده . س .**)[2] إلى أبي سعيد الخدري عن النبي « ص » أنه قال : أيما آمر لم يحط رعيته بالنصيحة حرَّم الله عليه الجنة .

(**وبإسناده . ن .**)[3] إلى ابن عمر عن النبي «ص» أنه استعمل رجلاً على عمل فقال يا رسول الله خِرْ لي قال اجلس في بيتك .

(**وبإسناده . ط .**)[4] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : من أعان بباطل ليبطل به حقاً فقد برىء من ذمة الله وذمة رسوله ومن

---

(١) وقوله « ص » : (يؤتى بالوالي العادل الخ .) أخرجه أحمد عن عائشة ولفظه ليأتين على القاضي العدل يوم القيامة ساعة يتمنى أنه لم يقض بين اثنين في تمرة قط وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة مرفوعاً ليوشكن رجل أن يتمنى أنه خر من الثريا ولم يل من أمر الناس شيئاً .

(٢) وقوله « ص » : (أيما آمر لم يحط) أخرج مسلم والطبراني عن معقل بن يسار مرفوعاً ما من أمير يلي أمور المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح لهم إلَّا لم يدخل معهم الجنة .

(٣) وقوله : وبإسناده إلى ابن عمر تقدم في الباب الثالث والثلاثين والمائة .

(٤) وقوله « ص » : (من أعان بباطل ليبطل الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير والبيهقي في سننه والخطيب وابن عساكر عن ابن عباس باسط منه وضعف قاله في جمع الجوامع .

استعمل عاملاً وهو يعلم أن في المسلمين أولى بذلك منه أعلم بكتاب الله وسنة نبيه فقد خان الله ورسوله وجميع المسلمين ومن تولى شيئاً من حوائج الناس لم ينظر الله في حاجته حتى يقضي حوائجهم ويؤدي حقوقهم .

(**وبإسناده**) إلى عبدالله بن العباس وأبي هريرة عن النبي «ص» انه قال في خطبة الوداع : ومن تولى عرافة قومه حبسه الله على شفير جهنَّم بكل يوم ألف سنة وحشره يوم القيامة ويداه مغلولتان إلى عنقه فإن كان قام فيهم بأمر الله أطلق الله عنه وإن كان ظالماً هوى به في جهنَّم سبعين خريفاً .

(**وبإسناده . ن .**)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : الخازن الأمين الذي يعطي ما أمر به طيبة نفسه أحد المتصدقين .

(**وبإسناده**)[2] إلى أبي بريدة عن النبي « ص » أنه قال : إنا لا نستعمل على عملنا من أراده ولا من حرص عليه .

---

(١) وقوله « ص » : (الخازن الأمين الخ .) أخرجه أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي عن أبي موسى ولفظه الخازن المسلم الأمين الذي يعطي ما أمر به كاملاً موفراً طيبه نفسه فيدفعه إلى الذي أمر له به أحد المتصدقين وصححه السيوطي .

(٢) وقوله : (وبإسناده إى بريدة عن النبي «ص» أنه قال إنا لا نستعمل الخ .) أخرجه أحمد والشيخان وأبو داود والنسائي عن أبي موسى أعني صدره ولفظه إنا لا نستعمل على عملنا من أراده وصححه السيوطي .

الباب التاسع والستون والمائة

في ذكر العمر والشيب ولطف الله سبحانه في المعمرين وما يتصل بذلك .

(**بإسناده . س .**)[1] إلى أبي أمامة عن النبي « ص » أنه قال : ثلاثة لا يستخف بهم إلاَّ منافق ذو الشيبة في الإسلام وذو العلم وإمام مقصد .

(**وبإسناده**)[2] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : أحسن ما غيرتم به الشيب الحنا والكتم (٣) .

(**وبإسناده . س .**)[4] إلى أبي الدرداء عن النبي « ص » أنه قال : من خضب بالسواد سود الله وجهه يوم القيامة .

(**وبإسناده . س .**) إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه

الباب التاسع والستون والمائة

(١) قوله «ص» : (ثلاثة لا يستحق بهم الا منافق الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير عن أبي أمامة .

(٢) وقوله « ص » : (أحسن ما غيرتم به الخ .) أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي وقال حسن صحيح والنسائي وابن أبي عاصم وابن سعد وابن حبان والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب والضياء في المختارة عن أبي داود والطبراني في الكبير وابن عدي في الكامل والبيهقي في شعبه عن ابن عباس ولفظه ان أحسن ما غيرتم الخ . ما هنا بلفظه .

(٣) والكتم : بفتحتين نبت يخلط بالوسمة يختضب به والوسمة بكسر السين العظم يختضب به وتسكينها لغة انتهى مختار .

(٤) وقوله « ص » : (من خضب بالسواد الخ .) أخرجه الطبراني بلفظه .

قال : ثلاث يطفئن نور العبد من قطع ودّ أبيه وغيّر شيبة بسواد ووضع بصره في الحجرات من غير أن يؤذن له .

(وبإسناده . س .)[1] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : قال الله وعزتي وجلالي وفاقة خلقي إليَّ إني لأستحيي من عبدي وأمتي يشيبان في الإسلام في أن أعذبهما ثم بكى رسول الله «ص» فقلنا ما يبكيك يا نبي الله فقال أبكي ممن يستحيى الله منه وهو لا يستحيى من الله تعالى .

(وبإسناده . و .)[2] إلى النبي « ص » أنه قال : من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة .

(وبإسناده . و .)[3] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : لكل شيء حصاد وحصاد أمتي ما بين الستين إلى السبعين .

(وبإسناده . و .)[4] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : إذا كان يوم القيامة نودي أين أبناء الستين وهو العمر الذي قال الله

---

(١) وقوله « ص » : (قال الله وعزتي وجلالي وفاقة الخ .) أخرجه ابن حبان في الضعفاء والترمذي في الزهد والرافع عن أنس بلفظه يقول الله الخ . قال في جمع الجوامع وأورده ابن الجوزي في الموضوعات .

(٢) وقوله « ص » : (من شاب شيبة في الإسلام الخ .) أخرجه النسائي والترمذي وحسنه عن كعب بن مرة والضياء في المختارة والطبراني في الكبير وسمويه عن عمر بلفظه .

(٣) وقوله « ص » : (كل شيء حصاد الخ .) أخرجه ابن عساكر عن ابن عباس بلفظه وضعفه السيوطي .

(٤) وقوله « ص » : (إذا كان يوم القيامة الخ .) أخرجه الحكيم والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب عن ابن عباس بلفظه وضعفه السيوطي .

تعالى أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير .

(**وبإسناده . و .**)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : أقل أمتي أبناء السبعين .

(**وبإسناده**)[2] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : من أتت عليه ستون سنة فقد أعذر الله إليه في العمر .

(**وبإسناده . س .**)[3] إلى جابر بن عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : لا تمنوا الموت فإن هول المطلع شديد وإن من السعادة أن يطيل الله عمر العبد ويرزقه الإنابة .

(**وبإسناده . س .**)[4] إلى علي بن الحسين عليهما السلام عن النبي « ص » أنه قال : يا علي إن المؤمن إذا أتى عليه أربعون سنة وهو العمر أمنه الله من البلاء الجنون والجذام والبرص وإذا أتى عليه خمسون وهو الدهر خفف الله تعالى عليه الحساب وإذا بلغ ستين سنة فهو إلى الستين في إقبال وبعد الستين في ادبار رزقه الله تعالى الإنابة إليه فيما يحب وإذا بلغ سبعين سنة فهو الحقب أحبه أهل السماء فإذا بلغ ثمانين سنة أثبتت حسناته ومحيت سيئاته فإذا بلغ تسعين سنة فهو

---

(١) وقوله « ص » : (أقل أمتي الخ .) أخرجه الحكم عن أبي هريرة بلفظه وضعفه السيوطي .

(٢) وقوله «ص» : (من أتت عليه ستون الخ .).أخرجه أحمد عن أبي هريرة بلفظه وحسنه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (لا تمنوا الموت الخ .) أخرجه أحمد وابن منيع وعبد بن حميد والبزار وأبو يعلى والحاكم في المستدرك والبيهقي في الشعب والضياء في المختارة عن جابر .

(٤) وقوله « ص » : (يا علي إن المؤمن إذا أتى عليه الخ .) أخرجه الحكيم والترمذي عن أبي هريرة ولفظه ان العبد إذا بلغ أربعين الخ . ما هنا بطوله وأخرجه أبو يعلى والخطيب والحكيم والترمذي عن أنس مع اختصار .

الغاية وذهب عنه الدهر وغفر له ما تقدم من ذنوبه وما تأخّر ومشى على الأرض مغفوراً له فإذا بلغ مائة سنة كان حبيس الله في أرضه وشفع في أهل بيته وسمّاه أهل السماء أسير الله في أرضه .

(**وبإسناده**)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : ما أكرم شاب شيخا لسنه إلَّا قيّض الله له عند شيبه من يكرمه .

(**وبإسناده**) إلى أم سلمة عن النبي « ص » أنه قال : هذا جبريل عليه السلام يقول يؤمر الحافظ برفق بالعبد ما دام في حداثته فإذا بلغ أربعين سنة فحقق وتحفظ .

(**وبإسناده . س .**) إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : من أتى عليه أربعون سنة ولم يغلب خيره شره فليتجهز للنار .

الباب السبعون والمائة

في ذكر الأجل والأمل وما يتصل بذلك .

(**بإسناده . و .**)[2] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : مثل الإنسان والأجل والأمل فمثل الأجل خلفه والأمل أمامه فبينما هو يؤمل امامه إذ أتاه أجله فاختلجه .

---

(١) وقوله « ص » : (ما أكرم شاب شيخاً الخ .) أخرجه الترمذي وقال حسن غريب عن أنس .

الباب السبعون والمائة

(٢) قوله «ص» : (مثل الإنسان والأجل الخ .) أخرجه ابن أبي الدنيا والديلمي عن أنس.

(**وبإسناده**)[١] إلى جابر عن النبي « ص » أنه قال : أخوف ما أخاف على أمتي الهوى وطول الأمل .

(**وبإسناده**. و.)[٢] إلى ابن مسعود عن النبي « ص » أنه قال : جاء الأجل دون الأمل .

(**وبإسناده**. و.)[٣] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : يهرم ابن آدم ويبقى فيه. اثنتان الحرص وطول الأمل .

(**وبإسناده**. و.)[٤] إلى أبي هريرة عن النبي «ص» أنه قال : لا يزال قلب الكبير شاباً في اثنتين في حب المال وطول الأمل .

(**وبإسناده**. و.)[٥] إلى أبي سعيد الخدري عن النبي «ص» أن أسامة بن زيد لما اشترى وليدة[٦] بمائة دينار إلى شهر كذا قال «ص» ألا

---

(١) وقوله « ص » : (أخوف ما أخاف الخ.) أخرجه ابن عدي في الكامل عن جابر بلفظه وضعفه السيوطي .

(٢) وقوله : (وبإسناده إلى ابن مسعود الخ.) أخرجه البخاري عن أنس بمعناه .

(٣) وقوله « ص » : (يهرم ابن آدم الخ.) أخرجه أحمد والبخاري ومسلم والنسائي عن أنس ولفظه يهرم ابن آدم ويبقى معه الحرص وطول الأمل وصححه السيوطي .

(٤) وقوله « ص » : (لا يزال قلب الكبير الخ.) أخرجه البخاري عن أبي هريرة بلفظه مع حذف لفظ في من قوله في حب المال .

(٥) وقوله « ص » : (ألا تعجبون من أسامة المشتري الى شهر الخ.) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب قصر الأمل وأبو نعيم في الحلية والبيهقي والأصبهاني عن أبي سعيد الخدري بطوله وضعف قاله المنذري .

الوليدة الصبية والأمة الجمع الولائد انتهى مختار .

تعجبون من أسامة المشتري إلى شهران أسامة لطويل الأمل والذي نفسي بيده ما طرفت عيني فظننت أن تقر حتى يقبض الله روحي ولا رفعت صلباً فظننت إني أوضعه حتى أقبض ولا لقمت لقمة فظننت أني أسبغها حتى أغص بها من الموت، ثم قال : يا بني آدم إن كنتم تعقلون فعدوا أنفسكم في القبور وفي الموتى فوالذي نفسي بيده إنما توعدون لحق وما أنتم بمعجزين .

(**وبإسناده . س .**)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : أشد ما أتخوف عليكم خصلتان أما إحدهما فاتباع الهوى وأما الأخرى فطول الأمل فأما اتباع الهوى فإنه يعدل عن الحق ومن عدل عن الحق فإنه صاحب هوى وأما طول الأمل فهو حب الدنيا قال «ص» وإن الله يعطي الدنيا من يحب ويبغض فإذا أحب عبداً أعطاه الإيمان لأن الدنيا قد ارتحلت مدبرة والآخرة قد تجملت مقبلة .

(**وبإسناده . و .**) إلى النبي «ص» أنه لما رأى في نعل رجل شيعاً من حديد قال لقد أطلت الأمل وزهدت في الآخرة .

(**وبإسناده . س .**)[2] إلى عبدالرحمن عن النبي « ص » أنه قال : التسويف شعاع الشيطان يلقيه في قلوب المؤمنين .

---

(١) وقوله « ص » : (أشد ما أتخوف عليكم الخ .) أخرج ابن النجار عن علي عليه السلام صدره ولفظه إن أشد ما أتخوف عليكم خصلتان اتباع الهوى وطول الأمل فأما اتباع الهوى فإنه يعدل عن الحق وأما طول الأمل فالحب للدنيا .

(٢) وقوله « ص » : (التسويف شعاع الخ .) أخرجه الديلمي عن عبدالرحمن بن عوف بلفظه وضعفه السيوطي .

(وبإسناده . س .)[1] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : ما تنتظرون إلاَّ فقراً منسياً أو غنىً مطغياً أو مرضاً مفنداً[2] أو موتاً مجهزاً أو الدجال شراً ينتظر أو الساعة أدهى وامر .

(وبإسناده . ا .)[3] إلى النبي « ص » أنه قال : يهرم ابن آدم ويشب فيه اثنتان الحرص على المال والحرص على العمر .

(وبإسناده . ا .) إليه « ص » أنه قال : لو نظرتم الأجل ومسيره لبغضتم الأمل وغروره .

الباب الحادي والسبعون والمائة

في الحث على الأعمال الصالحة والمبادرة بها وما يتصل بذلك .

(بإسناده . ع .) إلى أبي أيوب الأنصاري عن النبي « ص » أنه قال : حلوا أنفسكم بالطاعة والبسوا لها اقناع المخافة واجعلوا حرثكم لأنفسكم وسعيكم لمستقركم واعلموا أنكم عن قليل راحلون وإلى الله صائرون فلا يغني هناك عنكم إلاَّ عمل صالح قدمتموه أو حسن ثواب

---

(١) وقوله « ص » : (ما تنتظرون إلاَّ فقراً الخ .) أخرجه الترمذي وقال حسن غريب والحاكم في المستدرك والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة بلفظه بادروا بالأعمال سبعاً ما تنتظرون إلاَّ فقراً منسياً الخ . ما هنا وصححه السيوطي قال المنذري فيه محرر ويقال محرز بالزاي وهو واه عن الأعرج .

(٢) الفند بفتحتين الكرب وهو أيضاً ضعف الرأي انتهى مختار وضعف الرأي هو المراد هنا .

(٣) وقوله « ص » : (يهرم ابن آدم الخ .) أخرجه مسلم والترمذي وابن ماجه وابن حبان عن أنس والطبراني في الكبير عن سمرة ولفظه يهرم ابن آدم ويشب فيه الخ . ما هنا بلفظه .

حزتموه إنكم إنما تقدمون على ما قدمتم وتجازون على أسلفتم فلا تخدعنكم زخارف دنيا دنيئة عن مراتب جنات علية فكان قد كشف الغطاء فارتفع الارتياب ولاقى كل امرءٍ مستقره وعرف مثواه ومنقلبه .

(وبإسناده . س .)[1] إلى عائشة عن النبي « ص » أنه قال : إنما مثل أحدكم ومثل ماله وأهله ومثل عمله كرجل له ثلاثة أخوة فقال لأخيه الذي هو ماله حين حضرته الوفاة ونزل به الموت ماذا عندك فقد نزل بي ما ترى فقال له أخوه الذي هو ماله مالك عندي غنىً ومالك عندي إلّا ما دمت حياً فخذ مني الآن ما رأيت فإني إذا فارقتك سيذهب بي إلى مذهب غير مذهبك وسيأخذني غيرك فالتفت النبي «ص» فقال : هذا أخوه الذي هو ماله فأي أخٍ ترونه قالوا ألا يسمع

الباب الحادي والسبعون والمائة

(١) قوله «ص» : (إنما مثل أحدكم الخ .) أخرج الطبراني في الكبير بأسانيد احدها صحيح عن النعمان بن بشير مرفوعاً ولفظه ما من عبد ولا أمة إلاّ وله ثلاثة أخلاء فخليل يقول أنا معك فخذ ما شئت ودع ما شئت فذلك ماله وخليل يقول أنا معك فإذا أتيت باب الملك تركتك فذلك خدمه وأهله وخليل يقول أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت فذلك عمله وأخرج الطبراني في الأوسط مرفوعاً مثل الرجل ومثل الموت كمثل رجل له ثلاثة أخلاء فقال أحدهم هذا مالي فخذ منه ما شئت واعط ما شئت ودع ما شئت وقال الآخر أنا معك أخدمك فإذا مت تركتك وقال الآخر أنا معك ادخل معك وأخرج معك إن مت وإن حييت فأما الذي قال هذا مالي فخذ منه ما شئت ودع ما شئت فهو ماله والآخر عشيرته والآخر عمله يدخل معه ويخرج معه حيث كان واخرج البزار عن أبي هريرة مرفوعاً قال المنذري ورواته رواة الصحيح ، ولفظه : مثل ابن آدم وماله وأهله وعمله كرجل له ثلاثة أخوة وثلاثة أصحاب فقال أحدهم أنا معك حياتك فإذا مت فلست منك ولست مني وقال الآخر أنا معك فإذا بلغت تلك الشجرة فلست منك ولست مني وقال الآخر أنا معك حياً وميتاً .

طائلاً يا رسول الله؟. قال : لأخيه الذي هو أهله قد نزل بي الموت وحضرني ما ترى فماذا عندك من الغنى قال غناي عنك ان امرضك وأقوم عليك وأعينك فإذا متّ غسلتك وحنطتك وكفنتك ثم حملتك في الحاملين وشيّعتك أحملك مرة وأميط أخرى ثم أرجع عنك فأثني بخير من سألني . فقال النبي «ص» هذا الذي هو أهله. فأي أخٍ ترونه قالوا ألا يسمع طائلاً يا رسول الله؟. ثم قال لأخيه الذي هو عمله : ماذا عندك وماذا لديك فقال إني أشيّعك إلى قبرك وأؤنس وحشتك وأذهب معك وأجادل عنك وأقعد في كفنك فاستولي بخطاياك. فقال رسول الله «ص» : أيّ أخٍ ترونه هذا الذي هو عمله قالوا خير أخٍ يا رسول الله قال فإن الأمر هذا .

(وبإسناده. ش.) إلى ابن عباس عن النبي «ص» أنه سئل كيف يكون الرجل في الدنيا. قال : مشمر يطلب القافلة قيل فكم القرار قال كقدر المتخلف عن القافلة قيل وكم بين الدنيا والآخرة قال غمضة عين .

الباب الثاني والسبعون والمائة

فيما جاء من الأحاديث بحكايات آخر الزمان وتقلب الأمور فيه وما يتصل بذلك .

(بإسناده. س.)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي «ص» أنه

الباب الثاني والسبعون والمائة

(١) قوله «ص» : (من اقتراب الساعة إذا رأيتم الخ.) أخرجه أبو الشيخ في الفتن وعويس في جزئه والديلمي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام بطوله .

قال : من اقتراب الساعة إذا رأيتم الناس أماتوا الصلاة وأضاعوا الأمانة واستحلّوا الكبائر وأكلوا الربا وأخذوا الرشاء وشيدوا البناء واتبعوا الهوى وباعوا الدين بالدنيا واتخذوا القرآن مزامير واتخذوا جلود السباع صفاقاً والمساجد طرقاً والحرير لباساً وكثر الجور وفشا الزنا وتهاونوا بالطلاق اؤتمن الخائن وخوّن الأمين وصار المطر قيضاً والولد غيضاً وامراء فجرة ووزراء كذبة وأمناء خونة وعرفاء ظلمة وقلت العلماء وكثرت المصاحف والقرآن وقلّت الفقهاء وحلت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت المنابر وفسدت القلوب واتخذوا القيان واستحلت المعازف وشربت الخمور وعطلت الحدود ونقصت الشهور ونقضت المواثيق وشاركت المرأة زوجها وركبت النساء البراذين وتشبهن النساء بالرجال والرجال بالنساء وحلف بغير الله وشهد الرجل من غير أن يستشهد وكانت الزكاة مغرماً والأمانة مغنماً وأطاع الرجل امرأته وعق أمه وعصى أباه وصارت الامارة مواريث وسب آخر هذه الأمة أولها وأكرم الرجل اتقاء شرّه وكثرة الشروط وصعد الخملاء المنابر ولبس الرجال التيجان وضيقت الطرقات وشيد البناء واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وصارت خلافتكم في صبيانكم وكثر خطباء منابركم وركن علمائكم إلى ولاتكم فاحلوا لهم الحرام وحرّموا عليهم الحلال وافتوهم بما يشتهون وتعلم علمائكم العلم ليجلبوا به دنانيركم ودراهمكم واتخذتم القرآن تجارة وضيعتم حق الله في أموالكم وصارت أموالكم عند شراركم وقطعتم أرحامكم وشربتم الخمور في ناديكم ولعبتم بالميسر وضربتم بالكبر والمعازف والمزامير ومنعتم محاويجكم زكاتكم ورأيتموها مغرماً وقتل البريء ليتعظ العامة بقتله واختلفت أهواؤكم وصار العطاء في العبيد والسقاط وطفقت المكايل والموازين ووليتم أمركم سفهاءكم .

(**وبإسناده**) إلى معاذ بن جبل عن النبي «ص» أنه قال في حديث طويل اختصرت أنا منه ما يتكرر في الحديث عندها يعني الساعة يذوب قلب المؤمن في جوفه كما يذوب الملح في الماء مما يرى من المنكر فلا يستطيع له تغيير يمشي المؤمن بين أظهرهم والمؤمن يومئذٍ أذل من الأمة وتكثر الصفوف والرحمة وأهواء مختلفة وقلوب متباغضة عندها تحج أمراء أمتي لهوى ونزاهة وقراؤها رياء وسمعة عندها يكون القراء أفضل عبادتهم التلاوم لأنفسهم يميتون السنن ويحيون البدع أولئك يسمون في ملكوت السموات الأرجاس الأنجاس .

(**وبإسناده. س.**) إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : إذا كان في آخر الزمان تذهب سنة العرب ويهلك خيار الناس ووجوههم وترتفع سفلة الناس وشرارهم وتكون الأموال في أشحّاء الناس وبخلاء الناس وإن المنافق لينهب المؤمن فيطلب المؤمن عوناً فلا يصيبه ويطلب المنافق أعواناً فيصيب ما أراد .

(**وبإسناده**)[1] إلى أنس بن مالك عن النبي «ص» أنه قال : أول ما يرفع من هذه الأمة الحياء والأمانة وآخر ما يفقدون الصلاة .

(**وبإسناده. س.**)[2] إلى عبدالله بن مسعود عن النبي « ص » أنه

---

(١) وقوله « ص » : (أول ما يرفع من الخ.) أخرج القضاعي عن أبي هريرة صدره ولفظه أول ما يرفع من هذه الأمة الحياء والأمانة وضعفه السيوطي وأخرج سعيد بن منصور عن أنس عجزه ولفظه وأول ما تفقدون من دينكم الأمانة ثم الصلاة.

(٢) وقوله « ص » : (تكون فتنة الخ.) أخرجه أحمد وقال الهيثمي رواته ثقات وأخرجه ابن أبي شيبة ونعيم والطبراني في الكبير والحاكم في المستدرك وابن عساكر عن عبدالله بن مسعود بلفظه .

قال : تكون فتنة النائم فيها خير من المضطجع والمضطجع خير من القاعد والقاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الراكب والراكب خير من المجري قتلاها في النار قلت : يا رسول الله فمتى ذاك؟ . قال : ذاك أيّام الهرج . قلت : ومتى أيام الهرج؟ . قال : حين لا يأمن الرجل جلسه . قلت : فما تأمرني يا رسول الله إن أدركت ذلك . قال : اكفف يدك ونفسك، وادخل دارك . قلت : يا رسول الله أرأيت أن أدخل على داري . قال : فادخل بيتك . قال : أرأيت ان دخل على بيتي . قال : فادخل مسجدك واصنع هكذا وقبض يمينه على الكوع وقل ربي الله حتى تقتل على ذلك .

(**وبإسناده . س .**) [1] إلى كعب بن عجرة عن النبي « ص » أنه قال : ألا سيكون امراء يكذبون ويظلمون فمن غشي أبوابهم وصدقهم بكذبهم ومالهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ومن لم يغش أبوابهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يمالهم على ظلمهم فأنا منه وهو مني وهو يرد عليَّ الحوض .

(**وبإسناده . ش .**)[2] إلى قتادة عن النبي « ص » أنه قال : لا تقوم الساعة حتى نتباها في المساجد .

(**وبإسناده . س .**)[3] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه

---

(١) وقوله « ص » : (ألا سيكون امراء الخ .) تقدم تخريجه في الباب السابع والستين والمائة .

(٢) وقوله « ص » : (لا تقوم الساعة حتى الخ .) أخرجه أحمد وابن حبان في صحيحه عن أنس وصححه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (اقتراب الزمان ان الخ .) أخرجه أحمد والترمذي

قال : اقتراب الزمان أن تكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة والساعة كصرمة النار وليَقامَن أجل أحدكم بين عينيه .

(**وفي حديث آخر**) والساعة كاحتراق السعفة .

(**وبإسناده . س .**) إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : من اشراط الساعة الفالج وموت الفجأة .

(**وبإسناده . ن .**) إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : كيف أنتم إذا كان زمان يكون فيه الأمر كالأسد الأسود والحاكم فيه كالذئب الأمعق ويكون التاجر فيه كالكلب الهرار ويكون المؤمن الضعيف فيما بينهم كالشاة الولهاء بين الغنمين ليس لها مأوى ثم قال رسول الله «ص» : كيف تكون شاة بين أسد وذئب وكلب كل يختطفها إلى نفسه . قالوا : يا رسول الله فمن أدرك منا ذلك الزمان فما تأمره أن يفعل؟ . قال : أليس الناس في ذلك الزمان رجل انتهر دينه بنواجذه يفر به من حالق إلى حالق كفرار الثعلب بأشباله حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين .

(**وبإسناده . ن .**)[1] إلى عبدالله بن عمر عن النبي « ص » أنه

وقال غريب عن أنس وأحمد وأبو نعيم في الحلية عن أبي هريرة ولفظه لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كالفرصة بالنار .

(١) وقوله « ص » : (إذا رأيتم الناس قد الخ .) أخرجه الحاكم في مستدركه عن ابن عمر ولفظه إذا رأيت الناس الخ . ما هنا .

(*) الفرصة : القطعة كذا في المختار .

قال : إذا رأيتم الناس قد مزجت[1] عهودهم وخفت أماناتهم وكانوا هكذا وشبك بين أصابعه قال فقمت إليه فقلت كيف العمل عند ذلك جعلني الله فداك فقال لي ألزم بيتك وأملك عليك لسانك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بأمر الخاصة ودع عنك أمر العامة .

(وبإسناده . ن .)[2] إلى أنس عن النبي «ص» أنه قال : يأتي على الناس زمان هم الذئاب فمن لم يكن ذئباً أكلته الذئاب .

(وبإسناده . ن .) إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : يوشك أن يحدث للناس زمان يحدث فيه رجال يلبسون للناس مسواك الضأن قلوبهم قلوب الذباب وألسنتهم أحلى من العسل وفعلهم أمر من الصبر يجلبون الدنيا بالدين يقول الله تعالى لهم عليَّ تجبرون ولي تغترون فبعزتي حلفت لألبسنهم فتنة تدع الحليم فيها حيران .

(وبإسناده . ن .) إلى ابن مسعود عن النبي « ص » أنه قال : سيجيء زمان يسألون فيه بالقرآن فإذا سألوكم فلا تعطوهم .

(وبإسناده . ن .) إلى معاذ بن جبل إلى النبي « ص » أنه قال : لا تقوم الساعة حتى تختلف قلوبهم وتناكروا وحتى يصبح العالم فيكم كالشاة النطيحة وحتى يلتمس الرجل أخاه في الله يستريح إليه فلا يجده .

---

(١) مزجت : مزج الشراب خلطه من باب نصر ومرج بالراء المهملة كما في رواية الحاكم أي اختلط وبابه طرب انتهى مختار مع زيادة .

(٢) وقوله « ص » : (يأتي على الناس زمان الخ .) أخرجه الدارقطني عن أنس وقال قد تفرد به زناد وهو متروك . قال في الميزان أخرجه الطبراني في الأوسط انتهى من اللالىء ..

(**وبإسناده .**) [1] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : ليأتين على الناس زمان يذهب الرجل إلى قبر أخيه فيضع خده على قبر صاحبه فيقول يا ليتني مكانك ولم أر ما رأيت .

(**وبإسناده . ن .**)[2] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : لا تقوم الساعة حتى يتبع الرجل ثلاثون امرأة كلهن تقول أنكحني أنكحني ولا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً كلهم يقول أنا نبي أنا نبي .

(**وبإسناده**)[3] إلى أبي موسى عن النبي « ص » أنه قال : لا تقوم الساعة حتى يجعل كتاب الله عاراً ويكون الإسلام غريباً وينتقص عمر البشر وحتى يحزن ذوات الأولاد ويفرحن العواقر وتقل الثمار ويقبض العلم قبضاً .

(**وفي حديث آخر**) ويقل الرجال وتكثر النساء حتى يكون في الخمسين امرأة قيّم واحد .

---

(١) وقوله « ص » : (ليأتين على الناس الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن مسعود بأبسط منه .

(٢) وقوله « ص » : (لا تقوم الساعة الخ .) أخرج الشيخان عن بريدة عن أبي موسى صدره ولفظه ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل بالصدقة من الذهب لا يجد أحد يأخذها منه ويرى الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء وأخرج ابن أبي شيبة عن عبيد بن عمير الليثي عجزه ولفظه لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً يزعم أنه نبي قبل يوم القيامة .

(٣) وقوله « ص » : (لا تقوم الساعة حتى يجعل الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير وأبو نصر الشجري في الإبانة وابن عساكر عن أبي موسى بأبسط منه .

(وبإسناده. ط.)[1] إلى أبي سعيد الخدري عن النبي « ص » انه قال : تكثر الصواعق عند اقتراب الساعة حتى يأتي الرجل القوم فيقول من صعق منكم الغداة فيقولون فلان وفلان وفلان .

(وبإسناده. و.)[2] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب فيقتتل الناس عليه من كل مائة تسعة وتسعون ويقول كل واحد منهم لعلي الذي أنجو .

(وبإسناده)[3] إليه « ص » أنه قال : لتنتقن كما ينتقى حثالة التمر وليذهبن خياركم ويبقين شراركم .

(وبإسناده. و.)[4] إلى النواس بن سمعان عن النبي « ص » أنه

---

(١) وقوله « ص » : (تكثر الصواعق الخ .) أخرجه أحمد وأبو الشيخ في العظمة والحاكم في المستدرك عن أبي سعيد .

(٢) وقوله « ص » : (لا تقوم الساعة حتى يحسر الخ .) أخرجه مسلم عن أبي هريرة بلفظه وابن ماجه عنه والطبراني في الكبير عن أبي ولفظه لا تقوم الساعة حتى يحسرن الفرات عن جبل من ذهب يقتتل عليه الناس فيقتل تسعة أعشارهم .

(٣) وقوله « ص » : (لتنتقن كما الخ .) أخرجه ابن ماجه والحاكم في مستدركه عن أبي هريرة وصححه السيوطي .

(٤) وقوله « ص » : (قبل قيام الساعة يرسل الله عز وجل الخ .) أخرجه أحمد ومسلم عن ابن عمر بأبسط منه ولفظه يخرج الدجال في أمتي فيمكث أربعين فيبعث الله عيسى بن مريم صلوات الله عليه وسلم كأنه عروة بن مسعود الثقفي فيطلبه فيهلكه فيمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحاً باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الأرض أحد في قلبه مثقال حبة ذر من إيمان إلاّ قبضته حتى لو أن أحدكم دخل في كبد جبل لدخلت عليه حتى تقبضه فيبقى شرار الخبر وهو طويل .

قال : قبل قيام الساعة يرسل الله ريحاً باردة طيبة فتقبض روح كل مؤمن ومسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون تهارج الحمير وعليهم تقوم الساعة .

(**وبإسناده. و.**)[1] إلى بريدة عن النبي « ص » أنه قال : لا تقوم الساعة حتى لا يعبد الله في الأرض قبل ذلك بمائة سنة .

(**وبإسناده. ص.**)[2] إلى ابن عباس عن النبيَ « ص » أنه

---

(١) وقوله « ص » : (لا تقوم الساعة حتى لا يعبد الله الخ .) أخرجه ابن جرير والحاكم في تاريخه عن بريدة بلفظه .

(٢) وقوله « ص » : (يطلع كوكب في آخر الزمان الخ .) أخرجه الطبراني عن فيروز الديلمي ولفظه يكون صوت في رمضان قالوا : يا رسول الله في أوله أو في وسطه أو في آخره؟ . قال : بل في النصف من رمضان ليلة الجمعة يكون صوت من السماء يصعق له سبعون ألفاً ويعمى سبعون ألفاً ويخرس سبعون ألفاً ويصم سبعون ألفاً . قالوا : يا رسول الله فمن السالم من أمتك ؟ . قال : من لزم بيته إلى ما هنا وفي سند عبدالوهاب بن الضحاك وشيخه إسماعيل بن عياش وعبده ابن أبي لبابه عن فيروز قال ابن الجوزي لا يصح عبدالوهاب متروك وإسماعيل ضعيف وعبده لم ير فيروز أو فيروز لم ير رسول الله «ص» انتهى .

قلت : ليس فيه ما يوجب وضعه عند أئمة الحديث فتأمل فالترك والإرسال ليس من أسبابه عندهم وأخرج نعيم بن حماد في الفتن والحاكم في مستدركه وقال غريب المتن عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظه تكون هذه في شهر رمضان توقظ النائم وتفزع اليقظان ثم تظهر عصابة في شوال ثم معمعة في ذي القعدة ثم يسلب الحاج في ذي الحجة ثم تنتهك المحارم في المحرم ثم يكون موت في صفر ثم يتنازع القبائل في شهر ربيع ثم العجب كل العجب بين جمادي ورجب ثم ناقة معتبة خير من دسكرة تقل مائة ألف وأخرج أبو نعيم والحاكم في مستدركه عن ابن مسعود مرفوعاً بلفظ إذا كان صيحة في رمضان فإنه يكون معمعة في شوال وتميز القبائل في ذي القعدة وتسفك الدماء في ذي الحجة والمحرم وما =

قال : يطلع كوكب في آخر الزمان من المشرق في ذلك العام صيحة في رمضان يموت فيها سبعون ألفا ويخرس سبعون ألفا ويفتق سبعون ألف عذرى ويصعق سبعون ألفا ويصم سبعون ألفا قيل يا رسول الله ما تأمرنا إن كان ذلك قال عليكم بالصدقة والصلاة والتسبيح والتكبير وقراءة القرآن. قيل: يا رسول الله ما علامة ذلك ان لا يكون في تلك السنة؟. قال إذا مضى النصف من رمضان ولم يصم ولم يكن فقد أميتت السنة .

(**وفي حديث آخر**) إذا كانت ليلة النصف ليلة الجمعة يكون صوت من السماء وذكر الحديث والأول أكمل .

ثم قال الراوي : قالوا يا رسول الله فمن السالم من أمتك قال من لزم بيته وتعود بالسجود وجهر بالتكبير لله ثم يتبعه صوت آخر فالصوت الأول صوت جبريل عليه السلام والثاني صوت الشيطان والصوت في رمضان والمعمعة[1] في شوال وتمييز القبائل في ذي

= المحرم يقولها ثلاثاً ثلاث مرات هيهات هيهات يقتل الناس فيه هرجاً هرجاً قلنا وما الصيحة يا رسول الله؟. قال : هذه في النصف من رمضان ليلة الجمعة فتكون هذه توقظ النائم وتقعد القائم ويخرج العوائق من خدورهن في ليلة جمعة في كثيرة الزلازل والبرد فإذا وافق شهر رمضان في تلك السنة ليلة الجمعة فإذا صليتم الفجر من يوم الجمعة في النصف من رمضان فادخلوا بيوتكم واغلقوا أبوابكم وسدوا كواكم ودثروا أنفسكم وسدوا آذانكم فإذا أحسنتم الصيحة فخروا لله سجداً وقولوا سبحان الله القدوس ربنا القدوس فإنه من فعل ذلك نجا ومن لم يفعل هلك .

(١) المعمعة : واحد المعامع قال في القاموس: والمعامع الحروب والفتن والقطائم وميل بعض الناس على بعض وتظالمهم وتحزبهم أحزاباً بالوقوع في العصبية .

القعدة ويغار على الحاج في ذي الحجة وفي المحرم وما في المحرم أوله بلاء على أمتي وآخره فرج على أمتي الراحلة في ذلك الزمان يقتنيها ينجو عليها المؤمن خير من دسكرة[1] تغل مائة ألف .

(**وبإسناده** . ا .)[2] إلى النبي « ص » أنه قال : **يذهب الصالحون أسلافاً أسلافاً الأول فالأول حتى لا يبقى إلّا حثالة كحثالة التمر والشعير لا يبال الله بهم .**

(**وبإسناده** . ا .)[3] إليه « ص » أنه قال : **لا يزداد الأمر إلّا شدة ولا الدنيا إلّا إدباراً ولا الناس إلّا شحاً .**

(**وبإسناده** . أ .)[4] إليه « ص » أنه قال : **إذا تقارب الزمان انتقى الموت كما ينتقي أحدكم خيار الرطب من الطبق .**

---

(١) الدسكرة : نبأ على هيئة القصر فيه منازل وبيوت للخدم والحشم وليست بعربية محضة انتهى نهاية .

(٢) وقوله « ص » : (يذهب الصالحون الخ .) أخرجه الرامهرمزي في الأمثال وأحمد والبخاري عن مرداس الأسلمي والبيهقي في الشعب عن المستورد بن شداد .

(٣) وقوله « ص » : (لا يزداد الأمر الخ .) أخرجه ابن ماجه والحاكم في مستدركه وأبو نعيم في الحلية عن أنس بن مالك بلفظه وزيادة في آخره لفظها ولا تقوم الساعة إلّا على شرار الناس ولا مهدي إلّا عيسى بن مريم .

(٤) وقوله « ص » : (إذا تقارب الزمان الخ .) أخرجه الرامهرمزي في الأمثال عن أبي هريرة بلفظه وفيه يحيى بن عبدالله بن موهوب قال أحمد ليس بثقة قاله في جمع الجوامع .

الباب الثالث والسبعون والمائة

في ذكر البشارة بالمهدي عليه السلام وعلى آبائه الأكرمين الطاهرين المطهرين وذكر فضله وصفاته وبركاته وما يتصل بذلك .

(بإسناده . ي .)(١) إلى جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام عن النبي «ص» أنه قال أبشروا أبشروا إنما أمتي كالغيث لا يدري آخره خير أم أوله وكحديقة أطعم منها فوجاً عاماً ثم اطعم منها فوجاً عاماً لعل آخرها فوجاً يكون أعرضها عرضاً وأعمقها عمقاً وأحسنها حسناً كيف تهلك أمة أولها أنا والمهدي أوسطها والمسيح آخرها ولكن بين ذلك ثبج(٢) أعوج ليسوا مني ولا أنا منهم .

(وبإسناده . ط .)(٣) إلى أم سلمة عن النبي «ص» أنها قالت له فمن المهدي قال من بني فاطمة .

(وبإسناده)(٤) إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : نحن بنو

الباب الثالث والسبعون والمائة

(١) قوله «ص» : (أبشروا أبشروا الخ .) أخرجه النسائي عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام مرفوعاً .

(٢) ثبج : الثبج وسط القوم ومعظمهم كذا في النهاية وغيرها .

(٣) وقوله : (وبإسناده إلى أم سلمة عن النبي «ص» الخ .) أخرجه أبو داود وابن ماجه والحاكم في المستدرك عن أم سلمة ولفظه المهدي من عترتي من ولد فاطمة وصححه السيوطي .

(٤) وقوله « ص » : (نحن بنو عبدالمطلب الخ .) أخرجه ابن ماجه والحاكم في مستدركه وتعقب وأبو نعيم عن أنس ولفظه : نحن ولد عبدالمطلب سادات أهل الجنة أنا وحمزة وعلى وجعفر والحسن والحسين والمهدي .

عبدالمطلب سادات أهل الجنة أنا وأخي علي وعمي حمزة والحسن والحسين والمهدي عليهم السلام .

(**وبإسناده . ي .**)[1] إلى عبدالله بن مسعود عن النبي « ص » أنه قال : لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملأت جوراً وظلماً .

(**وفي حديث . ي . آخر**)[2] وهو أجلى الجبهة أقنا الأنف يملك سبع سنين .

(**وفي حديث آخر**)[3] أن عيسى عليه السلام يصلي الصبح

---

(١) وقوله « ص » : (لا تذهب الدنيا الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير والدارقطني في الافراد والحاكم في المستدرك عن ابن مسعود ولفظه لا تذهب الدنيا ولا تنقضي حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي فيملأ الخ . ما هنا بلفظه.

(٢) وقوله : (وفي حديث آخر) وهو أجلى الخ . أخرجه أبو داود والحاكم في مستدركه عن أبي سعيد ولفظه المهدي مني أجلى الجبهة اقنا الأنف يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملأت ظلماً وجوراً تملك سبع سنين وصححه السيوطي .

(٣) وقوله : (وفي حديث آخر أن عيسى عليه السلام يصلي الخ .) أخرجه نعيم بن حماد في الفتن وابن ماجه وابن أبي عاصم والروياني وابن خزيمة وأبو عوانة والحاكم في مستدركه وتمام والضياء في المختارة عن أبي أمامة من أثناء حديث طويل ولفظه : يا أيها الناس أنهاكم تكن فتنة على وجه الأرض إلى أن قال فبينما امامهم قد تقدم يصلي بهم الصبح إذ نزل عليهم عيسى بن مريم الصبح فرجع ذلك الإمام ينكص القهقرى ليتقدم عيسى فيضع عيسى يديه بين كتفيه ثم يقول له تقدم فصلى فإنها لك أقيمت فيصلي بهم إمامهم الخ . الخبر .

وراءه .

(وبإسناده . ي .)[1] إلى أبي سعيد الخدري عن النبي « ص » أنه قال : فيجيء إليه الرجل فيقول يا مهدي أعطني أعطني فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله .

(وبإسناده . ي .)[2] إلى جابر بن عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده .

(وبإسناده . ي .)[3] إلى أبي سعيد الخدري عن النبي « ص » أنه قال : لا تدَع السماء شيئاً من قطرها إلَّا صبته مدراراً ولا تدع الأرض شيئاً إلَّا أخرجته يتمنى الأحياء الأموات تعيش في ذلك سبع سنين أو تسع سنين .

---

(١) وقوله « ص » : (فيجيء إليه الرجل فيقول الخ .) أخرجه أحمد عن أبي سعيد ولفظه يخرج المهدي في أمتي خمساً أو ستاً أو سبعاً أو تسعاً ثم ترسل السماء عليهم مدراراً ولا تدخر الأرض من نباتها شيئاً ويكون المال كذا شيئاً يجيء الرجل إليه فيقول يا مهدي أعطني فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمل .

(٢) وقوله « ص » : (يكون في آخر الزمان الخ .) أخرجه أحمد ومسلم وأبو يعلى عن أبي سعيد وجابر بلفظه .

(٣) وقوله « ص » : (لا تدع السماء شيئاً الخ .) أخرجه الدارقطني في الافراد والطبراني في الأوسط عن أبي هريرة وابن ماجه عن أبي سعيد ولفظه يكون في أمتي المهدي إن قصر عمره فسبع سنين وإلَّا فثمان وإلَّا فتسع سنين ينعم أمتي في زمانه نعيماً لم ينعمه مثله قط البر والفاجر يرسل السماء عليهم مدراراً ولا تدخر الأرض شيئاً من نباتها ويكون المال كدوساً يقوم الرجل فيقول يا مهدي أعطني فيقول خذ .

الباب الرابع والسبعون والمائة

فيما جاء من ذكر المرض واضافته إلى الله سبحانه وما يتصل بذلك .

(بإسناده . س .)[١] إلى عبدالله بن عمر عن النبي « ص » أنه قال : ما من أحد من المسلمين يبتلى ببلاء في جسده إلاّ أمر الله عز وجل الحفظة الذين يحفظونه يقول اكتبوا لعبدي ما كان يعمل من الخير ما كان محبوساً في وثاقي .

(وبإسناده . س .)[٢] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : الغريب إذا مرض فنظر عن يمينه وعن شماله وعن أمامه ومن خلفه فلم يـر أحداً يعرفه غفر الله له ما تقدَّم من ذنبه .

(وبإسناده . س .)[٣] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : ما قال عبد عند مريض أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك سبع مرات إلاّ عوفي .

الباب الرابع والسبعون والمائة

(١) قوله «ص» : (ما من أحد من المسلمين الخ .) أخرجه أحمد والحاكم وقال صحيح على شرطهما عن عبدالله بن عمر .

(٢) وقوله « ص » : (الغريب إذا مرض الخ .) أخرجه ابن النجار عن ابن عباس وضعفه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (ما قال عبد عند مريض الخ .) أخرجه أبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط البخاري عن ابن عباس ولفظه من عاد مريضاً لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات أسأل الله الخ . ما هنا .

(وبإسناده . س .)[1] إلى جابر بن عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب فإن ربهم يطعمهم ويسقيهم .

(وبإسناده)[2] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : ثلاث من كنوز البر أخذ الصدقة وكتمان الشكوى وكتمان المصيبة . يقول الله تعالى : إذا ابتليت عبدي فصبر ولم يشتك إلى عواده أبدلته لحماً خيراً من لحمه ودماً خير من دمه فإذا برأته أبرأته ولا ذنب له وإن توفيته توفيته إلى رحمتي .

(وبإسناده . س .)[3] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : أنين المريض تسبيحة وصياحه تهليلة ونفسه عبادة وتقلبه كالمقاتل في سبيل الله عز وجل .

(وبإسناده . ن .)[4] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه

---

(١) وقوله « ص » : (لا تكرهوا مرضاكم الخ .) أخرجه الترمذي وابن ماجه والحاكم في المستدرك عن عقبة بن عامر وصححه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (ثلاث من كنوز البر الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية عن أنس وضعفه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (أنين المريض تسبيحه الخ .) أخرجه الخطيب والديلمي عن أبي هريرة قال في جمع الجوامع برجاله معروفون بالثقة إلاّ حسين بن أحمد البلخي فإنه مجهول .

(٤) وقوله « ص » : (يقول الله تعالى أيما عبد من عبيدي الخ .) أخرجه الحاكم في المستدرك وصححه والبيهقي في سننه عن أبي هريرة ولفظه قال الله تعالى إذا ابتليت عبدي المؤمن فلم يشكني إلى عواده اطلقته من أساري ثم أبدلته لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه ثم يستأنف العمل .

قال : يقول الله تعالى أيما عبد من عبيدي ابتليته ببلاء على فراشه فلم يشك إلى عواده أبدلته لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه فإذا قبضته فإلى رحمتي وإن عافيته عافيته وليس له ذنب فقيل : يا رسول الله ما لحم خير من لحمه؟ . قال : لحم لم يذنب من قبل ، ودم خير من دمه لم يذنب من قبل .

(وبإسناده) (١) إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : من مرض ليلة فقبلها بقبولها وأدى الحق الذي يلزمه فيها كتب الله له عبادة سنة وما زاد فعلى قدر ذلك .

(وبإسناده) إلى أم سلمة عن النبي « ص » أنه قال : إذا شهدتم المريض فقولوا خيراً فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون .

(وبإسناده. ن.) (٢) إلى شداد بن أوس عن النبي « ص » أنه قال : إن الله عز وجل يقول إذا ابتليت عبد من عبيدي مؤمناً فحمدني وصبر على ما ابتليته فإنه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته أمه من الخطايا ويقول الرب تعالى للحفظة إني أنا قيدت عبدي هذا وابتليته فأجروا ما كنتم تجرون قبل ذلك من الأجر وهو صحيح .

(وبإسناده. و.) (٣) إلى أنس بن مالك عن النبي «ص» أنه قال

---

(١) وقوله « ص » : (من مرض ليلة الخ .) أخرجه أبو الشيخ في الثواب وابن النجار عن أبي هريرة بلفظه .

(٢) وقوله « ص » : (إن الله عز وجل يقول الخ .) أخرجه أبو يعلى والطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية وابن عساكر عن شداد بن أوس ولفظه قال عز وجل إذا ابتليت الخ . ما هنا بلفظه .

(٣) وقوله « ص » : (إذا مرضتم فلا تمنوا الخ .) أخرج ابن أبي الدنيا عن معاذ بن عبدالله بن حبيب عن رسول الله «ص» أنه قال لاصحابه : أتحبون ألاّ =

لأصحابه : إذا مرضتم فلا تمنوا العافية فإن المرض خير للمريض من الصحة والمرض هدية الله لعباده .

(وبإسناده . ن .)[1] إلى أبي سعيد عن النبي «ص» أنه سئل : أي الناس أشد بلاء . قال : الأنبياء ثم الأمثل فيبتلى الرجل على حسب دينه فإن كان في دينه صلابة زيد صلابة وإن كان في دينه دقة خفف عنه ولا يزال البلاء بالعبد حتى يمشي على الأرض ما عليه خطيئة .

(**وبإسناده**)[2] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : إذا أراد الله أن يصافي عبداً صبَّ عليه البلاء صباً وثج عليه البلاء ثجاً فإذا دعا قالت الملائكة صوت معروف وقال جبريل عليه السلام : يا رب هذا عبدك فلان يدعو فاستجب له فيقول الله تبارك وتعالى : إني أحب أن أسمع صوته فإذا قال يا رب قال لبيك عبدي لا تدعو بشيء إلَّا استجبت لك على إحدى ثلاث خصال إما ان اعجل لك ما سألتني وإما أن أدخر لك في الآخرة ما هو أفضل منه وإما أن أدفع عنك من البلاء مثل ذلك .

= تمرضون قالوا : والله إنا لنحب العافية . فقال «ص» : وما خير أحدكم إلا يذكره الله .

(١) وقوله : (وبإسناده إلى أبي سعيد عن النبي «ص» أنه سئل الخ .) أخرجه ابن ماجه وابن أبي الدنيا والترمذي وقال حسن صحيح عن مصعب بن سعد عن أبيه .

(٢) وقوله « ص » : (إذا أراد الله أن الخ .) أخرجه ابن أبي الدنيا عن أنس مختصراً إذا أحب الله عبداً أو أراد أن يصافيه صب عليه البلاء صباً وثجه عليه ثجاً فإذا دعا العبد قال يا رباه . قال الله : لبيك عبديَ لا تسألني شيئاً إلَّا أعطيتك إما أن أعجله لك وإما أن أدخّره لك وضعف قاله المنذري .

(وبإسناده . ط .)[1] إلى أبي سعيد الخدري عن النبي «ص» أن أبا سعيد لما قال يا رسول الله إنها عليك لشديدة يعني الحمى قال إنا كذلك معاشر الأنبياء يضاعف علينا البلاء كما يضاعف لنا الأجر. قلت يا رسول الله : أي الناس أشد بلاء. قال : الأنبياء. قلت : ثم من . قال : ثم الصالحون إن كان أحدهم يبتلى حتى لا يجد إلاَّ العيا يحزم بها وإن كان أحدهم ليفرح بالبلاء يصْيبه كما يفرح أحدكم بالعافية .

(وبإسناده . ا .)[2] إلى النبي « ص » أنه قال : الحمى من قيح جهنَّم الحمى حظ كل مؤمن من النار .

(وبإسناده) إلى عبدالله بن العباس وأبي هريرة عن النبي «ص» انه قال في خطبة الوداع : ومن قام على مريض يوماً وليلة فإن الله تعالى يبعثه مع إبراهيم خليل الرحمن على الصراط كالبرق اللامع ومن سعى لمريض في حاجة فقضاها خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه فقام رجل فقال : يا رسول الله وإن كان المريض من أهله. فقال

---

(١) وقوله : (وبإسناده إلى أبي سعيد عن النبي «ص» أن أبا سعيد الخ .) أخرجه ابن ماجه وابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم عن أبي سعيد أنه دخل على رسول الله «ص» وهو موعوك عليه قطيفة فوضع يده فوق القطيفة فقال ما أشد حماك يا رسول الله فقال إنا كذلك يشتد علينا البلاء ويضاعف لنا الأجر ثم قال يا رسول الله من أشد الناس الخ .

(٢) وقوله « ص » : (الحمى من فيح جهنَّم الخ .) أخرج أحمد والبخاري وابن حبان عن ابن عباس وابن ماجه وغيرهم عن ابن عمر وأحمد والشيخان والترمذي وغيرهم عن عائشة وعبد بن حميد والشيخان والنسائي وغيرهم عن رافع بن خديج صدره وأخرج الطبراني في الأوسط عن أنس عجزه ولفظه الحمى حظ المؤمن من النار .

«ص»: أوليس أعظم الناس أجراً من قام وسعى في حاجة أهله .

(**وبإسناده. ح.**)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي «ص» أنه لما جاءه رجل وقال: يا رسول الله انا أهل بيت نعالج بأرضنا هذا الطب والله قد جاء بالإسلام فنحن نكره أن نعالج شيئاً إلَّا بإذنك فقال: إن الله تعالى لم ينزل داء إلَّا وقد أنزل دواء إلَّا السام والهرم فلا بأس أن تسقوا دواءَكم ما لم يكن معتباً فقلت: ما العتب. قال: الشيء الذي إذا استمسك في البطن قتل فليس ينبغي لأحد أن يشربه ولا يسقيه .

الباب الخامس والسبعون والمائة

في ذكر العوض على الألم وما يتصل بذلك .

(**بإسناده. س.**)[2] إلى عائشة عن النبي « ص » أنه قال: ما

---

(١) وقوله: (وبإسناده إلى علي عليه السلام عن النبي «ص» أنه لما جاء رجل الخ.) أخرجه أبو داود الطيالسي وأحمد والحميدي وأبو داود والترمذي وقال حسن صحيح والنسائي وأبو نعيم في المعرفة عن أسامة بن شريك قال أتيت النبي «ص» وأصحابه عنده كأنما على رؤوسهم الطير فسلمت عليه وقعدت فجاءت الأعراب فسألوه. فقالوا: يا رسول الله نتداوى. قال: نعم تداووا فإن الله تعالى لم يضع داء إلَّا وضع له دواء غير داء واحد الهرم فكان شريك حين كبر يقول ترون لي من دواء قال وسألوه عن أشياء لا بأس بها علينا حرج في كذا علينا حرج في كذا قال عباد الله وضع الله الحرج الا امرء افترض مسلماً ظلماً فقال الذي خرج وهلك قالوا ما خير ما أعطي الناس يا رسول الله قال خلف حسن وأخرج ابن حبان عن أسامة بن شريك مرفوعاً تداووا فإن الله تعالى لم ينزل داءً إلَّا وقد أنزل الله له شفاء إلَّا السأم والهرم. افترض اغتنم.

الباب الخامس والسبعون والمائة

(٢) قوله «ص»: (ما من مؤمن الخ.) أخرجه مسلم عن عائشة .

من مؤمن يشوك شوكه فما فوقها إلَّا حط الله عنه بها خطيئة ورفع له درجة .

(**وبإسناده. س.**)[1] إلى أبي سعيد الخدري عن النبي « ص » انه قال : لا يصيب المؤمن هم ولا حزن ولا نصب[2] وَلَا وَصَبْ[3] ولا أذى إلَّا كفر به عنه .

(**وبإسناده. ن.**)[4] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : حمى ليلة بكفارة سنة .

(**وبإسناده**)[5] إلى أبي الدرداء عن النبي « ص » أنه قال : لا يزال الصداع المليلة[6] بالمرء وإن ذنوبه مثل أحد فما يزالا عليه حتى ما يبقى عليه منها مثقال حبة خردل .

---

(١) وقوله « ص » : (لا يصيب المؤمن هم الخ.) أخرجه الشيخانْ عن أبي سعيد وأبي هريرة ولفظه ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلَّا كفر الله بها من خطاياه .

(٢) النصب : التعب .

(٣) والوصب : المرض انتهى منذري .

(٤) وقوله « ص » : (حمى ليلة بكفّارة سنة) أخرج ابن الدنيا عن أبي هريرة مرفوعاً من وعك ليلة فصبر ورضي بها عن الله عز واجل خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه .

الوعك : الحما انتهى منذري .

(٥) وقوله « ص » : (لا يزال الصداع والمليلة الخ.) أخرجه أحمد والطبراني في الكبير عن أبي الدرداء ولفظه إن الصداع والمليلة لا يزالان بالمؤمن وإن ذنوبه مثل أحد فما يدعانه وعليه من ذنوبه مثل حبة من خردل .

(٦) المليلة : بفتح الميم بعدها لام مكسورة وهي الحمى يكون في العظم انتهى منذري .

(وبإسناده . س .)[1] إلى البراء بن عازب عن النبي « ص » أنه قال : إنما المريض إذا بريء وصح كمثل البردة في صفائها وحسنها .

(وبإسناده . ن .)[2] إلى شداد بن أوس عن النبي « ص » أنه قال : إن الله عز وجل يقول إذا ابتليت عبداً لي من عبادي فحمدني وصبر على ما ابتليته فإنه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته أمه من الخطايا ويقول الرب تعالى للحفظة إني أنا قيدت عبدي وابتليته فأجروا له ما كنتم تجرون له قبل ذلك من الأجر وهو صحيح .

(وبإسناده . ن .)[3] إلى جابر بن عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : ليودنَّ أهل العافية يوم القيامة إن جلودهم قرضت بالمقاريض لما يرون من ثواب أهل البلاء .

(وبإسناده . ط .)[4] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : يؤتى بالمجاهد يوم القيامة فيجلس للحساب ويؤتى بأهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان ثم يساقون إلى الجنة بغير

---

(١) وقوله « ص » : (إنما المريض إذا الخ .) أخرجه الحكيم والبزار والديلمي وابن عساكر عن أنس ولفظه مثل المريض إذا بريء وصح الخ . ما هنا .

(٢) وقوله « ص » : (إن الله عز وجل يقول إذا الخ .) تقدم تخريجه في الباب الذي قبل هذا .

(٣) وقوله « ص » : (ليودن أهل العافية الخ .) أخرجه الترمذي والضياء في المختارة وغيرهما عن جابر .

(٤) وقوله « ص » : (يؤتى بالمجاهد الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عباس رضي الله عنهما .

حساب حتى يتمنى أهل العافية إن أجسادهم قرضت بالمقاريض في الدنيا .

(**وبإسناده . ط .**)[1] إلى عبدالله بن أنس الأنصاري عن النبي « ص » أنه قال : يحشر الله العباد أو قال الناس (شك همام)وهو أحد الرواة وأوتى بيده إلى الشام حفاة عراة بهما قال ليس عليهم شيء فيناديهم بصوت يسمعه من بعد ويسمعه من قرب أنا الملك الديان لا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة واحد من أهل النار يطلبه مظلمة ولا ينبغي لأحد من أهل النار أن يدخل النار واحد من أهل الجنة يطلبه مظلمة حتى اللطمة قلنا وكيف وإنما نأتي الله حفاة عراة قال الحسنات والسيئات .

(**وبإسناده . ح .**)[2] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : من مرض ليلة كفّرت عنه ذنوب سنة فإذا عوفي المريض من مرضه تحاتت خطاياه كما تحات الشجر اليابس في اليوم العاصف .

(**وبإسناده . ح .**)[3] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : **إن الرجل ليكون له درجة رفيعة من الجنة لا ينالها إلاَّ بشيء من**

---

(١) وقوله « ص » : (يحشر الله العباد أو قال الخ .) أخرجه أحمد وأبو يعلى والحاكم في المستدرك والخرايطي في مساوىء الأخلاق والطبراني في الكبير والضياء في المختارة عن عبدالله بن أنيس الأنصاري ولفظه يحشر الناس الخ . بلا شك .

(٢) وقوله « ص » : (من مرض ليلة الخ .) أخرجه أبو الشيخ في الثواب وابن النجار عن أبي هريرة مرفوعاً عن مرض ليلة فقبلها بقبولها وأدى الحق الذي يلزمه فيها كتب له عبادة سنة وما زاد فعلى قدر ذلك وأخرج أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير وأبو نعيم عن أسد بن كرز مرفوعاً المريض تحات خطاياه كما تحات ورق الشجر .

(٣) وقوله « ص » : (إن الرجل ليكون له الخ .) أخرج ابن حبان والحاكم

البلاء يصيبه وإنه لينزل به الموت وما بلغ تلك الدرجة فيشدد عليه الموت حتى يبلغها .

(وبإسناده . ا .)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : من كنز البر كتمان المصائب والأمراض والصدقة .

(وبإسناده . ا .)[2] إليه « ص » أنه قال : إذا اشتكى المؤمن أخلصه ذلك من الذنوب كما يخلص الكير الخبث من الحديد .

(وبإسناده . ا .)[3] إليه « ص » أنه قال : يقول الله إذا وجّهت إلى عبد من عبيدي مصيبة في بدنه أو ماله أو ولده ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحيت منه يوم القيامة ان انصب له ميزاناً أو أنشر له ديواناً .

الباب السادس والسبعون والمائة

فيما جاء من ذكر الذنوب والتحرز منها وقل انفكاك المكلفين عنها في بعض الأوقات وما يتصل بذلك .

(بإسناده)[4] إلى عائشة عن النبي « ص » أنه قال : من أحب

في مستدركه عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ إن الرجل لتكون له المنزلة عند الله فما يبلغها بعمل فلا يزال الله يبتليه بما يكره حتى يبلغه ذلك .

(١) وقوله « ص » : (من كنز البر كتمان الخ .) أخرجه أبو نعيم في الحلية عن ابن عمر ولفظه من كنوز البر الخ . ما هنا بلفظه.

(٢) وقوله « ص » : (إذا اشتكى المؤمن الخ .) أخرجه البخاري في الأدب وابن حبان والطبراني في الأوسط عن عائشة .

(٣) وقوله « ص » : (يقول الله تعالى إذا الخ .) أخرجه الحكيم عن أنس ولفظه قال الله إذا وجهت الخ . ما هنا .

الباب السادس والسبعون والمائة

(٤) قوله «ص» : (من أحب أن يسبق الخ .) أخرجه أبو نعيم في

أن يسبق الدائب[1] المجتهد فليكف عن الذنوب .

(**وبإسناده . س .**)[2] إلى عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : إياكم ومحقرات الذنوب فإنهن يجمعن على الرجل حتى يهلكنه وإن رسول الله «ص» ضرب لهن مثلاً كرجل كان بأرض فلاة فحضر صنيع القوم فجعل الرجل يجيء بالعود والرجل يجيء بالعود حتى جمعوا من ذلك سواداً وأحجوا ناراً فأنضجوا ما فيها .

(**وبإسناده . س .**) إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : شرار أمتي المجاهرون قيل يا رسول الله وما المجاهرون؟ . قال : رجل يعمل الذنب بالليل فيستره الله عز وجل فيخبر الناس أنه عمل كذا وكذا فيهتك ستر الله عليه .

(**وبإسناده . س .**)[3] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : كل بني آدم خطّاء وخير الخطائين التوابين .

(**وبإسناده**)[4] إلى النبي « ص » أنه قال : من أذنب ذنباً في

الحلية عن عائشة بلفظه وضعفه السيوطي وأخرجه أبو يعلى عنها ولفظه من سره الخ . ما هنا بلفظه قال المنذري ورواته رواة الصحيح إلاّ يوسف بن ميمون قال البخاري منكر الحديث وقال النسائي ليس بثقة ووثقه ابن حبان .

(١) الدائب : بهمزة مكسورة بعد الألف المتعب نفسه في العبادة المجتهد فيها انتهى .

(٢) وقوله « ص » : (إياكم ومحقرات الذنوب فانهن الخ .) أخرجه أحمد والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب عن عبدالله بن مسعود .

(٣) وقوله « ص » : (كل بني آدم خطاءً الخ .) أخرجه أحمد والترمذي وابن ماجه والحاكم في المستدرك عن أنس بلفظه وصححه السيوطي .

(٤) وقوله « ص » : (من أذنب ذنباً الخ .) أخرجه أحمد وابن جرير وصححه عن علي عليه السلام بلفظه مع زيادة في آخره .

الدنيا فعوقب به فالله أعدل من أن يثني عقوبته على عبده .

(**وبإسناده . س .**)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : ومن كثرت ذنوبه كانت النار أولى به .

(**وبإسناده**)[2] إلى النبي « ص » أنه قال : إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه .

(**وبإسناده . ا .**)[3] إليه « ص » أنه قال : اقلل من الدين تعش حراً واقللَ من الذنوب يهون عليك الموت .

(**وبإسناده . ا .**)[4] إليه « ص » أنه قال : ما من مؤمن إلاَّ وله ذنب يصيبه الفينة بعد الفينة حتى يفارق الدنيا .

---

(١) وقوله « ص » : (ومن كثرت ذنوبه الخ .) هذا قطعة من حديث أخرجه الطبراني في الأوسط عن ابن عمرو ولفظه من كثر كلامه كثر سقطه ومن سقطه كثرتْ ذنوبه ومن كثرتْ ذنوبه كانت النار أولى به .

(٢) وقوله « ص » : (إن الرجل ليحرم الخ .) أخرجه أحمد وابن ماجه والنسائي وابن حبان والحاكم في المستدرك عن ثوبان ولفظه إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه ولا يرد القدر إلاَّ الدعاء ولا يزيد في العمر إلاَّ البر وحسنه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (اقلل من الدين الخ .) أخرجه البيهقي في الشعب عن ابن عمر وضعفه ولفظه اقل من الذنوب يهن عليك الموت واقل من الدين تعش حراً .

(٤) وقوله « ص » : (ما من مؤمن إلاَّ الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عباس ولفظه ما من مؤمن إلا وله ذنب يعتاد الفينة بعد الفينة أو ذنب هو مقيم عليه لا يفارقه حتى يفارق الدنيا إن المؤمن خلق مفتناً ثواباً نسياً إذا ذكر .

(**وبإسناده** . ا .)[1] إليه « ص » أنه قال : إيّاكم ومحقرات الذنوب فإن لها من الله طالباً .

(**وبإسناده** . ا .)[2] إليه « ص » أنه قال : إن الله لينفع العبد بالذنب يذنبه .

(**وبإسناده**)[3] إليه « ص » أنه قال : لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو أشد من ذلك العجب العجب .

(**وبإسناده** . ف .) إلى عبدالله بن مسعود عن النبي «ص» أنه جاءه رجل ووجهه يسيل دماً . فقال رسول الله «ص» : ما لك وما أهلكك؟ . قال : خرجت يا رسول الله من منزلي فإذا أنا بامرأة فاتبعتها ببصري فأصابني ما ترى . فقال «ص» : إن الله إذا أراد بعبد خيراً عجّل عقوبته في الدنيا فإذا أراد به شراً أمسك بذنبه حتى يوافي يوم القيامة كأنه عيراً .

(**وبإسناده** . ف .)[4] إلى أنس بن مالك عن النبي «ص» أنه لما

---

(١) وقوله « ص » : (إيّاكم ومحقرات الذنوب الخ .) أخرجه أحمد وابن ماجه والحكيم وأبو يعلى عن عوف بن الحرث الخزاعي ابن أخي عائشة لأمها قاله في كنز العمال ولفظه يا عائشة إيّاك ومحقرات الخ . ما هنا بلفظه .

(٢) وقوله « ص » : (إن الله لينفع العبد الخ .) أخرجه أبو نعيم في الحلية عن ابن عمرو بلفظه .

(٣) وقوله « ص » : (لو لم تذنبوا الخ .) أخرجه الخرايطي في مساوىء الأخلاق والحاكم في تاريخه وأبو نعيم عن أنس والديلمي عن أبي سعيد ولفظه : لو لم تكونوا تذنبوا لخشيت عليكم ما هو أكثر من ذلك العجب العجب .

(٤) وقوله : (وبإسناده إلى أنس ابن مالك عن النبي «ص» أنه لما سئل الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير عن الحسن بن علي عليهما السلام ولفظه لم يكن لهم سيئات فيعاقبوا بها فيكونوا من أهل النار ولم يكن لهم حسنات فيجازوا بها فيكونوا من ملوك أهل الجنة هم خدم أهل الجنة يعني أطفال المشركين .

سئل عن أطفال المشركين فقال لم يعملوا الحسنات فيكونوا من أهل الجنة ولم يعملوا الذنوب فيكونوا من أهل النار ولكنهم خدم أهل الجنة .

الباب السابع والسبعون والمائة

في فضل التوبة والحث على ملازمتها وما يتصل بذلك .

(**بإسناده . س .**)[1] إلى أبي الدرداء عن النبي « ص » أنه قال : قال الله تعالى : إذا تاب عبدي إليَّ أنسيت جوارحه عمله ونسّيت البقاع ونسّيت حافظيه حتى لا يشهدوا عليه .

(**وبإسناده . س .**)[2] إلى عبدالرحمن عن النبي « ص » أنه قال : التسويف شعاع الشيطان يلقيه في قلوب المؤمنين .

(**وبإسناده . س .**)[3] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال :

الباب السابع والسبعون والمائة

(١) قوله «ص» : (قال الله تعالى إذا تاب عبدي الخ .) أخرجه الأصبهاني عن أنس ولفظه إذا تاب العبد من ذنبه أنسى الله حفظته ذنوبه وأنسى ذلك جوارحه ومعالمه من الأرض حتى يلقى الله يوم القيامة وليس عليه شاهد من الله بذنب وضعف قاله المنذري .

(٢) وقوله « ص » : (التسويف شعاع الخ .) أخرجه الديلمي في مسنده عن عبدالرحمن بن عوف بلفظه وضعفه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (إن باب التوبة مفتوح الخ .) أخرج الترمذي وحسنه وابن ماجه عن عبدالله بن عمر مرفوعاً بلفظ إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر .

إن باب التوبة مفتوح حتى يغرغر[1] العبد بنفسه .

(**وبإسناده . س .**)[2] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : التوبة ندم .

(**وبإسناده . س .**)[3] إلى جابر بن عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : لا تمنوا الموت فإن هول المطلع شديد وإن من السعادة أن يطيل الله تعالى عمر العبد ويرزقه الإنابة .

(**وبإسناده . س .**)[4] إلى ابن عباس عن النبيّ « ص » أنه قال : لو أن لابن آدم واديان لابتغى لهما ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم إلاّ التراب ويتوب الله على من تاب .

(**وبإسناده . س .**)[5] إليه « ص » أنه قال : النادم ينتظر الرحمة والمعجب ينتظر المقت وكل عامل سيقدم على ما قد سلف عند موته

---

(١) يغرغر : بغينين معجمتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة وبراء مكسورة معناه ما لم تبلغ روحه حلقومه انتهى منذري .

(٢) وقوله « ص » : (التوبة ندم) أخرجه الديلمي ولفظه التوبة من الذنب الندم والاستغفار .

(٣) وقوله « ص » : (لا تمنوا الموت الخ .) أخرجه أحمد وابن منيع وعبد بن حميد والبزار وأبو يعلى والحاكم في مستدركه والبيهقي في الشعب والضياء في المختارة عن جابر .

(٤) وقوله « ص » : (لو أن لابن آدم واديان الخ .) أخرجه ابن عساكر عن أبي هريرة ولفظه لو أن للإنسان واديين من مال لابتغى ثالثاً ولا يملأ نفس ابن آدم الخ . ما هنا بلفظه .

(٥) وقوله « ص » : (النادم ينتظر الرحمة الخ .) أخرجه الثقفي في الأربعين وأبو القاسم بن بشر في أماليه والأصبهاني عن ابن عباس .

فإن ملاك الأعمال خواتمها والليل والنهار مطيتان فاركبوهما بلاغاً إلى الآخرة وإيّاك والتسويف بالتوبة وإيّاك والعزة بحلم الله عنك واعلم أن الجنة والنار أقرب إلى أحدكم من شراك نعله فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره .

(**وبإسناده . س .**)[1] إلى عبدالله بن عمر عن النبي « ص » أنه قال : ويل للمصرين الذين يصرون على ما يفعلون وهم يعلمون .

(**وبإسناده . س .**)[2] إلى أم عصمة العوسجية عن النبي « ص » انه قال : ما من مسلم يعمل ذنباً إلّا وقف الملك الموكل بإحصاء ذنوبه ثلاث ساعات فإن استغفر من ذنبه في شيء من تلك الساعات لم يوقفه عليه ولم يعذبه عليه يوم القيامة .

(**وبإسناده . س .**)[3] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : ما من شيء أحب إلى الله عز وجل من شباب تائب .

(**وبإسناده . ن .**) إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : من نقله الله من ذلّ المعاصي إلى عز التقوى أغناه بلا مال وأعزه بلا عشيرة وآنسه بلا أنيس .

---

(١) وقوله « ص » : (ويل للمصرين الخ .) هو قطعة من حديث يأتي التاسع من هذا الحديث من التخريج .

(٢) وقوله « ص » : (ما من مسلم يعمل الخ .) أخرجه الحاكم في مستدركه عن أم عصمة العوصية وقال صحيح الاسناد وصححه السيوطي أيضاً .

(٣) وقوله « ص » : (ما من شيء أحب إلى الخ .) أخرجه أبو المظفر السَّمعاني في أماليه عن سلمان بلفظه وزيادة طويلة في آخره وضعفه السيوطي وتقدم له تخريج في الباب العشرين .

(**وبإسناده**) [1] إلى الحسن عن النبي « ص » أنه قال : من تشبه بقوم كان منهم .

(**وبإسناده**) [2] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : من قال أستغفر الله الذي لا إله إلاّ هو وأتوب إليه غفرت ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر ورمل عالج .

(**وبإسناده. و.**) [3] إلى النبي « ص » أنه قال : التوبة مقبولة ما لم تطلع الشمس من مغربها .

(**وبإسناده. و.**) [4] إلى النبي « ص » أنه قال : التوبة مبسوطة ما لم ينزل سلطان الموت .

(**وبإسناده. و.**) [5] إلى أنس عن النبي «ص» أنه جاءه رجل

---

(١) وقوله « ص » : (من تشبه بقوم الخ .) أخرجه أبو داود عن ابن عمر والطبراني في الأوسط عن حذيفة وحسنه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (من قال استغفر الله الخ .) أخرجه أبو داود والترمذي وقال غريب عن زيد بن حارثة ولفظه من قال استغفر الله الذي لا إله إلاّ هو الحي القيوم وأتوب إليه غفر له وإن كان فرّ من الزحف قال المنذري واسناده جيد متصل قلت وقد تقدم له تخريج وتفسير في الباب السابع والتسعين .

(٣) وقوله « ص » : (التوبة مقبولة الخ .) أخرجه أحمد بلفظه .

(٤) وقوله « ص » : (التوبة مبسوطة الخ .) تقدم له شاهد في هذا الباب وهو قوله إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر وأخرج البغوي عن رجل من الصحابة مرفوعاً بلفظ والذي نفسي بيده ما من أحد يتوب قبل موته إلاّ قبل الله توبته .

(٥) وقوله : (وبإسناده إلى أنس عن النبي «ص» أنه جاءه الخ .) تقدم تخريجه في الباب التاسع والتسعين .

فقال : إني أذنبت ذنباً. فقال : استغفر ربك. قال : إني أتوب ثم أعود. قال : كلما أذنبت تب واستغفر. قال : إني أستغفر ثم أعود. قال : إذا اعدت فعد واستغفر ربك حتى يكون الشيطان هو الحسير .

(وبإسناده . و.)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : ارحموا ترحموا واغفروا يغفر لكم ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون .

(وبإسناده. و.)[2] إليه « ص » أنه قال : والذي نفسي بيده ان الرجل إذا قال أستغفرك وأتوب إليك ثم عاد ثم قال أستغفرك وأتوب إليك ثم عاد ثم قال أستغفرك وأتوب إليك ثم عاد الرابعة كتب كذاباً أو قال من الكاذبين .

وبإسناده. و.)[3] إليه « ص » أنه قال : التائب من الذنب كمن لا ذنب له .

(وبإسناده)[4] إليه « ص » أنه قال : التائب من الذنب أن يتوب

---

(١) وقوله « ص » : (ارحموا ترحموا الخ .) أخرجه أحمد وأبو نعيم في الحلية والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب عن ابن عمر .

(٢) وقوله « ص » : (والذي نفسي بيده إن الرجل الخ .) أخرجه الديلمي عن أبي هريرة ولفظه إذا قال العبد استغفر الله وأتوب إليه فقالها ثم عاد كتبه الله في الرابعة من الكاذبين.

(٣) وقوله « ص » : (التائب من الذنب كمن الخ .) أخرجه ابن ماجه والطبراني والبيهقي في السنن عن ابن مسعود والبيهقي في السنن عن ابن عباس والحكيم عن ابي سعيد.

(٤) وقوله « ص » : (التائب من الذنب الخ .) أخرجه ابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود ولفظه التوبة من الذنب أن لا يعود إليه أبداً .

ثم لا يعود أبداً .

(**وبإسناده**)[1] إلى عبدالله بن العباس وأبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : في خطبة الوداع : أبشروا انه من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه ثم قال والسنة كثير من تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه ثم قال والشهر كثير من تاب قبل موته بجمعة تاب الله عليه والجمعة كثير ثم قال من تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه واليوم كثير ثم قال من تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه ثم قال والساعة كثير من تاب قبل أن يغرغر بالموت تاب الله عليه .

(**وبإسناده. و.**)[2] إلى ابن مسعود عن النبي « ص » أنه قال : إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوماً ثم يكون علقة بعد ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله الملك فيؤمر بأربع كلمات فيقول اكتب أجله ورزقه وأثره وعمله وشقي أو سعيد فإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبين النار إلاَّ ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخل الجنة وإن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة حتى لا يبقى بينه وبين الجنة إلاَّ ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل عمل أهل النار فيموت فيدخل النار.

---

(١) وقوله « ص » : (أبشروا إن من تاب قبل الخ.) أخرجه الخطيب عن عبادة بن الصامت ولفظه: ما من عبد تاب قبل أن يموت بسنة تاب الله عليه إن السنة لكثير من تاب قبل أن يموت بشهر تاب الله عليه إن الشهر لكثير من تاب قبل أن يموت بجمعه تاب الله عليه وإن الجمعة لكثير من تاب قبل أن يموت بيوم تاب الله عليه وإن يوماً لكثير من تاب قبل أن يغرغر تاب الله عليه .

(٢) وقوله « ص » : (إن خلق أحدكم الخ.) أخرجه أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه عن ابن مسعود ولفظه: إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه الخ. ما هنا .

الباب الثامن والسبعون والمائة

في الحث على الوصية وتجديدها وما يتصل بذلك

(بـإسناده . ط .)[1] إلى عمرو بن الحمق الخزاعي عن النبي « ص » أنه قال : إذا أراد الله بعبد خيراً عسله[2] قيل : يا رسول الله وما عسله . قال : يفتح له عملاً صالحاً بين يدي موته حتى يرضى عنه من حوله .

(وبإسناده . و .)[3] إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قال : ما حق امرءٍ مسلم له مال يوصى فيه أن يبيتن ليلتين إلاّ ووصيته مكتوبة عنده .

(وبإسناده . و .)[4] إلى أنس عن النبي «ص» أنه لما قيل له : يا رسول الله مات فلان . فقال : النبي «ص» : أليس كان عندنا آنفاً قالوا : نعم . فقال : كأنها آخذة على غضب . أو قال على أسن . ثم قال : المحروم من حرم وصيته .

الباب الثامن والسبعون والمائة

(١) قوله «ص» : (إذا أراد الله الخ .) أخرجه أحمد والطبراني في الكبير والحاكم في المستدرك عن عمر وبن الحمق.

(٢) عسله : بفتح العين والسين المهملتين من العسل وهو طيب الثناء وقال بعضهم هذا مثل أي وفقه الله لعمل صالح الخ . انتهى منذري .

(٣) وقوله « ص » : (ما حق امرء مسلم الخ .) أخرجه مالك بن أنس والشيخان وأهل السنن الأربع عن ابن عمر .

(٤) وقوله : (وبإسناده إلى أنس عن النبي «ص» أنه لما قيل له الخ .) أخرجه أبو يعلى عن أنس وحسنه المنذري .

(**وبإسناده. ا.**)[1] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : الـويل كل الويل لمن ترك عياله بخير وقدم على ربه بشر .

(**وبـإسناده. ا.**)[2] إلى النبي « ص » أنـه قال : من مـات على خير عمله فأرجـو له خيراً .

(**وبـإسناده**) [3] إليـه « ص » أنه قـال :ما أحسن عبد الصدقـة الا أحسن الخلافة على تركته .

الباب التاسع والسبعون والمائة

في الترغيب في عيادة المرضى وما يتصل بذلك .

(**بإسناده. س.**)[4] إلى ابن مسعود عن النبي « ص » أنه قـال : للمسلم على المسلم أربـع خـلال يعـوده إذا مـرض ويجيبـه إذا دعـاه ويشمته إذا عطس ويشيعه إذا مات .

---

(١) وقوله « ص » : (الـويل كـل الويـل الخ .) أخـرجه الـديلمي عن ابن عمر .

(٢) وقـوله « ص » : (من مـات الخ .) أخـرجـه الـديلمي عن أبي عمـرو بلفظـه وزاد في آخره ومن مات على شيء عمله فخافوا عليه .

(٣) وقوله « ص » : (مـا أحسن عبد الصـدقة الـخ .) أخرجـه ابن المبارك عن ابن شهاب مرسلاً وضعفه السيوطي .

الباب التاسع والسبعون والمائة

(٤) قوله «ص» : (للمسلم على المسلم أربع الخ .) أخرجه أحمـد وابن ماجه والطبراني في الكبير والحاكم في المستدرك عن ابن مسعود .

(**وبإسناده . س .**)[١] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : من عاد مريضاً إيماناً بالله وتصديقاً بكتابه فكلمه أخرى إلاّ وكل الله بـه سبعين ألف ملك يصلون عليـه حتى الليل وليلتـه حتى الصباح وكان ما كان قاعداً في اخراف الجنة .

(**وفي حديث . س . آخر**)[٢] ولم يـزل في اخراف الجنـة ما دام عنده جالساً .

(**وفي حديث . س . آخر**)[٣] في حرفة الجنـة قيل ومـا خرفـة[٤] الجنة قال جناها .

(**وبإسناده . س .**)[٥] إلى أم سلمـة عن النبي « ص » أنه قـال :

---

(١) وقوله « ص » : (من عاد مريضاً الخ .) أخرجه ابن صعري في أماليـه عن علي عليه السلام .

(٢) وقوله : (وفي حديث آخر ولم يزل الخ .) أخرجه البيهقي في الشعب عن علي عليه السلام ولفظه : من عاد مريضاً قعـد في خراف الجنـة فإذا قـام من عنده وكل به سبعون ألف ملك يصلون عليه حتى الليل .

(٣) وقوله : (وفي حديث آخر في خرفة الجنة الخ .) أخرجه أحمد ومسلم وابن جـرير والـطبراني في الكبيـر عن ثوبـان ولفظه: من عـاد مريضـاً لم يزل في خرفة الجنة. قيل : يا رسول الله وما خرفة الجنة؟. قال : جناها .

(٤) خرف : الجنة بضم الخاء المعجمة وبعدها راء سـاكنة هـو ما يخترف من نخلها إلى الجـنى انتهى منذري .

(٥) وقـوله « ص » : (إذا شهـدتم المريض الخ .) أخـرجـه مسلم عن أم سلمة قالت دخـل رسول الله «ص » على أبي سلمـة وقد شق بصـره فأغمضـه ثم قال إن الروح إذا قبض تبعه البصر فضج ناس من أهله قال لا تدعوا على أنفسكم إلاّ بخير فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لأبي مسلم ورفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين وغفر لنا وله يا رب العالمين .

إذا شهدتم المريض فقولوا خيراً فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون .

(**وبإسناده. س.**)[1] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : من عاد مريضاً أو زار أخاً في الله نادى منادٍ من السماء ان طبت وطاب ممشاك وتبوأت أو تبوأ في الجنة منزلاً .

(**وبإسناده. س.**)[2] إلى أبي أمامة عن النبي « ص » أنه قال : من تمام عيادة المريض أن تضع يدك على يده أو على جبهته ثم تسأله كيف أمسيت أو كيف أصبحت والذي بعثني بالحق ما انطلق رجل مسلم عايداً لرجل مسلم لا يعنيه إليه إلاَّ ذلك إلاَّ خاض في الرحمة حتى إذا دخل عليه فوضع يده يعني على يده أو قال جبهته ثم سأله كيف أصبحت أو أمسيت ثم فارق الاخاض مقبلاً ومدبراً ثم وضع رسول الله «ص» يده على جبهته مقبلاً ومدبراً .

(**وبإسناده**)[3] إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قال : إذا دخلت على مريض فمره أن يدع لك فإن دعاءه كدعاء الملائكة .

(**وبإسناده. ف.**)[4] إلى أبي سعيد الخدري عن النبي « ص »

---

(١) وقوله « ص » : (من عاد مريضاً الخ .) أخرجه الترمذي وقال غريب وابن ماجه وابن جرير عن أبي هريرة .

(٢) وقوله « ص » : (من تمام عيادة المريض الخ .) أخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب عن أبي أمامة صدره ولفظه من تمام عيادة أحدكم أخاه أن يضع يده عليه فيسأله كيف أصبح كيف أمسى .

(٣) وقوله « ص » : (إذا دخلت على مريض الخ .) أخرجه ابن ماجهْ وابن السني في عمل اليوم والليلة عن عمر ولفظه إذا دخلت على مريض فمره أن يدعو لك الخ . ما هنا بلفظه .

(٤) وقوله « ص » : (عودوا المرضى الخ .) أخرجه ابن حبان عن أبي سعيد الخدري ولفظه عودوا المرضى واتبعوا الجنائز تذكركم الآخرة .

انه قال : عودوا المرضى وامشوا مع الجنائز .

الباب الثمانون والمائة

في ذكر الموت وأحوال الموتى وما يتصل بذلك .

(بإسناده . ع .) إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : لو لم يعمل أحدكم إلاَّ لساعة الموت لكان حقيقاً بالعمل .

(وبإسناده . ع .)[1] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه

الباب الثمانون والمائة

(١) قوله «ص» : (ما من بيت إلاَّ وملك الموت الخ .) أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الحذر والطبراني في الكبير عن الحرث بن خزرج الأنصاري عن أبيه قال نظر النبي «ص» إلى ملك الموت عند رأس رجل من الأنصار فقال يا ملك الموت ارفق بصاحبي فإنه مؤمن فقال ملك الموت طب نفساً وقر عيناً واعلم أني بكل مؤمن رفيق واعلم يا محمد إني لاقبض روح ابن آدم فإذا صرخ صارخ من أهله قمت في الدار ومعي روحه فقلت ما هذا الصراخ والله ما ظلمناه ولا سبقنا أجله ولا استعجلنا قدره وما لنا في قبضه من ذنب وإن ترضوا بما صنع الله تؤجروا وإن تحزنوا وتسخطوا تأثموا وتؤزروا مالكم عندنا عتبى ولكن لنا عندكم بعد عودة وعودة فالحذر الحذر وما من أهل بيت يا محمد ولا مدر ولا بر ولا بحر ولا سهل ولا جبل إلاَّ أنا أتصفحهم في كل يوم وليلة لأنا أعرف صغيرهم وكبيرهم منهم بأنفسهم والله يا محمد لو أردت أن أقبض روح بعوضة ما قدرت على ذلك حتى يكون الله هو أذن بقبضها وأخرج ابن أبي الدنيا والديلمي عن عمر مرفوعاً بلفظ ما من ميت يوضع على سريره فيحظى به ثلاث خطاً إلاَّ نادى بصوت يسمعه من يشاء الله يا اخوتاه ويا حملة نعشاه لا تغرنكم الدنيا كما غرتني ولا يلعبن بكم الزمان كما لعب بي تركت ما تركت لذريتي ولا يحملون عني خطيئتي وأنتم تشيعوني ثم تركتموني والجبار يخاصمني .

قال : ما من بيت إلاَّ وملك الموت يقف على بابه في كل يوم خمس مرات فإذا وجد الإنسان قد نفد أكله وانقطع أجله ألقى عليه غم الموت فغشيته كرباته وغمراته فمن أهل بيته الناشرة شعرها والضاربة وجهها والباكية بشجوها والصارخة بويلها فيقول ملك الموت ويلكم مما الفزع وفيم الجزع ما أذهبت لأحدكم رزقاً ولا قرَّبت له أجلاً ولا أتيته حتى أمرت ولا قبضت روحه حتى استأمرت وإن لي فيكم عودة ثم عودة حتى لا يبقى منكم أحد فقال النبي «ص» : فوالذي نفس محمد بيده لو يرون مكانه ويسمعون كلامه لذهبوا عن ميّتهم ولبكوا على أنفسهم حتى إذا حمل الميت على نعشه رفرفت روحه فوق النعش وهو ينادي يا أهلي ويا ولدي لا تلعبن بكم الدنيا كما لعبت بي جمعت المال من حله وغير حله ثم خلفته لغيري فالمهنا له والتبعة عليَّ فاحذروا مثلما جاءني .

(**وبإسناده**)[١] إلى عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : إن نفس المؤمن تخرج رشحاً[٢] ونفس الكافر تخرج تسيل كما تخرج نفس الحمار وإن المؤمن يعمل الخطيئة فيشدد بها عليه عند الموت ليكفر عنه وإن الكافر ليعمل الحسنة فيسهل عليه عند الموت ليجزىء بها .

(**وفي حديث آخر**)[٣] قيل وما موت الحمار . قال روح الكافر

---

(١) وقوله « ص » : (إن نفس المؤمن تخرج الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن مسعود .

(٢) رشح : أي عرق وبابه قطع انتهى مختار وهذا تمثيل لسهولة خروج روح المؤمن كالعرق يخرج من الجسد .

(٣) وقوله : (وفي حديث آخر قيل وما الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن مسعود ولفظه إن نفسَ المؤمن تخرج وشحاً ولا أحب موتاً كموت الحمار قيل وما موت الحمار قال روح الخ . ما هنا بلفظه .

تخرج من أشداقه .

(**وبإسناده**)[١] إلى جابر بن عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : قال لي جبريل عليه السلام يا محمد عش ما شئت إنك ميت واحبب من أحببت فإنك مفارقه واعمل ما شئت إنك ملاقيه .

(**وبإسناده. س.**)[٢] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : إن العبد ليعالج كرب الموت وسكرات الموت وإن مفاصله ليسلم بعضها على بعض تقول عليك السلام إن تفارقني وأفارقك إلى يوم القيامة .

(**وبإسناده**)[٣] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : لما لقى إبراهيم عليه السلام ربه قال يا إبراهيم كيف وجدت الموت. قال : وجدت جسدي ينزع بانسلاء قيل له وقد يسرنا عليك .

(**وبإسناده**)[٤] إلى أم سلمة عن النبي « ص » أنه قال : إذا

---

(١) وقوله « ص » : (قال لي جبريل عليه السلام يا محمد الخ.) أخرجه أبو داود الطيالسي والشيرازي والبيهقي في الشعب عن جابر بلفظه.

(٢) وقوله « ص » : (إن العبد ليعالج الخ.) أخرجه القشيري في الرسالة عن إبراهيم بن هدبة عن أنس بلفظه.

(٣) وقوله « ص » :(لما لقي إبراهيم ربه الخ.) أخرجه ابن حبان عن أبي هريرة وفي سنده جعفر بن نصر العنبري قال ابن حبان متن موضوع وجعفر يروي عن الثقات ما لم يحدثوا به ولفظه الحديث لما أتى إبراهيم ربه قال له يا إبراهيم كيف وجدت الموت قال وجدت حين نزع السل من الصوف قال هذا وقد يسرنا عليك الموت .

(٤) وقوله « ص » : (إذا حضرتم الميت الخ.) أخرجه أحمد وابن ماجه والحاكم في المستدرك عن شداد بن أوس ولفظه إذا حضرتم موتاكم فاغمضوا البصر فإن البصر ينبع الروح وقولوا خيراً فإن الملائكة تؤمن على ما يقول أهل

حضرتم الميت فقولوا خيراً فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون .

(وبإسناده . و .)[1] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : خرج داود النبي عليه السلام وغلقت امرأته الباب فإذا رجل في الدار قائم فقالت الجارية ويحك والله إن هذا الرجل في الدار قالت أجل قالت فمن أين دخل قالت لا أدري قالت : فانظري الباب . قالت : هو مغلق فبينما هم كذلك إذ جاء داود فدخل فقال من أنت . قال : أنا الذي لا أهاب الملوك ولا أقبل الرشا فقال : داود أنت إذاً ملك الموت . فقال : أنا ملك الموت . فأخذ نفسه فقالت : المرأة للجارية

= البيت وأخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أم سلمة ولفظه إذا حضرتم الميت فقولوا خيراً فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون فلما مات أبو سلمة أتيت النبي «ص» فقلت يا رسول الله إن أبا سلمة قد مات قال قولي اللهم اغفر لي وله واعقبني عقبى حسنة فقلت ذلك فاعقبني الله من هو خير لي منه محمد «ص» وأخرجه مسلم عنها بهذا اللفظ إلاّ أنه قال إذا حضرتم المريض أو الميت بالشك .

(١) وقوله « ص » : (خرج داود النبي «ص» الخ .) أخرج أحمد عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ كان داود فيه غيرة شديدة وكان إذا خرج أغلقت الأبواب فلم يدخل على أهله أحد حتى يرجع فخرج ذلك يوم وغلقت الأبواب فأقبلت امرأته تطلع إلى الدارفإذا رجل قائم وسط الدار فقالت : من في البيت من أين دخل هذا الرجل والدار مغلقة والله لتفتضحن بداود فجاء داود فإذا الرجل قائم وسط الدار فقال له داود : من أنت؟ . فقال : الذي لا يهاب الملوك ولا يمنع مني الحجاب قال داود أنت إذاً والله ملك الموت مرحباً بأمر الله فزمل داود مكانه حيث قبضت نفسه حتى فرغ من شأنه فطلعت عليه الشمس فقال سليمان للطير أظلي على داود فأظلت الطير عليه حتى أظلمت عليهم الأرض فقال لها سليمان اقبضي جناحاً وغلبت عليه المضرجية .

الغيرة : هي الحمية والأنفة كذا في النهاية .

والله لتلقين من سليمان شراً إذهبي فادعيه فدعته فأخبرته. فقال: والله ما كنت أتهمك ذاك ملك الموت، وكان الميت إذا مات لم يحرك من مكانه الذي مات فيه حتى يفرغ من جهازه ويحمل. قال: فأحرقتهم الشمس قبل أن يفرغوا. فقال سليمان للطير: ظلي علينا فأظلت حتى أظلمت الأرض قال كفى جناحاً واحداً فكفت جناحاً. قال: وغلبت يومئذٍ عليهم المضرجية يعني النسور.

(**وبإسناده. و.**)إلى جابر بن عبدالله عن النبي « ص » أنه قال: إذا كان حين يحمل عدو الله إلى قبره ينادي حملته ألا تسمعون يا اخوتاه أشكو إليكم ما وقع فيه أخوكم الشقي إن عدو الله خدعني فأوردني ولم يصدرني ويقسم لي أنه ناصح فغشني وأشكو إليكم دنيا غرتني حتى اطمأننت إليها فصرعتني وأشكو إليكم إخلاء الهوى أمروني ثم تبروا مني وخذلوني وأشكو إليكم أولاداً حامت عليهم وأثرتهم على نفسي فاسلموني وأشكو إليكم ما لا منعت منه حق الله وباله عليَّ ونفعه لغيري وأشكو إليكم طول الثوى في قبر ينادي أنا بيت الدود وبيت الظلمة والبعد والوحشة والضيق والغربة والعذاب يا اخوتاه فأجيبوني ما اسطعتم واحذروا مثلما لقيت فإني قد بشرت بالنار وغضبت الجبار فيا حسرتا على ما فرَّطت في جنب الله ويا طول ثبوراه ما لي من شفيع مطاع ولا صديق حميم فلو أن لي كرة فأكون من المؤمنين.

(**وبإسناده. و.**)[1] إلى كثير بن الحارث عن النبي «ص» أنه لما

---

(١) وقوله: (وبإسناده إلى كثير بن الحرث الخ.) أخرجه المروزي عن القاسم مولى معاوية مرسلاً.

سمع سعد بن أبي وقاص يتمنى الموت قال : لا تمنّى الموت وإن كنت من أهل الجنّة فالبقاء خير لك وإن كنت من أهل النّار فما يعجلك إليها .

(**وبإسناده. و.**)[1] إلى جابر عن النبي « ص » أنه قال : لا تمنوا الموت فإن هول المطلع شديد وإن من سعادة المرء أن يطول الله عمره ويرزقه الإنابة إلى دار الخلود .

(**وبإسناده. و.**)[2] إلى النبي « ص » أنه قال : لا يتمنى أحدكم الموت حتى يثق بعمله .

(**وبإسناده. و.**)[3] إليه « ص » أنه قال : تحفة المؤمن الموت .

(**وبإسناده. د.**)[4] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : الكيّس من عمل لما بعد الموت والعاري العاري من الدين .

---

(١) وقوله « ص » : (لا تمنوا الموت الخ .) تقدم تخريجه في الباب السابع والسبعين والمائة .

(٢) وقوله « ص » : (لا يتمنى أحدكم الموت الخ .) أخرجه ابن عساكر عن أبي هريرة بلفظه .

(٣) وقوله « ص » : (تحفة المؤمن الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية والحاكم في المستدرك والبيهقي في الشعب عن ابن عمر بلفظه وحسنه السيوطي .

(٤) وقوله « ص » : (الكيّس من عمل الخ .) أخرجه البيهقي في الشعب عن أنس بلفظه وزيادة في آخره وهي اللهم لا عيش إلاّ عيش الآخرة وحسنه السيوطي .

(**وبإسناده** . و .)[1] إلى الزبير عن النبي « ص » أنه قال : اللهم فاجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر .

(**وبإسناده** . و .)[2] إلى ابن قتادة عن النبي «ص» أنه لما مرَّ عليه بجنازة قال مستريح أو مستراح منه فقالوا : يا نبي الله ما المستريح وما المستراح منه؟ . فقال : المستريح العبد المؤمن يستريح من تعب الدنيا ولأواها إلى رحمة الله تعالى ، والمستراح منه العبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب .

(**وبإسناده** . و .) إلى عمرو بن دينار عن النبي «ص» أنه مرَّ بقوم يدفنون ميتاً فقال أصبح هذا قد خلا من الدنيا وتركها لأهلها فإن كان قد رضي لم يسره أن يرجع إلى الدنيا كما لا يسر أحدكم أن يرجع في بطن أمه .

(**وبإسناده** . ا .)[3] إلى النبي « ص » أنه قال : الموت كفَّارة لكل مسلم .

---

(١) وقوله «ص» : (اللهم فاجعل الخ .) أخرجه مسلم عن أبي هريرة ولفظه اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شيء .

(٢) وقوله : (وبإسناده إلى أبي قتادة عن النبي «ص» أنه لما مرَّ الخ .) أخرجه مالك وأحمد والشيخان والترمذي عن أبي قتادة .

(٣) وقوله « ص » : (الموت كفارة الخ .) أخرجه أبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب عن أنس بلفظه وصححه السيوطي .

(وبإسناده .ا.) [1] إليه « ص » أنه قال : إذا أراد الله قبض عبدٍ بأرض جعل له فيها حاجة .

(وبإسناده .ا.) [2] إليه « ص » أنه قال : لو تعلم البهائم من الموت ما يعلم ابن آدم ما أكلتم منها سميناً .

الباب الحادي والثمانون والمائة

في ذكر وفاة النبي «ص» وما يتصل بذلك .

(**بإسناده .**) إلى عبدالله بن العباس وأبي هريرة عن النبي «ص» انه قال في خطبة الوداع : يا أيها الناس إني قد كبرت سناً ورق عظمي وانهدم جسمي واقترب أجلي واشتاق شوقي إلى لقاء ربي وإلى إخواني من الأنبياء صلى الله عليهم ولا أظن إلاَّ هذا آخر العهد منكم ومني فما دمت حيّاً تروني فإذا مت فالله خليفتي على كل مسلم والسلام عليكم فلما أراد النزول أسند إليه رهط من الأنصار قبل أن ينزل من المنبر كلهم يقول جعلني الله فداك بأبي وأمي ونفسي يا رسول الله من يقوم لهذه الشدائد وكيف العيش بعد اليوم . فقال «ص» : أنتم فداكم أبي وأمي قد نازلت ربي في أمتي فقال : يا محمد باب التوبة مفتوح لأمتك حتى ينفخ في الصور .

---

(١) وقوله « ص » : (إذا أراد الله قبض الخ .) أخرجه أحمد والطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية عن أبي هريرة بلفظه وصححه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (لو تعلم البهائم من الموت الخ .) أخرجه البيهقي في الشعب عن أم سلمة ولفظه لو تعلم البهائم من الموت ما يعلم الخ . ما هنا بلفظه وضعّفه السيوطي .

(وبإسناده . د.)[1] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : لما كان قبل موته بثلاثة أيامٍ جاءه جبريل عليه السلام ، فقال : السلام عليك ورحمة الله وبركاته. فقال : وعليك السلام. فقال : إن الله عزَّ وجل أرسلني لأسئلك عمّا هو أعلم منك كيف أصبحت وكيف

الباب الحادي والثمانون والمائة

(١) قوله : (وبإسناده إلى أنس بن مالك عن النبي «ص» أنه قال لما كان الخ .) أخرج العدني وابن سعد والبيهقي في الدلائل عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال لما كان قبل وفاة رسول الله «ص» بثلاث اهبط الله جبريل عليه السلام إليه فقال يا أحمد إن الله عز وجل أرسلني إليك إكراماً لك وتفضيلاً لك وخاصة لك وسائلك عمّا هو أعلم به منك يقول كيف تجدك قال أجدني يا جبريل مكروباً ثم جاء اليوم الثاني فقال يا أحمد إن الله أرسلني إليك إكراماً لك وتفضيلاً لك وخاصة لك وسائلك عما هو أعلم به منك يقول كيف تجدك قال أجدني يا جبريل مكروباً وأجدني يا جبريل مغموماً وهبط مع جبريل ملكٌ في الهواء يقال له إسماعيل على سبعين ألفاً فقال له جبريل عليه السلام: يا أحمد هذا ملك الموت يستأذن عليك ولم يستأذن على آدمي قبلك ولا يستأذن على آدم بعدك فقال رسول الله «ص»: ائذن له فأذن له جبريل فدخل فقال له ملك الموت : يا أحمد إن الله أرسلني إليك وأمرني أن أطيعك إن أمرتني بقبض نفسك قبضتها وإن كرهت تركتها فقال جبريل : يا أحمد إن الله تعالى قد اشتاق إلى لقائك، قال رسول الله «ص» : امض لما أمرت فقال جبريل: يا أحمد عليك السلام هذا آخر وطئي الأرض إنما كنت حاجتي من الدنيا فلما قبض رسول الله «ص» وجاءت التعزية جاء آتٍ يسمعون حسَّه ولا يرون شخصه فقال السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله إن في الله عزاء من كل مصيبة وخلف من كل هالك ودرك من كل ما فات فبالله اتقوا وإياه فأرجوا فإن المحروم محروم الثواب وإن المصاب من حرم الثواب والسلام عليكم. قال علي عليه السلام : هل تدرون من هذا قالوا: لا. قال: هذا الخضر عليه السلام .

تجدك. قال: أجد اليوم وجعاً شديداً. ثم قال: هذا ملك الموت في الباب لم يستأذن على أحدٍ قبلك ولا يستأذن على أحدٍ بعدك فقال: يا جبريل إئذن له فدخل ملك الموت عليه السلام، فانصرف جبريل عليه السلام من عند النبي «ص» فقال ملك الموت: السلام عليك ورحمة الله وبركاته. فقال: وعليك السلام. فقال: إن الله أرسلني إليك وأمرني بطاعتك، فإن أمرتني أقبضها قبضتها وإن أمرتني أن أنصرف انصرفت. فقال: انظرني حتى يأتيني جبريل خليلي عليه السلام، قال فانصرف ملك الموت، فاستقبله جبريل عليه السلام في الهوى في سبعين ألفاً من الملائكة ورضوان خازن الجنان في سبعين ألفاً من الملائكة وبيده حلتان من حلل الجنة فقال جبريل: يا ملك الموت ما فعلت بروح حبيبي. فقال: سألني أن أؤخره إلى مجيئك، فانصرف معهم حتّى دخل على النبي «ص»، فقال: يا جبريل عند الشدائد خلتني. فقال: يا حبيبي، ولكن الله مشتاق إلى لقاءك. فقال النبي «ص»: بشرني يا جبريل. قال: قد فتحت أبواب السماء واصطفّت الملائكة صفوفاً ينتظرون روحك فإذا مرُّوا بها عليهم صلُّوا عليها فقال النبي «ص»: ليس من هذا أسألك، قال: قد زخرفت الجنان وتشوقت الحور العين ينتظرون روحك إذا مرُّوا بها صلُّوا عليها. قال: ليس عن هذا أسألك يا جبريل. قال: فإن أول من تنشق عنه الأرض وأول شافع وأول مشفع أنت. قال ليس عن هذا أسألك يا جبريل، بشرني، قال: مفتاح الجنة بيدك يوم القيامة. قال: ليس عن هذا أسألك، بشرني. فقد عرفت همي وغمي. قال: الجنة محرمّة على جميع الأنبياء حتى تدخلها أنت ومحرمة على سائر الأمم حتى تدخلها أمتك. قال: الآن أقررت عيني يا ملك الموت أين أنت أدن مني واقض ما أمرت به. قال: فجلس جبريل

عن يمينه وميكائيل عن شماله وإسرافيل عند رأسه وإسماعيل خازن الجنان عند رجليه ورضوان قائم بين يديه وبيده حلتان من حلل الجنَّة. قال: فجعل ملك الموت يُعالج قبض روح محمد «ص» وهو يقبض بيده ويبسط أخرى والعرق ينحدر عن جبينه وهو يقول: يا جبريل ويا حبيبي أين أنت ادن فادع ربك أن يهون على قبض روحي فقام رضوان في حلتين وجبريل بين يديه والملائكة حوله. فقال: السلام عليك يا جبريل، أنت كنت حاجتي في الأرض وصرخت الملائكة بالبكاء وصرخت النساء بالبكاء فهتف بهن هاتف يعني الصوت من ناحية البيت يا نساء محمد ليس على محمدٍ «ص» صياح ولا بكاء، إن تصبرن تؤجرن وإن تجزعن تؤزرن آجرنا الله وإيّاكم بمحمدٍ «ص» فأجابته النساء فقلن يا صاحب الصوت إن النساء لسن على محمد يبكين فقلن إنما يبكيْنَ على انقطاع الملائكة من بيوتنا. قال علي رضي الله عنه: أتدرون من هذا، فقالوا: لا. قال: هذا الخضر عليه السلام، يعزيكم بمحمدٍ «ص».

الباب الثاني والثمانون والمائة

فيما جاء من ذكر ملك الموت وكيفية فعله بالمطيع والقاصي وسؤال منكر ونكير في القبر وصفاتهما الهائلة عليهما السلام وما سنذكر إن شاء الله.

(**بإسناده**)[1] إلى أنس بن مالك عن النبي «ص» أنه قال:

الباب الثاني والثمانون والمائة

(١) وقوله «ص»: (يقول الله تبارك وتعالى لملك الموت الخ.) أخرج أحمد بلفظ خرجنا مع رسول الله «ص» في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى =

. . . .

= القبر ولما يلحد بعد فجلس رسول الله «ص» وجلسنا حوله كأنما على رؤوسنا الطير وبيده عود ينكت به الأرض فرفع رأسه فقال: استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين أو ثلاثاً ثم قال إن العبد إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل الله ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم كفن من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة، حتى يجلسوا منه مد البصر ويجيء ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند رأسه، فيقول: أيتها النفس الطيبة اخرجي إلى مغفرةٍ من الله ورضوان قال فتخرج فتسل كما تسل القطرة من في السِّقى فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين، حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن، وفي ذلك الحنوط، ويخرج منه كالطيب نفحة مسكٍ وجدت على وجه الأرض، قال: فيصعدون بها فلا يمرون على ملاءٍ من الملائكة إلاَّ قالوا: ما هذا الروح الطيب. فيقولون: فلان بن فلان. بأحسن أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهوا بها إلى السماء الدنيا فيستفتحون فيفتح له فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهى بها إلى السماء السابعة فيقول الله عز وجل: اكتبوا كتاب عبدي في عليين وأعيدوه إلى الأرض في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان من ربك؟. فيقول: ربي الله. فيقولان: ما دينك؟. فيقول: ديني الإسلام. فيقولان: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم. فيقول: هو رسول الله. فيقولان: ما يدريك؟. فيقول: قرأت كتاب الله وآمنت به وصدّقته فينادي منادٍ من السماء ان قد صدق عبدي فافرشوه من الجنة وافتحوا له باباً إلى الجنة. قال: فيأتيه من روحها وطيبها ويفتح له في قبره مد بصره. قال: ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول: أبشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول من أنت فوجهك الوجه الحسن يجيء بالخير فيقول: أنا عملك الصَّالح فيقول: رب أقم الساعة رب أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي ومالي. وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبالٍ من الآخرة نزَّل الله ملائكة سود الوجوه ومعهم المسوح فيجلسون منه مدّ البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الخبيثة اخرجي إلى سخطٍ من الله وغضبٍ فتفرق في جسده فينزعها كما ينزع السفود من الصوف المبلول فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح ويخرج =

. . . .

=منها كأنتن جيفةٍ وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها ولا يمرون على ملاءٍ من الملائكة إلَّا قالوا ما هذه الريح الخبيثة، فيقولون: فلان بن فلان. بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهي به إلى السماء الدنيا فيستفتح له فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله «ص»: لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط. فيقول الله عز وجل: اكتبوا كتابه في سجني في الأرض السفلى ثم تطرح روحه طرحاً ثم قرأ ومن يشرك بالله فكأنما خرَّ من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكانٍ سحيقٍ فتعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان: من ربك؟. فيقول: هاهٍ هاهٍ لا أدري. قال، فيقولان له: ما دينك؟. فيقول: هاهٍ هاهٍ لا أدري. فيقولان: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟. فيقول: هاهٍ هاهٍ لا أدري. فينادي منادٍ من السماء أن كذَّب فافرشوه من النَّار وافتحوا له باباً إلى النار فيأتيه من حرّها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه فيأتيه آتٍ قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح، فيقول: أبشر بهوانٍ من الله وعذاب مقيم. فيقول: بشرك بالشر من أنت؟. فيقول: أنا عملك الخبيث كنت بطيئاً عن طاعة الله سريعاً في معصية الله فجزاك الله شرًّا ثم يقيض له أعمى أصم أبكم في يده مربدة لو ضرب بها جبل كان تراباً فيضرب بها ضربةً فيصير تراباً ثم يعيده الله كما كان فيضربه ضربةً أخرى فيصيح صيحةً يسمعه كل شيءٍ إلَّا الثقلين. قال: البراء ثم يفتح له باب من النار ويمهد له من فرش النار. قال المنذري: هذا الحديث حديث حسن رواته محتج بهم في الصحيح انتهى.

وأخرج الترمذي وابن أبي الدنيا في ذكر الموت وأبو يعلى وابن أبي حاتمٍ وابن مردويه وأبو نعيم والخطيب عن أنسٍ مرفوعاً بلفظ ما من عبدٍ إلَّا وله في السماء بابان باب يصعد عمله وباب ينزل عليه من رزقه فإذا مات فقداه وبكيا عليه وتلا هذه الآية: ﴿ **فما بكت عليهم السماء** ﴾ الآية.

وأخرج الطبراني في الأوسط وابن حبان في صحيحه عن أبي هريرة واللفظ لابن حبان مرفوعاً: إن الميت إذا وضع في قبره إنه يسمع خفق نعالهم حين يولون مدبرين فإن كان مؤمناً كانت الصلاة عند رأسه وكان الصيام عن يمينه=

. . . .

=وكانت الزكاة عن شماله وكان فعل الخيرات من الصدقة والصَّلاة والمعروف والإحسان عند رجليه فيؤتى من قبل رأسه فتقول الصلاة : ما قبلي مدخل ثم يؤتى عن يمينه فيقول الصيام ما قبلي مدخل ثم يؤتى عن يساره فتقول الزكاة ما قبلي مدخل ثم يؤتى من قبل رجليه فيقول فعل الخيرات من الصدقة والصلاة والمعروف والإحسان إلى الناس ما قبل مدخل فيقال له : اجلس فيجلس قد مثلت له الشمس وقد آذنت للغروب فيقال له : رأيتك هذا الذي كان قبلكم ما تقول فيه : وماذا تشهد عليه؟. فيقول : دعوني حتى أصلي فيقولون إنك ستفعل أخبرنا عما نسألك عنه أرأيتك هذا الرجل الذي كان قبلكم ماذا تقول فيه وماذا تشهد عليه ؟. فيقول : محمد أشهد أنه رسول الله «ص» وإنه جاء بالحق من عند الله فيقال له : على ذلك حييت وعلى ذلك مت وعلى ذلك تبعث إن شاء الله.

ثم يفتح له باب من أبواب الجنة فيقال له هذا مقعدك منها وما أعد لك فيها فيزداد غبطة وسروراً ثم يفتح له باب من أبواب النار فيقال له هذا مقعدك وما أعدّ لك فيها لو عصيته فيزداد غبطه وسروراً ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعاً وينور له فيه ويعاد الجسد لما بدا منه فتجعل نسمة في النسم الطيب وهي طير تعلق في شجرة الجنة فذلك قول الله يثبت الله الذين آمنوا في الحياة الدنيا وفي الآخرة الآية .

وإن الكافر إذا أتى من قبل رأسه لم يوجد شيء ثم أتى عن يمينه فلا يوجد شيء ثم أتى عن شماله فلا يوجد شيء ثم أتى من قبل رجليه فلا يوجد شيء فيقال له إجلس فيجلس مرعوباً خائفاً فيقال له : أرأيتك هذا الرجل الذي كان قبلكم ماذا تقول فيه وماذا تشهد عليه فيقول : أي رجل ولا يهتدي لاسمه فيقال له : محمد. فيقول : لا أدري سمعت الناس قالوا قولاً فقلت كما قال الناس. فيقال له : على ذلك حييت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله. ويفتح له باب من أبواب النار فيقال له: هذا مقعدك من النار وما أعد الله لك فيها. فيزداد حسرة وثبوراً، ثم يفتح له باب من الجنة فيقال له هذا مقعدك منها وما أعد الله لك لو أطعته فيزداد حسرة وثبوراً ثم يضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه فتلك المعيشة الضنكة التي قال الله فإن له معيشة الآية .

يقول الله تبارك وتعالى لملك الموت: انطلق إلى وليّي فآتني به فإني قد بلوته بالسَّراء والضرَّاء فوجدته حيث أحبُّ. قال: فيأتيه ملك الموت عليه السلام ومعه خمسمائة من الملائكة يحملون معهم اكفاناً وحنوطاً من الجنَّة ومعهم صنابر الريحان أصل الريحانة واحد وفي رأسها عشرون لوناً لكل لون ريحٌ سوى ريح صاحبه والحرير الأبيض فيه المسك فيأتيه ملك الموت عليه السلام فيجلس عند رأسه ويبسط ذلك الحرير والمسك تحت ذقنه ويفتح له باب إلى الجنة فإن نفسه لتعلل هناك مرَّة بأزواجها ومرَّة بكسوتها ومرة بثمارها قال ويقول ملك الموت اخرجي أيتها الرُّوح الطيبة إلى سدرٍ مخضودٍ وطلح منضود وظل ممدود وماءٍ مسكوب ولملك الموت أشد لطفاً به من الوالدة بولدها فيعرف أن تلك الروح حبيبة إلى ربها يلتمس بلطفه تحيا إلى ربّه ورضاه كما تسل الشعرة من بين العجين. قال الله تعالى: الذين تتوفاهم الملائكة طيّبين وقال: عزّ وجل فأما إن كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم مقبلة فإذا قبض ملك الموت روحه قالت الروح للجسد: جزاك الله عني خيراً فقد كنت سريعاً إلى طاعة الله بطيئاً عن معصية الله فقد نجوت وأنجيت ويقول الجسد للروح مثل ذلك قال وتبكي عليه بقاع الأرض التي كان يطيع الله فيها وكل باب من السماء كان ينزل رزقه منه ويصعد منه عمله أربعين ليلة فإذا وضع في قبره جاءته صلاته فكانت عن يمينه وجاءه صيامه فكان عن يساره وجاء الذكر وكان عند رأسه وجاء مشيه إلى الطاعات وكان عند رجليه وجاء البصر فكان في ناحية القبر. قال: فيبعث الله عنقاً من العذاب فيأتيه عن يمينه فتقول الصلاة إليك عنه فما زال عمره دائماً فإنما استراح الآن حين وضع في قبره فيأتيه من يساره فيقول الصّيام مثل ذلك من كل ناحية يأتيه فيخاطب مثل ذلك لا يأتيه في ناحيةٍ إلّا وجد

ولي الله قد أخذ جنّته عند ذلك قال : فيقـول الصبر لسائر الأعمال : أمـا أنا لم يمنعني أنْ أباشره أنـا بنفسي فأنـا إذا حزتم فـأنا ذخـره عند الميزان والصّراط.

قال فيبعث الله ملكين على تلك الصفة أبصارهما كالبرق الخاطف وأصواتهما كالرعد القاصف وأنيابهما كـالصّياصي وأنفـاسهما كـاللَّهب يـطان في شعارهمـا بين منكبي كل واحـدٍ منهما مسيرة كذا وكـذا قـد نزعت منهما الرحمة والرقة يقال لهما منكراً ونكيراً مع كل واحـد منهما مطرقة من حديدٍ لو اجتمع إليها ربيعة ومضر لم يقلبوها فيأتيانه فيقولان له من كنت تعبدُ ومن ربك ومن نبيك. قـالوا يـا رسول الله ومن يـطيق الكـلام عند ذلـك، وأنت تصف من الملكين ما تصف . فقـال رسول الله «ص» : يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثـابت في الحياة الـدنيا وفي الآخـرة. قال ، فيقـول : كنت أعبد الله ولا أشـرك به شيئاً والإسـلام ديني الذي دانت به الأنبياء ونبيي محمد «ص» خاتم الأنبياء. فيقـولان صدقت فيرفعان القبر من بين يديه أربعين ذراعاً ومن خلفه كذلك وعن يمينه كذلك وعن يساره كذلك فوالذي نفسي بيـده إنه ليصـل إلى قلبه فرحة لا يـرتد عنهـا أبداً. قـال : ثم يقولان لـه : ولي الله انظر فـوقك فنظر فوقه فإذا باب مفتوحٌ إلى الجنة فيقولان له : ولي الله هذا منـزلك قال : فوالذي نفسي بيده إنه ليصل إلى قلبه فرحة لا يرتـدّ عنها أبـداً. فقال : يزيد الـرقـاشي . وقالت عائشة : يفتح لـه تسعة وتسعـين بابـاً إلى الجنة فيأتيه من روحها وبردها حتى يبعثه الله إليها .

قـال أنس في حـديثـه ، فيقـول الله لملك المـوت : انـطلق إلى عـدوّي فآتني بـه فإني قـد بسـطت لـه رزقي وأنلتـه نعمتي فـآتني بـه فلأنتقمن منه، قال فيأتيه ملك الموت في أكره صورة له اثني عشر عيناً

ومعه سفود من نارٍ كثير الشوك ومعه خمسمائة من الملائكة يحملون معه سياطاً من جمر جهنَّم فيأتيه ملك الموت فيضربه بذلك السفود ضربة فتغيب كل شوكةٍ من ذلك السفود في كل عرق منه فينزع روحه من بيْن أظافر رجليه فيجعلها في عقبه فيسكر عدوُّ الله عند ذلك سكرة فتضرب الملائكة وجهه ودبره بتلك السياط ويضربه الملك ضربةً وينزع روحه من بين عقبيه فيلقيها في ركبتيه فيسكر عدو الله عند ذلك سكرة فتضرب الملائكة وجهه ودبره بتلك السياط ثم كذلك إلى صدره ثم كذلك إلى حلقه يقول ملك الموت : اخرجي أيتها الروح إلى سموم وحميم وظل من يحموم فإذا قبض ملك الموت روحه. قالت الروح للجسد : جزاك الله عنا شراً فقد كنت سريعًاً إلى معاصي الله بطيئاً عن طاعة الله وقال الجسد مثله قال وتلعنه بقاع الأرض التي كان يعصي الله عليها وكل باب من السماء كان ينزل رزقه منه ويصعد منه عمله أربعين ليلةً فإذا وضع في قبره طبق عليه حتى تختلف فيه أضلاعه وتدخل اليمنى في اليسرى واليسرى في اليمنى قال ويبعث الله أفاعي وهم كأعناق الإبل فتأخذ بأربتيه وابهامي قدميه فيعرضانه حتى يلتقيا وسطه .

قال ويبعث الله ملكين على تلك الصفة يقال لهما منكراً ونكيراً فيأتيانه فيضربانه ضرباً يتطاير شراراً من قبره ثم يعود كما كان فيضربانه ضربةً يتطاير شراراً من قبره ثم يعود كما كان فيقولان عدوّ الله من كنت تعبد وما دينك ومن نبيك فيقول لا أدري فيقولان عدوّ الله لا دريت ولا بليت ويضربانه ضربة يتطاير شراراً في قبره فيعود كما كان ثم يقولان عدو الله انظر فوقك فإذا بابٌ مفتوح إلى الجنَّة فيقولان لو كنت أطعت الله لكان هذا منزلك قال فوالذي نفس محمدٍ بيده انه ليصل

إلى قلبه حسرة لا ترتد أبداً فيقولان عدو الله انظر تحتك فإذا بباب مفتوح إلى النار فيقولان عدو الله هذا منزلك فوالذي نفس محمدٍ بيده إنه ليصل إلى قلبه عند ذلك حسرة لا ترتدّ أبداً قال يزيد الرقاشي، قالت عائشة : ويفتح له تسعة وتسعين باباً إلى النَّار فيأتيه من حرها وسمومها حتى يبعثه إليها .

الباب الثالث والثمانون والمائة

في عذاب القبر وثوابه سواء ما تقدم وما يتصل بذلك .

(**بإسناده . س .**)[١] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : لولا ألا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر .

(**وفي حديث آخر**)[٢] من عذاب القبر ما اسمعني .

(**وفي حديث آخر**)[٣] أنه ليسمع خفق نعالهم .

الباب الثالث والثمانون والمائة

(١) قوله «ص» : (لولا الا تدافنوا الخ .) أخرجه أحمد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن خزيمة وابن حبان عن أنس وأحمد عن زيد بن ثابت بلفظه .

(٢) وقوله : (وفي حديث آخر الخ .) أخرجه ابن حبان عن أبي سعيد ولفظه : لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر الذي أسمع منه إن هذه الأمة تبتلى في قبورها تعوذوا بالله من عذاب القبر وتعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن تعوذوا بالله من فتنة الدجال .

(٣) وقوله : (وفي حديث آخر انه الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير وتمام والخطيب عن ابن عباس ولفظه إن الميت إذا دفن سمع خفق نعالهم إذا ولّوا عنه منصرفين .

(**وبإسناده . س .**)[1] إلى عثمان عن النبي « ص » أنه قال : إن القبر أول منزلٍ من منازل الآخرة فإن نجا منه فما بعده أيسر منه وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه وقال والله ما رأيت منظراً قط إلّا والقبر أفظع منه .

(**وبإسناده. س.**)[2] إلى جابر بن عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : من مات مبطوناً مات شهيداً ووقى عذاب القبر .

(**وبإسناده**)[3] إلى أبي سعيد الخدري عن النبي « ص » أنه

---

(١) وقوله « ص » : (إن القبر أول منزل من منازل الخ.) أخرجه عبدالله بن أحمد بن حنبل والترمذي وقال : حسن غريب. وابن ماجه والحاكم في المستدرك والبيهقي في السنن عن عثمان بن عفان بلفظه. إلّا قوله : وقال والله ما رأيت الخ . فلم يخرجوه وأخرجه الترمذي وابن ماجه والحاكم في مستدركه عن أبي هريرة ولفظه ما رأيت منظراً قط أفظع منه وصححه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (من مات مبطوناً الخ .) أخرجه الديلمي بلفظه.

(٣) وقوله « ص » : (إن المسلم إذا حضره الموت الخ .) أخرج أحمد والبخاري والنسائي عن أبي سعيد صدره بمعناه ولفظه: إذا وضعت الجنازة الرجال على أعناقهم فإن كانت صالحة قالت قدموني قدموني وإن كانت غير صالحة قالت : لأهلها أين تذهبون بها يسمع صوتها كل شيء إلّا الإنسان ولو سمعه الإنسان لصعق وأخرج بقيته أحمد عن أبي سعيد بإسناد صحيح قاله المنذري .

وأخرج أحمد والطبراني في الكبير عن أسماء بنت أبي بكر مرفوعاً إذا دخل الإنسان قبره خف به عمله الصالح الصلاة والصيام فيأتيه الملك من نحو الصلاة فيرده من نحو الصيام فيرده فيناديه اجلس فيجلس فيقول له ما تقول في هذا الرجل؟ . قال : من؟ . قال : محمد. فيقول : أشهد أنه رسول الله. فيقال : وما يدريك أدركته ؟ . قال : أشهد أنه رسول الله يقول: على ذلك عشت وعليه مت وعليه تبعث وإن كان فاجراً أو كافراً أجابه الملك ليس بينه وبينه شيء فأجلسه =

قال : إن المسلم إذا حضره الموت رأى بشراه فلم يكن شيء أبغض إليه من الدنيا والمكث فيها ولم يكن شيء أحب إليه من الخروج إلى الآخرة فإذا وضع في سريره لم يكن شيء أحب إليه من الخروج إلى الآخرة ولم يكن شيء أبغض إليه من أن يتباطأ به فإذا وضع في قبره فرجع عنه أهل أحبته أتاه آتٍ فأخذ بإبهامه فأجلسه فيقول ما تقول في الرجل الذي جاءك فيقول أشهد أنه رسول الله فيقول صدقت على هذا عشت وعليه مت فيفتح له باباً إلى النار فيصد عنها فيقول له أما إنك لو كنت على غير هذا الذي جئت عليه كان هذا مصيرك وإليه ترجع ثم يفتح له باباً إلى الجنة فيهش لها ويهتم أن يقوم فيقال له هذا مصيرك وإليه ترجع إذ جئت على الذي جئت عليه ثم يقال له نم نومة العروس الناعم غير المؤرق في أهله وإذا حضر الكافر الموت رأى شره ولم يكن شيء أحب إليه من المكث في الدنيا ولم يكن شيء أبغض إليه من أن يسرع به ولم يكن شيء أحب إليه من أن يتباطأ به فإذا وضع في قبره ورجع عنه أهل أحبته أتاه آتٍ فأخذ بإبهامه فأجلسه فقال له ما تقول في الذي جاءكم فيقول ما أدري سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته* فيقول صدقت على هذا عشت وعليه مت وعليه تجيء ثم يفتح له باباً إلى الجنة فيهش لها ويريد أن يقوم إليها فيقال له : لو كنت على غير الذي جئت عليه لكان هذا مصيرك وترجع إليه ثم يفتح له باباً إلى النار فيصد عنها فيقال أما إذا جئت على الذي جئت فإن هذا مصيرك وإليه ترجع ثم يضرب بمطرقةٍ من حديدٍ يسمعها كل شيء خلق الله غير

= ويقول ما تقول في هذا الرجل؟ . قال : وأي رجل؟ . قال : محمد . فيقول : والله ما أدري سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته. فيقول الملك : على ذلك عشت وعليه تبعث وتقيض له دابة سوداء مظلمة معها سوط ثمرته جمرة مثل عرف البعير فيضربه ما شاء الله مما لا يسمع صوته فترجمه .

الثقلين الجنّ والإنس .

(وبإسناده)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : كيف أنت يا عمر إذا كنت من الأرض لأربع أذرع في ذراعين ورأيت منكراً ونكيراً . قلت : يا نبي الله ما منكراً ونكيراً قال فتّانا القبر .

الباب الرابع والثمانون والمائة

فيما جاء من ذكر التعازي وما يتصل بذلك .

(بإسناده . س .)[2] إلى معاذ بن جبل عن النبي «ص» أنه كتب

---

(١) وقوله « ص » : (كيف أنت يا عمر الخ .) أخرجه ابن أبي داود في البعث وأبو الشيخ في السّنة والحاكم في الكنى والبيهقي في كتاب عذاب القبر والحاكم في تاريخه والأصبهاني في الحجة عن عمر ولفظه : يا عمر : كيف أنت في أربعة أذرع من الأرض في ذراعين ورأيت منكراً ونكيراً . فقلت : يا رسول الله وما منكر ونكير؟ . قال : فتّانا القبر يبحثان القبر بأنيابهما ويطآن في اشعارهما أصواتهما كالرعد القاصف وأبصارهما كالبرق الخاطف معهما مزبرة لو اجتمع عليها أهل أمتي لم يطيقوا رفعها هي أيسر عليهما من عصاي هذه وبيد رسول الله «ص» عُصَيَّة يحركها فامتحناك فإن تغابيت وتلويت ضرباك بها ضربة تصير بها رماداً . قلت : يا رسول الله وأنا على حالي هذه . قال نعم . قال : إذن أكفيكهما .

الباب الرابع والثمانون والمائة

(٢) قوله : (وبإسناده إلى معاذ بن جبل عن النبي «ص» أنه كتب الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية والحاكم في المستدرك . وقال : حسن غريب من طريقة مجاشع محمود بن لبيد عن معاذ . قال ابن الجوزي ومجاشع : يضع . وأخرجه أبو نعيم في الحلية والأضبهاني في كتاب الزهرة من=

إلى معاذٍ تعزيـة في ابنٍ له بسم الله الـرحمن الرحيم من محمـد رسول الله «ص» إلى معـاذ بن جبل سـلام الله عليـك فـإني أحمـد الله إليـك الذي لا إله إلاَّ هو أما بعد فأعظم الله لك الأجر وألهمك الصَّبـر ورزقنا وإيّاك الشكر فإن أنفسنا وأمـوالـنـا وأهلينـا وأولادنا من مـواهب الله عز وجل الهنية وعواريه المستودعة فتمتع فيها إلى أجل ويقبضها إلى وقتٍ معلوم وإنا نسأله الشكر على ما أعطى والصَّبر إذا ابتلى فكان ابنك من

= طريق عبدالـرحمن بن غنم عن معاذ وفي سنـد الاصبهاني أبـو داود النخعي قال السيوطي : كذَّاب . قال أبو نعيم بعد ذكر الطريقين وروى من حديث ابن جريج عن أبي الزبير عن جـابر نحـوه وكلّ هـذه الروايـات ضعيفة لا تثبت فـإن وفاه ابن معاذ كانت بعد وفاة رسول الله «ص» بسنين وإنما كتب إليه بعض الصحابة فسها الراوي فنسبها إلى النبي «ص» ولا يعلم لمعاذ غيبة في حيـاة النبي «ص» إلاَّ إلى اليمن وليس محمد بن سعيد ومجاشع ممن يعتمـد روايتهما ومفـاريدهمـا انتهى . وقال ابن الجوزي : وإنما كانت وفاة ابن معاذ في سنة الطاعون، سنة ثماني عشرة بعد موت النبي «ص» بسبع سنين .

وأخـرجه الخـطيب عن ابن عباسٍ وفي سنـده محمـد بن بشيـر البغـدادي وشيخه إسحاق بن نجيح .

وأخرجه وكيع في الغرر عن أبي إسماعيل بن إبـراهيم بن حسن بن علي بن أبي طـالبٍ عن عمه عن إسحـاق بن جعفر بن محمـد عن أبيـه عن جـده أن ابنـاً لمعاذ بن جبل هلك فجزع عليه جزعاً شديداً فكتب إليه رسول الله «ص» أمـا بعد فإن أنفسنا وأموالنا وأهلنا وأولادنا من مواهب الله الحسنة وعواريه المستـردة فذكـر الحديث انتهى من اللالىء. قلت : ما أخرجه وكيع بن حبـان فهو حـديث رجالـه مـوثوقـون إلاَّ أبا إسمـاعيل بن إبـراهيم وعمه فمجهـولان وجهالاتهمـا لا تصيـر الحديث موضوعاً. قال ابن معين في إسحاق : لا أراه إلاَّ صدوق. وقال الشافعي وابن معين وأبو حاتم في جعفـر بن محمد : ثقـة . وقال ابن سعيـد والعجلي في محمد بن علي : ثقة . وحَ يحتمل أن يكون لمعاذ ولد توفى في حياة النبي «ص» غير الذي بعده والشهرة للذي بعده والله أعلم .

مواهب الله عز وجل الهنية وعواريه المستودعة متعك به في غبطةٍ وسرور وقبضه منك بأجر كثير الصلاة والرحمة والهدى والصبر ولا يحبطها جزعك فتندم واعلم أن الجزع لا يرد ميتاً ولا يدفع حزناً وهو نازل وكأن قد والسلام .

(**وبإسناده . س .**)[1] إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قال : إنه ليعزى المسلمين في مصابهم المصيبة بي .

(**وبإسناده . س .**)[2] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : ما من مصيبةٍ وإن تقادم عهدها فيجدد لها العبد الاسترجاع إلاَّ جدَّد الله له ثوابها وأجرها .

(**وبإسناده**)[3] إلى عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : من عزى

---

(١) وقوله « ص » : (إنه ليعزي المسلمين الخ .) أخرجه ابن المبارك عن القاسم مرسلاً . ولفظه : ليعزي المسلمين في مصائبهم المصيبة بي .

(٢) وقوله « ص » : (ما من مصيبة وإن الخ .) أخرجه ابن ماجه عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها ولفظه : من أصيب بمصيبةٍ فذكر مصيبة فأحدث استرجاعاً وإن تقادم عهدها كتب الله له من الأجر مثل يوم أصيب وضعف قاله المنذري .

(٣) وقوله « ص » : (من عزى مصاباً الخ .) أخرجه الخطيب عن عبدالله من طريقين في أحدهما حماد بن الوليد والأخرى نصر بن حماد . قال ابن الجوزي : لا يصح تفرد به حماد بن الوليد عن الثوري وكان يسرق الحديث، وتفرَّد به نصر بن حمَّاد عن شعبة وليس بثقة، وتفرد به علي بن عاصم عن محمد بن سوقة وقد كذَّبه شعبة ويزيد بن هارون ويحيى بن معين انتهى . وأخرجه من طريق علي بن عاصم الترمذي عن عبدالله وأخرجه الضياء وابن ماجه والحاكم والبيهقي من طرق عن محمد بن سوقة قال الحاكم في المستدرك في الفرائض عن ابن عاصم صدوق وأخرجه ابن عدي عن جابر . قال ابن عدي في الكامل : وقد رواه عن محمد بن سوقة غير علي بن عاصم وهو محمد بن الفضل بن عطية =

مصاباً فله مثل أجره .

(وبإسناده . ط .)[1] إلى عبدالله بن جعفر عن النبي «ص» أنه لما علم بقتل جعفر، قال : اصنعوا لآل جعفر طعاماً فإنه قد أتاهم ما شغلهم .

(وبإسناده . ح .)[2] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه

=وعبدالرحمن بن مالك بن معول وروى عن الثوري وإسرائيل وقيس وغيرهم عن ابن سوقة ومنهم من يزيد في هذا الإسناد علقمة. قال الزركشي : وهذا كله يرد على ابن الجوزي حيث ذكر الحديث في الموضوعات انتهى. وقال الحافظ ضياء الدين العلائي في أجوبته على تعليقات السراج القزويني عن المصابيح علي بن عاصم أحد الحفاظ المكثرين ولكن له أوهام كثيرة تكلموا فيه بسببها ومن جملتها هذا الحديث.

وقد تابعه عليه عن محمد بن سوقة عبدالحكيم بن منصور لكنه ليس بشيء وكأنه سرقة من علي بن عاصم.

وقد رواه إبراهيم بن الخوارزمي عن وكيع عن قيس بن الربيع عن محمد بن سوقة وإبراهيم بن مسلم هذا ذكره ابن حبان في الثقات ولم يتكلم فيه واحد. وقيس بن الربيع صدوق متكلم فيه لكن حديثه يؤيد رواته علي بن عاصم ويخرج به عن ان يكون ضعيفاً واهياً فضلاً أن يكون موضوعاً انتهى ومتابعة سعيه وعبدالحكيم ومحمد بن الفضل في فوائد تمام انتهى من اللالىء والحديث أخرجوه بلفظه.

(١) وقوله : (وبإسناده إلى عبدالله بن جعفر عن النبي «ص» أنه لما الخ .) أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه والحاكم في المستدرك عن عبدالله بن جعفر وصححه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (الأجر على قدر الخ .) أخرج ابن ماجه والترمذي وقال حسن غريب عن أنس صدره ولفظه إن أعظم الجزاء مع عظم البلاء وإن الله تعالى إذا أحب قوماً ابتلاهم فمن رضي فله الرضى ومن سخط فله السخط.

قال : الأجر على قدر المصيبة ومن أصيب بمصيبة فليذكر مصيبته بي فإنكم لن تصابوا بمثلي .

الباب الخامس والثمانون والمائة

في ذكر الجنائز وما يتصل بذلك .

(**بإسناده**)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : من غسل ميتاً وكفّنه وحنّطه وحمله وصلّى عليه ولم يفش ما رأى منه خرج من خطيئته كيوم ولدته أمّه .

(**وبإسناده**)[2] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : البسوا من ثيابكم البيض وكفّنوا فيها موتاكم وإن خير كحالكم الاثمد يجلو البصر وينبت الشعر .

(**وبإسناده**) إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : من شيّع جنازة كتب له بكل قدم يرفعها ويضعها ستمائة ألف ألف حسنة

= وأخرج بقي بن مخلد والباوردي وابن شاهين وابن قانع وأبو نعيم في المعرفة عن عبدالرحمن بن سابط عن أبيه عجزه ولفظه : من أصيب بمصيبة فليذكر مصيبته بي فإنها أعظم المصائب وحسن قاله في جمع الجوامع .

الباب الخامس والثمانون والمائة

(١) وقوله « ص » : (من غسل ميتاً الخ .) أخرجه ابن ماجه عن علي عليه السلام وضعف قاله المنذري .

(٢) وقوله « ص » : (البسوا من ثيابكم الخ .) أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي وقال حسن صحيح وابن حبان وابن سعد والبيهقي في سننه عن ابن عباس .

ومحيي عنه ستمائة ألف ألف سيئة ويرفع له بها ستمائة ألف ألف درجة .

(وبإسناده . ل .)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة صوت رنة عند مصيبة وشق جيب وخمش وجه ورنة شيطان وصوت عند نعمة صوت لهو ومزامير شيطان .

(وبإسناده . ل .)[2] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : ليس منّا من حلق ولا من سلق ولا من خرق ولا من دعا بالويل والثبور .

---

(١) وقوله « ص » : (صوتان الخ .) أخرجه البزار والضياء عن أنس مختصراً ولفظه صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة مزمار عند نعمة ورنة عند مصيبة وصححه السيوطي الرنّة الصوت يقال رنت المرءة ترن بالكسر رنيناً و رنت صاحت انتهى مختار .

(٢) وقوله « ص » : (ليس منا من حلق الخ .) أخرجه أبو داود والنسائي عن أبي موسى صدره وصححه السيوطي ولفظه ليس منا من سلق(*) ومن حلق(**) ومن خرق . وأخرج أبو داود عن أسيد بن أبي أسيد التابعي عن امرأة من المبايعات قالت : كان فيما أخذ علينا رسول الله «ص» في المعروف الذي أخذ علينا ألا نخمش وجهاً ولا ندعوا ويلاً ولا نشق جيباً ولا ننشر شعراً .

وأخرج ابن ماجه وابن حبان في صحيحه عن أبي أمامة مرفوعاً لعن الخامشة وجهها والشاقة(***) جيبها والداعية بالويل والثبور..

(*) سلق سلقة بالكلام آذاه وهو شدة القول باللسان وبابه ضرب .

(**) الخالقة التي تحلق رأسها عند المصيبة .

(***) والشاقة التي تشق ثوبها انتهى الأول من المختار والأخيران من المنذري .

(وبـإسناده . ل .)[1] إلى عبـدالرحمن بن عـوف عن النبي «ص» انه لما قيل له وقـد بكى على ابنه إبـراهيم : وأنت تنهانـا عن البكاء . قال : ولكني نهيت عن صوتين أحمقين فاجرين صـوت عند نعمـة لهو ومزامير شيطان وصوت عند مصيبة لطم وجوه وشق جيوب وهذه رحمـة ومن لا يرحم لا رحم .

(وبـإسنـاده)[2] إلى ابن عمـر عن النبي « ص » أنـه قـال : من مات بالغداة فلا يبيتنَّ إلاَّ في قبره ومن مات بالعشي فلا يصبحن إلاَّ في قبره .

(وبإسناده . ل .)[3] إلى النبي « ص » أنه قال : أحق مـا صليتم عليه أطفالكم .

(وبإسناده)[4] إلى أسماء بنت يزيد عن النبي « ص » أنه قـال :

---

(١) وقوله : (وبإسناده إلى عبدالرحمن بن عـوف عن النبي «ص» أنه لمـا الـخ .) أخرجـه عبـد بن حميـد وابن سعدٍ والبيهقي في سننـه عن جـابـر بـطولـه والترمذي وحسنه عنه باختصارٍ يسيرٍ .

(٢) وقوله « ص » : (من مات بالغداة الخ .) أخرجه الـطبراني في الكبيـر عن ابن عمر وحسنه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (أحق ما صليتم الخ .) أخرجه الطحاوي والبيهقي في سننه عن البراء وصححه السيوطي .

(٤) وقوله : (وبإسناده إلى أسماء بنت يزيـد عن النبي «ص» أنه قـال وقد الـخ .) أخرجـه ابن ماجـه عن أسماء بنت يـزيد والبخـاري عن أنسٍ باختصـار. ولفظه : إن رسول الله «ص» دخل على ابنه وهو يجود بنفسه فجعلت عينا رسـول الله «ص» تذرفان. فقال له عبدالرحمن بن عوفٍ : وأنت يا رسول الله. فقال : يا ابن عـوفٍ إنها رحمـة ثم أتبعها بـأخرى فقـال إن العين تدمـع والقلب يحزن ولا يقول إلاَّ ما يرضي ربنا وإنَّا لفراقك يا إبراهيم لمحزونون .

وقد توفى ابنه إبراهيم «ص» تدمع العين ويحزن القلب ولا يقول ما يسخط الرب لولا أنه وعدٌ صادق وموعد جامع وإن الآخر تابع على أثر الأول لوجده عليك يا إبراهيم أفضل مما وجدنا وانا بك يا ابراهيم لمحزونون .

(**وبإسناده** . ا .)(١) إلى النبي « ص » أنه قال : النياحة من عمل الجاهلية .

(**وبإسناده** . ح .)(٢) إلى جابر عن النبي « ص » أنه قال : لا تدفنوا أمواتكم بالليل إلاَّ أن تضطروا إلى ذلك .

(**وبإسناده** . ح .) إلى عمر بن محمد عن أبيه عن النبي «ص» أنه قال : ادفنوا أمواتكم بالنّهار فإن ملائكة النهار أرأف من ملائكة الليل .

(**وبإسناده** (٣) إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قال : مَن مات بالغداة فلا يقبل إلاَّ في قبره ومن مات بالعشي فلا يبيت إلاَّ في قبره .

---

(١) وقوله « ص » : (النياحة من الخ .) أخرجه ابن ماجة ولفظه النّياحة من أمر الجاهلية وإن النائحة إذا ماتت ولم تتب قطع الله لها ثياباً من قطران ودرعاً من لهب النار .

(٢) وقوله « ص » : (لا تدفنوا موتاكم الخ .) أخرجه ابن ماجه والحاكم في تاريخه عن جابر وزيادة في آخره للحاكم وهي ولا يصلين على أحدكم ما دمت بين ظهرانيكم غيري فإذا مات أخو أحدكم فليحسن كفنه .

(٣) وقوله « ص » : (من مات بالغداة الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عمر وحسنه السيوطي ولفظه : إذا مات الميت في الغداة فلا يقبلن به إلاَّ في قبره وإذا مات بالعشي فلا يبيتن إلاَّ في قبره وتقدم له تخريج في هذا الباب .

(**وبإسناده. ح.**)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : لعلي عليه السلام : إذا أنا متُّ فغسلني بسبع قِرَب من بيري بير غرس قبا .

(**وبإسناده. ا.**)[2] إلى أبي هريرة عن النبيِّ « ص » أنه قال : من حثى في قبر أخيه ثلاثَ حثيات من ترابٍ كفّر الله عنه من ذنوبه ذنوب عامٍ

(**وبإسناده**) إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : إذا مات الشهيد من يومه أو من الغدِ فواروه في ثيابه وإن بقي أياماً حتى تغير جراحته غسل .

(**وبإسناده**)[3] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : من غسل أخاً له مسلماً فنظَّفه ولم يقذره ولم ينظر إلى عورته ولم يذكر منه سوءًا ثم شيَّعه وصلَّ عليه ثم جلس حتى يدلى في قبره خرج من ذنوبه عطلاً .

---

(١) وقوله « ص » : (إذا أنا مت فغسلني الخ.) أخرجه أبو الشيخ في الوصايا وابن النجار عن علي عليه السلام بلفظه .

(٢) وقوله « ص » : (من حثى الخ.) أخرج أبو الشيخ عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ من حثى على مسلم أو مسلمة احتساباً كتب له بكل ثراةٍ حسنة .

(٣) وقوله « ص » : (من غسّل أخاً له مسلماً الخ.) أخرج مسلم عن علي عليه السلام مرفوعاً بلفظ: من غسل ميتاً وحنّطه وكفّنه وحمله وصلىٰ عليه ولم يفش عليه ما رأى منه خرج من خطيئته مثل يوم ولدته أمه .

وأخرج أحمد والطبراني عن عائشة مرفوعاً من غسل ميتاً فأدى فيه الأمانة ولم يفش عليه ما يكون منه عند ذلك خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه من رواية جابر المعنى وذنبه التشيع .

(وبإسناده . ح .)[1] إليه « ص » أنه قال : عودوا مرضاكم واشهدوا جنائزكم وزوروا قبور موتاكم فإن ذلك يذكركم بالآخرة .

(وبإسناده . ح .)[2] إليه عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : الموت فزع فإذا بلغ أحدكم موت أخيه فليقل كما أمر الله إنا لله وإنا إليه راجعون وإنا إلى ربنا لمنقلبون اللهم اكتبه عندك من المحسنين واجعل كتابه في عليين واخلف على عقبه في الآخرين ولا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده .

(وبإسناده . س .)[3] إلى أم سلمة عن النبي « ص » أنه قال : لا تزودوا موتاكم بالويل والعويل ولا بالتزكية ولا تزودوا بتأخير الوصية وعجلوا قضاء دينه وإذا حفرتم فاغمقوا وتمكنوا وجانبوا موتاكم جيران السُّوء .

---

(١) وقوله « ص » : (عودوا مرضاكم الخ .) تقدم تخريج صدره في الباب التاسع والسبعين والمائة .

وأما عجزه فأخرجه ابن ماجه عن أبي هريرة ولفظه زوروا القبور فإنها تذكركم الآخرة وصححه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (الموت فزع فإذا بلغ الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير وابن النجار عن أبي هندٍ الداري والطبراني فيه وابن السني في عمل اليوم والليلة عن ابن عباسٍ ولفظه عنه إن للموت فزعاً فإن أتى أحدكم وفاة أخيه فليقل إنا لله الخ . ما هنا بلفظه .

(٣) وقوله « ص » : (لا تزودوا موتاكم الخ .) أخرجه الديلمي عن أم سلمة ولفظه أحسن الكفن ولا تزودوا موتاكم بعويل ولا بتزكية ولا بتأخير وصيةٍ ولا بقطيعة وعجلوا قضاء ديْنِه وأعدلوا عن جيران السوء وإذا حفرتم فاغمقوا وأوسعوا .

(وبإسناده . س .) إلى أنس بن مالكٍ عن النبي « ص » أنه قال : إن مشيعي الجنازة قد وكل بهم فهم مهمومون محزونون حتى إذا سلموه في ذلك القبر فأثنوا راجعين أخذ كفاً من تراب فرمى به خلفهم وهو يقول ارجعوا إلى دياركم أنساكم الله موتاكم فينسون ميتهم فيأخذون في شرائهم وبيعهم كأن لم يكونوا منه ولم يكن منه .

الباب السادس والثمانون والمائة

في ذكر القبور وزيارتها وما يتصل بذلك .

(بإسناده . س .)[١] إلى عبدالله بن عمر عن النبى « ص » أنه قال : المؤمن إذا مات تجمّلت المقابر لموته فليس منها بقعة إلاّ وهي تمنى أن يدفن فيها وإن الكافر إذا مات أظلمت المقابر لموته وليس منها بقعة إلاّ وهي تستجير بالله أن يدفن فيها .

(وبإسناده)[٢] إلى البراء بن عازب عن النبي « ص » أنه قال :

الباب السادس والثمانون والمائة

(١) قوله «ص» : (المؤمن إذا مات الخ .) أخرجه الحكيم وابن عساكر عن ابن عمر ولفظه : إن المؤمن الخ . ما هنا .

(٢) وقوله « ص » : (إذا وضع الرجل الخ .) أخرجه الحكيم وأبو يعلى والطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية عن أبي الحجاج الثمالي ولفظه يقول القبر للميت حين يوضع فيه ويحك يا ابن آدم ما غرَّك بي ألم تعلم أني بيت الظلمة وبيت الفتنة وبيت الوحدة وبيت الدود ما غرَّك بي إذ كنت تمشي فراداً فإن كان مصلحاً أجاب عنه مجيب القبر فيقول : أرأيت إن كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. فيقول القبراني إذاً أعود عليه خضراً ويعود عليه جسده نوراً ويصعد روحه إلى رب العالمين .

إذا وضع الرجل في قبره كلمه القبر فقال : أما علمت أني بيت الوحشة أما علمت أني بيت ظلمة أما علمت أني بيت الدود فما أعددت لي .

(وبإسناده . ل .) [(١)] إلى جابر عن النبي « ص » أنه قال : لا تجصصوا القبور ولا تبنوا عليها .

(وبإسناده . ل .) [(٢)] إلى ابن عباسٍ عن النبي « ص » أنه قال : اللحد لنا والشق لغيرنا .

(وبإسناده . ل .) [(٣)] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : من حثى في قبر أخيه ثلاث حثيات من تراب كفَّر الله عنه ذنوب عام .

(وبإسناده) [(٤)] إلى مرثد عن النبي «ص» أنه قال لعمر هذا :

---

(١) وقوله « ص » : (لا تجصصوا الخ .) أخرجه أبو داود وابن ماجه وابن حبان والحاكم والترمذي عن جابر وقال حديث حسن صحيح . ولفظه : نهى رسول الله «ص» أن تجصص القبور وأن يكتب عليها وأن يبنى عليها وأن توطأ . واللفظ للترمذي .

(٢) وقوله « ص » : (اللحد لنا الخ .) أخرجه أحمد وابن ماجه وابن جرير والطبراني في الكبير والبيهقي في سننه عن جرير . وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير والبيهقي في السُّنن عن ابن عباسٍ بلفظه .

(٣) وقوله « ص » : (من حثى في قبر الخ .) تقدم تخريجه في الباب الذي قبل هذا .

(٤) وقوله : (وبإسناده إلى مرثد عن النبي «ص» أنه قال لعمر الخ .) أخرجه الحاكم والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعودٍ ولفظه : خرج رسول الله «ص» يوماً إلى المقابر، فجلس إلى قبرٍ منها، فناجاه طويلاً، ثم بكى فبكيت لبكائه . فقال : إن القبر الذي جلست عنده قبر أمي، وإني استأذنت ربي في =

سألت ربي عز وجل الزيارة فأذن لي وسألته الاستغفار فلم يأذن لي .

(وفي حديث . ل . آخر) فدمعت عيني رحمة لها من النار .

(وبإسناده . و .)[1] إلى أبي ذر عن النبي « ص » أنه قال : زوروا القبور تذكر بها الآخرة واغسلوا الموتى فإن معالجه جسدٍ خاوي عظة بليغة وصل على الجنائز لعل ذلك أن يحزنك فإن الحزين في ظل الله وتعرض للآخرة .

(وبإسناده . و .)[2] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : إذا مات أحدكم فأحسنوا كفنه وعجلوا انجاز وصيته واغمقوا له في قبره وجنّبوه جار السوء قيل يا رسول الله وهل ينفع الجار الصالح في الآخرة قال هل ينفع في الدنيا قال: نعم . قال : وكذلك ينفع في الآخرة .

(وبإسناده . و .)[3] إلى أنس عن النبي « ص » أنهقال : «ص» أنه لما جاءه رجل وشكا قسوة قلبه فقال اطلع في القبور واعتبر بالنشور .

= زيارتها فأذن لي واستأذنته الاستغفار لها فلم يأذن لي فيه ونزل عليَّ ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا الآية فأخذني ما أخذ الولد لوالده من الرقة فذلك أبكاني .

(١) وقوله « ص » : (زوروا القبور الخ .) أخرجه الحاكم في المستدرك عن أبي ذر وصححه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (إذا مات أحدكم فأحسنوا الخ .) أخرجه الماليني عن علي عليه السلام باختصارٍ وعن ابن عباسٍ بطوله في المؤتلف والمختلف والديلمي عن أم سلمة .

(٣) وقوله : (وبإسناده إلى أنس عن النبي «ص» أنه لما جاءه الخ .) تقدم تخريجه في الباب السابع والستين .

(**وبإسناده. و.**)[1] إلى عائشة عن النبي « ص » أنه قال : زوروا قبور موتاكم وسلموا عليهم فإن لكم فيهم عبرة .

(**وبإسناده. و.**)[2] إلى النبي « ص » أنه قال : إن الله كره لكم أربعاً العبث في الصلاة واللغو عند القرآن والرفث في الصيام والضحك عند المقابر .

(**وبإسناده. و.**)[3] إلى البراء بن عازبٍ عن النبي «ص» أنه لما بصر بجماعة على قبر يحفرونه بدر أصحابه مسرعاً فجثى عليه وبكى حتى بل الثرى ثم التفت إلى أصحابه فقال: أي إخواني لمثل هذا اليوم فأعدوا .

(**وبإسناده. س.**) إلى ابن عباسٍ عن النبي « ص » أنه قال : ينادي منادٍ كل يوم ثلاث مراتٍ يا أهل الدنيا عجّلوا عجلوا فإن أهل القبور محبوسون لحالكم الرحيل الرحيل فلا تحبسوا إخوانكم خربوا ما قد بني واتركوا ما قد نعمتم فإنكم إن لم تفعلوا ندمتم يوم القيامة

---

(١) وقوله « ص » : (زوروا القبور الخ .) أخرجه الديلمي عن عائشة ولفظه زوروا إخوانكم وسلّموا عليهم وصلّوا فإن لكم فيهم عبرة .

(٢) وقوله « ص » : (إن الله كره لكم أربعاً الخ .) أخرجه سعيد بن منصور في السنن عن يحيى بن أبي كثير مرسلاً ولفظه : إن الله تعالى كره بكم ستاً العبث في الصلاة والمن في الصدقة والرفث في الصيام والضحك عند القبور والدخول في المساجد وأنتم جنب وإدخال العيون البيوت بغير إذنٍ وضعفه السيوطي .

(٣) وقوله : (وبإسناده إلى البراء بن عازب عن النبي «ص» أنه لما بصر الخ .) أخرجه أحمد وابن ماجه عن البراء بن عازب بلفظه وحسن المنذري اسناد ابن ماجه .

نـورتم البيوت وأظلمتم القبـور وزينتم البيوت وضيقتم القبـور وأرخيتم الستـور ونسيتم السقائف الـويل لكم ويـل طويـل إذا لقيتم ربكم بهذا الحال اتقوا الله واعلموا ان الدنيـا دار من لا دار له ويجمـع فيها من لا عقل له اذكروا القبور وضيقها ووحشتها واذكروا القبور والملكين منكـراً ونكيراً والويل للمذنبين كيف يفتضحون غداً .

الباب السابع والثمانون والمائة

في ذكر امارات الساعة ونفخة الصور الأولى وما يتصل بذلك .

(**بإسناده . س.**)[1] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنـه قال : لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قـوماً صغـار الأعين كأن وجـوههم المجان المطرقة .

(**وفي حـديث آخر**)[2] يلحقـون أهل الإسـلام بمنـابت الشيـح

الباب السابع والثمانون والمائة

(١) قوله «ص» : (لا تقوم الساعة الخ .) أخرجه مسلم وأبـو داود والنسائي عن أبي هريرة ولفظه لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون الترك . قـوم وجوههم كالمجان المطرقة يلبسون الشعر ويمشون في الشعر .

وأخرج أحمد وابن ماجه وسعيد بن منصور عن أبي سعيـد مرفـوعاً لا تقـوم الساعة حتى تقاتلوا قومـاً صغار الأعين عـراض الوجـوه كأن أعينهم حـدق الجراد كأن وجوههم المجان المطرقـة ينتعلون الشعر ويتخـذون الدرق يـربطون خيـولهم بالنخل .

(٢) وقـوله : (وفي حـديث آخر يلحقـون الخ .) أخـرجه أحمـد وأبو يعلى والحاكم في المستدرك والبيهقي في الشعب وسعيـد بن منصور عن بـريدة ولفـظه إن أمتي يسـوقها قـوم عراض الـوجوه صغـار الأعين كأن وجـوههم الحجف ثلاث=

ثلاث مراتٍ أما المرة الأولى فينجو منهم من هرب وأما المرة الثانية فينجو بعض ويهلك بعض وأما المرة الثالثة فيهلكوا جميعاً كأني أنظر إليهم وقد ربطوا خيولهم بسواري المسجد قيل يا رسول الله من هم؟. قال : هم الترك .

(**وبإسناده . و.**)[1] إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قال : الأشرار بعد الأخيار خمسين ومائة سنة يملكون وهم الترك .

(**وبإسناده . س.**) إلى النبي « ص » أنه قال : مثل الايام كمثل خرزات منظومات في سلك انقطع السلك فاتبع بعضها بعضاً .

(**وبإسناده . س.**)[2] إلى أبي لبابة الأنصاري عن النبي « ص » انه قال : يوم الجمعة سيد الأيام وأعظمها عند الله وفيه خمس خلال خلق الله آدم عليه السلام واهبط فيه إلى الأرض وفيه تقوم الساعة وما من ملكٍ مقرب ولا سماء ولا أرض ولا جبل إلاَّ وهو مشفق من يوم الجمعة أن تقوم فيه الساعة .

(**وبإسناده . س.**)[3] إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قال :

= مرات حتى يلحقوهم بجزيرة العرب أما الساعة الأولى فينجو من هرب وأما الثانية فيهلك بعض الخ . ما هنا .

(١) وقوله « ص » : (الأشرار بعد الخ .) أخرجه الديلمي عن ابن عمر .

(٢) وقوله « ص » : (**يوم الجمعة سيد الخ .**) أخرجه ابن ماجه عن أبي لبابة بن عبدالمنذر وأحمد والبزار عن سعد بن عبادة وتقدم له تخريج في الباب السابع والخمسين .

(٣) وقوله « ص » : (أولها خروجاً طلوع الخ .) أخرجه أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر مرفوعاً أن أول الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحىً فأيتهما كانت قبل صاحبتها =

في الآيات أولها خروجاً طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحىً فأيتها كانت قبل صاحبتها فالأخرى على أثرها قريباً ثم قال عبدالله : وكان يقرأ الكتاب : وأظن أولها خروجاً طلوع الشمس من مغربها عادتها أنها إذا غربت أتت تحت العرش فسجدت فتستأذن في الرجوع فلا يرد عليها شيئاً ثم تستأذن الرجوع فلا يرد عليها شيئاً ثم فإذا ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب وعرفت أن لو أذن لها في الرجوع لم تدرك المشرق قالت رب ما أبعد المشرق من لي بالناس فإذا صار الأفق كالطوق استأذنت بالرجوع فيقال لها اطلعي من مكانك فتطلع على الناس من مغربها ثم تلا عبدالله «هذه الآية لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً .

(**وبإسناده . س .**)[1] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : بئس الشعب جياد مرتين أو ثلاثاً قالوا ولم ذاك يا رسول الله . قال : تخرج منه الدابة فتصرخ ثلاث صرخات يسمعها ما بين الخافقين .

(**وبإسناده . س .**)[2] إلى حذيفة بن أسيد عن النبي « ص » أنه

= فالأخرى على إثرها .

وأخرج البخاري عن أبي ذر مرفوعاً تدري أين تذهب فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها ويوشك أن تسجد فلا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن يقال ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله والشمس تجري لمستقرٍ لها .

(١) وقوله « ص » : (بئس الشعب الخ .) أخرجه الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة ولفظه : بئس الشعب جياد تخرج الدابة فتصرخ فيسمعها من بين الخافقين .

(٢) وقوله « ص » : (أما انها لن تقوم الخ .) أخرجه أحمد وأبو داود وأبو =

قال : أما إنها لن تقوم الساعة حتى ترون عشر آياتٍ خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وخروج يأجوج ومأجوج والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى بن مريم عليهما السلام ونار تخرج من قعر عدن ترحل بالناس تقيل معهم حيث قالوا وتريح معهم حيث راحوا وريح تلقيهم في البحر . .

(**وبإسناده . س .**)[1] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : تقوم الساعة على رجلين بينهما ثوب يتبايعانه فلا هما ينشرانه ولا هما يطويانه .

(**وبإسناده . و.**)[2] إلى النبي « ص » أنه قال : لا تقوم الساعة إلَّا على شرار أمتي .

(**وبإسناده . و.**)[3] إلى أبي سعيد الخدري عن النبي « ص » أنه

=يعلى والطبراني في الكبير والضياء في المختارة عن أبي أمامة ولفظه : لا تقوم الساعة حتى تكون عشر آيات خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب والدجال ونزول عيسى بن مريم ويأجوج ومأجوج والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر محشر الذر والنمل. وأخرج الشيخان من حديث أبي هريرة عجزه إلَّا قوله وريح الخ . فلم يخرجاه .

(١) وقوله « ص » : (تقوم الساعة على الخ .) أخرجه الشيخان من أثناء حديث أبي هريرة. ولفظه : ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه .

(٢) وقوله « ص » : (لا تقوم الساعة إلَّا علي الخ .) أخرجه أحمد ومسلم عن ابن مسعود ولفظه لا تقوم الساعة إلَّا على شرار الناس .

(٣) وقوله « ص » : (كيف أنعم وصاحب الخ .) أخرجه الضياء في المختارة وأحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وأبو يعلى وابن حبان وابن=

قال : كيف أنعم وصاحب القبور قد التقم وأصغى سمعه وحتى جبهته متى يؤمر قالوا : يا رسول الله فما تأمرنا؟ . قال : قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل .

(**وبإسناده**)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : من أحب أن ينظر إلى يوم القيامة فليقرأ إذا الشمس كورت .

الباب الثامن والثمانون والمائة

في ذكر نفخة الصور الثانية التي يحيي منها جميع الخلائق وما جاء من ذكر المحشر إلى العرصة وما يتصل بذلك .

(**بإسناده**)[2] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : ينفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلَّا من شاء الله فأكون أول من رفع رأسه فأخذ بقائمة من قوائم العرش .

=خزيمة وأبو الشيخ في العظمة والحاكم في المستدرك والبيهقي في البعث عن أبي سعيد وأحمد والطبراني في الكبير عن زيد بن أرقم وأحمد والطبراني في الأوسط والحاكم في المستدرك والبيهقي في البعث عن ابن عباس وأبو نعيم في الحلية عن جابر وأبو الشيخ عن أبي هريرة والضياء في المختارة عن أنس بطوله وزيادة في آخره وهي على الله توكلنا .

(١) وقوله « ص » : (من أحب أن ينظر الخ .) أخرجه أحمد والترمذي وحسنه وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عمر ولفظه من سرّه أن ينظر إلى يوم القيامة فليقرأ إذا الشمس كورت وإذا السماء انفطرت وإذا السماء انشقت .

الباب الثامن والثمانون والمائة

(٢) قوله «ص» : (ينفخ في الصور الخ .) أخرجه أحمد والبخاري ومسلم وغيرهم عن أبي هريرة .

(وبـإسناده)[1] إلى أبي سعيـد عن النبي « ص » أنه قـال : أنـا سيـد ولد آدم يـوم القيامـة ولا فخر وأنـا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر وأنا أول شافع يوم القيامة ولا فخر .

(وبـإسنـاده. ك .)[2] إلى حنـظلة بن وداع أنـه قـال : ضمني المجلس أنا ومعاذ بن جبل في مجلس أبي أيوب الأنصـاري ونحن مع النبي «ص» فقـال معاذ بن جبـل: بأبي وأمي يـا رسول الله أخبـرنا عن قـول الله عز وجـل يوم ينفـخ في الصور فتـأتون أفـواجاً. فهملت عينا النبي «ص» ثم قال : يا معاذ بـن جبل لقد سألت عن عـظيم من الأمر تحشر هذه الأمـة على عشرة أصنـافٍ يبدل الله صـورهم فبعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة الخنازيـر وبعضهم منكوسـة أرجلهم فوق رؤوسهم ووجوههم أسفل يسحبون عليهـا وبعضهم يترددون عمي لا يبصـرون وبعضهم صم بكم لا يعقلون وبعضهم يمضغـون ألسنتهم وهي مدلاة على صدورهم يسيل القيح والصديد على أفواههم بقذرهـا أهل الجمع وبعضهم مقـطعة أيـديهم وأرجلهم وبعضهم مصلبين على جـذوع من نـارٍ وبعضهم عليهم جلبـاب من قـطران لازقـة بجلودهم وبعضهم أنتن من الجيفة ثم قال رسول الله «ص» : يا معـاذ أتدري مـا كانت أعمالهم في الدنيا . قلت : لا أدري بـأبي وأمي يا رسـول الله .

---

(١) وقوله « ص » : (أنا سيد ولد آدم الخ .) أخرجه ابن أبي شيبـة ومسلم وأبو داود عن أبي هريرة. ولفظه: أنا سيد ولد آدم يوم القيامة وأول من ينشق عنـه القبر وأول شافع وأول مشفع .

(٢) وقوله : (وبإسناده إلى حنظلة بن وداع أنه قال ضمني المجلس الخ .) أخرجه ابن مردويه عن البراء أن معاذ بن جبل قال : يا رسول الله ما قول الله يـوم ينفخ في الصور الخبر بطوله .

قال : أما الذي على صورة القردة فهم القتاتون يعني النمامين من أمتي وأما الذين على صورة الخنازير فهم أكلة السّحت، وأما الذين يسحبون على وجوههم منكوسة فهم آكلة الربا، وأما العمي الذين لا يبصرون فهم الذين يجورون في الحكم من أمتي، وأما الصم البكم الذين لا يعقلون فهم المعجبون بأعمالهم، وأما الذين يمضغون ألسنتهم فهم أهل العلم والقصاص، الذين يخالف قولهم فعلهم، وأما المقطعة أيديهم وأرجلهم فهم الذين يؤذون جيرانهم، وأما الذين يصلبون على جذوع من نار فهم السعاة بالناس إلى السلاطين والجبابرة، وأما الذين يسحبون وعليهم جلباب القطران لاصقة بجلودهم فهم أهل الكبر والخيلاء من أمتي، وأما الذين هم أنتن من الجيفة فهم أهل الشهوات واللّذات والرياء والسمعة من أمتي .

(**وبإسناده** . و .)[1] إلى أنس بن مالك عن النبي «ص» أن عائشة لما قالت : بأبي وأمي يا نبي الله إني سألتك عن حديث أتخبرني أنت قال : إن كان عندي منه علم قالت : كيف يحشر الرجال. قال : حفاة عراة. قالت : وآسوأتاه من يوم القيامة. وقال : إنه قد أنزل عليَّ آية انه لا يضرك كان عليك الثياب أم لا لكل امرىءٍ منهم يومئذٍ شأن يغنيه .

(**وبإسناده** . و .)[2] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال :

---

(١) وقوله : (وبإسناده إلى أنس بن مالك عن النبي «ص» أن عائشة الخ.) أخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه عن عائشة ولفظه: قالت: سمعت رسول الله «ص» يقول : يحشر الناس حفاة عراة. قالت عائشة : الرجال والنساء جميعاً ينظر بعضهم إلى بعضٍ . قال : الأمر أشد من أن يهمهم ذلك وفي رواية من أن ينظر بعضهم إلى بعضٍ.

(٢) وقوله « ص » : (إنكم محشورون الخ.) تقدّم تخريجه في الباب الخامس عشر.

إنكم محشورون حفاة عراة وأول الخلائق يكسى إبراهيم عليه السلام ثم يجاء برجالٍ فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح : وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم .

(**وبإسناده**)[1] إلى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي «ص» أنه مَّا قال له رجل: ما المقام المحمود الذي ذكر لك ربك. قال : يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلاً[1] كهيئتهم يوم ولدوا وقد هالهم الفزع الأكبر وكظهم الكرب العظيم وبلغ بهم الرشح أفواههم وبلغ بهم الجهد والشدة وذكر في الأصل بعض الحديث وقال فيه أنا أول من يدعى وأول من يعطى ثم يدعى إبراهيم عليه السلام فيكسى من ثياب الجنة ثم يؤمر فيجلس قبل الكرسي ثم أقوم عن يمين العرش وأتكلم فيصدقون .

---

(١) وقوله : (وبإسناده إلى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده الخ .) أخرجه ابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله «ص» سئل ما المقام المحمود الذي ذكر لك ربك قال يحشر الناس يوم القيامة عراة غرلاً كهيئتكم يوم ولدتم هالهم الفزع الأكبر وكظهم الكرب وبلغ الرشح أفواههم وبلغ بهم الجهد والشدة فأكون أول من يدعى وأول معطى ثم يدعى إبراهيم قد كسي ثوبين أبيضين من ثياب الجنة، ثم يؤمر فيجلس في قبل الكرسي، ثم أقوم عن يمين العرش فما من الخلائق قائم غيري فأتكلم فيسمعون وأشهد فيصدقون.

---

(٢) غرلاً : بضم الغين المعجمة والراء المهملة ساكنة جمع أغرل وهو الاقلق يعني غير مختون .

(وبإسناده . و.)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : في قوله تعالى يوم يحشر المتقين إلى الرحمن وفداً قال : والله ما يحشرون على أقدامهم ولا يساقون سوقاً ولكن يؤتون بنوقٍ من الجنة لم ينظر الخلائق إلى مثلها رجلها الذهب فيقعدون عليها حتى يردون باب الجنة .

الباب التاسع والثمانون والمائة

في ذكر العرصة وصفاتها وأهلها وذكر المقاصة فيها بين جميع المخلوقين وما يتصل بذلك .

(بإسناده . و.)[2] إلى ابن مسعود عن النبي «ص» في قوله تعالى يوم تبدل الأرض غير الأرض بيضاء نقية كأنها الفضة لم يسفك فيها دم حرام ولم يعمل فيها خطيئة .

(وبإسناده . ك.)[3] إلى أسماء بنت يزيد عن النبي « ص » أنه

---

(١) وقوله : (وبإسناده إلى علي عليه السلام عن النبي «ص» في قوله تعالى يوم الخ .) أخرجه ابن مردويه عن أمير المؤمنين علي عليه السلام بطوله وزيادة .

الباب التاسع والثمانون والمائة

(٢) قوله : (وبإسناده إلى ابن مسعود عن النبي «ص» في قوله تعالى يوم تبدل الخ .) أخرجه البزار وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود بلفظه .

(٣) وقوله « ص » : (يجمع الله الناس الخ .) أخرجه محمد بن نصر في الصلاة وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أسماء بنت يزيد .

قال : يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحدٍ يسمعهم الداعي وينفذهم البصر فيقوم منادٍ فينادي أين الذين كانوا يحمدون الله في السراء والضراء قال فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب. قال : ثم يعود فينادي ليقم الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب. قال ثم يقوم منادٍ فينادي ليقم الذين كانوا لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار وقال فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب .

(**وبإسناده. و.**)[1] إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قال : إن الكافر ليلجمه العرق يوم القيامة حتى يقول يا رب أرحني إلى النَّار .

(**وبإسناده. و.**)[2] إلى جابر عن النبي « ص » أنه قال : والذي نفسي بيده إن العار والتخزية لتبلغ من أهل القيامة في المقام بين يدي الله عز وجل ما يتمنوا أنهم صرف بهم إلى النار من ذلك المقام .

(**وبإسناده. و.**)[3] إلى أبي أمامة عن النبي « ص » أنه قال :

---

(١) وقوله « ص » : (إن الكافر ليلجمه الخ.) أخرجه أبو يعلى وابن حيان عن ابن مسعود والطبراني في الكبير بإسناد جيّد عنه قاله المنذري .

(٢) وقوله « ص » : (والذي نفسي بيده الخ.) أخرجه الحاكم في المستدرك عن جابر مرفوعاً إن العار ليلزم المرء يوم القيامة حتى يقول يا رب لارسالك بي إلى النار أحب إليَّ مما ألقى وأنه ليعلم ما فيها من شدة العذاب وحسنه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (تدنو الشمس يوم القيامة الخ.) أخرجه أحمد والطبراني في الكبير عن أبي أمامة بلفظه إلَّا أنه قال على قدر ميل وإلى ساقيه .

تدنو الشمس يوم القيامة على قيد ميل ويزداد في حرها كذا وكذا يغلي منها الهام كما يغلي القدر على الأثافي[1] يعرقون منها على قدر خطاياهم فمنهم من يبلغ كعبيه ومنهم من يبلغ إلى ساقه ومنهم من يبلغ إلى وسطه ومنهم من يلجمه العرق .

(**وبإسناده** . و .)[2] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : في هذه الآية يومئذٍ تحدث أخبارها أن تشهد على كل عبدٍ أو أمةٍ بما عمل على ظهرها تقول عمل كذا وكذا يوم كذا وكذا .

(**وبإسناده** . و .)[3] إلى عقبة بن عامر عن النبي « ص » أنه قال : أول عضو وأول عظم[4] يتكلم من الإنسان يوم يختم على الأفواه فخذه من الرجال والشمال .

---

(١) الأثافي : جمع اثفية وقد تخفف في الجمع وهي الحجارة التي تنصب ويجعل القدر عليها يقال اثفيت القدر إذا جعلت لها الأثافي وأثفيتها إذا جعلت لها الأثافي وثفيتها إذا وضعتها عليها والهمزة فيها زائدة انتهى من النهاية بلفظه .

(٢) وقوله : (وبإسناده إلى أبي هريرة عن النبي «ص» أنه قال في هذه الآية الخ .) أخرجه أحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن مردويه والحاكم وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة .

(٣) وقوله « ص » : (أول عضو الخ .) أخرجه ابن عساكر عن بهر بن حكيم عن أبيه عن جده ولفظه أول ما يشهد على أحدكم فخذه .

(٤) وقوله « ص » : (أول عظم يتكلم من الإنسان يوم الخ .) أخرجه أحمد والطبراني في الكبير بطوله وأخرجه ابن عساكر عن عقبة بن عامر باختصارٍ . ولفظه : إن أول ما يتكلم الخ . ما هنا بلفظه إلاّ أنه لم يذكر قوله من الرجال الخ .

(وبـإسناده . و .)[1] إلى أبي أيـوب الأنصـاري عن النبي « ص » انه قال : يختصم يوم القيامة الرجل وامرأته فما ينطق لسانها ولا لسانه ولكن يدها ورجلها يشهدان عليها بما كـانت تغيب لونـه ويداه ورجـلاه يشهدان عليه بما كان يؤذيهـا ثم يدعى الـرجل وحـوله بمثـل ذلك ثم يدعى أهل الأسواق فما هي بفرائض يؤخذ منهم ولا دوانيق وإنمـا هي الحسنات ثم يؤتى بالجبابرة في مقامع من حديد فيقومون بين يدي رب العالمين تبارك وتعالى فيقول سوقوهم إلى النار .

(وبـــإسنـاده . و .)[2] إلى يعلى بن منبــه عن النبي « ص » أنــه قال : تقول جهنَّم للمؤمن يـوم القيامـة يا مؤمن جـز فقد أطغى نـورك لهبي .

(وبإسناده . و .) إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنـه قال : إذا كان يوم القيـامة يقـول الله تعالى ميـزوا الكافـر من المؤمنين وميزوا أهـل النفاق من أهـل الاخلاص وميـزوا أهل الـزهد من أهـل الـرغبـة وميـزوا المخلصين من المرائين وميـزوا أهل الصـدق من أهل الكـذب

---

(١) وقـوله « ص » : (يختصم الـرجل يـوم الخ .) أخـرجه الـطبـراني في الكبير وابن مردويه عن أبي أيوب الأنصاري ولفظه : أول الـرجل وامـرأته والله مـا يتكلم لسانها ولكن يداها ورجلاها يشهدان عليها بما كانت تغيب لزوجها وتشهـد رجلاها ويداها بما كان يوليها ثم يدعى الرجل وخدمه بمثل ذلـك ثم يدعى بـأهل الأسواق وما يوجد ثم دوانيق ولا قراريط ولكن حسنات هذا تدفـع إلى هذا الـذي ظلم وسيئـات هذا الـذي ظلمه ثم يؤتى بـالجبارين في مقـامع من حـديدٍ فيقـال أوردوهم إلى النار وفيه عبدالله بن عبدالعزيز الليثي ضعّفوه قاله في كنز العمال .

(٢) وقوله « ص » : (تقول جهنّم الخ .) أخرجه الـطبراني في الكبيـر وأبو نعيم في الحلية عن يعلى بن منبه وضعفه السيوطي .

فبكى النبي «ص» فرفع صوته وهو يقول ماذا تلقى أمتي في يوم القيامة حتى يميزوا بعضهم عن بعضٍ ثم يرجع بعضهم إلى الجنة وبعضهم إلى النار ثم تلا هذه الآية: ﴿ **فماذا بعد الحق إلّا الضلال فأنى تصرفون** ﴾.

الباب التسعون والمائة

في ذكر المواقف الخمسين وشدة حسابها وما يتصل بذلك.

(**بإسناده**)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال:

الباب التسعون والمائة

(١) قوله « ص » : (إن في يوم القيامة لخمسين الخ.) أخرجه أبو بكر محمد بن الحسن النقاش قال حدثنا أبو بكر بن الحسين الطبري قال حدثنا محمد بن حميد الرازي قال حدثنا سلمة بن صالح حدثنا القاسم بن الحكم عن سلام الطويل عن غياث بن المسيب عن عبدالرحمن بن غنم وزيد بن وهب عن عبدالله بن مسعود قال كنت جالساً عند علي بن أبي طالب وعنده عبدالله بن عباس وعدة من أصحاب رسول الله «ص» فقال علي بن أبي طالب عليه السلام، قال رسول الله «ص» : إن في القيامة لخمسين موقفاً كل موقف منها خمسون ألف سنة فأول موقف إذا خرج الخبر بطوله قال أبو الفرج ابن الجوزي عليه اثار تدل على أنه موضوع لا أصل له ثم في إسناده سلام الطويل متروك وسلمة بن صالح ليس بشيء انتهى من اللالىء.

وقال مصنف شمس الأخبار في توقيع سماع الأخبار التي في شمس الأخبار ما لفظه: وفي ذلك كتاب المواقف الخمسين والطريق في ذلك هو ما أخبرني والدي محيي الدين قرأته عليه بالمدرسة المنصورة بحوث قال أخبرنا القاضي الأجل شمس الدين جعفر بن أحمد بن عبدالسلام رضوان الله عليه قال: أخبرنا الشيخ الأجل زين الدين أبو المظفر سعيد بن سهل بن محمد بن عبدالله الفلكي وهو المعروف بوزير خوارزم شاه قال أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد أبو الحسن=

إن في يوم القيامة لخمسين موقفاً في كل موقفٍ منها يوقف ابن آدم ألف سنة فأول موقف إذا خرج الخلائق من قبورهم يوقفون على أبواب قبورهم ألف سنة حفاة عراة جياعاً عطاشاً فمن خرج من قبره مؤمناً بالله عز وجل وبلقائه مؤمناً برسول الله «ص» ومؤمناً بجنته وناره مؤمناً بالبعث والقيامة والقدر خيره وشره من الله مصدقاً بما جاء به محمد «ص» من عند ربه عز وجل نجا وفاز واغتنم وسعد ومن شك في شيء من هذه بقي في جوعه وعطشه وغمه وهمه وكربه ألف سنة حتى يقضي الله فيه بما شاء ثم يساقون من ذلك إلى المحشر فيقفون على أرجلهم ألف عام في سرادقات النيران وحرِّ الشمس والنار بين أيديهم والنار من خلفهم والنار عن أيمانهم والنار عن شمائلهم والشمس من فوق رؤوسهم ولا ظل إلاَّ ظل العرش فمن لقى الله عز وجل بالإخلاص مقراً بنبيه محمد «ص» بريئاً من الشرك والنفاق والسحر بريئاً من إهراق دماء المسلمين ناصحاً لله عز وجل محباً لمن أطاع الله

= علي بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسين بن محمويه البردي رحمه الله قال : حدثنا الشيخان المقري أبو المكارم محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن بكرٍ النسائي ثم البردي والزاهد أبو عبيدالله محمد بن الحسين بن ملوك الصوفي البردي ببلد برد في شهر ربيع الآخر من سنة ٤٩٤ رحمهما الله تعالى . قالا : حدثنا الشيخ الإمام أبو الفضل عبدالرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي المصري بمدينة برد في شهر ربيع الآخر من سنة ٤٤٤ قال : حدثنا القاضي الشريف أبو جعفر بن إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم بالقلزم في داره بمكة بباب إبراهيم في شهور سنة ٣٩٥ قال : حدثنا أبو بكر بن أحمد بن محمد بن سهل بن عبدالرحمن المعروف ببكير الحداد قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن الحسين المروزي المعروف بابن الطيبري سنة ٢٨٩ قال : حدثنا محمد بن حميد بن أبي عبدالله الرازي بسنده السابق إلى ابن مسعود .

مبغضاً لمن عصى الله ورسوله استظل تحت ظل العرش عرش الرحمن عز وجل ونجا من غمه ومن جار عن ذلك ووقع من هذه الذنوب بكلمة واحدة بقي ألف سنةٍ في الهم والحزن والعذاب حتى يقضي الله فيه بما شاء ثم يساق الخلائق إلى النور والظلمة فيقفون في تلك الظلمة ألف عام فمن لقي الله عز وجل ولم يشرك به شيئاً ولم يدخل قلبه شيء من النفاق ولم يشك في شيء من أمر دينه وأعطي الحق من نفسه وقبل الحق وأنصف الناس ونفسه واطاع الله في السر والعلانية ورضي بقضاء الله وقنع بما أعطاه الله خرج من الظلمة إلى النور بقدر طرفة عين مبيضاً وجهه ونجا من الغموم كلها ومن خالف في شيء منها بقي في الغم والعذاب الف سنة ثم يخرج مسوداً وجهه وهو في مشيئة الله عز وجل حتى يفعل به ما شاء ثم تساق الخلائق إلى سرادق الحساب وهي عشرة سرادقات يقفون في كل سرادق منها ألف عام فيُسئل ابن آدم أول سرادق منها عن المحارم فإن لم يكن قد وقع في شيء منها جاز إلى السرادق الثاني فيسأل عن الهواء فإن كان نجا منها جاز إلى السرادق الثالث فيسأل عن عقوق الوالدين فإن لم يكن عاقاً جاز إلى السرادق الرابع فيسأل عن حقوق من فوض الله إليه أمورهم وعن تعليمهم للولد وعن أمر دينهم ودنياهم فإن كان قد فعل ذلك جاز إلى السرادق الخامس فيسأل عما ملكت إيمانه فإن كان محسناً إليهم جاز إلى السرادق السادس فيسأل عن قرابته فإن قد أدى حقوقهم جاز إلى السرادق السابع فيسأل عن صلة الرحم فإن كان وصولاً لرحمه جاز إلى السرادق الثامن فيسأل عن الحسد فإن لم يكن حاسداً جاز إلى السرادق التاسع فيسأل عن المكر فإن لم يكن قد مكر بأحدٍ جاز إلى السرادق العاشر فيسأل عن الخديعة فإن لم يكن خدع أحداً فترك في ظل عرش الرحمن عز وجل مقراً عينه فرحاً قلبه ضاحكاً فوه فإن كان

قد وقع في شيء من هذه الخصال فيوقف في كل موقفٍ منها ألف عام جائعاً عاطِشاً باكياً حزيناً مهموماً لا تنفعه شفاعة الشافعين ثم يحشرون إلى أخذ كتبهم بأيمانهم وشمائلهم فيحشرون عند ذلك في خمسة عشر موقفاً كل موقف منها ألف عام فيسألون في أول موقف منها عن الصدقات وما فرض الله عليهم في أموالهم فمن أداها كاملاً جاز إلى الموقف الثاني فيسأل عن قول الحق والعفو عن الناس فمن عفا عفا الله عنه ثم يساق إلى الموقف الثالث فيسأل عن الأمر بالمعروف فإن كان آمراً به جاز إلى الموقف الرابع فيسأل عن النهي عن المنكر فإن كان ناهياً عنه جاز إلى الموقف الخامس فيسأل عن حسن الخلق فإن كان حسن الخلق جاز إلى الموقف السادس فيسأل عن الحب في الله والبغض في الله فإن كان محباً في الله مبغضاً في الله جاز إلى الموقف السابع فيسأل عن مال الحرام فإن لم يكن قد أخذ منه جاز إلى الموقف الثامن فيسأل عن شرب الخمور فإن لم يكن قد شرب منها جاز إلى الموقف العاشر فيسأل عن قول الزور فإن لم يكن قد قاله جاز إلى الموقف الحادي عشر فيسأل عن الأيمان الكاذبة فإن لم يكن حلفها جاز إلى الموقف الثاني عشر فيسأل عن أخذ الربا وأكله فإن لم يكن أكله ولا أخذ منه شيئاً جاز إلى الموقف الثالث عشر فيسأل عن قذف المحصنات فإن لم يكن قد قذف محصنة جاز إلى الموقف الرابع عشر فيسأل عن شهادة الزور فإن لم يكن شهدها ترك تحت لواء الحمد وأعطى كتابه بيمينه ونجا من غم الحساب وهوله وحوسب حساباً يسيراً وإن كان قد وقع في شيء من هذه الذنوب ثم خرج من الدنيا غير تائبٍ من ذلك بقي في كل موقف منها ألف سنة في الغم والهم والحزن والجوع والعطش حتى يقضي الله فيه بما شاء ثم يساق الناس في قراءة كتبهم ألف عام فمن كان سخياً قدم ماله ليوم فقره

وحاجته قرء كتابه وهون عليه قراءته وكسى من ثياب الجنة وتوج بتيجان الجنة وقعد تحت ظل عرش الرحمن آمناً مطمئناً فإن كان بخيلاً لم يقدم ماله ليوم فقره وفاقته أعطى كتابه بشماله ويقطع له مقطعات النيران ويقام على رؤوس الخلائق ألف عام من الجوع والعطش والغم والهم والحزن والفضيحة حتى يفضي إليه فيه بما شاء ثم يحشر الخلائق إلى الميزان فيقعدون عند الميزان ألف عامٍ فمن رجح ميزانه بحسناته فاز ونجا في طرفة عين ومن خف ميزانه من حسناته وثقلت سيئاته حبس عند الميزان ألف عامٍ في الغم والهم والحزن والجوع والعطش حتى يقضي الله فيه بما شاء ثم يدعى الخلائق إلى الموقف بين يدي رب العالمين في اثنى عشر موقفاً كل موقف منها ألف عام فأول موقف منها يسأل عن عتق الرقاب فإن كان اعتق رقبة اعتق الله رقبته من النار وجاز إلى الموقف الثاني فيسأل عن القرآن وحقه وقراءته فإن جاء بذلك جاز إلى الموقف الثالث فيسأل عن الجهاد فإن كان مجاهداً في سبيل الله محتسباً جاز إلى الموقف الرابع فيسأل عن الغيبة فإن لم يكن اغتاب أحداً جاز إلى الموقف الخامس فيسأل عن النميمة فإن لم يكن نماماً جاز إلى الموقف السادس فيسأل عن الكذب فإن لم يكن كذاباً جاز إلى الموقف السابع فيسأل عن طلب العلم فإن يكن طالباً للعلم عاملاً به جاز إلى الموقف الثامن فيسأل عن العجب فإن لم يكن معجباً بنفسه في دينه ودنياه أو في شيء من عمله جاز إلى الموقف التاسع فيسأل عن التكبر فإن لم يكن متكبراً على أحدٍ جاز إلى الموقف العاشر فيسأل عن القنوط من رحمة الله فإن لم يكن قنط من رحمة الله جاز إلى الموقف الحادي عشر فيسأل عن الأمن من مكر الله فإن لم يكن آمناً من مكر الله جاز إلى الموقف الثاني عشر فيسأل عن حقَّ جاره لا يبيت ضنيناً فإن كان أدى حقّ جاره أقيم بين يدي الله

عزَّ وجلَّ مقرًّا عينه فرحاً قلبه مبيضاً وجهه كاسياً ضاحكاً مستبشراً يرحب به ربه عزَّ وجلَّ ويبشره ويرضى عنه فيفرح عند ذلك فرحاً شديداً لا يعلمه إلّا الله عز وجل فإن لم يكن أتى بواحدةٍ منهن تاماً ومات غير تائبٍ حبس عند كل موقف منها ألف عام حتى يقضي الله فيه بما شاء ثم يساق الخلائق فيقفون على الصراط وقد ضربت الجسور على جهنَّم أدق من الشعر وأحد من السيف وقد غابت الجسور في جهنَّم بمقدار أربعين ألف عامٍ ولهبت جهنَّم بجوانبها تلتهب وعليه حسك وكلاليب وخطاطيف وهو سبعة جسور فيحشر العباد كلهم عليها وعلي كل جسر منها عقبة مسير ثلاثة آلاف عام صعود ألف عام وهبوط ألف عام واستواء ألف عام وذلك قوله تعالى: ﴿ **إن ربك لبالمرصاد** ﴾ يعني على ملك الجسور والملائكة يرصدون الخلائق عليها فيسألون عن الايمان بالله فإن كان مؤمناً مخلصاً لا شك فيه ولا زيغ جاز إلى الجسر الثاني فيسأل عن الصلاة فإن جاء بها تامّة جاز إلى الجسر الثالث فيسأل عن الزكاة فإن كان قد أدّاها تامّة جاز إلى الجسر الرابع فيسأل عن الصيام فإن كان جاء به تاماً جاز إلى الجسر الخامس فيسأل عن حج الإسلام فإن جاء به جاز إلى الجسر السادس فيسأل عن الطهور فإن جاء به تاماً جاز إلى الجنّة فإن كان قصر في واحدةٍ منهن حبس على كل جسرٍ منها ألف عامٍ حتى يقضي الله فيه بما شاء قال عبدالرحمن بن غنم قال عبدالله بن مسعود فقال رجل من أصحاب رسول الله «ص» يا رسول الله ألسنا نراك يوم القيامة في هذه المواطن ولا تغيب عنا ونغيب عنك حتى يسير الناس إلى الجنة أو إلى نارٍ فقال «ص» الشأن يومئذٍ عظيم والحوائج إلى الله أكثر من ذلك .

الباب الحادي والتسعون والمائة

فيما جاء من صفات حوض النبي «ص» وذكر الميزان والصراط وما يتصل بذلك .

(**بإسناده . س .**)[1] إلى ثوبان عن النبي « ص » أنه قال : حوضي ما بين عدن إلى عمان أشد بياضاً من اللبن والثلج وأحلى من العسل وأطيب من رائحة المسك وأكوابها كنجوم السماء من شرب منه لا يظمأ بعدها وأكثر النّاس وروداً يوم القيامة فقراء المهاجرين قالوا يا رسول الله فمن فقراء المهاجرين قال الشعث رؤساء الدّنس[2] ثياباً الذين لا ينكحون المنعمات ولا تفتح لهم أبواب السدد[3] الذين يعطون الحق الذي عليهم ولا يعطون الحق الذي لهم .

(**وبإسناده . س .**) إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : إن الله عز وجل خلق حوضي على صلب ملك من الملائكة وخلق منه أربعة أنهر تجري بين السماء والأرض فنهر من ماءٍ ونهر من لبنٍ ونهر من خمرٍ ونهر من عسل فأما ذاك اللبن فيشربه من لم يقطع

الباب الحادي والتسعون والمائة

(١) وقوله « ص » : (حوضي ما بين عدن الخ .) أخرجه أحمد والطبراني في الكبير عن ابن عمر بن الخطاب والترمذي وابن ماجه والحاكم وصححه عن ثوبان.الشعث بضم الشين المعجمة جمع أشعث وهو البعيد العهد بدهن رأسه وغسله وتسريح شعره .

(٢) الدنس بضم الدال والنون جمع دنس وهو الوسخ .

(٣) السدد : الأبواب انتهى منذري .

رحمة في دار الدنيا وأما ذلك الماء فيشربه من لم يكسر من شهر رمضان من صومه شيئاً وأما ذاك الخمر فيشربه من منع نفسه الخمر في دار الدنيا وأما ذاك العسل فيشربه من أدى حق الله من ماله .

(**وفي حديث آخر**)[1] وأول الناس وروداً على الحوض وأولها إسلاماً علي بن أبي طالب .

(**وبإسناده**)[2] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : علي يوم القيامة على الحوض لا يدخل الجنّة إلاّ من جاء بجوازٍ من علي بن أبي طالب .

(**وبإسناده**)[3] إلى عبدالله بن عمر عن النبي « ص » أنه قال : يؤتى بالرجل يوم القيامة إلى الميزان فيخرج له تسعة وتسعين سجلاً كل سجل منها مد البصر خطاياه وذنوبه فيوضع في كفةٍ ثم يخرج له قرطاساً ثم قال بيده مثل الأنملة فيه شهادة ألاّ إله إلاّ الله وأن محمداً عبدُه ورسوله فتوضع في الكفّة الأخرى فترجح بخطاياه وذنوبه .

---

(١) وقوله : (وفي حديث آخر وأول الخ .) أخرجه الحاكم في المستدرك والخطيب عن سلمان ولفظه أولكم وروداً على الحوض أولكم إسلاماً علي بن أبي طالب.

(٢) وقوله « ص » : (علي يوم القيامة على الخ .) أخرج الخوارزمي عن أبي هريرة وجابر صدره ولفظه علي بن أبي طالب صاحب حوضي فيه الأكواب كعدد النجوم وسعة حوضي ما بين الجابية إلى ضنعاء وأما عجزه فتقدم تخريجه في الباب السادس .

(٣) وقوله « ص » : (يؤتى بالرجل يوم القيامة الخ .) تقدم تخريجه في الباب الثالث والخمسين .

(**وبإسناده**)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : في آخر حديث ثم يوقف الخلائق إلى الصراط فيوقفون على الصراط وقد ضربت الجسور على جهنَّم أدق من الشعر وأحد من السيف وقد غابت الجسور في جهنَّم بمقدار أربعين ألف عام ولهيب جهنَّم بجوانبها يلهب وعليه حسك وكلاليب وخطاطيف وهي سبعة جسور الحديث وقد تقدم .

(**وبإسناده . و .**)[2] إلى أنس عن النبي «ص» أنه لما سأله أنس أن يشفع له يوم القيامة قال أنا فاعل قال : يا رسول الله أين أطلبك قال على الصراط قال فإن لم ألقك قال فاطلبني عند الميزان قال فإن لم ألقاك قال فاطلبني عند الحوض فإني لا أخطي هذه الثلاث المواضع .

الباب الثاني والتسعون والمائة

في ذكر شفاعة النبي «ص» وما يتصل بذلك .

(**بإسناده**)[3] إلى أبي سعيد الخدري عن النبي « ص » أنه

---

(١) وقوله : (وبإسناده إلى علي عليه السلام عن النبي «ص» أنه قال في آخر حديث الخ .) تقدم تخريجه في الباب التسعين والمائة .

(٢) وقوله : (وبإسناده إلى أنس عن النبي «ص» أنه لما سأله الخ .) أخرجه الترمذي وقال حسن غريب والبيهقي في الشعب وغيره عن أنس .

الباب الثاني والتسعون والمائة

(٣) قوله «ص» : (أنا سيد ولد آدم الخ .) أخرجه أحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه عن أبي سعيد ولفظه أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذٍ آدم فمن سواه إلاَّ تحت لوائي وأنا أول من

قال : أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وأنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر وأنا أول شافع يوم القيامة ولا فخر .

(**وفي حديث آخر**) وأول شافع ومشفع بيدي لواء الحمد تحتي آدم فمن دونه .

(**وبإسناده. ن.**)[1] إلى أبي هريرة قال قلت: يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟. فقال : قد ظننت أن لا يسألني عن هذا غيرك لما رأيت من حرصك على الحديث أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلاَّ الله خالصة من قلبه أو كما قال .

(**وبإسناده. ن.**) [2]إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قال : من زار قبري وجبت له شفاعتي .

(**وفي حديث آخر**) [3]شفاعتي يوم القيامة لكل مسلم .

= تنشق عنه الأرض ولا فخر وأنا أول شافع وأول مشفع ولا فخر وتقدم له تخريج في الباب الثامن والثمانين والمائة .

(١) وقوله : (وبإسناده إلى أبي هريرة قال ، قلت : يا رسول الله الخ.) أخرجه البخاري عن أبي هريرة .

(٢) وقوله « ص » : (من زار قبري الخ.) أخرجه ابن عدي في الكامل والبيهقي في الشعب عن ابن عمر بلفظه وضعفه السيوطي .

(٣) وقوله : (وفي حديث آخر شفاعتي الخ.) أخرجه ابن حبّان والطبراني بأسانيد أحدهما جيّد عن عوف بن مالك الا شجعي ولفظه ألا أخبركم بما خبرني ربي آنفاً . قلنا بلى يا رسول الله قال خيرني بين أن يدخل ثلثي أمتي الجنة بغير حساب ولا عذاب وبين الشفاعة. قلنا يا رسول الله ما الذي اخترت. قال : اخترت الشفاعة : قلنا جميعاً يا رسول الله اجعلنا من أهل شفاعتك. قال : إن شفاعتي لكل مسلم .

(**وفي حديث آخر**) رجال من أمتي لا تنالهم شفاعتي ناكح البهيمة ولاو الصدقة والمنكح من الذكور مثلما ينكح من النساء .

(**وفي حديث آخر**) وظلوم غشوم ومارق من الدين خارج منه .

(**وبإسناده . ط .**)[1] إلى جابر عن النبي « ص » أنه قال : من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته حلت له الشفاعة يوم القيامة .

(**وبإسناده . ط .**)[2] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : لكل نبي دعوة وإني خبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة .

(**وبإسناده . ط .**)[3] إليه عن النبي « ص » أنه قال : وقد ذكر عنده الأنبياء أنا أول شفيع في الجنة وأنا أكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة وإن من الأنبياء الذي يأتي وليس معه إلاّ رجل واحد .

(**وبإسناده . ط .**)[4] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه

---

(١) وقوله « ص » : (من قال حين يسمع الخ .) تقدم تخريجه في الباب التاسع والثلاثين .

(٢) وقوله « ص » : (لكل نبي دعوة الخ .) أخرجه البخاري ومسلم عن أبي هريرة .

(٣) وقوله : (وبإسناده إليه عن النبي «ص» أنه قال : وقد ذكر الخ .) أخرجه ابن أبي شيبة ومسلم والدارمي وابن خزيمة وابن حبان عن أنس ولفظه أنا أول شفيع في الجنة لم يصدّق نبي من الأنبياء ما صدّقت وإن من الأنبياء نبياً ما يصدقه من أمته إلاّ رجل واحد .

(٤) وقوله « ص » : (ثلاثة أنا شفيع لهم الخ .) أخرجه الديلمي عن علي عليه السلام ولفظه أربعة أنا شفيع لهم يوم القيامة المكرم لذريتي والقاضي لهم=

قال : ثلاثة أنا شفيع لهم يوم القيامة الضارب بسيفه أَمَامَ ذريتي والقاضي لهم حوائجهم عندما اضطروا إليه والمحب لهم بقلبه ولسانه .

(وبإسناده . ا .)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : من كذب بالشفاعة لم ينلها يوم القيامة .

(وبإسناده . ط .)[2] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : اشفع لأمتي حتى ينادي ربي جلَّ وعزَّ ارضيت يا محمد قال فأقول نعم يا رب رضيت .

(وبإسناده) إليه « ص » أنه قال : من أحسن إلى أحدٍ من أهلي شفعت له يوم القيامة الجنة .

=حوائجهم والساعي لهم في أمورهم عندما اضطروا إليه والمحب لهم بقلبه ولسانه .

(١) وقوله « ص » : (من كذب بالشفاعة الخ .) أخرج ابن منيع عن زيد بن أرقم وبضعة عشر من الصحابة مرفوعاً بلفظ شفاعتي يوم القيامة حق ومن لم يؤمن بها لم يكن من أهلها .

(٢) وقوله « ص » : (اشفع لأمتي الخ .) أخرجه البزار والطبراني عن علي عليه السلام ولفظه: ما أنال أشفع لأمتي حتى يناديني ربي تبارك وتعالى أقد رضيت يا محمد فأقول أي رب قد رضيت وحسنه المنذري .

الباب الثالث والتسعون والمائة

فيما جاء من ذكر صفات الجنة وما أعد الله سبحانه لعباده فيها من النعم الزائدة على الوصف وما يتصل بذلك .

(بإسناده)(١) إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال :

الباب الثالث والتسعون والمائة

(١) قوله «ص» : (الجنة لبنة من ذهب الخ .) أخرج أحمد والترمذي والبزار والطبراني في الأوسط وابن حبان في صحيحه عن أبي هريرة قال قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها قال لبنة ذهب ولبنة فضة وملاطها المسك وحصاؤها اللؤلؤ والياقوت وترابها الزعفران من يدخلها ينعم ولا ييأس ويخلد لا يموت لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه .

وأخرج البيهقي عن عبدالله بن أبي أوفى مرفوعاً إن الرجل من أهل الجنة ليزوج خمسمائة حوراء وأربعة آلاف بكر وثمانية آلاف ثيب يعانق كل واحدةٍ منهن مقدار عمره في الدنيا .

وأخرج ابن أبي الدنيا والطبراني ورواته ثقات قاله المنذري عن أنس مرفوعاً إن أسفل أهل الجنة أجمعين من يقوم على رأسه عشرة آلاف خادم مع كل خادمٍ صحفتان واحدة من فضة وواحدة من ذهب في كل صحفة لون ليس في الآخرة مثلما يأكل من آخره كما يأكل من أوله يجد لآخره من اللذة والطعم ما لا يجده لأوله ثم يكون ذلك ريح المسك الأذفر لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتمخطون إخوان على سرر متقابلين .

وأخرج ابن أبي الدنيا والبزار والبيهقي عن ابن مسعود مرفوعاً إنك لتنظر إلى الطير في الجنة فتشتهيه فيجيء مشوياً بين يديك وضعف قاله المنذري .

وأخرج ابن أبي الدنيا عن الحارث الأعور عن علي عليه السلام من أثناء حديث طويل في صفة الجنة مرفوعاً وفيها ثمار متدلية إذا اشتهوها انبعث الغصن إليهم فيأكلون من أي الثمار شاؤوا إن شاء قائماً وإن شاء متكياً وذلك قوله وجنى الجنتين دانٍ والحارث تقدم الكلام فيه في الباب الخامس والثلاثين والمائة . =

الجنَّة لبنة من ذهب ولبنة من فضة أنهارها جارية أثمارها متدلية أطيارها مرئية ليس فيها شمس ولا زمهرير لكل رجل من أهل الجنّة حورى يمكث مع الحورى من حورها ألف عام لا تمله ولا يملها وإن أدنى أهل الجنة منزلة لمن يغدي عليه ويراح بعشرة آلاف صحفة في كل صحفة لون من الطعام له رائحة وطعم ليس للآخر وإن الرجل من أهل الجنة ليمر به الطائر فيشتهيه فيخر بين يديه إما طبيخاً وإما مشوياً ما يخطر بباله من الشهوة وإن الرجل من أهل الجنة ليكون في جنة من جناته من أنواع الشجر ويشتهي ثمرة من تلك الثمار فتدلى إليه فيأكل منها ما أراد ولو أن حوري من حورهم برزت لأهل الأرض لأغشت ضوء الشمس ولافتتن بها أهل الأرض .

(**وبإسناده. ص.**)[1] إلى أبي سعيد عن النبي « ص » أنه قال : إن الله أحاط حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة وغرس غرسها

= وأخرج ابن المبارك والطبراني في الكبير وابن عساكر والضياء في المختارة عن سعيد بن عامر بن جذيم مرفوعاً لو أن امرأة من نساء أهل الجنة أشرقت إلى الأرض لملأت الأرض من ريح المسك ولأذهبت ضوء الشمس والقمر .

(١) وقوله « ص » : (إن الله أحاط حائط الجنة الخ .) أخرجه البيهقي عن أبي سعيد من دون قوله قال لها تكلمي قالت قد أفلح المؤمنون قال في روايته قالت يعني الملائكة طوبى لك منازل الملوك .

وأخرج الطبراني والبزار مرفوعاً وموقوفاً عن أبي سعيد قال خلق الله تبارك وتعالى الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها(*) المسك وقال لها تكلمي فقالت قد أفلح المؤمنون فقالت الملائكة طوبى لك منازل الملوك .

(*) الملاط : بكسر الميم هو الطين الذي يجعل بين لبن الذهب والفضة انتهى منذري .

قال لها تكلمي قالت قد أفلح المؤمنون قال الله تعالى طوبى لـك منزل الملوك .

(**وبإسناده . ص.**)[1] إلى النبي « ص » أنـه قال : أرض الجنة بيضاء عرصتها صخور الكافور وقد أحاط به المسك مثـل كثبان الـرمل فيها أنهار مـطردة فيجتمع فيهـا أهل الجنـة أدناهم وآخـرهم فيتعارفـون فيبعث الله عـز وجل ريـح الرَّحمـة فتهيج عليهم بـريح ذلـك المسـك فيرجع الرجل إلى زوجته وقد ازداد حسناً وطيباً فتقول لقد خـرجت من عندي وأنا بك معجبة وأنا بك الآن أشد اعجاباً .

(**وبـإسنـاده . ص.**)[2] إلى أبي هـريـرة عن النبي « ص » أنــه

---

(١) وقوله «ص» (أرض الجنة الخ .) أخرجه ابن أبي الـدنيا عن أبي هـريرة وضعف قاله المنذري .

(٢) وقـوله « ص » : (جنـة الفردوس أوسط الـخ .) أخـرج الـطبـراني في الكبير عن سمرة مرفوعاً الفردوس ربوة الجنة وأعلاها وأوسـطها ومنهـا تفجر أنهـار الجنة .

وأخـرج أبو نعيم وابن عسـاكر عن زيـد بن الخصيب أن رجـلاً سـأل النبي «ص» فقال : يا رسول الله هل في الجنة خيل . قـال : إن يدخلك الله الجنّـة فلا تشاء تركب على فـرسٍ من ياقـوتة حمـراء تطيـر بك في الجنـة حيث شئت فجاء رجـل آخر فقـال : يا رسـول الله هل في الجنـة إبـل؟ . فلم يقـل لـه مثلمـا قـال لصـاحبه، فقـال : إن يدخلك الله الجنـة يكن لك فيهـا ما اشتهت نفسـك ولذت عينك .

وأخرج الترمـذي عن سليمان بن يـزيد عن أبيـه أن رجلاً سـأل النبي «ص» فقـال : يا رسـول الله هل في الجنـة خيل؟ . فقـال رسول الله «ص» : إن الله إن أدخلك الجنة فلا تشاء أن تحمل فيها على فرس من ياقوتـة حمراء تـطير بـك في الجنة حيث شئت إلاَّ كان . قال : وسأله رجل فقال : يا رسول الله هل في الجنـة إبل قال فلم الخ . ما ذكره أبو نعيم بلفظه .

قال : جنة الفردوس أوسط الجنان محله وأعلاها سموه ومنها تفجر أنهار الجنة فقال رجل فيها خيل يا رسول الله فإني أحب الخيل قال نعم والذي نفسي بيده أن فيها لخيلاً من ياقوت أحمر سروجها الذّهب تزف بهم في حلل ورق الجنة يتزاورون عليها قال رجل يا رسول الله فيها ابل فإني أحب الإبل قال نعم والذي نفسي بيده أن فيها إبلاً من ياقوت أحمر عقبها الديباج ورحالها الذهب تزف بهم في حلل ورق الجنة يتزاورون عليها فقال رجل يا رسول الله فيها سماعٌ قال : نعم . والذي نفسي بيده أن الله تعالى أوحى إلى شجرة الجنّة اسمعي عبادي الذين شغلوا أنفسهم بذكري عن المعازف والمزامير والمزاهر قال فيسمعون بأصوات ما سمع الخلائق مثلها قط بالتّسبيح والتقديس .

(**وبإسناده. ص.**)[1] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : ما رأيت مثل الجنة نام طالبها ولا مثل النار نام هاربها .

(**وبإسناده. ص.**)[2] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه

= وأخرج الحكيم والديلمي واللفظ له عن أبي هريرة مرفوعاً والذي نفسي بيده إن الله ليوحي إلى شجرة الجنة أن اشغلي عبادي الذين شغلوا أنفسهم بذكري عن المعازف والمزامير فتسمعهم بأصوات ما سمع الخلائق مثلها بالتسبيح والتقديس ورواية الحكيم اسمعي عبادي .

(١) وقوله « ص » : (ما رأيت مثل الجنة الخ .) أخرجه الترمذي وضعفه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة بلفظه .

(٢) وقوله « ص » : (قال الله تعالى أعددت لعبادي الخ .) أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة ولفظه يقول الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اقرأوا إن شئتم وظل ممدودٍ وموضع سوط من الجنة خير من الدنيا وما فيها واقرأوا إن شئتم فمن زحزح عن النار الآية . =

قـال : قال الله تعـالى أعددت لعبـادي الصالحين مـا لا عين رأت ولا أُذن سمعت ولا خـطر على قلب بشـر اقـرأوا إن شئتم : ﴿ **فـلا تعلم نفسٌ مـا أخفي لهم من قرة أعينٍ جـزاءً بما كـانوا يعملون** ﴾ وإن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائـة عام لا يقـطعه ثم اقـرأوا إن شئتم وظـل ممدودٍ لمـوضع سـوط في الجنة خيـر من الدنيـا وما فيهـا اقرأوا إن شئتم فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فـاز وما الحيـاة الدنيا إلَّا متاع الغرور .

(**وبـإسناده . س .**)[١] إلى أنس عن النبي « ص » أنـه قال : من سأل الجنة ثلاث مرّات قالت الجنة اللهم أدخله الجنّة ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم أجره من النار .

(**وبـإسناده . س .**)[٢] إلى سهـل بن سعدٍ عن النبي « ص » أنـه قال : يعني الجنة فيها ما لا عين رأت ولا أُذن سمعت ولا خـطر على

= وأخـرج البخاري والتـرمذي عن أنس مـرفوعـاً إن في الجنـة شجـرة يسيـر الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها إن شئتم فاقرأوا وظل ممدودٍ وماءٍ مسكوب .

(١) وقوله « ص » : (من سـأل الجنة الـخ .) أخرجـه الترمـذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيـح الاسنادعن أنس ولفـظه من سأل الله الجنة ثلاث مراتٍ قالت الجنة الخ . ما هنا بلفظه.

(٢) وقوله : (وبإسناده إلى سهـل بن سعد عن النبي «ص» الـخ .) أخرجـه مسلم عن سهـل بن سعد السـاعدي ولفـظه شهدت من رسـول الله «ص» مجلساً وصف فيه الجنّة حتى انتهى ثم قـال في آخر حـديثه فيهـا ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خـطر على قلب بشـر ثم اقـرأ هـاتين الآيتين تتجـافـى جنــوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين الآية .

قلب بشر اقرأوا إن شئتم الآية تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون .

(**وبإسناده . ط .**)[1] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : في قوله تعالى وظل ممدود قال في الجنة شجرة يسير الراكب تحتها مائة عام لا يقطعها .

(**وبإسناده . و .**)[2] إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قال : إن الله عز وجل لما خلق الجنة صيّر غرسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم ثم نظر إليها فقال قد أفلح المؤمنون تكلمي يا جنتي فقالت أنت الله لا إله إلّا أنت الحي القيوم قد سعد من دخلني فقال بعزتي حلفت لا يدخلك من خلقي ثمانية مصر على زنا ولا مدمن خمر ولا قتّات ولا ديوث ولا قلاع ولا ديوق ولا قاطع رحم ولا الذي يقول عليَّ عهد الله إن لم أوف ثم لم يوفِ .

---

(١) وقوله « ص » : (في قوله تعالى وظل الخ .) تقدم تخريجه في أثناء هذا الباب .

(٢) وقوله « ص » : (إن الله عز وجل لما خلق الجنة الخ .) أخرجه الشيرازي في الألقاب عن أنس بطوله إلّا قوله ولا ديوث الخ . فلم يخرجه .

الباب الرابع والتسعون والمائة

في ذكر مشاهدة النبي «صّ» للجنة ليلة المعراج وما وصف مما رأى هناك .

(**وبإسناده**)[1] إلى ابن عباس عن النبي «ص» أنه لما انتهى إلى موضع يعني ليلة المعراج وجد ريحاً طيبة ووجد ريح المسك. قال ، قلت : ما هذه الريح الطيبة يا جبريل. وما هذا الصوت. قال : هذا صوت الجنة يقول يا رب ائتني بأهلي وما وعدتني فقد كثر غرفي وحريري وسندسي واستبرقي وعبقريتي ولؤلؤي ومرجاني وفضتي وذهبي وصحافي وأكوابي وأباريقي وفواكهي وعسلي ومائي وخمري ولبني فآتني بما وعدتني . فقال : لك كل مسلمٍ ومسلمةٍ وكل مؤمن ومؤمنةٍ ومن آمن بي وبرسلي وعمل صالحاً ولا يشرك بي شيئاً، ولم يتخذ من دوني أنداداً ومن خشيني فهو آمن

الباب الرابع والتسعون والمائة

(١) قوله : (وبإسناده إلى ابن عباس عن النبي «ص» أنه لما انتهى الخ.) أخرج البزار وأبو يعلى وابن جرير ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة وابن أبي حاتم والطبراني وابن عدي وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي هزيرة صدره من أثناء حديث المعراج ولفظه ثم أتى على وادٍ فوجد فيه ريحاً طيّبة باردة وريح مسك وسمع صوتاً فقال : ما هذا يا جبريل؟. قال : هذا صوت الجنّة نقول : رب آتني بما وعدتني فقد كثرت غرفي واستبرقي وحريري وسندسي إلى ان قال: قد أفلح المؤمنون وتبارك الله أحسن الخالقين، قالت : قد رضيت هذه رواية البزار وابن جرير والطبراني والباقين رووا إلى قوله لك كل مسلم ومسلمة ومؤمن ومؤمنة. قالت : رضيت الرضراض بفتح الراء وبضادين معجمتين ما دق من الحصى .

ومن سألني أعطيته ومن أقرضني جزيته ومن توكل عليَّ كفيته ، أنا الله لا إلـه إلَّا أنا لا أخلف الميعاد، قد أفلح المؤمنون تبارك الله أحسن الخالقين. قالت الجنة : قد رضيت، ثم قال جبريل بعدما أرانيه من قصور الجنة وأماكنها وما أعد الله تعالى فيها لعباده المؤمنين ، ورأيت سدرة المنتهى فرعها في ذروة الجنة المأوىٰ وهي أعلا الجنان كلها ، فنظرت إلى فرع سدرة المنتهى فإذا عليها أغصان نابتة أكثر من تراب الأرض على كل غصن منها ملك وعلى كل ورقة ملك وعلى كل ثمرة ملك يسبحون الله بأصوات مختلفة وكلام شتى فقال جبريل أبشر يا رسول الله فإن لك ولأزواجك ولولدك وكثير من أمتك تحت هذه الشجرة ملكاً وعيشاً حظيراً في أمان لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون. قال: فنظرت فإذا نهر بحري من أصل السدرة ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل ومجراه على رضراض من در وياقوت وزبرجد وحافتاه مسك أذفر في بياض الثلج. فقال جبريل : يا رسول الله هذا النهر الذي ذكره الله فيما أنزل عليك : ﴿ **إنّا أعطيناك الكوثر** ﴾ وهو التسنيم وإنما سمّاه الله التسنيم لأنه يتسنم على بيوت أهل الجنة من تحت العرش إلى دورهم وقصورهم وبيوتهم وغرفهم وخيامهم يمزجون بها أشربتهم من اللبن والعسل والخمر فذلك قوله تعالى : ﴿ **ومزاجه من تسنيم عيناً يشرب بها المقربون عيناً يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيراً** ﴾ أي يقودونها إلى منازلهم قوداً وهو أشرف شراب في الجنة ثم انطلق جبريل في الجنة حتى انتهى إلى شجرة لم أر في الجنة مثلها فلما وقف تحتها رفعت رأسي فإذا أنا لا أرى شيئاً من خلق ربي غيرها لعظمها وتفريق أغصانها ووجدت منها ريحاً طيباً لم أشم في الجنة ريحاً أطيب منها فقلت بصري فيها فإذا ورقها حلل وطرائف من ثياب الجنة من بين أبيض وأحمر وأصفر وأخضر وثمارها أمثال القلال

العظام من كل ثمرة خلقها الله في السموات والأرض في ألوان شتى وطعم شتى وريحٍ شتى فعجبت من تلك الشجرة وما رأيت من حسنها فقلت : يا جبريل ما هذه الشجرة؟ . قال : هي التي ذكرها الله تعالى فيما أنزل عليك : ﴿ **طوبى لهم وحسن مآب** ﴾ هذه طوبى لك يا رسول الله ولكثير من أمتك ورهطك في ظلها حسن مقيل ونعيم طويل وأرض الجنة رخام من فضةٍ وترابها الورس وحشيشها الزعفران وكثبانها المسك ورضراضها الدر والياقوت وسرر الجنة من در وياقوت وذلك قوله تعالى : ﴿ **متكئين على فرش مصفوفة** ﴾ قد صف بعضها إلى بعضٍ طولها مائة عام فإذا أراد العبد أن يجلس عليها توضعت حتى يجلس عليها ثم ترتفع إلى حالها .

(**وبإسناده**)[1] إلى جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام عن النبي « ص » أنه قال : لما أسري بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قصراً من ياقوتة يرى داخله من خارجه وخارجه من داخله من ضيائه وفيه بنيان من در وزبرجد فقلت يا جبريل لمن هذا القصر فقال : هذا لمن أطاب الكلام وأدام الصيام وأطعم الطعام وتهجّد بالليل والناس نيام فقال علي وفي أمتك من يطيق هذا . فقال : ادن مني يا علي ، فدنا منه ، فقال : أتدري من أطاب الكلام . قال : الله ورسوله

---

(١) وقوله : (وبإسناده إلى جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام عن النبي «ص» أنه قال الخ .) أخرج الطبراني والحاكم وقال صحيح على شرطهما عن عبدالله بن عمر وأحمد وابن حبان في صحيحه عن أبي مالك الأشعري ولفظه عن ابن عمر وان في الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها فقال أبو مالك الأشعري لمن هي يا رسول الله؟ . قال : لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وبات قائماً والناس نيام .

أعلم. قال: من قال سبحان الله والحمد لله ولا إلٰه إلاّ الله والله أكبر. تدري من أدام الصيام. قال: الله ورسوله أعلم. قال: من صام رمضان ولم يفطر منه يوماً. تدري من أطعم الطعام. قال: الله ورسوله أعلم. قال: من طلب لعياله ما يكف به وجوههم عن الناس. تدري من تهجّد بالليل والناس نيام. قال: الله ورسوله أعلم. قال: من لم ينم حتى يصلي العشاء الآخرة ويعني بالناس نيام اليهود والنصارى فإنهم ينامون فيما بينهما.

الباب الخامس والتسعون والمائة

فيما جاء من ذكر صفات أهل الجنة التي جعلهم الله تعالى عليها وأكمل لهم بها الالتذاذ وما يتصل بذلك.

(**بإسناده**. و.)[1] إلى النبي « ص » أنه قال: أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على صورة أشد كوكب دري في السماء إضاءة لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يتمخطون آنيتهم وأمشاطهم الذهب والفضّة رشحهم المسك ومجامرهم اللؤلؤ وأزواجهم الحور العين لكل امرء زوجتان يرى مخ ساقها من وراء اللحم من الحسن ولا حقد بينهم ولا تباغض قلوبهم على قلبٍ واحد يسبحون الله تعالى بكرة وعشياً.

(**وبإسناده**. ص.)[2] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه

الباب الخامس والتسعون والمائة

(١) قوله «ص»: (أول زمرة الخ.) أخرجه الشيخان عن أبي هريرة.

(٢) وقوله « ص »: (يبعث أهل الجنة على صورة آدم الخ.) أخرجه أبو=

قال : يبعث أهل الجنة على صورة آدم عليه السلام في ميلاد ثلاث وثلاثين سنة جرداً مرداً مكحلين ثم يذهب بهم إلى شجرة في الجنة فيلبسون منها ثياباً لا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم .

(**وبإسناده**)[1] إلى جابر بن عبدالله عن النبي «ص» أنه قيل له : يا رسول الله أينام أهل الجنة . قال لا : النوم أخ الموت ولا يموت أهل الجنة .

(**وبإسناده . ص.**)[2] إلى أبي سعيد الخدري عن النبي «ص» انه قيل له : إن الولد قوة العين وتمام السُّرور فيولد لأهل الجنة فقال إن الرجل يشتهي ويتمنى فيكون مقدار الذي يكون من حمله ووضعه وشبابه في ساعةٍ من نهار .

(**وبإسناده**) إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : الحور العين يدعو بعضهم بعضاً والغلمان يسعى بعضهم إلى بعضٍ والمجامر من كل ناحيةٍ والأزواج على الأرائك ينظرون والرجال والنساء إلى الله زمراً زمراً إلى الله يضحكون لمثل هذا فليعمل العاملون ولمثل هذا فليتنافس المتنافسون فهنيئاً هنيئاً لعمال رب العالمين والذي نفسي بيده إن رجلاً ليستقبله من حين يدخل الجنة من بين ولده ووليده وغلام

= الشيخ في العظمة وتمام وابن عساكر وابن النجار عن أنس ولفظه يبعث أهل الجنة يوم القيامة على صورة الخ . ما هنا بلفظه .

(١) وقوله : (وبإسناده إلى جابر بن عبدالله عن النبي «ص» أنه قيل الخ . أخرجه الشيخان والبيهقي في الشعب عن جابر .

(٢) وقوله : (وبإسناده إلى أبي سعيد الخدري عن النبي «ص» الخ .) أخرجه أحمد والترمذي وابن ماجه وابن حبان عن أبي سعيد ولفظه المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعةٍ واحدة كما يشتهي .

وجاريه وقهرمان وملك من الملائكة كل معه تحفة وطرفه وهدية يتحفونه به ويتجمعون حوله ويستمعون قوله وبين يديه أكثر من مائة ألف كاللؤلؤ والمرجان يتلقاه تسعون ألف ملك ومع كل واحدٍ منهم فرس ونجيب من ياقوت أحمر وأصفر ومرجان للخيل صهيل وللإبل رغاء ولا يعرفن ولا يرثن ولا يبلن ولا يغمرن ولا يهرمن ولهن أجنحة إذا شاءت طارت بهم في خلال الجنة وهم في السرعة أسرع من الطائر وإن في الجنة لطير لا تأكل لها رؤوس مثل الجبال أحسن خلقاً مما خلق الله عز وجل وريشاً لكل طير سبعون ألف جناح إذا نشرته وبسطته يكون على جرفهم قياماً صفوفاً يسبحون الله عز وجل ويحمدونه ويقدسونه العزيز الجبَّار بأصواتٍ لم يسمع الخلائق مثلها قط فيطرب أولياء الله عز وجل بذلك .

(**وبإسناده**)[1] إلى عمر عن النبي « ص » أنه قال : من يدخل الجنة يحيى فيها لا يموت وينعم فيها لا يبوس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه قيل : يا رسول الله ما بناؤها ؟. قال : لبنة من فضة ولبنة من ذهب ملاطها المسك الأذفر وترابها الزعفران وحصاؤها اللؤلؤ والياقوت .

---

(١) وقوله « ص » : (من يدخل الجنَّة الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عمر.

الباب السادس والتسعون والمائة

في ذكر صفات الحور العين وما يتصل بذلك .

(**بإسناده**)[١] إلى سعيد بن عامر بن جذيم عن النبي « ص » أنه قال : لو أن امرأة من نساء أهل الجنَّة أشرقت على أهل الأرض لملأت الأرض من ريح المسك ولأذهبت ضوء الشمس والقمر .

(**وبإسناده . ص.**)[٢] إلى عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : يسطع نور في الجنة فيرفعون رؤوسهم فإذا حوري ضحكت في وجه زوجها .

(**وبإسناده . ص.**)[٣] إلى أبي أمامة عن النبي « ص » أنه قال : ما من عبدٍ يدخل الجنّة إلاَّ وهو يجلس عند رأسه وعند رجليه اثنتان من الحور العين يغنيان بأحسن صوت يسمعه الإنس والجنّ ليس بمزامير شيطان ولكن بتحميد الله وتقديسه .

(**وبإسناده . ص.**) إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : يقول الحوري يوم القيامة يا ولي الله كم من مجلس من مجالس الذكر قد

الباب السادس والتسعون والمائة

(١) قوله «ص» : (لو أن امرأة من نساء الخ .) تقدم تخريجه في الباب الثالث والتسعين والمائة .

(٢) وقوله « ص » : (يسطع نور في الجنة الخ .) أخرجه الحاكم في الكنى والخطيب عن ابن مسعود ولفظه : يسطع نور في الجنة فقيل ما هذا فإذا هو من ثغر حوراء ضحكت في وجه زوجها .

(٣) وقوله « ص » : (ما من عبدٍ يدخل الجنة الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير وأبو نصر الشجري في الإبانة وابن عساكر عن أبي أمامة .

أكرم به العزيز الجبار وقد أشرقت عليك بدني ودلالي وعنجي وأترابي وأنت قاعد بين أصحابك تخطبني إلى الله أفترى شوقك إليّ كان يعدل شوقي أو حبك كان يعدل حبي فوالذي أكرمني بك وأكرمك بي ما خطبتني إلى الله مرة إلاّ خطبتك إلى الله سبعين مرة والحمد لله الذي أكرمني بك وأكرمك بي .

(وبإسناده)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : إن في الجنة لسوق ما فيها لا شراء ولا بيع إلاّ صوراً من الرجال والنساء إذا اشتهى صورة دخل فيها وإن فيها لمجتمع الحور العين يرفعن الأصوات لم يسمع الخلائق بمثله نحن الناعمات فلا نبوس ونحن الطاعمات فلا نجوع ونحن الكاسيات فلا نعرى ونحن الخالدات فلا نفنى ونحن الراضيات فلا نسخط ونحن المقيمات فلا نطعن طوبى لمن كنا له وكان لنا نحن خيرات حسان أزواجنا قوم كرام .

الباب السابع والتسعون والمائة

في ذكر خلود أهل الجنة في الجنة ودوام نعيمهم فيها أبد الآبدين وما يتصل بذلك .

(بإسناده . و.)[2] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال :

---

(١) وقوله « ص » : (إن في الجنة لسوق الخ .) أخرجه هناد والترمذي وقال غريب وعبدالله بن أحمد في زوائده عن أمير المؤمنين علي عليه السلام رووا عنه صدره من طريق وعجزه من أخرى .

الباب السابع والتسعون والمائة

(٢) قوله «ص» : (ينادي منادٍ الخ .) أخرجه أحمد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والدارمي ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي سعيد وأبي هريرة .

ينادي مناد في الجنة إن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبداً وإن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبداً وإن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبداً وإن لكم أن تنعموا فلا تبوسوا أبداً فلذلك قوله تعالى: ﴿ **ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون** ﴾ .

(**وبإسناده. ص.**)[1] إلى أسامة بن زيد عن النبي « ص » أنه قال : في ذكر الجنة ألا مشمر لها هي ورب الكعبة ريحانة تهتز ونور يتلألأ ونهر يطرد وزوجة لا تموت مع حبور ونعيم في مقام الأبد .

(**وبإسناده. ص.**)[2] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : في هذه الآية : ﴿ **وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر** ﴾ قال ينادي أهل الجنة فيشرفون وينظرون ونادى أصحاب النار فيشرفون وينظرون فيقال لهم : هل تعرفون الموت ؟. قالوا : نعم . فيجيء بالموت في صورة كبش أملح فيقام بين الجنة والنار. ويقال : هذا الموت فيذبح ويقال يا أهل الجنة خلود فلا موت. ويا أهل النار خلود فلا موت . ثم قرأ: ﴿ **وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر** ﴾ الآية .

(**وبإسناده. ص.**)[3] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : يا

---

(١) وقوله «ص» : (لا مشمر لها هي ورب الخ.) أخرجه أبو يعلى والبزار وابن حبان وأبو بكر بن أبي داود في البعث والروياني في البعث والرامهرمزي في الأمثال والطبراني في الكبير والبيهقي في البعث والضياء في المختارة عن أسامة بأبسط منه .

(٢) وقوله : (وبإسناده إلى أبي هريرة عن النبي «ص» أنه قال الخ.) أخرجه الشيخان والنسائي عن أبي سعيد.

(٣) وقوله «ص» : (يا علي كل نعيم الخ.) أخرجه ابن لال عن أنس وزيادة في آخره وهي وإذا عملت سيئة فاتبعها حسنة تمحها .

علي كل نعيم ينقطع إلاَّ نعيم أهل الجنة وكل هم ينقطع إلاَّ همّ أهل النار .

(وبإسناده . ص.)[1] إلى عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : لو قيل لأهل النار إنكم ماكثون عدد كل حصاة في الدنيا لفرحوا بها ولو قيل لأهل الجنة إنكم ماكثون عدد كل حصاة في الدنيا لحزنوا بها ولكن جعل لهم الأبد .

الباب الثامن والتسعون والمائة

في ذكر صفات جهنَّم نسأل الله النجاة منها ونصلي على سيدنا محمد وآله .

(بإسناده . ص.)[2] إلى جابر عن النبي « ص » أنه قال : إن مثلي ومثلكم مثل رجل أوقد ناراً فجاءت الجنادب والفراش يقعن فيه وهو يذبهن عنه وأنا آخذ بحجزكم[3] إن تهافتوا فيها وأنتم تتفلتون من

---

(١) وقوله «ص» : (لو قيل لأهل النار إنكم الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن مسعود وضعفه السيوطي

الباب الثامن والتسعون والمائة

(٢) قوله «ص» : (إن مثلي ومثلكم مثل الخ .) أخرجه البخاري ومسلم عن أبي هريرة ولفظه إنما مثلي ومثل أمتي كمثل رجل استوقد ناراً فجعلت الدواب والفراش يقعن فيها فأنا آخذ بحجزكم وأنتم تقحمون وقد تقدم له تخريج في الباب الثالث وتفسير الألفاظ الغريبة .

(٣) الحجز : بضم الحاء وفتح الجيم جمع حجزة وهي معقد الازار انتهى منذري .

يدي .

(وبإسناده . ص.) إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : ويل للشباب في النار ويل للشيوخ في النار ويل للنساء في النار لا يرحم لهم كهل ولا شباب ولا فتى نار سوداء مظلمة وأهلها فيها لا يموتون أبداً .

(وبإسناده . و.)[1] إلى أبي الدرداء عن النبي « ص » أنه قال : يا أهل الحجرات سعرت النار وجاءتكم الفتن فلو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً أو هانت عليكم الدنيا ولآثرتم الآخرة .

(وبإسناده)[2] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : يؤتى يوم القيامة بأنعم أهل الدنيا من الكفار فيقال اغمسوه في النار فيغمسوه غمسة فيقال هل رأيت نعمة قط فيقول لا ويؤتى بأشد المؤمنين ضراً فيقال اغمسوه في الجنة فيقال للمؤمن هل رأيت ضراً قط أو مسك ضر فيقول لا .

(وبإسناده . د.)[3] إلى أبي سعيد الخدري عن النبي «ص» أنه لو ضرب بمقمع الحديد الجبل لتفتت فعاد غباراً .

---

(١) وقوله « ص » : (يا أهل الحجرات سعرت الخ.) أخرجه هناد عن عبيد بن عمير مرسلاً وأبو نعيم في الحلية عن ابن أم مكتوم بلفظه إلاَّ قوله وهانت عليكم الدنيا الخ . فلم يخرجاه.

(٢) وقوله « ص » : (يؤتى يوم القيامة الخ.) أخرجه أحمد وعبد بن حميد ومسلم والنسائي وأبو يعلى وابن ماجه عن أنس .

(٣) وقوله « ص » : (لو ضرب بمقمع الخ.) أخرجه أحمد وأبو يعلى وابن أبي حاتم والحاكم في مستدركه وابن مردويه والضياء في المختارة والبيهقي في البعث عن أبي سعيد .

(**وبـإسناده . ص .**)[1] إلى جـابـر عن النبي « ص » أنـه قـال : أصناف يدخلون النار الأمراء بـالجور والعـرب بالعصبيّـة والدهـاقين[2] بالكبر والتجار بالخيانة والعلماء بالحسد وأهل الرساتيق[3] بالجهل .

(**وبإسناده . ن .**)[4] إلى النبي « ص » أنـه قال : لـو أن دلواً من غسلين يهراق في الدنيا لأنتن أهل الأرض .

---

(١) وقوله « ص » : (أصناف يدخلون النار الخ .) أخرجه أبو نعيم عن ابن عمرو الديلمي عن أنس ولفظه عن ابن عمر ستة يدخلون النار بغير حساب الامراء بالجور والعـرب بالعصبيـة والدهـاقين بالكبر والتجار بـالكذب والعلمـاء بالحسـد والأغنياء بالبخـل ولفظه . عن أنس ستة يعذبهم الله بـذنوبهم يـوم القيامـة الأمراء بالجور والعلماء بالحسـد والعرب بـالعصبية وأهـل الأسواق بـالجهالـة والدهـاقين بالكبر وأهل الرساتيق بالجهل .

(٢) الدهاقين : بالكسر والضم القوي على التصرف مع حدة .

(٣) الرستاق الرزداق(*) بالضم السواد والقرى انتهى قاموس وفي المصبـاح المنير الرستاق معرب ويستعمل في الناحية التي هي طرف الاقليم .

(٤) وقوله « ص » : (لـو أن دلواً من الـخ .) أخرجـه الترمـذي وابن حبان والحاكم في المستدرك عن أبي سعيد وصححه السيوطي .

(*) الـرزداق بالزاي والدال مثله والجمـع رساتيق ورزاديق قـال ابن فارس الرزدق السطر من النخل والصف من الناس ومنه الرزداق وهذا يقتضي أنه عـربي وقال بعضهم الرستاق مولد وصوابـه رزداق انتهى والمناسب لمـا هنا الأول الـذين هم أهل القرى والجماعة لجهلهم وتجاهلهم وكثرة عنادهم والله أعلم .

الباب التاسع والتسعون والمائة

فيما جاء من ذلك فرط حر جهنَّم وذكر عمقها وحيّاتها وعقاربها وما يتصل بذلك .

(**بإسناده . و .**)[1] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : ناركم هذه التي توقد جزء من سبعين جزءًا من نار جهنَّم قالوا والله إن كانت لكافية يا رسول الله . قال : فإنها قد فضلت عليها بتسعة وستين جزءًا كانت مثل حرها .

(**وبإسناده . و .**)[2] إليه عن النبي « ص » أنه قال : لو كان في المسجد مائة ألف ويزيدون وفيهم رجل من أهل النار يتنفس فأصابهم من نفسه لأحرق المسجد ومن فيه .

(**وبإسناده . و .**)[3] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : لو أن غرباً[4] من جهنَّم وضع في وسط الأرض لأذى ريحه وشدة حره من بين المشرق والمغرب .

الباب التاسع والتسعون والمائة

(١) قوله «ص» : (ناركم هذه التي الخ .) أخرجه مالك وأحمد والشيخان والترمذي عن أبي هريرة .

(٢) وقوله « ص » : (لو كان هذا الخ .) أخرجه البزار وأبو يعلى والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة .

(٣) وقوله « ص » : (لو أن غرباً الخ .) أخرجه الطبراني عن أنس قال المنذري وفي إسناده احتمال للتحسين .

(٤) الغرب : بفتح الغين المعجمة وسكون الراء بعدها باء موحدة هي الدلو العظيمة انتهى .

(**وبإسناده. و.**)[1] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : إن أدنى أهل النار عذاباً الذي يجعل له نفلان يغلى منهما دماغه .

(**وبإسناده. و.**)[2] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : تعوذوا بالله من وادي الحزن. قالوا : وما وادي الحزن؟. قال : وادي الحزن في جهنَّم إذا فتح استعاذت منه جهنَّم سبعين مرة أعدَّه الله للقراء المرائين بأعمالهم وإن من شرار القراء الذين يزورون الأمراء .

(**وبإسناده**)[3] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : اشتكت النار إلى ربها فقالت يا رب أكل بعضي بعضاً فأذن لي أتنفس واحدة فشدة ما تجدون من الحر من حرها وشدة ما تجدون من البرد من زمهريرها .

(**وبإسناده. د.**)[4] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : ليلة

---

(١) وقوله « ص » : (إن أدنى أهل النار عذاباً الخ .) أخرجه الطبراني وابن حبان في صحيحه عن أبي هريرة وصححه المنذري .

(٢) وقوله « ص » : (تعوذوا بالله من وادي الخ .) أخرجه البيهقي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام مختصراً ولفظه تعوذوا بالله من جب الحزن أو وادي الحزن قيل يا رسول الله وما جب الحزن أو وادي الحزن قال وادٍ في جهنَّم تتعوذ منه جهنَّم كل يوم سبعين مرة أعده الله للقراء المرائين وحسنه المنذري وتقدم له تخريج في الباب الرابع والثلاثين .

(٣) وقوله « ص » : (اشتكت النار إلى ربها الخ .) أخرجه الترمذي وقال حسن صحيح عن أبي هريرة .

(٤) وقوله : (وبإسناده إلى أنس عن النبي «ص» أنه قال ليلة الخ .) أخرجه الطبراني عن أبي سعيد ولفظه سمع رسول الله «ص» صوتاً هاله فأتاه جبريل فقال يا رسول الله «ص» ما هذا الصوت يا جبريل فقال هذه صخرة هوت في شفير=

أسري بي وهو مع جبريل عليه السلام سمع هدة، فقال : يا جبرئيل ما هذه الهدّة؟. قال : حجر أرسله الله من شفير جهنّم فهو يهوي سبعين خريفاً بلغت قعرها الآن .

(**وبإسناده. د.**)[1] إلى أبي موسى عن النبي « ص » أنه قال : لو أن حجراً قذف به في جهنم لهوى سبعين خريفاً قبل أن تبلغ قعرها .

(**وبإسناده. هـ.**)[2] إلى عبدالله بن زحر عن النبي « ص » أنه قال : إن في النار لحيَّات مثل أعناق البخت[3] تلسع أحدهم اللَّسعة يجد حموتها أربعين خريفاً وإن في النار لعقارب مثل البغال تلسع أحدهم لسعة يجد حموتها أربعين خريفاً .



=جهنَّم من سبعين عاماً فهذا حين بلغت قعرها. فأحب الله أن يسمعك صوتها فما رأى رسول الله «ص» ملأ فيه حتى قبضه الله.

(١) وقوله « ص » : (لو أن حجراً قذف به الخ.) أخرجه البزار وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه وغيرهم عن أبي موسى الأشعري .

(٢) وقوله « ص » : (إن في النار لحيات مثل الخ.) أخرجه ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد عن عبدالله بن الحرث بن جزء الزبيدي .

(٣) البخت : بضم الموحدة وسكون الخاء المعجمة الإبل الخراسانية انتهى منذري .

البـاب المئتـان

في ذكر صفات أهل جهنَّم في جهنَّم وذكر طعامهم وشرابهم فيها وخلودهم وما يتصل بذلك .

(بإسناده . ص .)[1] إلى أبي سعيد الخدري عن النبي «ص» أنه قال في قوله تعالى : ﴿ **وهم فيها كالحون** ﴾ قال : تشويه النّار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخي شفته السُّفلى حتى تضرب سرته .

(**وبإسناده . ص.**)[2] إلى النبي «ص» أنه قال في قوله تعالى : ﴿ **سأرهقه صعوداً** ﴾ قال : جبل يكلفه الصّعود فإذا وضع يده عليه ذابت فإذا رفعها عادت وإذا وضع رجله ذابت فإذا رفعها عادت .

(**وبإسناده**) إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : لو أن جهنمياً من خزنة جهنَّم خرج إلى أهل الدنيا يبصرونه لمات أهل الدنيا حين يبصرونه من غضب الله عز وجل .

(**وبإسناده . و.**)[3] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : يرسل على أهل النار البكاء فيبكون حتى تنقطع الدموع ثم يبكون حتى

الباب المئتان

(١) قوله : (وبإسناده إلى أبي سعيد الخدري عن النبي «ص» أنه قال في قوله تعالى وهم فيها الخ .) أخرجه أحمد والترمذي وقال حسن صحيح غريب والحاكم قال صحيح الاسناد عن أبي سعيد بلفظه .

(٢) وقوله : (وبإسناده إلى النبي «ص» في قوله تعالى سأرهقه الخ .) أخرجه أحمد والحاكم وقال صحيح الإسناد عن أبي سعيد .

(٣) وقوله « ص » : (يرسل على أهل النار البكاء الخ .) أخرجه أبو يعلى =

تنقطع الدماء حتى يرى في وجههم كهيئة الجداول[1] حتى لو سلك فيه السفن لجرت .

(**وبإسناده . و .**)[2] إلى عبدالله بن زَخرٍ عن النبي «ص» أنه قال في قوله تعالى : ﴿ **يتجرعه ولا يكاد يسيغه** ﴾ قال : يقرب إليه فيتكرهه فإذا أدنى منه شوى وجهه ورفع فروه فإن شرب تقطعت أمعاؤه ومرق من تحت قدميه ، قال الله تعالى : ﴿ **وسقوا ماءً حميماً فقطع أمعاءهم** ﴾ .

(**وبإسناده . و .**)[3] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : ولو أن قطرة من الزقوم قطرت في الأرض لأمرت على أهل الأرض معيشتهم فكيف من هو طعامه وشرابه وليس له طعام غيره .

(**وبإسناده**)[4] إلى أبي سعيد الخدري عن النبي «ص» أنه قال في قوله تعالى : ﴿ **كالمهل تغلى في البطون كغلي الحميم** ﴾ . قال :

=وابن ماجه عن أنس وفي إسنادهما يزيد بن إبان الرقاشي زاهد كثير العبادة ضعيف وثقه ابن معين في رواية ابن عدي وبقية رواة ابن ماجه ثقات احتج بهم البخاري ومسلم انتهى منذري .

(١) الجداول : جمع جدول النهر الصغير كذا في النهاية والمختار .

(٢) وقوله : (وبإسناده إلى عبدالله بن زجر عن النبي «ص» أنه قال في قوله تعالى يتجرعه الخ .) أخرجه أحمد والترمذي وقال حديث غريب والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم عن أبي أمامة .

(٣) وقوله « ص » : (ولو أن قطرة من الزقوم الخ .) أخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس .

(٤) وقوله : (وبإسناده إلى أبي سعيد عن النبي «ص» قال في قوله تعالى كالمهل الخ .) أخرجه أحمد والترمذي عن أبي سعيد عن النبي «ص» في قوله تعالى كالمهل قال كعكر الزيت فإذا قرب إلى وجهه سقطت فروة وجهه فيه .

كغلي الزيت فإذا قربه إليه سقطت فروة وجهه [١] .

(**وبإسناده . ص.**) [٢] إلى أبي الدرداء عن النبي « ص » أنه قال : يلقى على أهل النار الجوع حتى يعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون بالطعام فيغاثون بضريع لا يسمن ولا يغني من جوع فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام ذا غصةٍ وعذاب أليم فيذكرون أنهم كانوا يخرون الغصص في الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب فيغاثون بالحميم في كلاليب الحديد فإذا دنت من وجوههم شوت وجوههم فإذا دخلت بطونهم قطعت ما في بطونهم فيقولون : ادعوا خزنة جهنَّم فيدعوهم فيقولوا : ادعوا ربكم يخفف عنّا يوماً من العذاب. قال : أولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات الآية. فيقولون : ادعوا مالكاً فيقولون : يا مالك ليقض علينا ربُك. قال : فيجيبهم إنكم ماكثون الآية. قال : فيقولون ادعوا ربكم فلا أجد خير من ربكم. فيقولون : ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوماً ضالّين. قال : فيجيبهم اخسؤا فيها ولا تكلمون. قال : فعند ذلك ييأسوا من كل خير وعند ذلك يأخذون في الزفير والحسرة والويل .

(**وبإسناده. و.**) [٣] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال :

---

(١) فروة وجهه : أي جلدته انتهى نهاية .

(٢) وقوله « ص » : (يلقى على أهل النار الجوع الخ.) أخرجه الترمذي والبيهقي عن أبي الدرداء بطوله الشهيق في الصدر والزفير في الحلق وقال ابن فارس الشهيق ضد الزفير لأن الشهيق رد النفس والزفير إخراج النفس انتهى منذري .

(٣) وقوله « ص » : (إذا دخل أهل الجنة الخ.) أخرجه الشيخان ولفظه إن النبي «ص» قال يدخل الله أهل الجنة الجنة وأهل النار النار، ثم يقوم مؤذن بينهم فيقول : يا أهل الجنة لا موت ويا أهل النار لا موت كل خالد فيما هو فيه . =

إذا دخل أهل الجنة الجنّة وأهل النار النار نادى منادٍ يا أهل الجنة خلود ولا موت فيه ويا أهل النار خلود ولا موت فيه .

اللهم انا نصلي ونسلم على سيدنا محمدٍ وعلى آل محمدٍ وإنا

= اللَّهم إني أسألك بحقك وبحق كل ذي حق عليك وبحق محمدٍ وآل محمد عليك يا أرحم الراحمين يا أرحم الراحمين يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم أن تصلي وتسلم على نبينا محمدٍ وآله الطاهرين عدد ما كان وما لم يكن من حين الابتداء إلى حين الانتهاء وعلى جميع الأنبياء والملائكة والمرسلين وعلى عباد الله الصالحين وأن تجيرني ووالدي والمؤمنين والمؤمنات من النار وعذابها ومن طعامها وشرابها وثيابها وجميع أهوالها وتسكنّا فردوس جنتك وتلبسنا من حللها واستبرقها وتطعمنا من ثمارها وفواكهها وتنعم علينا بجميع نعمها وإن كان في العمل تقصير والذنوب متراكمة لا يتداركها إلاَّ عفوك وسترك يا قدير فاقبلنا على ما فينا من الذنوب والأوزار وارحمنا بما ترحم به عبادك الأبرار يا أكرم المسؤولين ويا أرحم الراحمين أعذنا مما استعذناك وأعطنا ما سألناك ووفقنا إلى ما فيه رضاك وجنبنا ما فيه سخطك وعقابك واجعل هذا المؤلف كنزاً مبروراً وتجارة رابحة خالية من الخسران والأوزار نافعاً لمن ألم به في الأولى والأخرى وأسألك كلاءته وأعوذ بك مما يشينه ويخسر صاحبه وجامعه وصل وسلم على سيد الأولين والآخرين واصل الهدى ونور المتقين وعلى آله هداة خلقك أجمعين وعلى صحابته الراشدين وعلى التابعين سبيله إلى يوم الدين امين . وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلاَّ الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله العلي العظيم والحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه مباركاً عليه حتى يرضى ربنا آمين اللهم آمين وكان الفراغ من تمامه يوم الاثنين سلخ سنة ١٣٧٠ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله أفضل الصلاة والتسليم آمين يا رب العالمين .

الحمد لله تم في مقابلة كشف الأستار على الام حسب الطاقة والامكان وحرر بتاريخه ٣٥٢ الحجة الحرام سنة ١٣٨٠ وأنا الحقير محمد بن حسين الجلال سامحه الله .

نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار يا عزيز يا غفار ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله العلي العظيم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين فهذا آخر كتاب شمس الأخبار قضيت فيه جميع الأوطار بأحاديث نبوية أنوار في الترغيب والانذار لمن يصدق ويخاف عذاب النار ويلتمس رضاء العزيز الغفار والحمد لله على ما أعان في الابتداء والاتمام وصلَّى الله على سيدنا محمد خير الأنام وعلى المصطفين من أهله الكرام وعلى الصحابة والتابعين لهم بإحسان مدى الأيام صلاة لمحمدٍ خاصَّة ولأوليائه بالاعمام إن في هذا لبلاغاً لقوم عابدين إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله العلي العظيم وأستغفر الله العظيم الذي لا إله إلاَّ هو الحي القيوم وأتوب إليه إنه هو التوابّ الرحيم.

قال المؤلف: وكان ابتداء تأليف هذا الكتاب في شهر ذي الحجة سنة ٦٠٦ ووافق الفراغ من مسودة غير مرتبة وقصاصة تلك المسودة وتبويب أحاديثه من مسودته إلى مسودات غير مرتبة وإلحاق كل حديث ببابه وبموضعه أمل في أول الكتاب أو وسطه أو آخره حسبما اقتضاه التفكر والتمكن ثم نسختها إلى هذه النسخة المرتبة ليلة الجمعة المسفر عنها اليوم الرابع عشراً والثالث عشر من شهر رسول الله «صَ» شعبان من شهور سنة ٦٦٨ انتهى وتم لي زبره بعون الله سبحانه.

الحمد لله تم في قصاصة شمس الأخبار حسب الطاقة والامكان بتاريخ ٢٦ شوال سنة ١٣٩٢.

محمد بن حسين الجلال

دليل البيان

في جواز صوم يوم الثلاثين من شعبان
جمعه الحقير محمد بن حسين الجلال

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل العلم نوراً للمتقين وضياء لذوي العقول المنصفين وحجة على الذين هم بالعلم غير غافلين وشاهداً لمن عمل به من المحسنين وهدياً لكل جاهل وعليم .

وأشهد أن خالق الخلق والمقصود بدين الحقّ والمنفى عنه الظّلم والفرق والموصوف بالرحمة والعدل والوحدانية في الأبد والأزل الله ربنا عز وجل .

وإن خيرته في خلقه ومصطفاة لنفسه ورسوله إلى كافة خلقه من إنسه وجنِّه وخاتم رسله ورحمته لكافة خلقه وأمينه على وحيه والقائم بأمر ربه والناطق بالحق ولو على ولده ونفسه محمدٌ المؤيد بالآيات والمبشر به في الإنجيل والتوراة «ص» ما تتابعت الأزمان والساعات .

وعلى آله قرناء الآيات وأمانة الأمّة في الهلكات وعلى صحابته أهل المفاخر والكرامات .

وبعد فإني لما رأيت من سمعته ينسب من يقول أو يصوم من بني الإنسان يوم الثلاثين من شعبان إلى الظلم والعصيان وبلغني عمن أثق

بـه من أهـل الإيمـان عن رجـل من أهـل هـذا الأوان إن صـائمـه من الروافضة العدوان وما علم أن الرفضة من أهـل النيران بنص سيـد ولد عدنان فلمـا سمعت ذا وأخبرت عن ذاك رأيت أن أضـع هذه الـرسالـة لردتينك المقالتين المرادة وأبين من قال بصومـه من العلماء والصحـابة وإن كنت حقاً لست من أهل هـذا الشأن ولا من فـرسان هـذا الميدان غيـر أن حمية الإسـلام إلى وضعها ألجـأتني ووعيـد رسـول الله «ص» أزعجني ورجـوت أن ينفعني الله به والإخـوان وأسـألـه أن يجعلهـا لي ذخراً ليوم الفوز من النيران.

وسميتها دليل البيـان في جواز صـوم يوم الثـلاثين من شعبان ومن الله أطلب الإعانة والعفو عن الزلّـة والإساءة وهـو حسبي ونعم الوكيـل وعليه توكلت وهو رب العرش العظيم.

وأنا الآن أشرع في المقصود بعون الملك المعبود فأقول إعلم أيها المطلع على هذه الرسالة هداني الله وإيّاك.

إن الدليل على جواز صوم يـوم الشك السُّنـة وإجماع آل الـرسول «ص».

أمَّـا السُّنة فـأخرج ابن أبي شيبـة والبيهقي عن أم سلمـة أن النبي «ص» كـان يصومـه نقل المؤيـد بالله عليـه السلام في شـرح التجريـد الأول والشوكاني الأول والثاني في نيل الأوطار.

وأمـا إجماع الآل عليهم السـلام فقـال الهـادي عليـه السـلام في الأحكام ما لفظه: الذي رأينا عليه أشياخنا ومن سمعنا من أسلافنا أنهم كـانوا يصـومون يـوم الشك وحكى عنهم جـوازه الأميـر الحسين عليـه السـلام في الشفـاء والعـلاَّمـة الحسين أحمـد السيـاغي في شـرح

المجموعة.

وأما الذين قالوا بصومه فهم على ثلاثة أقسام: القسم الأول: من الصحابة والثاني: من التابعين. والثالث: من أئمة المذاهب.

أما الأول: فهم علي عليه السلام وعمر وابنه عبدالله وعمرو بن العاص وأبو هريرة وعائشة وأنس وأسماء بنت أبي بكر.

فأخرج الشافعي سنده عن فاطمة بنت الحسين بن علي عليهم السلام أن علي بن أبي طالب قال لأن أصوم يوماً من شعبان أحب إليَّ أن أفطر يوماً من رمضان.

وأخرج البيهقي عن فاطمة بنت الحسين عليهما السلام أن رجلاً شهد عند علي على رؤية هلال رمضان فصام وأحسبه قال: وأمر الناس أن يصوموا. وقال: أصوم يوماً من شعبان أحب إليَّ من أن أفطر يوماً من رمضان.

وأخرج عن عمر الوليد بن مسلم بسنده عن مكحول أن عمر كان يصوم إذا كانت السماء في تلك مغيمة ويقول ليس بتقدم ولكنه التحري.

وأخرج عن ابن عمر عبدالرزاق بسنده عن أيوب قال: إذا كان سحاباً أصبح صائماً وإن لم يكن سحاباً أصبح مفطراً.

وأخرج عن أنس أحمد بن حنبل عن يحيى بن أبي إسحاق قال: رأيت الهلال إما الظهر وإما قريباً منه فأفطر الناس فأتينا إنس بن مالك فأخبرناه برؤية الهلال وبإفطار من أفطر فقال: هذا اليوم يكمل لي واحداً وثلاثين يوماً وذلك لأن الحكم بن أيوب أرسل إليَّ قبل صيام

الناس إني صائم غداً فكرهت الخلاف عليه فصمت وأنا متم يومي إلى الليل .

وأخرج عن عمرو بن العاص أحمد بن حنبل بسنده عن عبدالله بن هبيرة عن عمرو أنه كان يصوم الذي يشك فيه .

وأخرج عن أبي هريرة أحمد والبيهقي عنه واللفظ لأحمد لأن أتعجل في صوم رمضان بيوم أحب إليَّ من أن أتأخر إني إذا تعجّلت لم يفتني وإذا تأخرت فاتني . ولفظ البيهقي : لأن أصوم اليوم الذي شك فيه من شعبان أحب إليَّ من أن أفطر يوماً من رمضان .

وأخرج عن عائشة سعيد بن منصور والهيثمي في مجمع الزوائد عن الرسول الذي أتى عائشة في اليوم الذي يشك فيه من رمضان قال ، قالت عائشة : لأن أصوم يوماً من شعبان أحب إليَّ من أن أفطر يوماً من رمضان .

وأخرج عن أسماء بنت أبي بكر وأحمد وسعيد بن منصوز عن فاطمة بنت المنذر أن أسماء كانت تصوم الذي يشك فيه من رمضان .

وأما الثاني : فهم الحكم بن أيوب الغفاري وسالم وعبدالله ومجاهد وطاووس وأبو عثمان النهدي ومطرف بن الشخير وميمون بن مهران وبكر بن عبدالله المروزي .

وأما الثالث : فهم مالك بن أنس الحميري وأحمد بن حنبل في رواية الأشرم إذا كان في السماء سحابة أو علّة أصبح صائماً وإن لم يكن في السماء علة أصبح مفطراً .

وكذا نقل عنه ابناه صالح وعبدالله والمروزي والفضل بن زياد .

وقال بصومه أبو حنيفة وأصحابه والأوزاعي انتهى. ما لخصته من الروض النضير وزاد المعاد في هدي خير العباد لأبي عبدالله محمد بن بكر بن أيوب المعروف بابن القيم الجوزي.

فانظر أيها القارىء المنصف ودع عنك التعصب المعيوف أفي الأسوة بفعل رسول الله «ص» تضليل والاتباع لما أجمعت عليه العترة من تعطيل والعمل بقول بعض الصحابة والعلماء في ظني عصيان وتغسيف وهل هذه المسألة من مسائل الفقه الذي فيها كل مجتهد مصيب.

فأن قلت: نحن نعارضكم بما روي عن النبيّ «ص» أنه نهى عن صوم اليوم الذي يشك فيه من رمضان أو شعبان أخرجه محمد بن منصور في الأمالي.

وقوله «ص»: لا تقدموا الشهر بصيام يوم ولا يومين إلاّ أن يكون شيء يصومه أحدكم ولا تصوموه حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروا الهلال فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين ثم أفطروا. أخرجه أبو داود.

وقوله «ص»: لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروا الهلال فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين أخرجه البيهقي وبما روي عن عمّار بن ياسر من صام يوم الشك فقد عصى أبا القاسم أخرجه أهل السنن وابن حبان والحاكم والدارقطني والبيهقي قال ابن عبدالبرّ هذا سند عندهم مرفوع لا يختلفون في ذلك فهذه الأخبار ونحوها كثيرة وهي أقوى من دينك الخبرين من وجوه.

الوجه الأول: أنها أقوال وذانك فعل والقول أرجح من الفعل.

الوجه الثاني إن هذه ونحوها كثير رواتها وذانك الراوي لها واحد وما كثرت رواته أرجح مما قلت رواته .

الوجه الثالث: إن دليلكم فعل والفعل على انفراده لا تقوم به حجة .

الوجه الرابع : إن روايتنا حاضرة وروايتكم مبيحة والحاضر أولى .

قلت : الجواب عن الأول : إن تلك الأخبار وإن هي أقوال فهي ظاهرة في جعل ذلك اليوم من رمضان واعتقاد وجوب صومه فالنهي وارد على هذين الوجهين لا على الجواز وجوابه لا تعارض فثبت الترجيح يؤيد هذا التأويل .

إن من قال بصومه من الصحابة وغيرهم علموا بأدلة النهي ومع ذلك صاموا وقالوا به ولا يكون ذلك منهم إلَّا لكونها ظاهرة فيما سبق ذكره وإلَّا كانوا عاصين وكيف وهم قادة سيما عترة الرسول «ص» الذين صار قولهم وفعلهم دليل يجب العمل بأيهما وقع عند اجتماعهم عليه على الصحيح وسأذكر مما يوجبه عند ختمها.

والجواب عن الثاني أن الرواة وإن كثروا فالترجيح منفي لعدم التعارض بينهما لثبوت الجمع بينهما كما سبق وهو جمع بلا تعسّف وهو الواجب عند التعارض مهما أمكن كما ذلك مقرر في محله .

والجواب عن الثالث : إن الفعل لم ينفرد عن القول فتبطل حجته بل قد ورد عنه «ص» الترغيب في الصوم عموماً كقوله «ص» اغزوا تغنموا وصوموا تصحوا وسافروا تستغنوا أخرجه الطبراني وقواه المنذري .

وقوله «ص» : الصيام جُنَّة وحصن حصين من النار أخرجه أحمد والبيهقي وحسّنه المنذري وغيرهما كثير فالفعل مبين لمجمل كما ترى كما بين قوله جل ثناؤه أقيموا الصلاة .

وقوله عز وجل : ﴿ **ولله على الناس حج البيت** ﴾ .

فإن قلت قد قيل : إن هذا مخصوص به «ص» فلا حجة لكم به .

قلت : الخصوصية به «ص» منفية لقوله تعالى : ﴿ **لقد كان لكم في رسول الله أُسوة حسنة** ﴾ والائتساء به هو في أقواله وأفعاله واعتقاداته وهي على التفصيل من الوجوب والندب والكراهة والحرمة ولا تخرج عن الاقتداء به في أي شيء من هذه ونخالفه إلّا لنهي منه «ص» ويقول هو خاص بي كما وقع منه في الوترة الأضحية وغيرهما وأن لا تحمل الآية على ذلك فما المقصود من مدلولها فما يكون إلّا نقيض ما ذكروا هو ترك ما رأوه يفعل حتى يأمرهم بفعله ولم يؤثر عن الصحابة رضي الله عنهم أنهم تركوا ما رأوه يفعله بل نقل عنهم فعله وتقريره «ص» لهم وهذا معلوم لمن عثر على السّير والأخبار وفي هذه لم يقع منه «ص» أعلام لهم بالخصوصية كما وقع في غيرها ونقل إلينا فلم يبق حينئذٍ إلّا القضاء بالشمول وانتفاء الخصوص والله أعلم .

والجواب عن الرابع : أنه قد صحّ وثبت عدم التعارض وبانتفائه ينتفي الترجيح والله أعلم وأما قول ابن عبدالبرّ أن خبر عمّار مرفوع فمردود بما روي عن صلة ابن زفر قال : كنا عند عمّار في اليوم الذي يشك فيه من شعبان أو رمضان فأتينا بشاةٍ مصلية فتنحى بعض القوم . فقال : إني صائم. فقال عمار : من صام هذا اليوم فقد عصى أبا

القاسم. هكذا من كلام أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن صلة ابن زفر وإن سلم رفعه فالكلام فيه ما سبق قال المنصور بالله القاسم بن محمد عليه السلام في الاعتصام فلعله يعني عمار عني بمعصية النبي «ص» فيما روته عائشة عنه «ص» من نزل بقوم فلا يصومن إلاَّ بإذنهم وذلك أنهم لم يقبلوا الكرامة وخالفوا ما نهاهم النبي «ص» انتهى.

قلت: أولما رأى من حالهم اعتقاد وجوب صومه.

فإن قلت: قد قيل إن مراد أم سلمة أنه كان يصوم الشهر كله لا اليوم بخصوصه بدليل الرواية عنها قالت: ما رأته «ص» يصوم شهرين متتابعين إلاَّ شعبان ورمضان أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي.

قلت: اختلفت حالته «ص» ففي بعض السنين كان يصوم الشهر كله وفي بعضها أجله ويفصل بينه وبين رمضان بأيام وفي بعضها يصوم يوم الشك كما سبق.

فعن عائشة قالت: كان رسول الله «ص» يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وما رأيت رسول الله «ص» استكمل صيام شهر قط إلاَّ شهر رمضان وما رأيته في شهر أكثر صياماً منه في شعبان أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود.

وفي رواية ما رأيت النبي «ص» في شهر أكثر صياماً منه في شعبان كان يصومه إلاَّ قليلاً بل كان يصومه كله أخرجه النسائي والترمذي.

وفي رواية قالت: لم يكن رسول الله «ص» لشهر أكثر صياماً منه لشعبان كان يصومه أو عامته أخرجه النسائي.

وفي رواية: كان رسول الله «ص» يصوم شعبان ورمضان يفصل

بينهما بيوم أخرجه محمد بن منصور في الأمالي عن علي عليه السلام فعرفت بهذه تعدد الحالات وجواز الصيام وبطل ما قيل : إنه صام الشهر كله ولم تعدد حالته «ص» .

فإن قلت ، قد قيل : دعوى إجماع آل الرسول لا يصح لما روي عن علي وأحمد بن عيسى عليهما السلام النهي عن صوم يوم الشك .

قلت : النهي صادر منهما على من اعتقد الوجوب لا على من اعتقد الجواز ولا يلزم من مذهبه جواز صومه أن لا ينهى من اعتقد وجوبه لأنه منكر عند الجميع .

فإن قلت : قد قيل : إن علياً عليه السلام ما قال بصومه إلَّا لكونه قد شهد عنده برؤية الهلال شاهدٌ فعمل بها على سبيل الاحتياط .

قلت : ذلك دليل على الجواز إذ لم يحمل الناس على الصوم .

فإن قلت : قد قيل : الرواية عنه عليه السلام ضعيفة لكونها مرسلة قلت : هذه مسألة مشهورة الخلاف بين علماء الحديث. هل المرسل أقوى أم المسند ولا يصح الاحتجاج بمسائل الخلاف لأهلها على من خالفهم إذ لو صح لبطلت المذاهب وتحيّرت الخلائق .

وأيضاً لا يلزم من قال بصحة مرسل الثقة ما قال مخالفه من الضعف وأيضاً يلزمه من قال يرد مرسل الثقة لجواز أن الثقة أرسل عن ثقة أو غيره يرد مسند الثقة لجواز أنه روى عمن ليس بثقة وأتى في سنده بالثقة فكما لا يأمنون بقول المرسل قال رسول الله «ص» : كذا وكذا أو علي كذا يلزم أن لا يأمنوا بقول المسند حدثني فلان لأن مقول الأول قال رسول الله «ص» كذا . ومقول الثاني : حدثني فلان وكل منهما جزم به وبهذا ثبت المرسل .

نعم فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أخذت عن أبيها وأخيها علي وعنها ابنها عبد الله بن حسن بن حسن بن حسن وثقها ابن حبان بقيت إلى بعد سنة عشر ومائة انتهى من الخلاصة .



الخاتمة

قال رسول الله «ص» : النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمتي أخرجه ابن أبي شيبة والطبراني .

قال السيوطي ورواه مسنده الحكيم وأبو يعلى وابن عساكر عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه وأحمد عن علي عليه السلام .

وقال «ص» النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق وأهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف فإذا خالفتها قبيلة اختلفوا وصاروا حزب الشيطان أخرجه الحاكم في المستدرك وقال هذا صحيح الإسناد .

وقال «ص» : أما بعد ، أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب وإني تارك فيكم ثقلين أولهما : كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغّب فيه ثم قال : وأهل بيتي اذكركم الله في أهل بيتي أخرجه الحميدي في الجمع بين الصحيحين .

وقال «ص» : إني قد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا من بعدي الثقلين وأحدهما أكبر من الآخر كتاب الله عز وجلّ ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا

عليَّ الحوض أخرجه أحمد عن أبي سعيد .

وحديث الثقلين عده الامام القاسم بن محمد عليه السلام من المتواتر فقد أخرجه أحمد عن زيد بن ثابت وابن سعد وأحمد والشافعي وأبو يعلى عن أبي سعيد .

والطبراني في الكبير عن زيد بن أرقم والضياء المقدسي في المختارة عن زيدٍ بن ثابت.

والطبراني في الكبير عن زيد بن ثابت وزيد بن أرقَم .

والحاكم في مستدركه عن زيد بن أرقم وقال هذا صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقد جمعت له طرق جمّة في كشف الاستار.

وقال «ص» : مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوحٍ من ركبها نجا ومن تخلّف عنها هلك أخرجه البزار عن ابن عباس وابن الزبير والحاكم عن أبي ذر وإلى هنا تم في ما أردته بعون الله سبحانه فله الحمد حمداً دائماً على ما أنعم وابتلى ، وصلى الله وسلم على سيد الأنام وآله الكرام فهذه تحفة للإخوان من معترف بالخطأ والنسيان وأطلب ممن عثر عليها من بني الإنسان أن يصلح ما وجد من الخطأ والنسيان وأجره على الله الرحيم الرحمن والحمد لله على التمام بإعانة الملك العلّام وحرر بتاريخه عشر ذي القعدة سنة ١٣٦١ وتم نقلها لي في شعبان سنة ١٣٨٠ والحمد لله رب العالمين .

انتهى بعون الله والحمد لله رب العالمين

البراهين الزاجرات لمن وجبت عليه الشرعيات عن حضـور سماع لهـو الرادونيـات والسماعـات لجامعهـا أحقر الـورى الـراجي من ربـه المسامحة والرضى محمد بن حسين بن عبـدالله بن عبدالله بن علي بن أحمد الجلال وفقه الله تعالى ووالديه والمؤمنين والمؤمنـات آمين اللهم آمين .



بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الـرحمن الـرحيم الحمـد لله المعبود بكـل مكـان ، والمنعـوت بكل لسـان ، من خضعت لعظمتـه قلوب العارفين ، وذلّت لهيبته أعناق الجبارين ، من دل على ذاته بما اخترع من المحـدثات ، وعلى عدله بعلمه بقبح القبائح وعدم الحاجـات ، أحمده على أنعـامه ما مرّت الأيام والساعات ، وأشكره شكـر عبد معتـرف بالتقصيـر وكثرة الخطيئآت ، وأشهـد أن لا إله إلاَّ الله وحـده لا شريـك له رب مـا دب وسكن من الجمـادات ، أحـاط بكـل شيء علمـاً وأحصى كـل شيء عـدداً ، إليه المعـاد وإليه الـرجعى ، تقدس عمـا يـوجب الحـدوث ، وتفرد بما دلَّ على الكمـال ومباينـة ذوي الحدوث، وأشهـد أن محمداً عبـده ورسولـه ، جاء بـالأمانـة حتى شبت واستقامت ، وأسس الـدين حتى علا على الرواسي الشامخات ، وبلغ نوره ما لم تبلغـه النيرات ، صلى الله عليه وآله وسلم ما دام تدبيـر الله في خلقه يجـري ، ورحمته على عبـاده تعم وتـأوي ، وعلى آلـه الـذين هم للدين أنصـار ، ولمن اقتدى بهم أبصار ، وللأمة بلاء واختبار .

وبعد فإني لمـا دعيت إلى وليمة بعض الاخـوان ، جعل الله فيهـا الخير والرضوان ، كان حضـور الرادونيـة بالتغني وهـذا من العصيان ،

وأملي في المجلس ما يدل على حظره عن سيد ولد عدنان ، فما كان من بعض الحاضرين إلاَّ تضعيفه تارة ، وإنكاره أخرى ، ورميه بعض العلماء بالتعصب لقوله بالتواتر في هذا الشأن ، رأيت أن ذلك منكر تعين على إقامة برهانه ، ولهو يجب على ذوي القدرة تغييره ، وإزالته ، فلقد اشتمل هذا اللهو على الغناء والطرب والزمارة ، وكل ذلك معصية نص عليها من أنزل عليه القرآن ، ودسيسة نصرانية ، وغواية شيطانية ، وشهوات نفسانية ، أعاذنا الله منها ، وطهر بلدنا وسائر قرى المسلمين عنها ، إنه على ما يشاء قدير ، وبالإجابة لجدير ، آمين.

وسميتها البراهين الزاجرات ، لمن وجبت عليه الشرعيات ، عن حضور سماع لهو الرادونيات والسماعات ، وبالله أستعين فهو حسبي ونعم الوكيل ، وعليه توكلت وهو رب العرش العظيم .

اعلم أيها المسترشد وفقني الله وإياك والمؤمنين أن الدليل على تحريم سماعها الكتاب والسنة .

أمَّا الكتاب فقوله جلَّ ثناؤه وتقدست أسماؤه : ﴿ **ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزواً أولئك لهم عذاب مهين** ﴾ .

أخرج البخاري في الأدب المفرد وابن أبي الدنيا وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس لهو الحديث الغناء وأشباهه .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عنه لهو الحديث شراء المغنية .

وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي الصهباء قال سئلت ابن مسعود عن قوله تعالى: ﴿**ومن الناس من يشتري لهو الحديث**﴾ قال هو والله الغناء.

وأخرج ابن أبي الدنيا وابن جرير عن شعيب بن يسار قال سألت عكرمة عن لهو الحديث قال هو الغناء.

وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي الدنيا وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد لهو الحديث الغناء وكل لعب لهو.

وأخرج ابن ابي الدنيا من طريق حبيب بن ثابت عن إبراهيم لهو الحديث هو الغناء.

وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء الخراساني لهو الحديث الغناء والباطل.

وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال نزلت في الغناء والمزامير.

وقال الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين عليه السلام والزمخشري وغيرهما من المفسرين لهو الحديث الغناء والمزامير.

فانظر أيها المسترشد نظر انصاف ودع عنك التمحلات والاعتساف إلى ما دلَّ عليه منطوق هذه الآية الكريمة من الوعيد الشديد والعذاب الأليم لمن تخلق بأي خلق تضمنتها.

فقد دلت على أن من ابتغى اضلال السبيل أو الاستهزاء بالآيات أو لهو الحديث فقد استحق العذاب المهين.

لا يقال إنما ثبوته على من ابتغى لهو الحديث للأضلال والاستهزاء على أنه قد ثبت أنهما بيان لشيء وقع فلا يؤخذ بهذا المفهوم كما هو مقرر في الأصول.

أخرج جويبر عن ابن عباس أن الآية نزلت في النضر بن الحرث اشترى قينة فكان لا يسمع بأحد يريد الإسلام إلاّ انطلق إلى قينته فيقول اطعميه واسقيه وغنيه هذا خير مما يدعو إليه محمد (ص) الصلاة والصيام وأن يقاتل بين يديه.

وأخرج سعيد بن منصور وأحمد والترمذي وابن ماجه وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي عن أبي أمامة عن رسول الله (ص) أنه قال : لا تبيعوا القينات ولا تشتروهن ولا تعلموهن ولا خير في تجارة فيهن وثمنهن حرام في مثل هذا نزلت هذه الآية ومن الناس من يشتري لهو الحديث .

وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي وابن مردويه عن عائشة قالت ، قال رسول الله (ص) : إن الله حرَّم القينة وبيعها وثمنها وتعليمها والاستماع إليها ثم قرأ: ﴿ **ومن الناس من يشتري لهو الحديث** ﴾ .

وأخرج ابن مردويه عن عبدالله بن عمر أنه سمع النبي (ص) قال في هذه الآية : ﴿ **ومن الناس من يشتري لهو الحديث** ﴾ قال إنما ذلك شراء الرجل اللعب والباطل ، فهذه آثار تؤيد ما فسرت به الآية من أن لهو الحديث معصية مستقلة كما ترى .

وأما السنة فأخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس قال ، قال

رسول الله (ص) : أمرت بهدم الطبل والمزمار .

وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي والبيهقي في سننه عن ابن مسعود قال ، قال رسول الله (ص) الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل .

وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن جابر قال ، قال رسول الله (ص) : الغناء ينبت النفاق كما ينبت الماء الزرع .

وأخرج البزار والضياء المقدسي عن أنس قال ، قال رسول الله (ص) صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة مزمار عند نعمة ورنة عند مصيبة ، رنة : صوت .

وأخرج الطبراني في الكبير والخرايطي عن ابن عمر مرفوعاً قال : نهى عن الغناء والاستماع إلى الغناء وعن الغيبة والاستماع إلى الغيبة وعن النميمة والاستماع إلى النميمة .

وأخرج البيهقي في سننه عن أنس والطبراني في الكبير عن معاوية مرفوعاً قالا : نهى عن ضرب الدف ولعب الصنج وضرب الزمارة لست من دد ولا الدد مني ، الصنج : بفتح المهملة وسكون النون فجيم ما يتخذ من صفر ويضرب أحدهما بالآخر . الدد : اللهو واللعب .

وأخرج ابن أبي الدنيا عن عبدالرحمن بن عوف أن رسول الله (ص) قال : إنما نهيت عن صوتين أحمقين فاجرني صوت عند نعمه لهو ولعب ومزامير شيطان وصوت عند مصيبة خمش وجوه وشق جيوب ورنة شيطان .

وأخرج ابن عساكر عن أنس قال ، قال النبي (ص) لست من دد ولا الدد مني ولست من الباطل ولا الباطل مني .

وأخرج ابن صعري في أماليه عن ابن مسعود قال، قال رسول الله (ص) إياكم واستماع المعازف والغناء فإنهما ينبتان النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل.

وأخرج ابن صعري وابن عساكر عن أنس قال، قال رسول الله (ص) : من قعد إلى قينة يستمع منها صب الله في أذنيه الأنكِ يوم القيامة، الأنك : الرصاص المذاب.

وأخرج الديلمي عن أبي هريرة قال، قال رسول الله (ص) حب الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء العشب.

وأخرج الديلمي عنه (ص) أنه قال الغناء واللهو ينبتان النفاق في القلب كما ينبت الماء العشب والذي نفسي بيده إن القرآن والذكر ينبتان الإيمان في القلب كما ينبت الماء العشب.

وأخرج ابن مردويه والبزار وسعيد بن منصور عن أنس وابن نعيم وابن ماجه عن عائشة قال، قال رسول الله (ص) : صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة مزمار عند نعمة ورنة عند مصيبة.

وأخرج الحاكم في تاريخه والديلمي عن علي عليه السلام قال، قال رسول الله (ص) من مات وله قينة فلا تصلوا عليه قال السيوطي : وفيه داود بن سليمان الخواص عن حازم وابن حلة قال الأزدي : ضعيف جداً.

وأخرج أبو يعلى عن علي عليه السلام مرفوعاً قال : نهى عن المغنيات وعن النواحات وعن شراءهن وعن بيعهن والتجارة فيهن قال : وكسبهن حرام.

وأخرج ابن عساكر عن هشام بن العاص عن أبيه عن جده ربيعة

قال ، سمعت رسول الله (ص) يقول : يكون في آخر أمتي الخسف والمسخ والقذف قالوا : بم يا رسول الله؟ قال : باتخاذهم القينات وشرائهم الخمور.

وأخرج الحسن بن سفيان والديلمي عن زيد بن أرقم قال : بينا النبي (ص) يمشي في بعض سكك المدينة إذ مر شاب وهو يغني فوقف فقال ويلك يا شاب هلا بالقرآن تغني قالها مراراً.

وأخرج الدارقطني عن مطر بن سالم عن علي عليه السلام قال : نهى رسول الله (ص) عن ضرب الدف ولعب الصنج وصوت الزمارة قال السيوطي : مطر مجهول.

وأخرج الطبراني وأبو نعيم عن عمر قال، قال رسول الله (ص) : ثمن المغنية سحت وغناؤها حرام وثمنها مثل ثمن الكلب وثمن الكلب سحت ومن نبت لحمه من السحت فالنار أولى به .

وأخرج الحميد في مسنده عنه (ص) أنه قال : لا يحل ثمن المغنية ولا بيعها ولا شراؤها ولا الاستماع إليها .

وأخرج الديلمي عن ابن عباس عن النبي (ض) أنه قال : ثلاثة لا حرمة لهم النائحة لا حرمة لها ملعون كسبها والمغنية لا حرمة لها ممحوق مالها ملعون من اتخذها وأكل الربا لا حرمة له ممحوق ماله .

وأخرج ابن ماجه والطبراني عن صفوان بن أمية أن عمر بن قرة قال : يا رسول الله كنت على الشقوة فلا أراني أرزق إلّا من دف بكفي فتأذن لي في الغناء من غير فاحشة ، قال : لا آذن لك ، ولا كرامة ولا نعمة عين كذبت أي عدو الله لقد رزقك حلالاً طيباً فاخترت ما حرَّم الله عليك من رزقه مكان ما أحل الله لك من حلاله ولو كنت

تقدمت إليك لفعلت بك وفعلت قم عني وتب إلى الله أما إنك لو أتيت بعد التوبة شيئاً ضربتك ضرباً وجيعاً وحلقت رأسك مثلة ونفيتك من أهلك وأحللت سلبك نهبة لفتيان المدينة هؤلاء العصاة من مات منهم بغير توبة حشره الله كما كان يوم القيامة مخنثاً عرياناً لا يستتر من الناس بهديه كلما قام صرع .

وأخرجه الديلمي بزيادة ونقصان .

وأخرج أحمد عن أبي أمامة قال ، قال النبي (ص) إن الله بعثني رحمة وهدى للعالمين وأمرني أن ألحق المزامير والكبارات أعني البرابط والمعازف والأوثان التي كانت تعبد في الجاهلية ، البرابط : العود الذي يضرب به وليس من ملاهي العرب والكلمة أعجمية فعربت كذا في الأبحاث المسددة .

وأخرج ابن مندة وأبو نعيم والحسن بن سفيان وابن النجار عن أنس قال ، قال رسول الله (ص) : بعثني الله هدى ورحمة للعالمين وأمرني لأمحق المزامير والمعازف وأمر الجاهلية والأوثان وحلف ربي بعزته لا يشرب عبد من عبيده الخمر في الدنيا إلّا حرمها عليه يوم القيامة ولا اعتزل عبد من عبيده في الدنيا إلّا سقاه الله إيّاها في حظيرة القدس .

وأخرج البيهقي في السنن عن قيس بن سعد بن عباده قال ، قال رسول الله (ص) : إن ربي حرَّم عليَّ الخمر والميسر والكوبة والقنين والغبيراء وكل مسكر ، الكوبة : النرد وقيل الطبل وقيل البربط وقيل الشطرنج . القنين : بالكسر والتشديد لعبة للروم يقامرون بها وقيل هي الطنبور بالحبشية والتقنين الضرب بها ، الغبيراء ، نبيذ الذرة .

وأخرج الترمذي عن عمران بن الحصين قال إن رسول الله (ص)

قال : في هذه الأمة خسف ومسخ وقذف فقال رجل من المسلمين يا رسول الله ومتى ذلك قال إذا ظهرت القينات والمعازف وشربت الخمور. المعازف : آلات الملاهي.

وأخرج البخاري عن عبدالرحمن بن غنم قال : حدثني أبو عامر وأبو مالك الأشعريان سمعا النبي (ص) يقول : ليكونن من أمتي قوم يستخلون الحر والحرير والخمر والمعازف.

وأخرج أبو نعيم في الفتن عن مالك الكندي قال ، قال رسول الله (ص) ليكونن من هذه الأمة قردة وقوم خنازير وليصبحن فيقال خسف بدار بني فلان وبينما الرجلان يمشيان يخسف بأحدهما بشرب الخمور ولبس الحرير والضرب بالمعازف والمزمار.

وأخرج عبد بن حميد وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي وابن النجار عن سهل بن سعد قال، قال رسول الله (ص) : يكون في هذه الأمة خسف وقذف إذا ظهرت القينات والمعازف واستحلت الخمور.

وأخرج ابن أبي الدنيا وابن عساكر والبيهقي عن نافع قال كنت أسير مع ابن عمر في طريق فسمع زمارة راع فوضع اصبعيه في أذنيه ثم عدل عن الطريق فلم يزل يقول يا نافع أتسمع قلت لا فاخرج اصبعيه من أذنيه وقال هكذا رأيت رسول الله (ص) صنع ، فهذه أخبار نبوية .

وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن الشعبي عن القاسم بن محمد أنه سئل عن الغناء فقال أنهاك عنه وأكرهه لك قال السائل أحرام هو قال انظر يا ابن أخي إذا ميز الله الحق من الباطل في أيهما يجعل الغناء.

وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن الشعبي قال لعن المغني

والمغنى له.

وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن فضيل بن عياض قال الغناء عرقبة الزنا .

وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي جعفر الأموي عمر بن عبدالله قال كتب عمر بن عبد العزيز إلى مؤدب ولده من عبدالله عمر أمير المؤمنين إلى سهل مولاه أما بعد فإني اخترتك على علم مني لتأديب ولدي وصرفتهم إليك عن غيرك من موالي وذوي الخاصة فخذهم بالجفاء فهو أمكن لإقدامهم وترك الصحبة فإن عادتها تكسب الغفلة وكثرة الضحك فإن كثرته تميت القلب وليكن أول ما يعتقدون من أدبك بغض الملاهي التي بدأها من الشيطان وعاقبتها سخط الرحمن فإنه بلغني عن الثقات من أهل العلم أن حضور المعازف واستماع الأغاني واللهو بهما ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء العشب ولعمري لمتوقي ذلك بترك حضور تلك المواطن أيسر على ذوي الذهن من الثبوت على النفاق في قلبه الخ . ما ذكره رحمه الله تعالى .

وأخرج ابن أبي الدنيا عن الحسن قال صوتان ملعونان مزمار عند نعمة ورنة عند مصيبة .

وأخرج ابن أبي الدنيا عن إبراهيم قال ، كانوا يقولون الغناء ينبت النفاق في القلب ، فقلت : جميع هذه الأخبار النبوية على تحريم الغناء والطرب والمزمار وكذا الآية الكريمة وفي هذه كفاية لمن له أذن واعية ، فإن قلت : إن في بعض هذه الأخبار النبوية ما هو ضعيف غير ما بينته فلا تقوم بها حجة سيما وقد ورد من الأخبار النبوية ما يعارضها ويشعر بجواز ذلك .

أخرج البيهقي في شعب الإيمان عن المطلب بن عبدالله مرفوعاً الهوا والعبوا فإني أكره أن يرى في دينكم غلظة.

وأخرج ابن ماجه عن ابن عباس مرفوعاً أن الأنصار قوم فيهم غزل فلو بعثتم معها من يقول أتيناكم أتيناكم فحيانا وحياكم.

وأخرج البخاري عن عائشة مرفوعاً يا عائشة أما كان معكم من لهو فإن الأنصار يعجبهم اللهو.

وأخرج الشيخان والنسائي وابن ماجه عنها مرفوعاً يا أبا بكر إن لكل قوم عيد وهو أعيدنا.

وأخرج الطبراني في الكبير عن سلمة بن الأكوع مرفوعاً انزل يا عامر فاسمعنا من هنياتك.

وأخرج أحمد وابن منيع عن جابر مرفوعاً اهديتم الجارية فهلا بعثتم معها من يغنيهم يقول أتيناكم أتيناكم فحيونا نحييكم فإن الأنصار فيهم غزل.

وأخرج الحاكم في المستدرك عن عائشة مرفوعاً هلا معكم من لهو فإن الأنصار يحبون اللهو.

وأخرج أحمد عن زوج بنت أبي لهب قال دخل علينا رسول الله (ص) حين تزوجت ابنة أبي لهب فقال هل من لهو.

وأخرج الطبراني في الكبير عن السائب بن يزيد وأحمد عنه مرفوعاً يا عائشة أتعرفين هذه هذه قنية بني فلان أتحبين أن تغنيك قالت نعم فغنتها فقالت لقد نفخ الشيطان في منخريها ، قلت : نعم. لكن لا تعارض لحمل ما دلَّ على الاباحة على ما لا طرب معه وهو

خفة تصيب الإنسان لشدة الفرح الحاصل بمد الصوت وتحسينه وتلك على ما فيه طرب وهذا اللهو قد صحبه الطرب كما هو مشاهد .

وإن سلم التعارض فأدلة التحريم قد تواترت معنا فهي قطعية وأدلة الاباحة آحادية والأحادي لا يقاوم القطعي ، وضعف بعضها لا يقدح لتواترها لأنه لا يشترط فيه العدالة ولا الإسلام .

وإن سلم عدم التواتر فقد اكتسبت قوة مما هو صحيح وحسن ، وهي راجحة لوجهين .

الوجه الأول : أنها دلّت على الحضر وتلك على الاباحة وما دلَّ على الحضر أولى مما دلَّ على الإباحة .

الوجه الثاني : إن رواتها أكثر من رواة الاباحة وما رواته أكثر أرجح مما رواته أقل .

فثبت بحمد الله سبحانه ما قصدته ، وتم ما أردته ، ولينظر الناظر لنفسه ، قبل حلول رمسه ، فإن الحلال بيّن ، والحرام بيّن ، والمؤمنون وقافون عند الشبهات ، والله يجعل الأعمال خالصة لوجهه ، ويجعل هذه تجارة رابحة ، نافعة لمن أمها ، مدخرة ليوم الفاقة ، مقرونة بالسعادة والكرامة ، آمين وحرر بتاريخه في ٦ شعبان سنة ١٣٧٣ وتم النقل من الأم ٢٣ شعبان سنة ٧٣ بقلم جامعها محمد بن حسين الجلال .

الفهرس



